

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (59) تشرين أول / أكتوبر 2021



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القادسيه وتأصيل العلوم / السودان

العدد 59 تشرين أول (أكتوبر) 2021

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة
تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن
بالتعاون مع جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان
الرئيس الشرفي للمجلة : بروفيسور أبكر عبد البنات ادم
مدير المجلة : الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب
رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني
نائب مدير تحرير المجلة : د. ماجدة خلف السبوع

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس اللجنة العلمية)
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني (أمين الشؤون العلمية رئيساً)
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس

أ.د. رامز طنبور	جامعة جنان	لبنان
د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
د. خديجة عبد الكريم خيرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. عماد الصعيدي	مركز رماح	الأردن
أ.د. سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنيو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع	جامعة شقراء	السعودية



شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لـمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب مسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الإستههاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الاجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي، شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHs الألمانية على الموقع:
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع [http // www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)
- قاعدة بيانات المنهل [http// www.almanhal.com](http://www.almanhal.com)
- قاعدة ASKZED على الموقع : [http//www.ASKZED.com](http://www.ASKZED.com)
- قاعدة معرفة على الموقع : [http//www.maarifa.com](http://www.maarifa.com)
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : [http//www.theleambook.com](http://www.theleambook.com)
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .



Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



رماح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
اضغط هنا	اصدارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.5	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES

Office of the
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية

مكتب
الأمين العام

Ref.

Date _____

الرقم ع.د. / ٦٧٣

التاريخ

الموافق ١١ / ١٩ / ٢٠٢١ م

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معاملات التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط

<http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١، بريقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051, e-mail: secgen@aar.edu.jo
www.aaru.edu.jo



Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

المحترم

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات

مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهنئكم أطيب التحيات وأسمى الأمناني.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسييف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسييف Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسييف Arcif" في تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "ارسييف Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

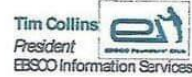
أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسييف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

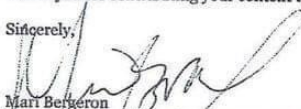
- REMAH Journal.
- Business Organizations Conference.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebSCO.com





File Edit View Favorites Tools Help X Google Search Share Translate AutoFill More »

X Find: business Previous Next Options

EBSCOhost Database: Business Source Complete - Publications

Publications

« Previous Record | Next Record »

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5416

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardene St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present

Publication Type: Academic Journal

Subjects: Human Resources; Research & Development

Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting

Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>

Frequency: 2

Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

Share

90%

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



Home

About Us

Impact Factor

Publishers

Suggest

Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)
Date: 28th Dec, 2018
[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)
Date: 02nd August, 2014
[Getting Your Journal Indexed](#)
Date: 08th May, 2014
[2012 Impact Factor List](#)
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (59) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباخترق مذهب انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (59) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر... الخ. آمليْن من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
17	افتتاحية العدد
19	فهرس المحتويات
23	أثر برنامج تدريبي مستند إلى مبادئ التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. ناصر عبدالله فهد الدوسري محمد فالح مفلح الدوسري شوق إبراهيم محمد العجمي الجازي هزاع غازي القحطاني نهى سعد عياد العلوي الحربي
63	أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي دراسة ميدانية في البنوك التجارية القطرية فهد الدهيمي قطر
97	أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية أ. شيماء حاسن القرشي جامعة الطائف المملكة العربية السعودية

117	اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا د. صفاء العدوان
137	أثر استراتيجية مستندة إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن خالد علي عايد العبدالعزیز جامعة العلوم الإسلامية العالمية الدكتور إبراهيم النعانه استاذ مشارك في جامعة العلوم الإسلامية العالمية
163	الحوكمة الرشيدة وأثرها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية سلامة مطيران العنزي
189	دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية د. خالد طه محمد ظاهر أستاذ مساعد في الكيمياء الصيدلانية والنباتات الطبية، قسم العلوم الجنائية، جامعة الاستقلال، اريحا - فلسطين
225	"نظرة عامة على استراتيجية إدارة الطرق في مدينة الفحيص" المهندس احسان صالح الغنائيم مهندس مدني في بلدية الفحيص
247	إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقات البصرية لمشاركاتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس ضياء "محمد سمير" مسودة باحث دكتوراه الجامعة العربية الأمريكية

269	أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية د. محمد سالم موسى الرواشده د. عبد الله عاطف ذياب الطراونه
297	"أداء الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص خلال جائحة كورونا دراسة مقارنة لعامي 2019_2020" أحمد ناجي أبو الزيت بلدية الفحيص - الأردن
327	العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب الغراب أنفسهم في مدينة الكرك الدكتورة: سوزان نعيم الشمايلة

أثر برنامج تدريبي مستند إلى مبادئ التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج.

The effect of a training program based on the principles of palliative education in developing the cognitive and behavioral skills of persons with intellectual disabilities in Al-Kharj Governorate

ناصر عبدالله فهد الدوسري

محمد فالح مفلح الدوسري

شوق إبراهيم محمد العجمي

الجازي هزاع غازي القحطاني

نهى سعد عياد العلوي الحربي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة الخرج، وتم قياس أثر البرنامج التدريبي بمدى تطور المهارات المعرفية والسلوكية من خلال المقياس الذي أعده الباحثين. تكونت عينة الدراسة من (30) طالب من ذوي الإعاقات الفكرية، (15) طالب كمجموعة تجريبية من برنامج ثانوية الملك عبدالله، و(15) طالب كمجموعة ضابطة من ثانوية البخاري، وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي المكون من واحد وعشرين جلسة تدريبية، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على القياس القبلي والبعدي، وتم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test).

وقد أشارت النتائج إلى: وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير المجموعة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. عدم وجود اختلاف في أثر البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير الجنس، والعمر، وشدة الإعاقة وسنوات الالتحاق بالخدمة. وهذه النتيجة تبين الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وإجراء دراسة للتعرف على درجة وعي المعلمين في برامج التربية الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالبرامج التدريبية المستندة إلى التعليم الملطف وأهميتها لمستقبلهم.

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate the effect of training program based on gentle teaching in developing cognitive and behavioral skills of mental disabilities. The effect of the training program was measured by the development in cognitive and behavioral skills through the questionnaire that prepared by the researcher. The study sample consists of (30) children, (15) of them as an experimental group from King Abdullah High School Program and the other (15) as a control group were from The experimental group was subjected to the training program which consisted of (21) training sessions.

In order to answer the questions of the study, the mean values of the pre and post assessment of performance of the members of the two groups, the experimental and the control group, was made, along with the analysis of Ranks Mann-Whitney Test.

The results indicated that there is a statistical effect on the training program based on gentle teaching in developing cognitive and behavioral skills of mental disabilities due to group on the post-sclae in favor of the experimental group. Moreover, there is no difference on the effect of the training program based on gentle teaching in developing cognitive and behavioral skills of mental disabilities due to gender, age, severity of disability, and years of providing services. These results show the positive effect of the training program, the study recommended applying the training program based on gentle teaching because of its importance in developing cognitive and behavioral skills of mental disabilities, and conducting a study to identify teachers' awreranss degree in institutions and centers specialized in mental disabililites in training program based on gentel teaching and its importance to their future.

المقدمة :

تعتبر الإعاقة من الظواهر المألوفة، ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وتلقى الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية، هذا وتعتبر فئة الإعاقة الفكرية واحدة من فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعاً مقارنة بالفئات الأخرى، كالسمعية والبصرية والحركية واللغوية، إذ أن أكثر فئات الإعاقة شيوعاً في المجتمع هي فئة صعوبات التعلم تليها فئة الإعاقة الفكرية (الخطيب وآخرون، 2007).

حيث برزت في السنوات الأخيرة حركة جديدة في العلاج يراها أصحابها (Mcgee, Menolascino, Hobbs, & Menousek, 1987) بديلاً للعلاجات السلوكية التقليدية في مجال التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية ويطلق أصحاب هذه الحركة عليها اسم التعليم اللطف (ابراهيم والدخيل وابراهيم، 1993).

ويعد التعليم اللطف وسيلة لمساعدة الطلاب على تعلم كيفية الشعور بالأمان من خلال التعامل مع اللحظات المثيرة للقلق التي تواجههم في حياتهم؛ فبعض الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية تكون لديهم مشاعر سلبية مثل الغضب، والإحباط، والكره لذواتهم الأمر الذي يؤدي إلى سلوكيات عدوانية نحو الذات أو الآخرين، وعزل أنفسهم، أو تدمير الممتلكات، بالإضافة إلى الضرب والركل والصراخ مما يؤدي إلى إبعادهم عن الأسرة والحياة المجتمعية. فالتعليم اللطف يعمل على عكس طرق العلاج الأخرى، حيث أنه يركز على تعديل سلوكيات سلبية غير لائقة من خلال التأكيد على أهمية عملية التواصل بين الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية والقائمين على رعايتهم (Gates, Newell & Wray, 2001).

إن الهدف الرئيسي من التعليم اللطف هو تكوين رابطة وجدانية قائمة على مساندة الطالب ذي الإعاقة الفكرية، إذ إنه يساهم في تطوير علاقة إيجابية مع الفرد قبل الدخول في خطة العلاج لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ليصبحوا أكثر انخراطاً مع الآخرين، للعيش ضمن حياة أكثر رقياً واحتراماً (ابراهيم والدخيل وابراهيم، 1993). ويرفض التعليم اللطف استخدام العقاب تماماً ويتجنب استخدام الأساليب التنفيرية في تعديل السلوك بما في ذلك كل أشكال العقاب مثل تكلفة الاستجابة والإبعاد المؤقت، حيث يتبنى فلسفة المشاركة والاختراع بكل سلوك يقوم به الطالب ولا يجبره على شيء يفعله بل يترك له حرية الاختيار، ويكون ذلك بعد التوجيه الفكري، والبيان الكامل

للسواب والخطأ، وبعبارة أخرى، فعملية التدخل في ضوء هذا المنهج تتجه إلى تكوين صلات وجدانية قوية بالطالب، وتتبنى وجهة نظر تربوية نحو مشكلاته، وتركز على التبادل والأخذ والعطاء بين الطالب والمعالج خلال عملية التدخل (McGee & Menolascino, 1991).

ويتمثل التعليم الملتف في الاهتمام بالأشخاص الذين لهم علاقة بالطالب ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص من المعلمين، والأهالي، الأطباء، والمرضين، وإيصال مشاعر الحب لهم من خلال مساعدتهم على التعبير عن محبتهم تجاه الآخرين، إذ يقوم التعليم الملتف على أربعة مبادئ أساسية تتمثل بشعور الفرد بالأمان وتقديم الحب، والشعور بالحب، والارتباط مع الآخرين (McGee, 2006).

ويقوم التعليم الملتف على المدرسة الإنسانية والسلوك المستهدف السلوكي في حل المشكلات والاستبصار بأسبابها والكيفية التي يمكن من خلالها التوصل إلى حلول أو معالجات تعتمد بشكل رئيسي على ذوي الإعاقة الفكرية، فهو الذي يضع الحلول لمشكلاته عندما يصل إلى مرحلة الاستبصار بأسبابها، كما وتؤكد النظرية الإنسانية على السعي إلى الارتقاء بالطالب ذوي الإعاقة الفكرية كي يحققوا ذاتهم في أي مجال من مجالات الحياة، والذي يعد نقطة الشروع في تحقيق الذات، والتي سيكون لها معنى وليس روتينياً أو هامشياً، ومن ثم يشعر بالراحة والسعادة والرضى عن النفس، وعلى الرغم من ذلك، يجب توضيح جميع الإمكانيات والظروف التي يمكن أن يتم استخدامها للتغلب على المشكلات أو الاحباطات التي تعترض سير تحقيقه لذاته، ومساعدته على تطوير مهاراته المعرفية والسلوكية، فالمهارات المعرفية والسلوكية تتضمن مهارات مرتبطة بالسلوك من حيث قدرته على ضبط نفسه والتعامل مع الآخرين والاتصال بهم، وتشمل هذه المهارات كلا من المهارات الشخصية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم (الأسدي، 2006)، فهذه المهارات جميعها تسهم في تطوير ذوي الإعاقة الفكرية اجتماعياً ومعرفياً والتي يجب توفيرها وإعداد الدورات والبرامج التدريبية اللازمة لتنميتها لهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشهد ميدان التربية الخاصة اهتماماً واضحاً في الوقت الراهن في تطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية وتحسين نوعية حياة الطلاب ذوي الإعاقة.

حيث تتعدد النظريات والرؤى المتبعة في تطوير المدرسة المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية التي تسبب لهم مشكلات مختلفة، لذلك هنالك عدة أساليب لمواجهة المشكلة والتعريف بها الأمر الذي يساعد الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على التعامل معها وحلها، ولكن لا يخلو الأمر من بعض الحالات التي تفرض عليهم اتباع طرق غير سليمة في معالجة المواقف والمشكلات المختلفة. فقد انتشرت واختلقت الطرق التقييمية للتدخل بالنصح المباشر والتقنين السلوكي وغير ذلك مما يصب في بوقته واحدة وهي التوجيه المباشر والمنع المباشر عن الخطأ عن طريق بعض الضغوط الكلامية والتوجيهية، والتي يرافقها بعض أنواع العنف كما و تؤثر سلباً على الطالب ذي الإعاقة الفكرية، لذلك فقد دعت الحاجة إلى إتباع أسلوب آخر للتعامل مع المشكلات التي يعاني منها ذوي الإعاقة، مثل إتباع العلاج اللطيف والذي يعد أهم الطرق المتبعة للعلاج السلوكي، والذي يبدأ بتحديد نوع المشكلة ورسم الأهداف الواجب تحقيقها من العلاج، ويعتمد على مجموعة من الأساليب الشائعة كالتدعيم والتجاهل، من هنا جاءت مشكلة الدراسة لبيان أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

وتصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات ذوي الإعاقة يعد أمراً هاماً يحتاج إلى مزيد من المرونة وتحقيق هذه المرونة بتوسيع نطاق الإطار المفاهيمي للتعليم اللطيف لتشمل كل السلوكيات والتدريب على حل المشكلات والمتابعة الذاتية، فتدريب ذوي الإعاقة الفكرية على الاستجابات السلوكية فقط ليس كافياً، فيجب أن يشتمل التدريب على المهارات المعرفية والسلوكية، وتعلم مهارات اتخاذ القرار، بمعنى تفسير وترجمة المثيرات والمحفزات وحل المشكلات الاجتماعية والمقارنات ثم انتقاء خيارات الاستجابة من بين إمكانيات شتى للاستجابة، وليس مجرد المهارات المعرفية والسلوكية وبما لا يدع مجالاً للشك أن الطالب ذي الإعاقة الفكرية (إذا ما تلقى تدريباً جيداً على مهارات وأعمال تناسب قدراته وإمكانياته، وتنمية مهاراته المعرفية والسلوكية) تكون له عون في أداء أهم متطلبات حياته ومواجهتها (الحربي، 2006).

وتجيب الدراسة بالتحديد عن الأسئلة الآتية:

1. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؟
2. هل يختلف أثر البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير الجنس ومتغير العمر ومتغير شدة الإعاقة وسنوات الالتحاق بالخدمة؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير مهارات ذوي الإعاقة الفكرية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية التالية :

1. الكشف عن أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية التي يمتلكها ذوي الإعاقات الفكرية.
2. الكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير مهارات ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى بناء برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير مهارات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. وعليه يأمل الباحث أن يستفيد من نتائجها الجهات الآتية :

- أهمية نظرية :
- الباحثون في ميدان التربية الخاصة، حيث يتوقع أن تشجع هذه الدراسة الباحثين في هذا الميدان على إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول أسلوب التعليم اللطيف.
- أسر الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يتوقع أن تزيد نتائج هذه الدراسة من مستوى وعي الأسر لطبيعة هذه البرامج ودورها الفاعل في تحسين وتطوير مهارات أبنائهم من ذوي الإعاقة.
- تقديم معلومات نظرية حول التعلم اللطيف في تطوير المهارات السلوكية والمعرفية.

- تقديم معلومات حول نظرية حول التعلم الملطف والإعاقة الفكرية.
- أهمية تطبيقية:
- برامج ذوي الإعاقات الفكرية، وذلك بالاطلاع على نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الأمر الذي قد يؤدي إلى تحسين البرامج التدريبية المستندة على التعليم الملطف لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية.
- توفير أداة للكشف عن المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية.
- مصطلحات الدراسة:**
- الإعاقة الفكرية: تعرف الإعاقة الفكرية بأنها إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية، وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره (AAIDD, 2014).
- التعليم الملطف: هو أسلوب تعليمي يساعد الطلاب من ذوي الإعاقة على التعلم، والشعور، وحب الآخرين، والتعامل معهم، ويتسم هذا الأسلوب باللطف والرقّة والاحترام والتضامن، وينصب التركيز على أهمية التقدير غير المشروط في الرعاية والعلاج (Start, 2008).
- البرنامج التدريبي: مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير معارف واتجاهات المدربين وتساعدهم على صقل مهاراتهم ورفع كفاءاتهم وتوجيه تفكيرهم وتحسين أدائهم في عملهم، وهو مجموعة من الخبرات والاجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة الى تنمية مجموعة من المهارات التكنولوجية لدى المتدربين وتطوير قدراتهم بما يساهم في تحسين أدائهم (Fisher, Lmag & Wheaton, 2010).
- حدود الدراسة:**
- تحدد نتائج الدراسة في ما يأتي:
- حدود مكانية: تتمثل في برامج التربية الخاصة لطلاب المرحلة الثانوية ذوي الإعاقات الفكرية في محافظة الخرج.
- حدود زمانية: تتمثل في الفصل الدراسي الثاني 2020-2021 م.
- حدود بشرية: تتمثل في طلبة الإعاقة الفكرية من سن 12-15.

محددات الدراسة :

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أدوات الدراسة (مقياس المهارات المعرفية والسلوكية والبرنامج التدريبي) وثباتهما، وصدق استجابة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة، كما أن تعميم نتائج هذه الدراسة لا يتم إلا على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة، والمجتمعات المماثلة.
- حدود موضوعية: تتمثل في المقياس والبرنامج المستند إلى التعليم اللطيف.
- محددات مكانية: تمثلت بوجود أفراد المجموعة التجريبية في برامج وطلاب المجموعة الضابطة في برنامج آخر.

الأدب النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الأدب النظري.

الخصائص المعرفية اللغوية لذوي الإعاقة :

يعاني ذوي الإعاقة الفكرية من بطء في النمو اللغوي بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة، ومن الصعوبات الأكثر شيوعاً هي التأناة، الأخطاء في اللفظ، وقلة عدد المفردات، علماً بأن الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى الذكاء لدى ذوي الإعاقة الفكرية لا تؤدي إلى الاستخدام اللغوي الشاذ لديهم، بل تؤدي إلى استقرار نموهم اللغوي في مرحلة بدائية من مراحل التطور اللغوي حيث تتمثل مظاهر قصور لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية كما حددها (عبد الرحيم ومحمود ناصر، 2011) بالآتي:-

- بطء اكتساب قواعد اللغة وجودة المفردات: حيث أثبتت نتائج الدراسة التي لخصها (ماكملان) على قدرة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على اكتساب قواعد اللغة باستثناء شديدي الإعاقة، ولكن بمعدل أبطأ من اكتساب الطلاب العاديين، وهي من أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الفكرية، ويلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني.

- ارتباط درجة الإعاقة الفكرية بمظاهر الاضطرابات اللغوية: هناك علاقة بين درجة الإعاقة الفكرية ومظاهر الاضطرابات اللغوية، فالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادراً ما يعانون من البكم، بينما نادراً ما تخلو لغة ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة والبسيطة من اضطرابات لغوية، ويشيع البكم بين الطلاب شديدي الإعاقة ويكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائياً، فهم يصدرن أصواتاً وألفاظاً

غير مفهومه وكلامهم يعوزه الوضوح والمعنى والترابط، كما تبين الدراسة أن الاضطرابات اللغوية متوقعة عند الأطفال العاديين وذوي الإعاقة الفكرية، إلا أن نسبة شيوع تلك الاضطرابات أعلى لدى ذوي الإعاقة الفكرية منها لدى الطلاب العاديين. تتشابه الخصائص المعرفية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، إلا أنه يصعب تعميم هذه الخصائص على الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جميعهم، إذ قد تنطبق هذه الخصائص على كل الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بدرجات متفاوتة، ومن أهم تلك الخصائص (اليازوري، 2012)؛

1. التعليم: من أكثر الخصائص وضوحاً لدى ذوي الإعاقة الفكرية النقص الواضح في القدرة على التعلم مقارنة مع الطلاب العاديين المتناظرين في العمر الزمني، حيث أن قدرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على التعلم من تلقاء أنفسهم أقل مقارنة مع الطلاب العاديين.

2. الانتباه: يواجه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية، إذ تتناسب تلك المشكلات طردياً كلما نقصت درجة الإعاقة الفكرية، وبناء على ذلك يظهر ذوي الإعاقة الفكرية إعاقة بسيطة مشكلات أقل في القدرة على الانتباه والتركيز مقارنة مع ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.

3. التذكر: يعتبر التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، سواء أكان ذلك متعلقاً بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات وخاصة التذكر قصير المدى.

وأهم الخصائص العقلية لذوي الإعاقة الفكرية مقارنة كما بينها (Michelin, 2006)؛
القصور في الانتباه:

يزداد الانتباه عند العاديين في المدة والمدة مع زيادة العمر الزمني، أما الانتباه عند المراهق ذوي الإعاقة الفكرية فمثل انتباه الطالب الصغير محدود في المدة والمدة، فلا ينتبه إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة، وهذه الخاصية تجعل الطالب ذو الإعاقة الفكرية لا يتعلم من الخبرات التي تمر به إلا إذا وجد من ينبهه إليها حتى يدرك ويتعلم منها.

القصور في الإدراك:

يعاني الطالب ذو الإعاقة الفكرية من قصور في عمليات الإدراك الفكرية خاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس، بسبب صعوبات الانتباه والتذكر. فإذا سألت الطالب ذو الإعاقة عن أوجه الشبه بين البرتقالة والتفاحة فإنه لا ينتبه إلى الفئة التي تشملها، وينتبه إلى أشياء أخرى، ويكون إدراكه للعلاقة شبه سطحية وبسيطة.

القصور في الذاكرة:

يتعلم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ببطء وينسون ما تعلموه بسرعة، لأنهم يعانون من قصور في كل من الذاكرتين الحسية وقصيرة المدى، وأيضاً الذاكرة طويلة المدى، ولا يحتفظون في الذاكرة إلا بمعلومات قليلة وبعد جهد كبير في تعلمها.

القصور في التفكير:

يظل تفكير الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية متوقفاً عند مستوى المحسوسات، ويكون تفكيرهم في المراهقة مثل تفكير الطلاب العاديين، لأن تفكير الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ينمو ببطء، بسبب قصور الذاكرة لديهم، وضعف القدرة على اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية، ومحدودية حصيلته اللغوية، و صعوبات النطق وعيوب الكلام بين الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ومن عيوب الكلام الشائعة عند الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية: عدم القدرة على النطق، وعدم وضوح الكلام، والتهتهة، واللعثمة، واضطرابات الصوت، ويعاني العديد من ذوي الإعاقة الفكرية من عدم القدرة على النطق بسبب قصور النمو العقلي، وعدم القدرة على التعامل باللغة والرموز وخاصة بالنسبة للإعاقة الشديدة، أما ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة فنسبة كبيرة من عيوب النطق لديهم ترجع لأسباب عضوية ونفسية واجتماعية.

التطور السلوكي لدى ذوي الإعاقة الفكرية:

ينحدر التطور السلوكي تحت مسمى السلوك التكيفي الذي يحتوي ثلاثة أنواع من

المهارات، وهي (AAIDD, 2014):

- المهارات المفاهيمية: كاللغة والإلمام بالقراءة والكتابة؛ والمال، والوقت، ومفاهيم الأرقام؛ والتوجيه الذاتي.

- المهارات الاجتماعية : كالمهارات الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام الذات، وحل المشاكل الاجتماعية والقدرة على اتباع القواعد والقوانين وتجنب الوقوع كضحية.

- المهارات العملية : كالنشاطات اليومية (الرعاية الذاتية)، والمهارات المهنية، والرعاية الصحية، والسفر/والتنقل، والروتين/وتنظيم الوقت، والسلامة، واستخدام المال، واستخدام الهاتف.

المهارات السلوكية :

قد يمر الطالب بفترات انعزال أو بفترات غضب، فيقوم ببعض التصادمات والاعتداءات بالقول (الشتيم) أو الفعل (الضرب)، ولكنها لا تستمر مدة زمنية طويلة إلا عندما يصبح منعزلاً وعنيفاً ومزعجاً للآخرين ويرفض الاتصال والتعاون فيصبح شخصاً مضطرباً غير قادر على السيطرة على نفسه، وقد يؤثر ذلك في تطور مشكلاته العاطفية أو السلوكية بشكل عام، فيسيء إلى الآخرين بصراخه وضربه وشتمه لهم وعندما يزداد انحرافه يبدأ بتخريب الأشياء والتهديد وعدم الانضباط وعدم المسؤولية وقد يرافق هذا الاضطراب الإحساس بالخوف والحزن والوحدة مما يتسبب في ظهور مشكلات سلوكية ونفسية وأكاديمية (معوض، 2004).

وذوي الإعاقة لديهم مشكلات سلوكية شأنهم في ذلك شأن الطلاب الآخرين ولكن هذه المشكلات تختلف بطبيعة الحال نتيجة لما يعانونه من إعاقات، وتشكل الاضطرابات السلوكية والانفعالية أحد أهم المظاهر الرئيسية للإعاقة الفكرية والجسدية، وتختلف أنماطها وحدتها حسب درجة الإعاقة الفكرية والجسدية أو الحسية، كما تلعب العوامل الاجتماعية والصحية والبيئية الأخرى دوراً رئيساً في الحد من نسبة تواجدها، وذلك حينما تعامل معها بصورة إيجابية، وتكمن أهمية هذه المشكلات السلوكية في أثرها السلبي الشامل على الشخص نفسه من خلال تأثيرها على قدرته على تنمية مهاراته الشخصية وتحصيله الأكاديمي وكذلك التلاؤم مع المواقف الاجتماعية إضافة إلى صعوبة تأهيله المهني، كما تنعكس أيضاً على الأسرة ومن يقومون برعايته وتأهيله، بما يمثل ذلك من ضغوط نفسية ومعاناة. وتتعدد أنماط المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وقد تتداخل كذلك في الطالب الواحد، حيث يمكن أن يوجد أكثر من نمط سلوكي شاذ كنا قد يزيد أو ينقص بحسب الظروف والعوامل التي تساعد على ظهوره

أو اختفائه الأمر الذي يتطلب امتلاك ذوي الإعاقات إلى المهارات السلوكية المناسبة للتغلب على المشكلات التي يعانون منه (الذروي، 2005).

إن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لا تقتصر مشكلاتهم على نقص القدرات الفكرية فقط، ولكنهم يعانون أيضاً من عدة مشكلات سلوكية وانفعالية، نتيجة لما يتعرضون له من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية غير ملائمة خلال مراحل حياتهم وتنشئتهم، فالمهارات السلوكية بأنها المهارات التي تمكن الطالب من الاعتماد على نفسه في حياته اليومية وقدرته على تحقيق التكيف الاجتماعي مع المحيطين به وتحمل المسؤولية بشكل خاص، وهي المهارات التي تمكن الطلاب من انجاز الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في العمر الزمني يمكن أن يعبر عن سلوكهم (عبدالرحيم، حمود، ناصر، 2011).

تعرف المهارات السلوكية على أنها مهارات تتشكل نتيجة للظروف المدرسية والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وغيره من الأمور التي تحيط بالطلبة وتقسم المهارات السلوكية للطلبة إلى:

أولاً: مهارات التنظيم الذاتي المعرفي حيث تتمثل مهارات التنظيم الذاتي المعرفي بالتخطيط والاهتمام المستمر والسيطرة على الجهد المبذول في أي عمل يتم القيام به أو الحرص على استمراره.

ثانياً: مهارات التنظيم الذاتي العاطفي فتشمل القدرة على السيطرة على مشاعر الغضب، والحزن والفرح وردود الفعل العاطفية الأخرى (Diprete & Jennings, 2009).

يؤدي العمل على تطوير المهارات السلوكية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الى زيادة نسبة القدرة على فهم الآخرين ويحسن من عملية التواصل سواء أكان لفظياً أو سلوكياً. وذلك من خلال العمل على تعزيز المهارات السلوكية الجيدة في الطلبة وتدريبهم باستمرار عليها حتى تصبح هذه المهارات السلوكية جزءاً من حياتهم اليومية وتصبح طريقة فعالة للتحكم بالسلوكيات الصادرة عن الطلاب ذوي الإعاقة، وأيضاً تعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم (Miles & Wilder, 2009).

أما في ما يتعلق بالطلبة الذين يعانون من الإعاقة فأنهم بطبيعة الحال تكون لديهم سلوكيات عنيفة وذلك بسبب النقص والاختلاف الذي يشعرون به طوال الوقت بسبب السلوكيات السيئة التي يتلقونها من الطلاب الآخرين، لذلك فإن برامج التأهيل

والتدريب تعمل على تحسين المهارات السلوكية لديهم من خلال وسائل محببة لهم وتحفيزهم باستمرار اضافة الى مراقبة عملية التدريب وتقييمها، ان البرامج التدريبية تساهم في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وتعمل على تطوير المهارات السلوكية لديه الأمر الذي ينعكس على حياته الاجتماعية وتحصيله العلمي ايجابيا (Tomblin, Zhang,) (Buckwalter & Catts, 2000).

التعليم اللطف:

قد بزغ التعليم اللطف كمدخل غير تنفيري متخصص في خفض السلوكيات غير الملائمة لدى الطلاب ذوي الإعاقة. وترجع أصول التعليم اللطف إلى كتابات عدة علماء متخصصين بجامعة Nebraska بالولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن تتبع بداية ظهور فلسفة التعليم اللطف منذ بداية الثمانينات وقد تعامل هذا المدخل مع الجوانب الطبية والعاطفية للطلاب التوحدين وذوي الإعاقة الفكرية الذين يظهرون سلوك إيذاء الذات (مسافر، 2004).

فالتعليم اللطف هو إجراء تم تطويره والمستهدف في السلوك المعرفي لإجراءات تعديل السلوك المستخدمة مع الطلاب ذوي الإعاقة والتي تشمل فإجراءات التنفيرية والعقابية (مثل الصدمات الكهربائية، والكبح والتقييد، والتصحيح الزائد، والوقت المستقطع). وقد أثير كثير من الجدل حول هذه الاجراءات من الناحية القانونية والأخلاقية، أن الاجراءات التنفيرية ليست فعالة، وتؤدي إلى انخفاض مؤقت في السلوك إذا حدث ذلك الانخفاض أصلاً، كما أنها تؤدي إلى الإحباط العاطفي، والعدوان، وتلحق الضرر والأذى بالأشخاص. ولكن التعليم اللطف لا يقبل تلك الأساليب التنفيرية ولا يقبل الأعذار بخصوص المال أو الوقت أو العنف لتبرير استخدام أي عقاب تنفيري. ويساعد القائم بالرعاية على أن يكون أكثر إنسانية ورقة، وقد ذكر أنصار التعليم اللطف أدلة على أنه يصحح السلوك ويقومه دون صياح صدمات أو كبح وتقييد بدني أو غير ذلك من الأساليب التنفيرية (Sorensen, 2012).

ويعرف مكلي ومنولاسكينو (McGee & Menolascino, 1991) التعليم اللطف بأنه:

- خطوة أولى في بناء مشاعر الصداقة.
- مجموعة من الاستراتيجيات التي تشجع على تطبيق القيم الإيجابية الالامشروطة والانخراط الجماعي.

- نهج ينادي بمبدأ التحول المتبادل.
 - طريق مفتوح نحو التفاعل بين الطلاب.
 - مقدمة تدعم مبدأ الترابط والتآلف في علم النفس.
- ويرى الباحث أن التعليم اللطف عبارة عن أسلوب قائم على العلاقة بين الأشخاص (المعلم والطالب)، إذ يقوم المعلم بتلبية احتياجات الطلبة من خلال التعامل معهم بمحبة، من خلال نقل المعرفة والمعلومات وتشاركها بطريقة لطيفة، لتحفيز دافعيتهم للوصول إلى أقصى قدراتهم وتنمية قدرتهم على التحدي، وأن الجوانب الأساسية للتعليم اللطف هي السلامة، والقبول، والتواصل وبالتالي، فإن التعليم اللطف يقدم نوع رعاية خاص يعتمد على المشاعر والأحاسيس بشكل أساسي.
- ويركز التعليم اللطف على أربع مشاعر أساسية التي يجب أن يتعلمها الطالب والتي أشار إليها (Sorensen, 2012):
- أولها: الشعور بالأمان ويعني الشعور بالراحة والسلام وغياب الخوف، إذ إن الطالب الذي يشعر بالأمان هو شخص مسترخي، غير قلق من أن أحدهم سيضع مطالب أو يتحدث عن أخطائه.
- وثانياً هو أن تشعر بأنك محبوب: فوجود أشخاص حولهم يحرصون على سعادتهم ولا يريدون إلا الأفضل لهم، ولا يمكن أن يؤذوا أحد أبداً. فكون الشخص محبوب يعني أن يحظى بشخص يهتم به، ويفكر بحاجاته ويعمل أشياء لإسعاده.
- وبعد ذلك أن تكون محب: وهو إرادة فعل أشياء جيدة للآخرين لإسعادهم، حيث يشعر الفرد المحب بالدفء تجاه الآخرين ويريدهم أن يشعروا بالأمان والراحة. ويتعلم الفرد المحب استخدام عينيه والكلمات واليدين لإظهار الحب.
- وأخيراً الشعور بالارتباط: ويعني به تفضيل وجوده مع الآخرين، والبحث عن نشاطات لمشاركة المحبين، حيث إن الارتباط كلمة مضادة للوحدة. ويساعد ويشجع القائمين بالرعاية الناس على الانخراط، فهم يوفر الوقت والاماكن والأنشطة لإبقائهم معاً.

ويتمثل الهدف من التعلم اللطف في مساعدة الطالب على تعلم بأسرع وقت ممكن، من خلال الثقة المبنية بين الطالب والمعلم التي تعتمد على تكرار التصرفات والمواقف بينهم والمكافأة والمدح. بالإضافة إلى بناء قاعدة منظمة تقوم على المهام المتناسقة

لتطوير خطة ملائمة لتطوير مهارات معينة يحتاجها الطالب ذو الإعاقة، مثل مهارات الحياة اليومية، ومهارات الرعاية الذاتية، ومهارات التفاعل والرفاه الاجتماعي، و المهارات المعرفية، والمهارات المهنية (Keri, 2006).

ويعرّ التعليم اللطيف بثلاث مراحل أوردها (McGee, 1999) على النحو الآتي:

1. حضور الفرد؛ والذي يعدّ متّن كل السلوكيات، فيجب أن نتعلم أن وجود الفرد يشير إلى وجود السلامة والأمان والمكافأة، وليس الغضب والعقاب أو التهديد.
2. مشاركة وتفاعل الفرد؛ وهو السلوك الحقيقي الضروري لتعلم أنه نتيجة لسلوكيات الطلاب مع الناس الآخرين تتم المكافأة، بحيث يتم اكتساب شعور المتعة والايان بالقيمة المشتركة للناس من خلال المشاركة والتفاعل.
3. المكافآت؛ وهو شعور نتيجة التفاعل مع الآخرين. المكافأة هي المحفز للكائنات الاجتماعية للتفاعل.

كما يركز التعليم اللطيف على أربعة مبادئ بينها (Start, 2008) وهي :

- (1) الأمان: يعرف بأنه حالة من الوجود مع الآخرين إذ يلقى قبولاً غير مشروط من الآخرين ويحصل عليه الفرد من خلال شعوره بتقدير الذات الذي يشعره بالأمان، ويمكن الشعور بالأمان خلال عملية التعليم من خلال تكوين مجموعة من الأصدقاء للطلاب، ويكون قادر على تحمل تقلبات الحياة المعرفية والثقة بأن هؤلاء الأصدقاء موجودين دائماً. وفي حال عدم الشعور بالأمان، ومشاعر الخوف يؤدي إلى عدم الشعور بالذات وانعدام الأمن المستمر، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.
- (2) الحب: هو الشعور الذي يمتلكه الفرد لنفسه أو الآخرين، ويتمثل في تلقي الرعاية من الطلاب الذين يحبهم. فعندما يشعر الفرد بالحب فهو يطلب المساعدة، ورعاية حاجاته الجسدية، ومساعدة الآخرين، ويشعر بالرضا ويتمكن من التواصل بشكل جيد، ويتولد لديه شعور صحي من احترام الذات. وفي حال عدم وجود مشاعر المحبة فإن الفرد يعاني من الانسحاب، والعزلة، والأذى من الآخرين، والعصبية.
- (3) القدرة على محبة الآخرين: يتولد هذا الشعور عندما يشعر الفرد بالأمان والحب الأمر الذي يؤدي إلى إعطائه الدافع لإعطاء الحب للآخرين. والفرد الذي يشعر بالمحبة يظهر ذلك من خلال الرفق والعمل الجماعي مع أولئك الذين يشعر معهم

بالأمان والحب. ومن مظاهر الشعور بالحببة تجاه الآخرين البسمة، والسلام بمودة، والفرح عند التعامل معهم، وفي حال عدم شعور الفرد بالقدرة على الحببة يتولد لديه شعور سلبي اتجاه الآخرين، ويتعامل بقسوة معهم، ويفضل العزلة.

(4) المشاركة: تعد مشاركة الآخرين تجربة صحية لبناء العلاقات مع الآخرين لفعل الأشياء بشكل مشترك، فالمشاركة تبني على أساس تكوين مشاعر السلامة الجسدية والعاطفية الناشئة جنباً إلى جنب مع الشعور بالحببة. فمن خلال المشاركة يتمكن الفرد من تقديم المساعدة وإيجاد الفرص عند التعامل مع الآخرين ومشاركته. وفي حال عدم المشاركة يشعر الفرد بالحزن والعزلة والانسحاب ورفض المشاركة والكره.

ويستخدم التعليم اللطف العديد من الأساليب المهنية، مثل التواصل، والارتباط العاطفي، ونموذج سكوبيرغ (Skodborg Model) الذي يركز على وضع الكلمات المتعلقة بالعواطف والظروف، والعلاج البيئي. إلى جانب الأساليب المهنية، وهناك العديد من الأدوات المستخدمة في أمل تحقيق المبادئ الأربعة الأساسية في الممارسة اليومية للتعليم اللطف: وهي الأمان، الحب القدرة على محبة الآخرين، و المشاركة (Start, 2008). وتتمثل هذه الأدوات كما أوردها (Sorensen, 2012) في التالي:

أولاً: اليد

تساعد اللمسة الرقيقة على التواصل السليم بين المعلم والطلاب، وتأمين الشعور بالأمان اتجاه بعضهم البعض.

ثانياً: الصوت

إن الالتفات إلى الطريقة التي يتم توظيف الصوت بها، يساعد على تكوين ألفة بين المعلم والطلبة فإن الصوت يعد مسألة التواصل ويساعد في تحويل الرموز وما يشعر به المعلم أو الطالب إلى كلمات، وبالتالي إنشاء علاقات جيدة.

ثالثاً: العيون

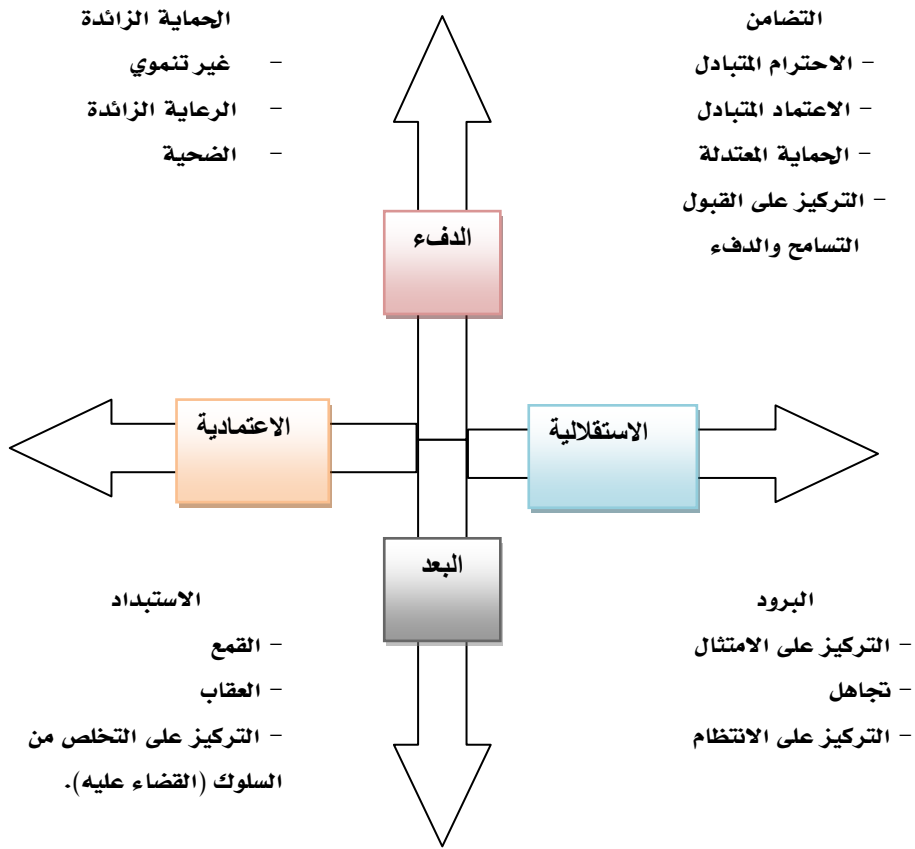
تعد العيون الوسيلة التي تمكن المعلم والطلبة من التواصل مع بعضهم البعض، فمن خلالها يتم إرسال إشارات (التواصل غير اللفظي) وفهم المراد من هذه الإشارة.

رابعاً: الحضور

إن حضور المعلم من أجل الطالب من الأدوات المهمة في التعليم الملطف، ويقوم بتلبية حاجات الطلبة من خلال التواجد معهم في الظروف مشتركة. التعليم الملطف وذوي الإعاقات الفكرية:

إن إحدى القيم الرئيسية التي تؤثر على التفاعل مع ذوي الإعاقات الفكرية هو اتجاه الطلاب نحو السلطة، الأمر الذي ينبع من حاجة لفرض القوة أو السيطرة، حيث يتم استخدام القمع للتفاعل مع هذه الفئة، الأمر الذي يولد تبعيتهم لفرد معين وشعورهم بالاغتراب. وفي الغالب أن معظم القائمين على برامج تغيير السلوك لذوي الإعاقات الفكرية يتصرفون إلى حد كبير بهذا السلوك.

ومن جهة أخرى هناك المواقف التعاونية، ويأتي هذا الموقف من الاعتقاد عن محاولة للعيش على قدم المساواة وفي وئام مع بعضهم البعض، والحرص على رفاه الآخرين، وتؤكد على أهمية الاحترام المتبادل، الأمر الذي يولد شعور بالرضا والارتياح في العلاقات. إن البعد الآخر للأهمية هو الدفاء مقابل البعد، ويرجع الاهتمام (أو قلة الاهتمام) في الحالة العاطفية، والتجارب والصورة الذاتية لهؤلاء الذين يتم التواصل معهم. هذا ومع الموقف تجاه السلطة، يؤدي إلى واحد من أربعة مواقف تفاعلية هي التي تحدد كيفية ارتباطنا بالآخرين، كما يتضح في الشكل (1) (Division of Mental Retardation and Developmental Disabilities, 2008):



الشكل (1). المواقف التفاعلية

Division of Mental Retardation and Developmental Disabilities, 2008

يعتقد المعلمون ومقدمو الرعاية بشكل عام أنهم يعاملون الطلاب ذوي الإعاقات بطرق مفيدة والتخلص من الامتنال أكثر من الاحترام المتبادل والاعتماد المتبادل، من خلال التعليم اللطيف يلجأ المعلمون إلى تصحيح السلوك السلبي، وإعطاء المكافآت، حيث أن مقدمي الخدمات أعاروا المزيد من الاهتمام لتصحيح الردود غير المرغوب فيها، ومع ذلك، فإن التعليم اللطيف لا يقترح التركيز على المكافآت على الإجابات الصحيحة فحسب، بل على التعليم إعطاء المكافآت بناءً على الردود الصحيحة.

فالطلاب الذين يعانون من الإعاقة الفكرية معرضون لخطر الشعور بالرفض وعدم الفهم، الأمر الذي قد يعرضهم إلى العقاب من أسرهم والمدرسة والمجتمع، وبدلاً من

استمرار الاستبداد منهم واستخدام الثواب والعقاب للسيطرة على تصرفاتهم، يجب تنمية الشعور بالثقة إزاء تصرفاتهم ومبادلتهم الحب اللامشروط، بالإضافة إلى التوقف عن الحكم على تصرفاتهم، وإدراك قدرتهم المحدودة التي تحتاج إلى تنمية (Gentle Teaching Foundation Netherlands, 2013).

يمكن تنمية ذوي الإعاقات الفكرية مع التدريس اللطيف، ويكون من خلال تعليمهم على استخدام الكلمات التي يمكن أن تكشف عن قدراتهم الفكرية متوازنة مع قدراتهم العاطفية. والتركيز على تطوير علاقة آمنة تتخللها المحبة، فالهدف الأساسي من التعليم اللطيف بناء تجربة تقوم على السعادة والمحبة بين الطلبة والمعلمين أو مقدمي الخدمات لتنمية ذوي الإعاقات الفكرية (Gentle Teaching Foundation Netherlands, 2013).

مما سبق يرى الباحث أن التعليم اللطيف طريقة علمية في العلاج النفسي يبدأ بتحديد المشكلة تحديدا نوعيا ويضع خططا مسبقة للعلاج، فالتعليم اللطيف يتجنب الأساليب التنفيرية في تعديل السلوك ويرفض استخدام العقاب بكل أنواعه كما يرفض عملية الضبط والتحكم كهدف من الاهداف العلاجية. ثانياً: الدراسات السابقة :

أما ستارت (Start, 2008) فقد درس " ممارسة الحب غير المشروط: تجربة تطبيق مبادئ التعليم اللطيف على الطلاب ذوي اضطرابات النمو الفكرية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام مبادئ التعليم اللطيف على الطلاب الذين يعانون من اضطرابات النمو الفكرية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) طالب، وذلك من خلال اجراء مقابلات شخصية معهم، حيث كانت أسئلة المقابلة تتضمن موضوع الاتصال واستيعاب الطلاب ذوي اضطرابات النمو الفكرية. بينت الدراسة الى أن التعليم اللطيف بدا فعالاً مع الطلاب ذوي اضطرابات النمو الفكرية. كما توصلت الدراسة الى أن مفهوم التعليم اللطيف بحاجة إلى توضيح أكبر وذلك لنقص الفهم تجاه مبادئ التعليم اللطيف.

في حين درس ماكوشي وجونز (McCaughey & Jones, 2009) بعنوان "فاعلية التعليم اللطيف"، هدفت إلى دراسة دليل فاعلية التعليم اللطيف. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي. في السنوات الخمسة الماضية وهيمنت دراسات الحالات على الأدب في مجال

التعليم اللطيف مشيرة إلى نجاح التعليم اللطيف وبالمبحث التجريبي الذي فشل بإظهار التأثير. وقد تم في الآونة الأخيرة نقد بعض التقييمات التجريبية وبعض الأدلة المحدودة للفاعلية تحت ظروف خاضعة للرقابة. ويبدو أنه في بعض الظروف يمكن أن ينجح التعليم اللطيف. لكن يجب على الأبحاث في المستقبل أن تتناول بنفسها تحليل هذه الظروف بدلا من الأسئلة العالمية التي تبدو بلا معنى بشأن الفعالية الشاملة.

ودرس مودفورد (Mudford, 2009) "المعاملة المختارة للحد من السلوك: التعليم اللطيف مقابل نموذج المعاملة الأقل تطفل". هدفت الدراسة إلى المقارنة بين التعليم اللطيف كمعاملة للحد من السلوك مع نموذج المعاملة الأقل تطفلا، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي. وأصبحت فلسفة التعليم اللطيف للعلاجات المختارة لتخفيض السلوكيات سيئة التأقلم للأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية واسعة الانتشار في نيوزيلندا. أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم اللطيف طريقة تستخدم للتقليل أو للحد من المشاكل السلوكية للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية التي لا تشمل استخدام إجراءات عقوبات. وأوصت الدراسة أن تبني هذه الفلسفة سابقة لأوانه بهذه المرحلة، لأنه سيكون من الحكمة عدم التخلي عن نموذج المعاملة الأقل تطفلا لاختيار استراتيجيات للحد من مشكلة السلوك.

وأجرى كوكين (Kocken, 2010) دراسة بعنوان هل يؤثر التعليم اللطيف على مهارات مقدمي الرعاية وعلاقتها بقلق عملائهم من ذوي الإعاقات الفكرية. هدفت الدراسة إلى الكشف إلى أي مدى يؤثر التعليم اللطيف على مهارات مقدمي الرعاية من جهة، وعلى علاقة ثلاثة أبعاد من قلق ذوي الإعاقات الفكرية من جهة أخرى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من معهد يدعم ذوي الإعاقات الفكرية، متكون من 30 مقدم رعاية قدموا بيانات عن أنفسهم و120 عميل تم توزيع استبانات عليهم. بحيث كانت أعمارهم 38.7. وتم تقسيم المشتركين إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى التي لم تعمل بطريقة التعليم اللطيف، والمجموعة الثانية التي عملت لمدة ثلاث أشهر بطريقة التعليم اللطيف، والمجموعة الثالثة التي عملت لمدة سنة بطريقة التعليم اللطيف. أظهرت النتائج أن المجموعة الثالثة سجلت أعلى من حيث مهارات مقدمي الرعاية من المجموعة الثانية، بالنسبة للعلاقة لم يكن هناك اختلافات بين المجموعات الثلاثة، ولبعدي القلق كان هناك فرق كبير حيث سجلت المجموعة الثالثة أقل من حيث القلق والاعراض النفسية للقلق مقارنة بالمجموعة الأولى. علاوة على ذلك، أظهرت

المجموعة الاولى ارتباط سلبي بين العلاقة وبعدي الخوف، وأظهرت المجموعة الثانية ارتباط سلبي بين العلاقة وبعد القلق وأظهرت المجموعة الثالثة ارتباط سلبي بين العلاقة وبين الأبعاد الثلاثة للقلق. وإن الارتباطات بين هذه المتغيرات لم تكن أقوى بكثير في المجموعة الثالثة من المجموعتين الاولى والثانية.

وكان عنوان دراسة ستانسفيلد وشيسلدن (Stansfield & Cheseldin, 2011) "بحث للتطبيق، تقييم لمواصفات سلوكيات التعليم اللطيف"، حيث هدفت إلى التعرف على أهمية التعليم اللطيف في التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة أو التأخر الفكري، كما وهدفت إلى التعرف على دور البيئات المؤثرة على الأطفال وأثر هذا التعليم في أحداث تغيير بها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال، منهم (7) أطفال ذكور و(3) أطفال اناث. وتوصلت الدراسة إلى ان التعليم اللطيف منهج يحتوي تبني تقنيات من شأنها إعادة توجيه البناء البيئي للطلاب ذو الإعاقة الفكرية من أجل إدارة سلوكيات التحدي، فضلاً عن كون هذا النوع من التعليم بحاجة إلى تأسيس أنماط تفاعلية جديدة قائمة على العطاء غير المشروط لهذه الفئة من الطلاب.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء من الدراسة: مجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة وطريقة ثباتها وصدقها ومنهجية الدراسة وتصميمها والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

أفراد الدراسة:

تم تحديد أفراد الدراسة من ذوي الإعاقات الفكرية من مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان من قبل قسم الإشراف، حيث تم اعتماد مركزي الشرق الأوسط للتربية الخاصة كالمجموعة التجريبية ومركز الأمل للتربية الخاصة كالمجموعة الضابطة، لتلافي حدوث انتقال التدريب على البرنامج بين ذوي الإعاقة الفكرية ومعلميهم عند تطبيقه، هذا وتم اختيار المركزين لأنهما أبدوا استعداداً للتعاون في تطبيق هذه الدراسة، ولتوافر عدد كاف من ذوي الإعاقة الفكرية، مما ساعد على اختيارهم عشوائياً، وكذلك لوجود إدارة متفهمة لمتطلبات البحث التجريبي، ومتعاونة في توفير أوقات كافية لتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي.

وتم اختيار المجموعة التجريبية من برنامج ثانوية الملك عبدالله وشكلت العينة التجريبية ما مجموعه (15) فرداً من ذوي الإعاقة الفكرية، وتم اختيار المجموعة الضابطة من برنامج ثانوية البخاري، وشكلت العينة الضابطة ما مجموعه (15) فرداً من ذوي الإعاقة الفكرية.

أداتا الدراسة :

1. مقياس المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية :

بعد الاطلاع على عدد كاف من الدراسات التي تتضمن مقاييس للمهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة الفكرية تم بناء استبانة بهدف الكشف عن المهارات التي يمتلكها ذوي الإعاقة الفكرية (معوض، 2004؛ اليازوري، 2012؛ عبدالرحيم، حمود، ناصر، 2011، 2007؛ Diprete & Jennings, 2009؛ Michelon, 2006؛ Liu, 2003)، وتكون المقياس من بعدين المهارات المعرفية والمهارات السلوكية، ووزعت الفقرات على النحو التالي:

- المهارات المعرفية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية واشتمل على (12) فقرة.
- المهارات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية واشتمل على (6) فقرات.

صدق مقياس المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية :

لقد تم استخراج الصدق باستخدام صدق المحتوى لنعرف ما إذا كانت القائمة صادقة في الكشف عن المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك من خلال عرضها بصورتها الأولية على (15) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعات في تخصصات التربية الخاصة من ذوي الخبرة والكفاءة، وطلب منهم تحكيم القائمة من حيث، مدى ملاءمة العبارات وارتباطها بالجال تنتمي /لا تنتمي، مناسبة الصياغة من عدمها، التعديل المقترح، طريقة إعداد العبارات وارتباطها بالمهارات المعرفية والسلوكية، حيث تم اعتماد الفقرات التي اتفق عليها المحكمون وقد قام الباحث بعمل التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين وتم حذف أي فقرة حدث اختلاف عليها، وعدت نسبة الموافقة على الفقرات (80%) وهذا يعد مؤشراً على صدقها.

ثبات مقياس المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية :

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها، والتأكد من صدقها، قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، حيث تم تقييم

تماسك الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). وذلك لأن اختبار كرونباخ ألفا يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل Alpha يعطي تقديراً للثبات.

الجدول 1: معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس (كرونباخ ألفا)

الرقم	البعد	قيمة (α) ألفا
1	المهارات المعرفية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية	0.78
2	المهارات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية	0.76

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة. وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يسفر عنها المقياس نتيجة تطبيقها.

2- برنامج تدريبي مستند إلى التعليم المخطط لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

الهدف من البرنامج

هدف البرنامج إلى تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية بالاستناد إلى التعليم المخطط، ويتوقع أن يصبح المتدرب مع نهاية البرنامج قادراً على ما يلي:

- 1- تطوير المهارات المعرفية مثل: التصنيف، والتنظيم، والتذكر، وتفسير المواقف، والتخطيط، والتنبؤ، والمقارنة، والتلخيص، والاستيعاب.
- 2- تطوير المهارات السلوكية، ومنها: التعامل دون استخدام العنف، والتخلص من الخجل، وتقليل حالات الغضب التي تصيبهم، والتخلص من الخوف، والحد من حالات الحزن، والتعبير، والاصغاء، والتمييز، والانتباه والتركيز.

الأساس النظري للبرنامج:

تم الاعتماد على الدراسات السابقة التي اعتمدت البرنامج كأداة من أدوات الدراسة لتعزيز فهم البرنامج، والاطلاع على الكتب والمجلات العلمية المحكمة للاستفادة من الأدب النظري التي تناولته من أجل الارتقاء بمستوى البرنامج المستند إلى التعليم المخطط لتطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأفراد من ذوي الإعاقات الفكرية مثل (الحميضي،

2004؛ Start, 2008؛ Gates, et al, 2001). يعتمد البرنامج بشكل أساسي على أسلوب التعليم الملطف الذي يساهم في تعديل الاتجاهات والمعتقدات والأحكام الأخلاقية، وتبني قيم غير تسلطية، وتكوين رابطة وجدانية وعلاقة ايجابية مع الطفل من خلال مجموعة من المبادئ الأساسية مثل الامان، والحب، والمشاركة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لذوي الإعاقات الفكرية.

- ميزات البرنامج:

يتميز البرنامج بأنه يركز على:

- اعتماده على أسلوب التعليم الملطف كأسلوب للتعليم.
- تعديل السلوك باللعب والقصص.
- تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي.
- العمل على تعديل الاتجاهات والمعتقدات والأحكام الأخلاقية.
- تناول استراتيجيات تقويم السلوك.

استغرق زمن تطبيق الجلسة (40) دقيقة، تم الاعتماد على التقويم النهائي في كل جلسة، والتقويم النهائي للبرنامج من خلال إعادة تطبيق استبانة المهارات المعرفية والسلوكية على ذوي الإعاقة الفكرية.

صدق البرنامج:

لقد تم استخراج الصدق باستخدام صدق المحتوى لعرف ما إذا كانت الجلسات صادقة في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وذلك من خلال عرض البرنامج التدريبي بصورته الأولية على (15) محكما من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعات للتأكد من صدق البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في تخصصات التربية الخاصة من ذوي الخبرة والكفاءة، للوقوف على تحقيق الغاية المرجوة منها وذلك للتأكد من تنظيم الجلسات ومكوناتها من أهداف، وأنشطة، والأدوات المستخدمة، وإجراءات الجلسة، وأساليب التعليم الملطف، والتقييم، ومدى صلاحية البرنامج للتطبيق، وبناء على تعديلات المحكمين على محتوى كل جلسة من الأدوات تم الأخذ بملاحظاتهم، وعدت نسبة الموافقة على مضمون البرنامج وجلساته (85%) مؤشراً على صدقه.

الوسائل المستخدمة أثناء تطبيق البرنامج:

تم استخدام السبورة لعرض التعليمات وتوضيح النقاط الغامضة، ومجموعة مختارة من القصص (قصة هيا نساعد المحتاجين، والحكيم، وذات القبعة الحمراء، وحسن الشاطر)، وقرطاسية (أقلام، ودفتري، وألوان، وكرتون)، ومجموعة من العصي، وصناديق، وألعاب بسيطة (تركيب الصور، والترتيب، والدمى، وسيارات صغيرة)، سيناريو للتمثيل (تمثيل دور شخصية كرتونية)، وسماعة، ومسجل، ومجموعة صور.

تطبيق البرنامج:

- بعد أن تم بناء برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وبعد الحصول على الموافقات المطلوبة للتطبيق.
- تم تحديد زمن تنفيذ البرنامج في ثمانية أسابيع بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع (الأحد، والثلاثاء، والخميس) أثناء دوام البرنامج، أي ما يعادل 20 يوماً من التطبيق، وزمن كل جلسة تدريبية (40) دقيقة.
- تم تدريب معلمين من داخل البرنامجين قبل البدء بتطبيق البرنامج بأسبوعين، وتم خلال عملية التدريب توضيح أهمية البرنامج وكيفية توظيف أسلوب التعليم الملطف مع الطلاب من ذوي الإعاقات الفكرية لتطوير مهاراتهم المعرفية والسلوكية من خلال عرض بعض الجلسات التدريبية عليهما، وشرح كيفية تطبيق هذه الجلسات وإجرائاتها وأنشطتها مع عرض أمثلة توضيحية لذلك، وتم التأكد من اتقان المعلمين للبرنامج التدريبي وأسلوب التعليم الملطف من خلال تطبيق نشاط من الأنشطة الواردة في البرنامج التدريبي، وذلك لغرض الاستعانة بهما في الجلسات التدريبية التي تحتوي على أنشطة عملية مثل الجلسة الثالثة (التصنيف)، والجلسة الرابعة (التنظيم)، والجلسة السابعة (التخطيط)، وذلك لأن هذه الجلسات تحتاج إلى أكثر من شخص لضمان التواصل الفعال مع جميع الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

منهجية الدراسة وتصميمها:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ذو تصميم المجموعتين، التجريبية والضابطة، والقياس القبلي والبُعدي لمتغيرات البحث،

وتمثل المهارات المعرفية والسلوكية المتغير التابع، ويمثل البرنامج التدريبي المقترح في البحث الحالي المتغير المستقل. وللتوصل إلى نتائج الدراسة تم استخدام مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وتم إخضاعهما لقياس قبلي وآخر بعدي. وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط. كما يلي:

تصميم الدراسة:

O ₂	X	O ₁	R	المجموعة التجريبية
O ₂	---	O ₁	R	المجموعة الضابطة

R: التخصيص العشوائي

X: المعالجة التجريبية

المشاهدات على استبانة المهارات المعرفية والسلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية سواء كانت قبلية أو بعدية:

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لغايات الثبات على مستوى الفقرات والعينة، كما تم تحليل أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال استخدام الاختبارات التالية، وهي:

- الإحصاء الوصفي: لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

- التحليل الإحصائي (الإحصائي الكمي): للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) وهو اختبار يختص بالعينات صغيرة الحجم، وهو يعمل على تكافؤ المجموعات قيد الدراسة وخاصة وان أفراد المجموعة التجريبية في برنامج وأفراد المجموعة الضابطة في مركز آخر.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة.

نتائج السؤال الأول:

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وعلى الاستبانة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	نوع القياس	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
		أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
المهارات	قبلي	35.00	14.00	6.82	24.47	40.00	17.00	6.71	26.47
المعرفية	بعدي	43.00	19.00	6.85	35.07	41.00	15.00	8.25	24.54
المهارات	قبلي	15.00	6.00	2.33	10.13	17.00	8.00	2.37	11.73
السلوكية	بعدي	19.00	5.00	3.58	13.47	16.00	7.00	2.95	10.31
الاستبانة	قبلي	48.00	20.00	8.36	34.60	53.00	28.00	8.22	38.20
ككل	بعدي	59.00	30.00	8.18	48.53	57.00	23.00	10.69	36.33

تبين من خلال مراجعة الجدول (2) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي، على كل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل. ومن أجل التعرف إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول 3. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على كل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات	الضابطة	18.47	277.00	.00038	2.748	.006
المعرفية	التجريبية	9.92	129.00			
المهارات	الضابطة	18.03	270.50	.50044	2.454	.014
السلوكية	التجريبية	10.42	135.50			
الاستبانة ككل	الضابطة	20.23	303.50	500.41	2.951	.003
	التجريبية	10.77	161.50			

اتضح من الجدول (3) أن هناك فروقاً بين متوسط أفراد العينة التجريبية، ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة على بعد المهارات المعرفية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.006) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها (35.07) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (24.54)، مما يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي في هذا البعد لصالح المجموعة التجريبية.

كما تبين من اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (3) أن هناك فروقاً بين متوسط أفراد العينة التجريبية، ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة على بعد المهارات السلوكية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.014) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها (13.47) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (10.31)، مما يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي في هذا البعد لصالح المجموعة التجريبية.

أما فيما يتعلق بالمقياس ككل، فقد أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (3) أن هناك فروقاً بين متوسط أفراد العينة التجريبية، ومتوسط أفراد المجموعة الضابطة على بعد المهارات السلوكية، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.003) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (2) يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها (48.53) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (36.33)، مما يدل على وجود أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم اللطيف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على هذا السؤال تبعا لمتغير الجنس، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعة التجريبية - الذكور والإناث - على المقياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأداء الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	الجنس	المجموعة التجريبية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة أعلى قيمة
المهارات المعرفية	ذكور	31.67	8.12	19.00
	إناث	27.50	10.62	15.00
المهارات السلوكية	ذكور	12.39	3.07	7.00
	إناث	11.30	4.55	5.00
الاستبانة ككل	ذكور	45.33	10.11	23.00
	إناث	38.08	11.82	24.00

تبين من الجدول (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول 5. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات أداء الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية	ذكور	16.00	288.00	63.000	-1.298	.194
	إناث	11.80	118.00			
المهارات السلوكية	ذكور	15.42	277.50	73.500	-.795	.427
	إناث	12.85	128.50			
الاستبانة ككل	ذكور	17.61	317.00	70.000	-1.612	.107
	إناث	12.33	148.00			

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للذكور والإناث على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل، فقد كانت مستوى الدلالة أعلى من (0.05) في المجالات والمقياس ككل.

ووفقاً لتغير العمر، فقد في الإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعة التجريبية - 10-12 سنة

و 13-15 سنة- على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم للفئات العمرية في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	الفئة العمرية	المجموعة التجريبية		أعلى قيمة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
المهارات المعرفية	12-10 سنة	8.46	29.76	40.00
	15-13 سنة	10.46	30.82	43.00
المهارات السلوكية	12-10 سنة	3.97	12.00	19.00
	15-13 سنة	3.19	12.00	17.00
الاستبانة ككل	12-10 سنة	12.03	43.35	59.00
	15-13 سنة	10.43	41.23	58.00

تبين من الجدول (6) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات الفئات العمرية في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann- Whitney Test) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول 7. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات أداء الفئات العمرية في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	الفئة العمرية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية	10-12 سنة	14.24	242.00	89.000	-	.832
	13-15 سنة	14.91	164.00		.212	
المهارات السلوكية	10-12 سنة	14.41	245.00	92.000	-	.943
	13-15 سنة	14.64	161.00		.071	
الاستبانة ككل	10-12 سنة	16.38	278.50	95.500	-	.529
	13-15 سنة	14.35	186.50		.629	

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للفئات العمرية التي تتراوح بين (10-12) و(13-15) على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.

للإجابة على هذا السؤال وفقاً لمتغير شدة الإعاقة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعة التجريبية - بسيطة

ومتوسطة- على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل. والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المجموعة التجريبية تبعاً لشدة الإعاقة على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	شدة الإعاقة	المجموعة التجريبية		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أدنى قيمة أعلى قيمة
المهارات المعرفية	بسيطة	8.54	31.00	43.00
	متوسطة	10.78	28.13	41.00
المهارات السلوكية	بسيطة	3.49	12.00	19.00
	متوسطة	4.17	12.00	17.00
الاستبانة ككل	بسيطة	9.62	44.45	59.00
	متوسطة	13.55	38.40	58.00

تبين من الجدول (8) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات شدة الإعاقة في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann-Whitney Test) والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول 9. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية تبعاً لشدة الإعاقة على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	شدة الإعاقة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية	بسيطة	15.13	302.50	67.500	-.637	.524
	متوسطة	12.94	103.50			
المهارات السلوكية	بسيطة	14.45	289.00	79.000	-.051	.959
	متوسطة	14.63	117.00			
الاستبانة ككل	بسيطة	16.78	335.50	74.500	-	.261
	متوسطة	12.95	129.50		1.124	

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية لشدة الإعاقة (بسيطة ومتوسطة) على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.

وللإجابة على هذا السؤال وفقاً لمتغير سنوات التحاقهم بالبرنامج، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لأفراد المجموعة التجريبية -

(3-2) (4-5) - على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل. والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول 10. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى القيم لسنوات الالتحاق بالبرنامج في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	سنوات التحاقهم بالمرکز	المجموعة التجريبية		أعلى قيمة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
المهارات المعرفية	3-2	9.70	28.86	43.00
	5-4	8.65	31.50	41.00
المهارات السلوكية	3-2	2.98	10.86	16.00
	5-4	3.94	13.14	19.00
الاستبانة ككل	3-2	9.29	42.21	57.00
	5-4	12.99	42.63	59.00

تبين من الجدول (10) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسط درجات سنوات التحاقهم بالبرنامج في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، في كل بعد من أبعاد المقياس وفي المقياس ككل، وللكشف عما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار مان ويتني الرتبي (Ranks Mann- Whitney Test) والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول 11. اختبار مان ويتني الرتبي للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية وفقاً لسنوات الالتحاق بالبرنامج على القياس البعدي، لكل بعد من أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل

أبعاد الاستبانة	سنوات التحاقهم بالمرکز	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية	3-2	13.21	185.00	80.000	-0.829	.407
	5-4	15.79	221.00			
المهارات السلوكية	3-2	11.79	165.00	60.000	-1.755	.079
	5-4	17.21	241.00			
الاستبانة ككل	3-2	15.00	210.00	105.000	-0.292	.771
	5-4	15.94	255.00			

أشارت نتائج اختبار مان ويتني الرتبي الواردة في جدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية لسنوات التحاقهم بالبرنامج على جميع أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل.

مناقشة نتائج:

أظهرت نتائج السؤال الأول وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم اللطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغير المجموعة على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بفاعلية البرنامج التدريبي -المعد من قبل الباحث- في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عن طريق استخدام أسلوب التعليم اللطف وتوظيف أساليبه داخل الجلسات، حيث اتسم البرنامج التدريبي بعدة خصائص أسهمت في تبسيط عملية تطوير المهارات المعرفية والسلوكية، منها: التركيز على بناء علاقة من الاحترام المتبادل والاعتماد المتبادل والتركيز على تنمية شعور الثقة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إزاء سلوكياتهم المعرفية والسلوكية، ويكون ذلك من خلال إنشاء علاقة آمنة بين المدرب (الباحث) وبين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كما أن التعليم اللطف ساعد في تطوير السلوك للطلاب الذين يعانون من إعاقة فكرية وتحسين السلوك لديهم وأصبحوا أكثر قدرة على التواصل وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة جون ومكوي (Jones & McCaughey, 1992) ودراسة ستيل (Steel, 1995) ودراسة جيتس ونيول وري (Gates, Newell & Wray, 2001).

وعاد ذلك أيضا إلى أهمية استخدام التعليم اللطف في توليد شعور الأمان والحب لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من خلال التركيز على مظاهر الشعور بالحببة تجاه الآخرين داخل جلسات البرنامج التدريبي، والمتمثلة في البسمة، والسلام بمودة، وإظهار الفرح عند التعامل، وتعزيز شعور إيجابي لديهم يتمثل في استجابتهم للأنشطة المستخدمة في الجلسات.

بالإضافة إلى ما سبق، يعزى السبب في فاعلية البرنامج إلى حرص الباحث على دعم مشاركة جميع أفراد الدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في تنفيذ الأنشطة، وتقديم المساعدة الفورية التي يحتاجونها لضمان تطوير مهاراتهم المعرفية والسلوكية.

كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن البرنامج تضمن العديد من الأنشطة التي تعزز وتنمي المهارات الاجتماعية والمعرفية، والتي تساهم بشكل فاعل في تحقيق التوافق بين الأفكار والمهارات لدى طلبة المجموعة التجريبية وذلك بهدف تطوير مهارات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال تضمين جميع الجلسات التدريبية بمجموعة من الوسائل والأدوات

المستخدمة في كل جلسة لتنمية المهارات المعرفية والسلوكية والمتمثلة بـ(النمذجة والتقليد، والتعزيز والمكافأة، وتشكيل السلوك، والحث، والتعلم التعاوني، وسرد القصص). كما أن تطبيق العديد من الأنشطة التي تستند إلى التعليم اللطيف وأدواته المتمثلة في (اليد، والصوت، والعيون، والحضور) قد أسهمت في نشر شعور الأمان والثقة والآلفة بين الباحث والأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ففي الجلسة الرابعة (التنظيم) اعتمد الباحث على سرد التعليمات الخاصة بإجراءات الجلسة بصوت هادئ، والابتسامة واستخدام عبارة (أحبابي)، والتسليم على الطلاب ذوي الإعاقة، الأمر الذي أسهم في تطوير مهارات ذوي الإعاقة الفكرية التي تساعدهم في التعامل مع المواقف الحياتية والصفية والتي تتشابه مع المواقف التي قاموا بتأديتها أثناء الجلسات التدريبية، حيث أن التعليم اللطيف يقوم على تقنيات داعمة ومحددة تساهم في خلق مزيد من الفرص لاتخاذ القرار وإعادة توجيه السلوكيات الصعبة وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة ستيل (Steel,1995) ودراسة ستانسفيلد وشيسلدن (Stansfield & Cheseldin, 2011).

إن التعليم اللطيف والإجراءات المرافقة لتطبيقه ساهمت بفاعلية في تطوير المهارات المعرفية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على سبيل المثال، تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على التصنيف كما في الجلسة الثالثة حيث تعلم الطلبة كيفية تصنيف عصي مختلفة الأطوال والألوان من خلال إعداد ورشة عمل وتقسيم الطلبة لمجموعات، ويؤكد (Champlin, 1991) على أهمية تقسيم الطلبة لمجموعات صغيرة وذلك لتعزيز الترابط والعلاقات بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع الأفراد الذي يقدمون الرعاية لهم.

كما ساهم التعليم اللطيف في تطوير المهارات السلوكية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على سبيل المثال، تدريب الطلبة على التعامل مع الخجل وتعزيز الثقة بالنفس من خلال تمثيل الطالب لدور شخصية كرتونية، وإشراكهم في نشاط مثل (توزيع العصير على بعضهم في الجلسة) إذ ركز الباحث على تقدير المعاقين عقلياً بوضع يده على اكتافهم، أو إمساك يدهم وتعزيزهم بكلمات يحبها ذوي الإعاقة الفكرية (مثل، إنك تعمل بطريقة ممتازة).

ويمكن أن تعزى فاعلية البرنامج إلى فلسفة التعليم اللطيف باعتباره أحد الأساليب المستخدمة لخفض السلوكيات السلبية للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية أو الحد منها، من خلال تكرار التصرفات والمواقف للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ومكافأتهم ومدحهم

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة مودفورد (Mudford, 2009)، حيث ركز البحث على تعزيز سلوك الطلبة باستخدام كلمات يحبونها (احسنتم، ممتاز، بارك الله فيكم، رانعون)، ومنح التقدير، ومكافأة المجموعات التي تقوم بتنفيذ النشاط بالطريقة الصحيحة وبالوقت المحدد.

وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن الأساليب التقليدية التي تتبعها المعلمات في البرنامج أغفلت بعض الجوانب الهامة التي يجب أن تتبع في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية، بالإضافة إلى طبيعة البرنامج المقترح اتصف بالشمولية والتنوع في النشاطات، الأمر الذي شجع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على التجاوب مع الباحث في الجلسات التدريبية، وانعكس إيجاباً على مهاراتهم المعرفية والسلوكية.

وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في أثر البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لمتغير الجنس، ومتغير العمر، ومتغير شدة الإعاقة ومتغير سنوات التحاقهم بالبرنامج. وهذا يعني من وجهة نظر الباحث فاعلية البرنامج بغض النظر لتلك المتغيرات التي تناولتها الدراسة. حيث أن منهج التعليم الملطف يقوم على إدارة السلوك، لاحتوائه على إجراءات مكثفة تقود الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بعبارات تحفيزية ايجابية بعض النظر عن ردود الأفعال أو السلوكيات السلبية، بمعنى آخر أن جلسات البرنامج وأنشطته تتعامل مع الفرد باختلاف جنسه أو عمره أو شدة إعاقته أو عدد سنوات تعليمه، نظراً لكون التعليم الملطف يعالج المشكلات ويطور المهارات السلوكية والإدراكية للجميع، وهذه النقطة تم الإشارة إليها في دراسة شامبلين (Champlin, 1991). إن البرنامج التدريبي كان قادراً على تطوير المهارات المعرفية والسلوكية بصرف النظر عن هذه المتغيرات، فقد التزم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بتطبيق تعليمات وإجراءات البرنامج والتي تحتوي على أساليب تعزيزية وتشجيعية، وشاركوا بفاعلية في تنفيذ الأنشطة المتضمنة داخل ونال الباحث ثقتهم، وبذلك تطورت مهاراتهم ومعارفهم وفق منهج التعليم الملطف.

فقد أعد البرنامج بناء على أسلوب التعليم الملطف (الامان، والحب، والمشاركة) وأدواته (اليد، والصوت) وفنياته (المكافأة، والتفاعلات الايجابية) بما يتناسب مع اجراءات كل جلسة وأهدافها بغض النظر عن ما إذا كانت شدة الإعاقة (بسيطة أو متوسطة) وبغض النظر عن سنوات التحاقهم بالمركز، وقد لاحظ الباحث أثناء تطبيق البرنامج التدريبي

بأن تفاعل وأداء بعض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة في بعض الجلسات لا يختلف عن ذوي شدة الإعاقة البسيطة، وهذا الأمر قد يدل على وجود مشكلة في تشخيص هؤلاء الطلاب، وقد يتطلب الأمر التوصية بضرورة إعادة التشخيص والتقييم لتوفير برامج أكثر تقدماً مما يقدم لهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج فإن الباحث يقترح التوصيات التالية:

التوصيات التطبيقية:

- ضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المستند إلى التعليم المخطط في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- إعداد دورات تدريبية للعاملين في مراكز التربية الخاصة التي تهتم بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للتعريف بالتعليم المخطط وكيفية استخدامه داخل الغرف الصفية.
- ضرورة التدخل المبكر باستخدام التعليم المخطط للحد من المشكلات التي يعاني منها الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية قبل أن يزيد حجم المشكلة ويصعب التعامل معها.

التوصيات البحثية:

- إجراء دراسة للتعرف على درجة وعي المعلمين في برامج الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالبرامج التدريبية المستندة إلى التعليم المخطط وأهميتها لمستقبلهم.
- إجراء دراسة للتعرف على فاعلية التعليم المخطط لذوي الإعاقة الفكرية في تطوير مهارات أخرى غير التي تم تناولها في الدراسة الحالية (المعرفية والسلوكية) كمهارات الاجتماعية أو الحركية.

المراجع

المراجع العربية :

- ابراهيم، عبد الستار والدخيل، عبد العزيز، و ابراهيم رضوان (1993). العلاج السلوكي للطفل، الكويت: عالم المعرفة.
- الأسدي، غالب (2006). توظيف النظرية الإنسانية في العملية الإرشادية، مجلة النبأ، العدد 84، <http://www.annabaa.org/nbahome/nba84/24.htm>.
- الحربي، عادل (2006). تقييم البرامج التي تقدمها الصفوف الخاصة للمعوقين عقلياً إعاقة بسيطة في المدارس العادية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الحميضي، أحمد (2004). فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الخطيب، جمال والصادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى، ويحيى، خولة، والناطور، ميادة وزريقات، ابراهيم والعميرة، موسى والسرور، ناديا (2007). مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الخاصة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الذروي، توفيق (2005). المشكلات السلوكية الشائعة لدى عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقة عقلية وحركية من سن 6-12 سنة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عبدالرحيم، سامية وحمود، محمد وناصر، عائشة (2011). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض المهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 89-156.
- مسافر، علي (2004). التعليم اللطف، مدخل غير تنفييري لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والقائمين برعايتهم، عمان: السحاب للنشر والتوزيع.

اليازوري، محمد (2012). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع باللغة الأجنبية:

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities, AAIDD (2014) Definition of Intellectual Disability, available online: http://aaidd.org/intellectual-disability/definition#.VCE8Aah_tA0, retrieved 1/9/2014.
- DiPrete,T. & Jennings.J. (2009). Social/Behavioral Skills and the Gender Gap in Early Educational Achievement, **Research paper**, Columbia University.
- Division of Mental Retardation and Developmental Disabilities (2008). **Positive Behavior Support Guidelines**, USA: Division of Mental Retardation and Developmental Disabilities.
- Fisher, D. ,Lang, K. ,Wheaton, J. (2010). **Training Professionals in the Primary Prevention of Sexual and Intimate Partner Violence: A Planning Guide**. Atlanta (GA): Centers for Disease Control and Prevention.
- Gates B, Newell R, Wray J.(2001), Behaviour modification and gentle teaching workshops: management of children with learning disabilities exhibiting challenging behaviour and implications for learning disability nursing, **Br J Clin Psychol**, 34(1):86-95.
- Gentle Teaching Foundation Netherlands (2013). Gentle Teaching, available on line: <http://www.gentleteaching.nl/gentle>, retrieved 9/5/2014.
- Jones,R. & Mccaughey,R. (1992). Gentle Teaching And Applied Behavior Analysis: A Critical Review. **Journal Of Applied Behavior Analysis** , 4:853-867.
- Keri, G. (2006). **Learning Efficacy: Celebrations and Persuasions (PB) (Research about Teaching and Learning)**, USA: Information Age Publishing.
- Kocken M. (2010). **Does Gentle Teaching have Effect on Skills of Caregivers and Companionship and Anxiety of Intellectual Disabled Clients?** Unpublished Mater Thesis, Open University Nederland, Nederland.
- Liu, M (2003). Enhancing Learners' Cognitive Skills Through Multimedia Design, **Interactive Learning Environments**, 11(1), pp. 23-39.

- McCaughey, R. & Jones, R. (2009). The Effectiveness of Gentle Teaching, **British Journal of Learning Disabilities**, 20(1).
- McGee, J. (1999). **Gentle Teaching: a psychology of interdependence**. Workbook. University of North Carolina at Chapel Hill: The Developmental Disabilities Training Institute.
- McGee, J. (2006). **Symposium conducted at the Gentle Teaching International Conference**. Ghent, Belgium.
- McGee, J. & Menolascino, F. (1991). **Beyond gentle teaching**. New York: Plenum.
- Michelon, P(2006).What cognitive Abilities and Skills, and How to Boost Them?, <http://sharpbrains.com/blog/2006/12/18/what-are-cognitive-abilities/>, retrieved 15/6/2014.
- Miles, N. & Wilder, D.(2009). The Effects of Behavioral Skills Training On Caregiver Implementation of Guided Compliance, **Journal of Applied Behavior Analysis**, 2(42): 405–410.
- Mudford, O. (2009). Treatment Selection in Behaviour Reduction: Gentle Teaching Versus the Least Intrusive Treatment Model, **Journal of Intellectual and Developmental Disability**, 11(4):265-270.
- Sorensen, M. (2012). **Gentle Teaching I: Introduction to the philosophy and the methods**, UK: Videnscenter Skanderborg Solund.
- Stansfield, J. & Cheseldine, S.(2011), Research To Practice: An Evaluation Of Gentle Teaching Behaviour Descriptions, International Journal Of Language & Communication Disorders, 30(1): 516–525.*
- Start, T.(2008). **Practicing Unconditional Love: The Experience of Applying Gentle Teaching Principles with Individuals Diagnosed with Developmental Disorders**, Unpublished doctoral dissertation, Michigan School of Professional Psychology.
- Steel, D. (1995). **Gentle Teaching: A Value Based Framework for Helping Others**. U.S.: Department Of Education.
- Tomblin, B. , Zhang, X. , Buckwalter, P. & Catts, H. (2000). The Association of Reading Disability, Behavioral Disorders, and Language Impairment among Second-grade Children, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 41(1): 473–482.

أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي دراسة ميدانية في البنوك التجارية القطرية فهد الدهيمي قطر

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي ، وكذلك التعرف إلى مستوى التمكين الوظيفي والتميز التنظيمي من وجهة نظر المديرين العاملين في الإدارتين العليا والوسطى بالبنوك التجارية القطرية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية القطرية وعددها (6) بنوك، واشتملت عينة الدراسة على (336) مديراً تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات الأولية من المبحوثين، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن مستوى التمكين الوظيفي والتميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية من وجهة نظر المبحوثين قد كان مرتفعاً، كما أن هناك أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية.

أوصت الدراسة الاستمرار بالمحافظة على تبني نهج التمكين الوظيفي لدوره المهم في تحقيق التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية، إذ دلت نتائج الدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي، وهذا يُشير إلى أن تطبيق التمكين الإداري بكامل أبعاده وجوانبه داخل البنوك التجارية القطرية سيؤدي إلى رفع فرص تحقيق التميز التنظيمي الذي يشمل تميز القادة، والعمليات الداخلية، والهيكل التنظيمي، والثقافة التنظيمية.

كلمات افتتاحية: التمكين الوظيفي ، التميز التنظيمي ، البنوك التجارية القطرية .

Abstract

The impact of job empowerment on organizational excellence, a field study in Qatari commercial banks.

Fahad Al-Dehaimi

The study aimed to identify the impact of job empowerment on organizational excellence, as well as to identify the level of job empowerment and organizational excellence from the point of view of managers working in the upper and middle management of Qatari commercial banks. The researcher adopted the descriptive analytical approach to achieve the objectives of the study and answer its questions. The study population consisted of (6) Qatari commercial banks, and the study sample included (336) managers who were selected by the comprehensive survey method. The study reached a number of results, the most important of which are: The level of job empowerment and organizational excellence in Qatari commercial banks from the respondents' point of view was high, and there is a statistically significant effect of job empowerment on organizational excellence in Qatari commercial banks.

The study recommended continuing to maintain the adoption of the functional empowerment approach for its important role in achieving organizational excellence in Qatari commercial banks. It will raise the chances of achieving organizational excellence that includes excellence of leaders, internal processes, organizational structure, and organizational culture.

Keywords: Job Empowerment, Organizational Excellence, Qatari Commercial Banks.

المقدمة :

تعمل منظمات الأعمال بصورة دائمة على تحقيق النجاح، والمحافظة على نجاحها وبقائها، وهذا يجعلها تسعى باستمرار إلى تطوير وتحسين، وتعديل استراتيجياتها، وتطوير منتجاتها، واستخدام أدوات ووسائل متجددة، فضلاً عن سعيها الاستفادة من المعارف والعلوم التي يستحدثها ويطورها العلماء ودوائر المعرفة باستمرار، وهذه الجهود تؤدي إلى إتاحة الفرص الجديدة، وإلى تحقيق التقدم والتطور المستمر.

وفي عصر العولمة وثورة الاتصالات، والتقدم التكنولوجي الذي يُميّز عالم اليوم، أصبح التميز التنظيمي موضع الاهتمام والنقاش الواسع من قبل مختلف الباحثين؛ وذلك لأن عصر المعرفة والمعلومات لم يعد يعترف بعمالة نمطية تحكمها المواصفات الوظيفية التقليدية التي كانت سائدة في الهرم البيروقراطي القديم، وإنما تعتمد على العناصر التي تتسم بالتميز وتعدد المعارف وتنوعها كرؤساء ومروّسين، حيث إن تحقيق المنظمة لتمييز الأداء يتطلب من أعضائها الابتعاد عن كل ما هو نمطي وروتيني في الأداء والسلوك لدى معظم المنظمات وتبنيها لنظم حيوية .

ويعد مفهوم التمكين الوظيفي من أهم المفاهيم الإدارية التي ساعدت في بقاء المنظمات ونجاحها الاستراتيجي؛ وهي محاولة الإدارة في المنظمات المختلفة إلى تبني هذا المفهوم الذي يهدف إلى تحسين وتطوير الأداء بصفة مستمرة لتحقيق أفضل النتائج الممكنة وتلبية متطلبات العمل من خلال التركيز على رأس المال الفكري، وتفضيؤ الصلاحيات، وإتاحة الفرصة للعاملين من إبداء رأيهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات. ونظراً لأهمية التمكين الوظيفي والتميز التنظيمي في المنظمات المعاصرة، جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي، في البنوك التجارية القطرية.

واستناداً إلى ما تقدم، تضم الدراسة الحالية أربع أجزاء رئيسة، عُقد الأول لخلفية الدراسة، وأُفرد الثاني للعرض النظري لمفاهيم الدراسة، وخُصص الثالث للمنهجية وإجراءات الدراسة، وخُتم الرابع بمحصلة لأهم النتائج، الاستنتاجات والتوصيات. **مُشكلة الدراسة:**

تواجه البنوك التجارية القطرية مجموعة من التحديات، والأزمات الناتجة عن التغير المستمر في رغبات العملاء، وتفضيلاتهم، والتطور الكبير في الصناعة المصرفية محلياً،

واقليمياً، وعالمياً؛ مما يتطلب التفكير المستمر لتقديم خدمات جديدة ومتميزة تشبع حاجات العملاء المتزايدة، والمتجددة؛ ومن أجل هذا تعمل البنوك على تطوير الخدمات المصرفية القائمة، واستحداث أخرى جديدة تعزز مركزها التنافسي في السوق، وتحسين عملياتها الداخلية، وبناء هياكل تنظيمية مرنة تواكب التغيرات البيئية .

هذا وتسعى المنظمات المعاصرة ومنها البنوك التجارية للاهتمام بالتميز التنظيمي من أجل مواكبة النمو، والتطور المتسارع، ومواجهة التحديات المختلفة الذي أصاب البيئة الداخلية والخارجية لمنظمات الأعمال؛ إذ يعتبر التميز التنظيمي مفهوم إداري حديث وحيوي أصبح محط أنظار واهتمام العديد من المنظمات الحريصة على تحقيق التميز وتحقيق أهدافها . ويدعم هذا الاهتمام ظهور العديد من نماذج وجوائز التميز التنظيمي التي تؤكد هذا الأمر. وقد تجد المنظمات بعض التحديات والصعوبات التي تعيق قدرتها على مواجهة التغيرات والمنافسة الشديدة، والارتقاء بخدماتها ووصولها إلى التميز التنظيمي، لذلك أصبح من الضروري تحليل الواقع من أجل استثمار مصادر القوة فيه، ومعالجة نقاط الضعف وصولاً إلى تحقيق التميز التنظيمي، وبناءً على ذلك فإن البنوك التجارية القطرية التي تواجه العديد من التحديات، فهي بحاجة كغيرها من المنظمات المعاصرة لتبني مفهوم التميز التنظيمي . وبذلك تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مستوى التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية.

كما يعتبر التمكين الوظيفي كمدخل لتطوير الأداء، ولا زالت بعض المنظمات تفتقر إلى رؤية واضحة لتبنيه وتطبيقه وذلك لاعتقاد الإدارات العليا بأن تمكين العاملين، وتعزيزهم معرفياً ونفسياً سيكون على حساب نفوذها وسلطانها، وذلك لرغبتها بالاحتفاظ بالقدر الأكبر من الصلاحيات وعدم الثقة في قدرات العاملين على ممارسة مهامهم وصلاحياتهم بكفاءة وفاعلية، خاصة في مجال المشاركة في اتخاذ القرارات، ومنح العاملين الصلاحيات والحريات في تنفيذها، والذي أصبح ضرورة في عصر الانفتاح والعولمة الذي يميز عالم اليوم وما يترتب على ذلك من حتمية التحول من البناء الإداري التقليدي إلى البناء المعتمد على المشاركة والأكثر انفتاحاً ومرونةً، لذا كان لا بُد لإدارة المنظمات المعاصرة، ومنها البنوك القطرية إدراك، وعدم اغفال أهمية تبني التمكين الوظيفي، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة، بالتعرف على مستوى التمكين الوظيفي في البنوك القطرية،

وذلك من خلال تحليل واقع تبني هذه البنوك للتمكين الوظيفي لتعزيز مصادر القوة ومعالجة نقاط الضعف وصولاً إلى تحقيق أعلى مستوى من التمكين الوظيفي. ونظراً لتنوع الخدمات التي تقدمها البنوك التجارية، والتطور التكنولوجي السريع، وظهور مفاهيم العولمة وتطبيقاتها، وزيادة شدة المنافسة؛ أصبحت هناك ضرورة إلى تبني التمكين الوظيفي من قبل إدارة هذه البنوك، والسعي لاتخاذ إجراءات عملية لتطبيق التميز التنظيمي بكافة المحالات؛ فالتحديات التي تواجه البنوك التجارية تتطلب تبني مفاهيم إدارية حديثة، من أهمها التميز التنظيمي الذي يتوافق مع التحديات، والمتغيرات البيئية المضطربة.

وبناءً على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الرئيسة، تكمن من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية؟.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة من خلال البحث والتحليل الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما تصورات المديرين في الإدارتين: العليا، والوسطى، في البنوك التجارية القطرية، لمستوى التمكين الوظيفي؟

2- ما تصورات المديرين في الإدارتين: العليا، والوسطى، في البنوك التجارية القطرية، لمستوى التميز التنظيمي بأبعاده الآتية: (تميز العمليات الداخلية، تميز الهيكل التنظيمي، تميز الثقافة التنظيمية، تميز القيادات)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي التعرف إلى اثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية؛ وينبثق من هدفها الرئيس، الأهداف الفرعية الآتية:

1- عرض نماذج مفاهيمية توضح المتغيرات الرئيسة للدراسة للتمكين الوظيفي بوصفه (متغير مستقل)، والتميز التنظيمي بوصفه (متغير تابع)، وتوضيح هذه المفاهيم بأبعادها المختلفة؛ لتكوين صورة متكاملة وواضحة عنها، وتكوين إطار معرفي لها.

2- التعرف إلى مستوى أبعاد التميز التنظيمي الآتية: (تميز العمليات الداخلية ، تميز الهيكل التنظيمي، تميز الثقافة التنظيمية، تميز القيادات) في البنوك التجارية القطرية.

3- التعرف إلى مستوى التمكين الوظيفي في البنوك التجارية القطرية.

4- تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات بناءً على نتائج الدراسة الميدانية، لصانعي القرار في البنوك القطرية لرفع مستوى الاهتمام بالتمكين الوظيفي، والتميز التنظيمي .

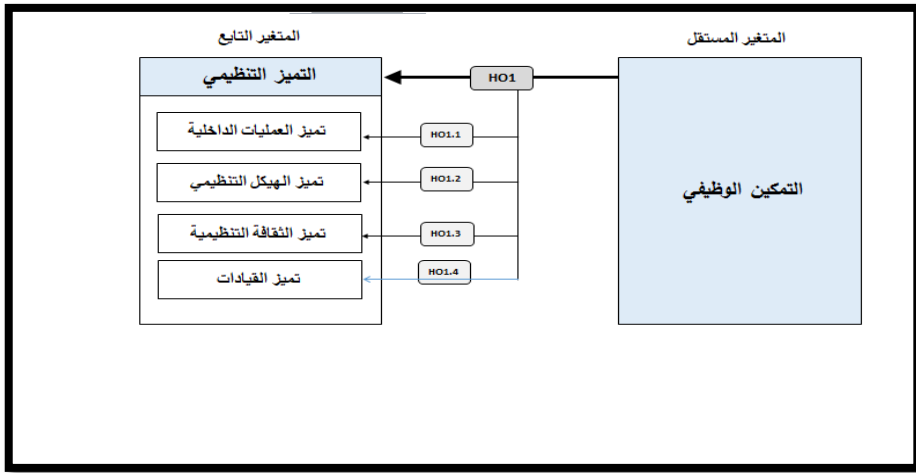
أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في جانبها: النظري، والتطبيقي؛ أما في الجانب النظري فقد تمّ الاعتماد على مجموعة من الدراسات الحديثة من البيئة العربية والأجنبية، التي تناولت متغيرات الدراسة التمكين الوظيفي والتميز التنظيمي، فضلاً عن التركيز على أصالة هذه الدراسات وحداثتها.

وأما الجانب التطبيقي، فتكمن أهميته -عملياً- في دراسة مستوى توافر متغيرات الدراسة، وتحديد العلاقات في ما بينها في البنوك التجارية القطرية ، وتقديم معلومات مفيدة لهذه البنوك عن طريق بعض الاستنتاجات والتوصيات، التي يمكن أن تُعرض عليها لتُقدم أدلة يمكن الاسترشاد بها من المديرين العاملين في البنوك التجارية القطرية؛ لمواكبة التطورات المتسارعة، وتطبيق المفاهيم الإدارية التي تُسهم في تحسين في تحقيق التميز التنظيمي ، وتعزيز التمكين الوظيفي لدى هذه البنوك .

أنموذج الدراسة:

يُصوّر الشكل رقم (1) أنموذج الدراسة، مُوضّحاً مجموعة من المتغيرات المُكوّنة لهذه الدراسة، بحيث يعطي تصوراً أولياً عن التأثير المباشر وغير المباشر بين متغيراتها وأبعادها، التي ستكون في صورة كمية؛ ففي ضوء الطُروحات الفكرية وآراء الباحثين، والكتاب عن متغيرات الدراسة، واعتمدت الدراسة أنموذجاً يُظهر المتغيرات والأبعاد الآتية:



الشكل رقم (1) أنموذج الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة.

- دراسات شملت المتغير المستقل (التميز التنظيمي):

Alanazi, M. H. (2021). Towards a further step in understanding business excellence models: a comparative approach. *Benchmarking: An International Journal*.9(11),p176-199.

Hijawi, G. (2021). The effect of entrepreneurship on organizational excellence: The mediating role of visionary leadership. *Management Science Letters*, 11(1), 57-66.

- دراسات شملت المتغير الوسيط (التمكين الوظيفي):

Marta, I. A., & Wibawa, I. (2021). Job Enrichment, Empowerment, and Organizational Commitment: The Mediating Role of Work Motivation and Job Satisfaction. *The Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, 8(1), 1031-1040.

Beuren, I. M., Santos, V. D., & Bernd, D. C. (2020). Effects of the Management Control System on Empowerment and Organizational Resilience. *BBR. Brazilian Business Review*, 17(2), 211-232.

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات، التي انبثقت من مشكلة الدراسة

وعناصرها المختلفة، وجاءت على النحو الآتي:

(H01) الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي بأبعاده (تميز العمليات

الداخلية، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز الثقافة التنظيمية، وتميز القيادات) في

البنوك التجارية القطرية.

وللتحقق من تأثير التمكين الوظيفي في كل بُعد من أبعاد التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية، فقد تم تجزئة الفرضية الرئيسة الأولى إلى أربعة فرضيات، على النحو الآتي:

(H01₁) الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز العمليات الداخلية في البنوك التجارية القطرية.

(H01₂) الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز الهيكل التنظيمي في البنوك التجارية القطرية.

(H01₃) الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز الثقافة التنظيمية في البنوك التجارية القطرية.

(H01₄) الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز القيادات في البنوك التجارية القطرية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

1. الحدود العلمية: تمثلت في دراسة المتغير المستقل (التمكين الوظيفي). والمتغير التابع (التميز التنظيمي) بأبعاده الآتية: تميز العمليات الداخلية، تميز الهيكل التنظيمي، تميز الثقافة التنظيمية، تميز القيادات.
2. الحدود الزمانية: تمثلت بالمدة الزمنية المتوقعة لإنجاز هذه الدراسة؛ إذ تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2021.
3. الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على البنوك القطرية.
4. الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على جميع المديرين في الإدارتين: العليا والوسطى، في البنوك القطرية.

مفهوم التمكين الوظيفي:

يمثل التمكين إستراتيجية حديثة تهدف إلى إطلاق الطاقات الكامنة للعاملين، ومشاركتهم في تحديد الرؤى المستقبلية، ذلك أن نجاح المنظمة يعتمد على كيفية تكامل أهداف العاملين مع أهدافها، ورؤيتها، ورسالتها، وخططها الاستراتيجية (Wadhwa & Verghese, 2015)

عرف الكثير من الكتاب والباحثين تمكين العاملين على أنه: إعطاء الثقة والحرية اللازمة للعاملين ليتصرفوا تبعاً لخبراتهم، ومهاراتهم في حل المشكلات، والتمكين لا يعني إعطاء الفرد أو العامل القوة بل يعتمد على تهيئة الفرصة لتقديم أفضل ما يملك من مهارات، وخبرات تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وتفوقها على المنافسين (Indranil, 2018).

كما عرف (Vu Minh, 2020) التمكين بأنه: عملية إعطاء الأفراد سلطة أوسع في ممارسة الرقابة وتحمل المسؤولية لتشجيعهم على اتخاذ القرارات، وتقديم الحلول المناسبة لمشاكل العمل اليومية.

ويعرف الباحث التمكين بأنه: مشاركة العاملين في صنع القرارات والسياسات، والخطط الإستراتيجية للمنظمة، وبالتالي فالتمكين هو الاعتراف بحق الأفراد بالحرية الذاتية واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية تجاه الأعمال الموكلة إليهم، وهذا الأمر يمتلكه الفرد بما يتوافر لديه من إرادة مستقلة ومهارة ومعرفة ودوافع داخلية تقوده إلى ممارسة عمله بإرادته.

مبادئ التمكين الوظيفي:

يتكون التمكين الوظيفي من خمسة مبادئ رئيسة، حيث تمثل الأساس العام لمفهوم التمكين الوظيفي، وهذه المبادئ هي (Silva & Taveira, 2017):

- التعليم: يعتبر المورد البشري المؤهل والمدرّب من العوامل المهمة في تحقيق النجاح الإستراتيجي، وتميز المنظمات، لذا لا بد من الاهتمام بتدريب العاملين، وتطوير قدراتهم الوظيفية من خلال برامج تدريبية تعزز مهاراتهم.
- الدافعية: لكي تتمكن المنظمة من صنع عملية التمكين يجب عليها أن تحفز موظفيها نحو فكرة التمكين، فضلاً عن إيضاح دورهم الفعال في المساهمة في نجاح

خطط المنظمة وأهدافها وذلك من خلال عقد دورات بهذا المجال واشراك الموظفين في جميع خطط المنظمة.

- وضوح الهدف: لن تتمكن المنظمة من الاستفادة من التمكين ما لم يكن لدى موظفيها تصور واضح وجلي عن أهدافها، وسياساتها، وكيفية تحقيق هذه الأهداف من قبل الادارة العليا. كما يتطلب ذلك الاستفادة الكاملة من ابداعات الموظفين (Liebenberg, 2018).

- الرغبة في التغيير: إن نتائج التمكين يمكن أن تقود المنظمة إلى الطرق الحديثة في أداء مهامها، خاصة في أن البحث عن طرق عمل جديدة وناجحة أصبحت هاجس المنظمات الناجحة، وهذا يتطلب من جميع ادارات المنظمة قبول التغيير والايان بأنه ركيزة أساسية لعملية التمكين والنجاح الاداري (Pradhan & Jena, 2017).

- نكران الذات: من خلال النظرة المحدودة لدى بعض المديرين في الادارة العليا يتم افشال عملية التمكين، بسبب اتباع بعض المدراء الأنماط الادارية القديمة التي تعتمد على حب السلطة والسيطرة وعدم تفويض الصلاحيات. وهذا النوع من المديرين ينظر الى التمكين الى انه عائق له ومتحدي لطموحه الخاص (Choi et al, 2016).

محددات نجاح التمكين الوظيفي :

منذ ظهور مصطلح التمكين الهيكلي للموظفين بمعناه الحالي على يد كانتر، وما تلاه من ظهور مفهوم التمكين النفسي على يد كونجر وكاننجو؛ فإن الدراسات حاولت التعرف على العوامل التي تزيد من فرص نجاح هذين النوعين من التمكين. وقد انصبت غالبية تلك الدراسات على محاولة معرفة العوامل المساعدة على نجاح وفاعلية التمكين النفسي على وجه الخصوص، باعتبار أن التمكين الهيكلي يُنظر له على أنه محدد مسبق للتمكين النفسي (Mathieu, Gilson, & Ruddy, 2006).

أظهر كل من سايبرت ووانج وكورترايت (Seibert, Wang, & Courtright, 2011) أن هناك مجموعتين رئيسيتين من العوامل اللتين تحددان مدى نجاح التمكين النفسي للأفراد (أي إحساس الأفراد بأنهم ممكنين)، وهاتان المجموعتان هما :

أولاً : المحددات المرتبطة بالفرد نفسه الذي سيجري تمكينه : ويمكن التعبير عن هذه المجموعة من العوامل في صورة متغير رئيس هو سمات التقييم الذاتي الإيجابي ، حيث يعتبر هذا التقييم الأساس الذي يقوم به الشخص لقيمه الذاتية وقدراته وامكاناته مقارنة ببيئته. ويُفترض أن هذا التقييم الذاتي يرتبط بعلاقة طردية مع التمكين النفسي. وترجع هذا العلاقة - جزئياً - إلى أن الأفراد ذوي التقييم الذاتي المرتفع يحاولون إيجاد أعمال تحمل قدرًا من التحدي بالنسبة لهم، وبالتالي فهم يحاولون الالتحاق بمنظمات أو أعمال تتيح لهم فرصة أكبر للإحساس بالتمكين النفسي.

ثانياً : المحددات المرتبطة بالسياق الذي سيجري به التمكين : وتتضمن كل العوامل المؤثرة على التمكين والتي لا ترتبط بالفرد نفسه الذي سيتم تمكينه. وتشمل المجموعات الفرعية التالية (Amor & Faíña, 2020):

- خصائص العمل : من المتوقع أن ترتبط الخصائص الرئيسية للعمل بعناصر التمكين النفسي. فعلى سبيل المثال، فإن الجدارة يجب أن تزيد حينما يحمل العمل المزيد من التحديات (أي حينما يتطلب العمل تنوعاً أكبر في المهارات أو تزيد أهمية المهام) إذا رافقه تقييم لنتائج الجهود التي يقوم بها الموظف. هذه العوامل من شأنها أن تدعم من التعلم ، وهي عوامل رئيسية في زيادة الشعور بالفاعلية الذاتية ، كما يجب أن تحفز الخصائص الرئيسية للعمل، مثل السلطة وأهمية المهام من شعور الفرد بأن له تأثير داخل وحدة العمل الخاصة به، وهو ما يرجع إلى تزايد فرصه المتاحة لاختيار الطرق التي سينجز بها المهام ذات الأهمية بالنسبة للمنظمة (Petrakaki & Waring, 2018).

- الدعم الاجتماعي - السياسي : من المتوقع أن يحسن الدعم الاجتماعي - السياسي من إدراكات التمكين النفسي، فعلى سبيل المثال، فإن الدعم الاجتماعي للموظف من زملائه ومن المنظمة سوف يشعر الموظف بأنه عضو مقبول ومقدر في المنظمة مما يزيد من شعوره بأن عمله ذو معنى بالنسبة له، هذا الدعم من شأنه أيضاً أن يزود الموظف بالإحساس بالقدرة على تحديد خياراته، حيث سيكون من الملائم له - كعضو مقبول في المنظمة - أن يحدد بنفسه أهدافه واستراتيجياته، كما يحسن الدعم الاجتماعي من شعور الموظف بقدرته على أداء المهام الموكلة له بسبب الإتاحة الأكبر للموارد المادية والنفوذ والتأثير المطلوب لإنجاز المهام والأهداف المتعلقة بالعمل .

- الممارسات الإدارية المدركة مرتفعة الأداء: وتتضمن هذه الممارسات المشاركة المفتوحة للمعلومات، واللامركزية، واتخاذ القرار بالمشاركة، والتدريب المكثف، والتعويضات المشروطة، وعادةً فإن الممارسات الإدارية للأداء المرتفع من المتوقع أن تؤدي إلى الوصول إلى مستويات عالية من التمكين النفسي لأن هذه الممارسات الإيجابية تؤثر على الموظفين، لأن الموظفين سوف ينظرون إلى عملهم على أنه ذو معنى أهم بالنسبة لذواتهم، لأنهم يفهمون الإسهام الذي تقدمه أدوارهم في العمل للأهداف والاستراتيجيات الشاملة للمنظمة، كما يجب أن تسمح زيادة المعلومات للموظفين بأن يحددوا لأنفسهم بشكل أفضل التصرفات التي يجب أن يقوموا بها، وهو ما يزيد من إحساسهم بامتلاكهم القدرة على تحديد خياراتهم.
- القيادة: يمكن للقادة أن يقدموا معلومات حول الأهداف الاستراتيجية أو التشغيلية التي تسمح للموظفين بإدراك قيمة عملهم، وبالتالي زيادة إحساسهم بمعنى ذلك العمل، كما يمكن أن يسمح القادة لتابعيهم بدرجة أكبر من المشاركة والسلطة التي تزيد من إحساس الموظفين بامتلاكهم لخياراتهم الشخصية وتأثيرهم في الوظيفة، وأخيراً؛ فإن القادة يمكن أن يعملوا كنماذج لأداء الأدوار مع تزويد الموظفين بالتقييم والتدريب.

مفهوم التميز التنظيمي:

ينطلق تعريف التميز المؤسسي من العديد من الكتب والدراسات والأبحاث، وهذا التعدد يعكس أهمية المفهوم التي جعلت المداخل الإدارية المعاصرة تركز جهودها لتحديد مفاهيم التميز التنظيمي، فمدخل الإدارة العلمية حدد مفهوم الكفاءة كأساس للتميز التنظيمي، ومدخل العلاقات الإنسانية ركز على الحاجات الاجتماعية للعاملين، وأضاف إلى قاموس التميز التنظيمي مصطلحات مثل، العمل الجماعي، وفرق العمل، وجودة الحياة، والمناخ، والثقافة التنظيمية، وقد تواصلت الجهود الإدارية بما في ذلك المداخل الإدارية المعاصرة التي حددت مفهوم الفاعلية الذي يركز على تحقيق أهداف المنظمة الكلية في ظل التغيرات البيئية المتعددة، وهو لا يعني بالضرورة بلوغ الكمال، ولكنه يقتضي بذل كل الجهود الممكنة والمتاحة للتميز عن المنافسين (Dawabsheh & Jermstipparsert, 2019).

ويشير مفهوم التميز التنظيمي إلى سعي المنظمات إلى استغلال الفرص لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، باستغلال موارد المنظمة المادية والبشرية، والسعي الدائم

لتحسين العمليات الداخلية لتحقيق التميز على المنافسين (, Tzvetana & Ivaylo)
2017.

كما عرفه كل من (Saeed & Amiya,2019) بأنه: القدرة على توفيق وتنسيق عناصر المنظمة ، ومواردها الداخلية ، وتشغيلها بتكامل وترابط ، لتحقيق أعلى معدلات الفاعلية للوصول إلى مستوى المخرجات الذي يحقق رغبات ومنافع وتوقعات أصحاب المصلحة المرتبطين بالمنظمة ، ويلبي احتياجات العملاء .

ونظر (Naser & Al Shobaki, 2017) للتميز التنظيمي على أنه: الطريقة الإجمالية للعمل التي تؤدي إلى الرضا المتوازن لكل من (المتعاملين مع المنظمة، الموظفين، المجتمع) وبالتالي زيادة إمكانية النجاح طويل المدى في العمل.

كما عرفه (Hassan 2016) بأنه قدرة المنظمات على توفير الفرص التطويرية، وخلق الظروف التي تشجع ايجاد بيئة عمل تساعد على تميز الأداء الوظيفي ، وتحقيق الأهداف الإستراتيجية بفاعلية.

مما تقدم يمكن للباحث أن يعطى تعريفاً للتميز التنظيمي وفقاً للمعطيات المفاهيمية السابقة بأنه: التزام المنظمة بقيم ومعايير عالية (تميز القيادة، والثقافة، والاستراتيجية، والمرؤوسين، والهيكل التنظيمي) والتي تسعى الإدارة إلى تطويرها واستغلالها بهدف خلق ميزة مستدامة (قيمة إضافية عالية) وتحقيق تميز على المنافسين. أبعاد التميز التنظيمي :

يشير (Porter) بوترتر إلى أنه لا يمكن لأي منظمة أن تتميز في كل المجالات، وهو ما يعني أنه يجب تحديد مجال الميزة التنافسية ، ومن بين مجالات التميز نجد كل من مجال القيادة، مجال الموارد البشرية، مجال العمليات، مجال المعرفة والمجال المالي، واتفق معظم الباحثين في شؤون الإدارة على وجود عدة أبعاد للتميز التنظيمي، ومن أبرزها تميز الهيكل التنظيمي، تميز الاستراتيجية، تميز تقديم الخدمة، تميز القيادة، تميز المرؤوسين، تميز المعرفة، تميز الثقافة التنظيمية (نورة ، 2017) .

وبعد الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة، وسعياً منا لبلوغ أهداف الدراسة الحالية، تم الاعتماد على مجموعة من الأبعاد الخاصة بالتميز التنظيمي وهي (تميز العمليات الداخلية، تميز الهيكل التنظيمي، تميز الثقافة التنظيمية، وتميز القيادات) والتي

تم اعتمادها في مكونات النموذج الحالي للدراسة وهي على النحو التالي (Shirvani & Iranban, 2013):

أولاً: تميز العمليات الداخلية: في ظل بيئة الأعمال التي تتسم بالتغيير المستمر تسعى المنظمات للبحث عن مناهج، وطرق للمحافظة على وجودها واستمرارها، وتعزيز دورها وموقعها التنافسي من خلال التركيز على العناصر والمكونات التي تضمن تقديم منتجاتها وخدماتها للمستفيدين والعملاء بجودة عالية، وسرعة فائقة، وتكلفة مقبولة، ولهذا فقد برزت إدارة العمليات كنهج إداري حديث يعمل على تحسين جودة الخدمات والمنتجات، ويركز على انسجام كافة الأوجه في المنظمة مع متطلبات المستفيدين واحتياجاتهم (Shavarani & Baratian, 2018).

ثعنى إدارة العمليات بجميع الموارد التي لها علاقة بعملية الإنتاج سواء كانت بشرية مثل العمال والموظفين، أو مادية مثل الآلات والأدوات وما ينتج عن ذلك من منتجات وخدمات، وكما أن عملية تطوير الأداء تقوم على مجموعة من الآليات، والممارسات التي تطبق لضبط الأداء وضمان الجودة والنتيجة الإيجابية للممارسات الصحيحة التي تظهر من خلال رضا الزبائن، واقبالهم على المنتجات في حين عزوفهم عن منتجات المنافسين (رهام، 2017).

ثانياً: تميز الهيكل التنظيمي: إن الهيكل التنظيمي لا يعتبر غاية أساسية بالنسبة للمنظمة، بل يعد أحد أبرز الوسائل الإدارية التي تستخدم لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لها، وفق رؤية شاملة ومتكاملة للتفاعلات البيئية السائدة، فهو يكتسب أهمية كبيرة في حياة أي منظمة، ويعتبر الوسيلة الوحيدة والفعالة لتحقيق الانسياب الدقيق والمنظم للأوامر، لذلك يتطلب تصميمه الاستناد على أسس علمية تراعي خصوصية المنظمة كحجمها وطبيعة نشاطها وغيرها (Ahadinezhad & Mostahfezian, 2012).

الهيكل التنظيمي هو عبارة عن الإطار الذي تتحدد فيه العلاقات والواجبات والمهام والمسؤوليات بين مختلف الأقسام والأفراد وبشكل رسمي، وكذلك تحديد الارتباطات الرسمية المتعلقة بالأوامر والتعليمات والمعلومات الهابطة والصاعدة، من أجل هيكلة المنظمة بشكل جيد يسهل معها الوصول إلى الأهداف المرسومة (Alsarayrah & Alsarayrah, 2021).

ويقصد بتميز الهيكل التنظيمي: الاعتماد على هيكل تنظيمي يتصف بقدر من المرونة من أجل القدرة على التغيير، واستغلال الفرص، وسرعة اتخاذ القرارات، عكس الهيكل التنظيمي الجامد الذي يحد من حركية أعضاء الفريق (Mohammed, 2021).
ثالثاً: تميز ثقافة المنظمة: تُعرف الثقافة التنظيمية بأنها: الإطار الذي يحكم، ويوجه، ويفسر سلوك الأفراد في المنظمة، وذلك من خلال مجموعة القيم والمعتقدات والافتراضات الأساسية والمعايير والأعراف التنظيمية التي يشارك فيها أعضاء المنظمة التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوكيات العاملين، وفي كيفية أدائهم لأعمالهم (Sampaio, 2017).

رابعاً: تميز القيادات: تُعرف القيادة المتميزة بأنها: قدرة الفرد بالتأثير في فرد أو جماعة وتوجيههم وإرشادهم لنيل تعاونهم، وتحفيزهم للعمل بأعلى درجة من الكفاءة لتحقيق الأهداف المنشودة للمنظمة (Abbasi & Akrami, 2019).
والقيادة يكون لها تأثير على التميز من خلال علاقات العمل الفعالة، والتفكير المتجدد، وتشجيع المنافسة، وتبني استراتيجية الباب المفتوح، واتباع نظم اللامركزية، وإيجاد نظام للحوافز يدفع للتميز في العمل؛ فالقيادة العليا لها تأثير مباشر على التميز وذلك من خلال دعم جهود الأفراد العاملين وتحفيزهم على الإبداع، وتكوين علاقات العمل الفعالة، والقدرة على التفكير المبدع (محمود، 2017).

الدراسات السابقة :

الجدول رقم (1) الدراسات السابقة باللغة العربية

عنوان الدراسة :	التمكين الوظيفي وعلاقته بالتميز التنظيمي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في جامعة أم القرى.
الباحث والسنة :	نسرين (2020)
هدف الدراسة :	هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التمكين والتميز التنظيمي ومعرفة العلاقة بينهما من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في جامعة أم القرى.
مجتمع الدراسة وعينتها :	تكون مجتمع الدراسة من أعضاء التدريس في جامعة أم القرى، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بعدد (86) مدرساً .
أهم نتائج الدراسة :	أن مستوى التمكين في جامعة أم القرى والأبعاد التابعة له من وجهة نظر قياداتها الأكاديمية قد كان متوسطاً، كما أن مستوى التميز التنظيمي في جامعة أم القرى من وجهة نظر قياداتها الأكاديمية قد كان متوسطاً، كما دلت نتائج الدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين في التميز التنظيمي.
عنوان الدراسة :	دور الإبداع التنظيمي في تحقيق أداء متميز للمؤسسة على ضوء النموذج الأوروبي للتميز.
الباحث والسنة :	محمد والطاهر (2020).
هدف الدراسة :	التعرف على دور الإبداع التنظيمي كأحد أهم الممارسات الإدارية في تحقيق الأداء المتميز الذي يعتبر مطلباً مهماً في ظل ما تعرفه المنظمات من منافسة قوية.

مجتمع الدراسة وعينتها:	المؤسسات الخدمية في الجزائر ، وتكونت عينة الدراسة من (480) مديراً تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية النسبية.
أهم نتائج الدراسة:	أن الأسلوب الإبداعي هو القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها والقيام بأعمالها بأداء متميز . أيضاً وجود علاقة ايجابية بين الإبداع التنظيمي والتميز التنظيمي من وجهة نظر الباحثين في الشركات محل الدراسة.
عنوان الدراسة :	أثر تطبيق أبعاد التمكين الإداري في تحقيق التميز التنظيمي في الفنادق المصرية.
الباحث والسنة :	وجيه (2019).
هدف الدراسة:	هدفت الدراسة التعرف إلى أثر أبعاد التمكين الإداري في تحقيق التميز التنظيمي في الفنادق المصرية.
مجتمع الدراسة وعينتها:	تكون مجتمع الدراسة من (25) فندقاً من الفنادق العاملة في القاهرة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، فيما تم توزيع الاستبانة كأداة للدراسة على 268 فرداً من العاملين في الفنادق محل الدراسة.
أهم نتائج الدراسة:	وجود علاقة ارتباط متوسطة بين أبعاد التمكين الإداري كمتغير مستقل وبين أبعاد التميز التنظيمي كمتغير تابع .
عنوان الدراسة :	دور الإبداع الإداري في التميز التنظيمي للوزارات الفلسطينية في المحافظات الشمالية.
الباحث والسنة :	محمود ورامز (2018).
هدف الدراسة:	التعرف إلى دور الإبداع الإداري في التميز التنظيمي للوزارات الفلسطينية في المحافظات الشمالية.
مجتمع الدراسة وعينتها:	تكون مجتمع الدراسة من الوزارات الفلسطينية العاملة في المحافظات الشمالية ، وتم توزيع (458) استبانة على العاملين في هذه الوزارات تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة .
أهم نتائج الدراسة:	أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في التميز التنظيمي ، كما أن مستوى تطبيق التميز التنظيمي والإبداع الإداري قد جاء بدرجة متوسطة في الوزارات محل الدراسة من وجهة نظر الباحثين.
عنوان الدراسة :	التمكين الإداري كمدخل للتميز التنظيمي لشركة سوناطراك البترولية .
الباحث والسنة :	أبو بكر (2017).
هدف الدراسة:	سعت الدراسة إلى تحديد دور التمكين الإداري في التميز التنظيمي لشركة سوناطراك البترولية .
مجتمع الدراسة وعينتها:	تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين والبالغ عددهم (340) مفردة . تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل .
أهم نتائج الدراسة:	توصلت الدراسة إلى أن هناك دور للتمكين الإداري في التميز التنظيمي لمؤسسة سوناطراك البترولية ، وأن مستوى تطبيق التمكين الإداري والتميز التنظيمي جاء بدرجة مرتفعة .
عنوان الدراسة	التمكين الإداري وعلاقته بالتميز التنظيمي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
الباحث والسنة :	امجد (2017).
هدف الدراسة:	هدفت الدراسة التعرف على مستوى التمكين الإداري والتميز التنظيمي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وعلى العلاقة الارتباطية بين التمكين الإداري والتميز التنظيمي .
مجتمع الدراسة وعينتها:	تكون مجتمع الدراسة من (331) عضو هيئة تدريس من مختلف التخصصات الجامعية تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل.
أهم نتائج الدراسة:	أن درجة ممارسة القيادات الأكاديمية للتمكين الإداري والتميز التنظيمي جاءت متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويوجد ارتباط بين جميع مجالات التمكين الإداري وجميع مجالات التميز التنظيمي باستثناء مجالي (تميز الرؤوسين ، وتميز الإستراتيجية).

الجدول رقم (2) الدراسات السابقة باللغة الانجليزية

The effect of Empowerment on Organizational Excellence: The Mediating role of Visionary Leadership	عنوان الدراسة :
	الباحث والسنة :
التعرف إلى أثر التمكين في التميز التنظيمي ، بوجود القيادة الحكيمة ، متغيراً وسيطاً ، في البنك التجاري الأردني .	هدف الدراسة :
تكون مجتمع الدراسة من المديرين في مستويات مختلفة في البنك التجاري الأردني. تم استخدام عينة عشوائية لجمع البيانات من (54) فرعاً. في تكونت العينة من (183) فرداً تم اختيارهم بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة.	مجتمع الدراسة وعينتها :
توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين في التميز المؤسسي ، ووجود أثر للقيادة الحكيمة في التميز المؤسسي ، كذلك تؤدي القيادة الحكيمة الدور الوسيط في العلاقة بين التمكين والتميز المؤسسي .	أهم نتائج الدراسة :
Explaining Human Resource Empowerment Pattern and Organizational Excellence among Employees of Emergency of Guilin's University Hospitals.	عنوان الدراسة :
Hashemy, Yousefi, Soodi, & Omid(2016).	الباحث والسنة :
هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين تمكين الموارد البشرية والتميز التنظيمي في مستشفيات جامعة جيلان.	هدف الدراسة :
تكون مجتمع الدراسة من المستشفيات التابعة لجامعة جيلان وعددها (14) مستشفى ، فيما تكونت عينة الدراسة من (195) فرداً ممن يعملون في اقسام الطوارئ ، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.	مجتمع الدراسة وعينتها :
توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تمكين الموارد البشرية بأبعاده والتميز التنظيمي في المستشفيات محل الدراسة.	أهم نتائج الدراسة :
The impact of Administrative Empowerment on Creativity Improvement among the Workers of Jordanian Public Administration Institute.	عنوان الدراسة :
Aburuman (2016).	الباحث والسنة :
هدفت الدراسة التعرف على أثر أبعاد التمكين الإداري الآتية : تفويض السلطة ، وتدريب العاملين ، والتواصل الفعال ، والتحفيز ، على تحسين الإبداع بمعهد الإدارة العامة في الأردن .	هدف الدراسة :
تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في معهد الإدارة العامة من مختلف المستويات الإدارية ، وتكونت عينة الدراسة من (96) فرداً .	مجتمع الدراسة وعينتها :
توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد التمكين الإداري على تحسين الإبداع في معهد الإدارة العامة في الأردن من وجهة نظر المبحوثين .	أهم نتائج الدراسة :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، فعلى صعيد المنهج الوصفي تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية العربية منها والأجنبية من أجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري والوقوف عند أهم الدراسات السابقة التي تمثل رافداً حيوياً في الدراسة.

وتستخدم الدراسة المنهج التحليلي بغرض تحديد أثر التمكين الوظيفي على التميز التنظيمي، في البنوك التجارية القطرية، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة لجمع البيانات من المستجيبين وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين ومساعديهم ونوابهم ومدراء الدوائر ومدراء الفروع في البنوك التجارية القطرية وعددها 6 بنوك (تجارية)، وقام الباحث باعتماد أسلوب المسح الميداني الشامل في جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، ويبين الجدول (3) توزيع مجتمع الدراسة العاملين في الإدارتين العليا والوسطى:

الجدول (1.3) الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة موزعاً حسب المسمى الوظيفي

ت	اسم البنك	المسمى الوظيفي				
		مدير عام	نائب / مساعد مدير عام	مدير دائرة	مدير فرع	المجموع
1	بنك قطر الوطني	1	2	9	60	72
2	بنك الدوحة	1	3	8	39	51
3	البنك التجاري القطري	1	2	6	50	59
4	البنك الأهلي القطري	1	2	7	26	36
5	بنك بروة	1	4	9	57	71
6	مصرف الريان	1	2	9	35	47
	المجموع	6	15	48	267	336

المصدر: تقارير البنوك القطرية المنشورة على بورصة قطر لعام 2019.

وقد تم اختيار كافة المديرين في البنوك التجارية بدرجة مدير فرع فما فوق حيث بلغ عددهم (336) مديراً. وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات بالطريقة الإلكترونية على جميع أفراد مجتمع الدراسة وكان مجموع الاستبانات المستردة (280) استبانة، استبعد منها (10) استبانة، لعدم صلاحيتها ونقص المعلومات فيها، واعتمد الباقي البالغ (270) استبانة، ويشكل هذا الرقم ما نسبته (80.3%) من مجموع الاستبانات الموزعة، وهذه النسبة جيدة في العرف الإحصائي والبحث العلمي في ظل أزمة كورونا وصعوبة الاتصال المباشر مع البنوك المبحوثة. ويوضح الجدول (4) أعداد الاستبانات الموزعة والمستبعدة منها، والصالحة للتحليل.

الجدول (4) الاستبانات الموزعة، والمسترجعة، والصالحة للتحليل.

ت	اسم البنك	الاستبانات المرسله	الاستبانات المستردة	الاستبانات المستبعدة	الاستبانات المعتمدة للتحليل
1	بنك قطر الوطني	72	58	2	56
2	بنك الدوحة	51	44	1	43
3	البنك التجاري القطري	59	40	3	37
4	البنك الأهلي القطري	36	30	1	29
5	بنك بروة	71	69	2	67

6	مصرف الريان	47	39	1	38
	المجموع	336	280	10	270

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى اعداد الاستبانة الموزعة على البنوك القطرية.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها قام الباحث بتطوير استبانة لقياس أثر التميز التنظيمي بأبعاده (تميز العمليات الداخلية، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز الثقافة التنظيمية، وتميز القيادات) على التمكين الوظيفي، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

الجزء الأول: اختص هذا الجزء بالبيانات والمعلومات الشخصية والوظيفية وهي: (النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة).
الجزء الثاني: اشتمل هذا الجزء على (10) فقرة تقيس التمكين الوظيفي وقد جاءت متسلسلة من (1-10).

الجزء الثالث: تضمن هذا الجزء (18) فقرة تقيس أبعاد التميز التنظيمي وقد جاءت كما يأتي:

1. الفقرات من (11-14) تقيس بعد تميز العمليات الداخلية.
2. الفقرات من (15-18) تقيس بعد تميز الهيكل التنظيمي.
3. الفقرات من (19-23) تقيس بعد تميز الثقافة التنظيمية.
4. الفقرات من (24-28) تقيس بعد تميز القيادات.

شبات أداة الدراسة

أجري اختبار الثبات باستخدام معامل (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي وكانت قيمة ألفا لجميع متغيرات الدراسة تتراوح بين (0.714-0.894)، وهذه قيمة جيدة لثبات الاتساق الداخلي ونسبة مقبولة لأغراض التحليل العلمي إذ تجاوزت الحد الأدنى المتفق عليه للاعتمادية. والجدول التالي يوضح قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الدراسة. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة لمعامل (كرونباخ ألفا)، فإن $(\text{Alpha} \geq 0.70)$ من الناحية التطبيقية يُعدّ معقولاً في البحوث المتعلقة بالعلوم الإدارية والإنسانية (Sekaran & Bougie, 2016)، والجدول (5) يُبين نتائج شبات أداة الدراسة.

الجدول (5) قيمة معامل ثابتة (للاتساق الداخلي) الكلي والفرعي لكل متغير من متغيرات الدراسة

البعد	ارقام الفقرات	معامل الثابت (كارونباخ ألفا)
تميز العمليات الداخلية	4-1	0.788
تميز الهيكل التنظيمي	8-5	0.714
تميز الثقافة التنظيمية	13-9	0.801
تميز القيادات	18-14	0.810
التمكن الوظيفي	28-18	0.894

♦ الجدول من إعداد الباحث، بناءً على مستخرجات (Smart-Pls.3).

6.3 تقييم نموذج القياس Assessment of Measurements Model

يتم تقييم جودة الأنموذج من خلال مجموعة من المؤشرات، وأهمها: الصدق التقاربي، معامل تضخم التباين، وجودة المطابقة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الصدق التقاربي Convergent Validity

أن التوصل إلى نماذج أكثر صلاحية للاستخدام وأكثر ملاءمة لبيئة بحثية، يعني بالضرورة أن تلك النماذج تتمتع بصدق، وموثوقية عاليين؛ تتيح للدراسات اللاحقة استخدامها، واستناداً إلى (Carrión & Roldán, 2016) فمعايير الصق التقاربي هي:

1. الثبات المركب (CR).

2. معدل التباين المستخرج (AVE).

3. معامل التحميل (Factor Loading).

وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الصدق التقاربي للدراسة الحالية، وتم اختبار البيانات باستخدام برنامج (3 - PLS - SMART)، وكانت نتائج هذه الاختبارات في الجدول رقم (6)، كما يلي:

الجدول رقم (6) مؤشرات الصدق التقاربي لأنموذج الدراسة

المتغيرات	الفقرات	Factor Loadings	الثبات المركب Composite Reliability	معدل التباين المستخرج AVE
مقياس المقارنة		>00.7	>700.	0.50>
التمكين الوظيفي	Q1	0.870	0.889	0.762
	Q2	0.879		
	Q3	0.888		
	Q4	0.795		
	Q5	0.894		
	Q6	0.862		
	Q7	0.851		
	Q8	0.899		
	Q9	0.798		
	Q10	0.874		
تميز العمليات الداخلية	Q11	0.806	0.784	0.678
	Q12	0.869		
	Q13	0.858		
	Q14	0.821		
تميز الهيكل التنظيمي	Q15	0.830	0.733	0.614
	Q16	0.834		
	Q17	0.796		
	Q18	0.823		
تميز الثقافة التنظيمية	Q19	0.785	0.749	0.655
	Q20	0.855		
	Q21	0.787		
	Q22	0.830		
	Q23	0.844		
تميز القيادات	Q24	0.846	0.790	0.668
	Q25	0.836		
	Q26	0.885		
	Q27	0.810		
	Q28	0.822		

♦ الجدول من إعداد الباحث، بناءً على مستخرجات (Smart-Pls.3).

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معدل التباين (AVE) أكبر من 0.50، كما أن جميع معاملات الثبات المركب (CR) معنوية ومقبولة من الناحية الاحصائية لأنها أكبر

من 0.70، وهي ضمن المعدلات المسموح وفقاً للمعايير الإحصائية (Gujarati & Sangeetha, 2012).

معامل تضخم التباين (VIF)، ومعامل التباين المسموح به، ومعامل الالتواء. كما تمّ التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين أبعاد المتغيرات المستقلة (Multicollinearity)، باستخدام معامل تضخم التباين (VIF)، واختبار التباين المسموح به (Tolerance) لكل بُعد من أبعاد الدراسة، مع مراعاة عدم تجاوز معامل تضخم التباين (VIF) للقيمة (10)، حسب (Hair & Sarstedt, 2014)، وأن تكون قيمة التباين المسموح به (Tolerance) أكبر من (0.05).

جدول رقم (7) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح للمتغيرات المستقلة

الأبعاد	التباين المسموح به (Tolerance)	معامل تقييم التباين (VIF)
تميز العمليات الداخلية	0.221	4.52
تميز الهيكل التنظيمي	0.207	4.83
تميز الثقافة التنظيمية	0.271	3.69
تميز القيادات	0.460	2.15

ويُظهر الجدول (7)، أن قيمة (VIF) لجميع أبعاد المتغيرات المستقلة كانت أقل من (10) وتتراوح ما بين (2.15-4.83)، كما يلاحظ أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع تلك الأبعاد كانت أكبر من (0.05)، وتتراوح ما بين (0.221-0.460)؛ لذلك يُمكن القول إنه لا يوجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين أبعاد المتغيرات المستقلة.

رابعاً: جودة المطابقة GOF (Goodness- of- fit index)

وأخيراً تم استخراج معامل GOF للتحقق أيضاً من جودة نموذج الدراسة وبلغت قيمته (0.487)، وهي ضمن الحدود المقبولة إحصائياً وبما أنها تفوق (0.448) فهذا يدل على جودة النموذج المقترح ككل وفقاً لـ (Hair et al, 2017).

7.3 المعالجة الإحصائية:

تستخدم الدراسة برنامج الرزم الإحصائية (3 - PLS, SMART) باستخدام تحليل المربعات الصغرى (PLS)؛ لتحليل الأثر المباشر وغير المباشر لمتغيرات الدراسة وأبعادها، ومعالجة البيانات؛ اعتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية، وهو نمط مُفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين

مجموعة متغيرات الدراسة، وبالتحديد استخدام أسلوب المسار؛ لما يتمتع به هذا الأسلوب بالعديد من المزايا الإحصائية (Hair et al., 2017)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- حساب التكرارات، والنسب المئوية؛ لوصف خصائص عينة الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- 2- اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) (VIF)، واختبار التباين المسموح (Tolerance)؛ للتأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.
- 3- معامل (Cronbach Alpha)، لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، ومقدار الاتساق الداخلي لها، ودرجة مصداقية الإجابات عن فقرات الاستبانة.
- 4- تحليل المسار باستخدام برنامج (3 - PLS - SMART)؛ وذلك لاختبار فرضيات الدراسة، وتحليل العلاقات بين أبعادها.
- 5- تم استخدام اختبار (Blindfolding)؛ لبيان الأهمية التنبؤية ويرمز له (q^2) .
- 6- استخراج معامل (GOF)؛ للتحقق أيضاً من جودة نموذج الدراسة المقترح.
- 7- تم استخدام اختبار (Bootstrapping)؛ للتأكد من معنوية العلاقات، وقوة التأثير في ما بينها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تصورات المديرين في الإدارتين: العليا، والوسطى، في البنوك التجارية القطرية، لمستوى التمكين الوظيفي؟

الجدول رقم (8) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية المتعلقة بمتغير التمكين الوظيفي.

الفترة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
1	ثدرك إدارة البنك بأن تمكين العاملين يسهم في تحسين جودة القرارات الاستراتيجية.	3.44	1.04	10	متوسطة
2	ثدرك إدارة البنك بأن تمكين العاملين يسهم في تحسين جودة الخدمات المصرفية.	3.63	1.01	8	متوسطة
3	ثدرك إدارة البنك بأن تمكين العاملين يسهم في تطوير أساليب العمل.	3.66	0.989	7	متوسطة
4	تؤمن إدارة البنك بقدرات العاملين على تحمل المسؤوليات	3.88	0.882	3	مرتفعة
5	تؤمن إدارة البنك بأهمية إعطاء حرية التصرف للعاملين لمواجهة مشكلات العمل.	3.71	0.901	5	مرتفعة

6	تؤمن إدارة البنك بأن مشاركة العاملين في القرارات الإستراتيجية تؤدي إلى التزامهم بتنفيذها بدقة.	3.55	1.02	9	متوسطة
7	تشجع إدارة البنك على تشكيل فرق العمل لإنجاز المهام بصورة جماعية.	3.84	0.876	2	مرتفعة
8	تترك إدارة البنك للعاملين استخدام الاسلوب الذي يروونه مناسباً لإنجاز العمل.	3.89	0.855	1	مرتفعة
9	تشارك إدارة البنك العاملين مناقشة مشكلات العمل واتخاذ القرارات المناسبة لحلها.	3.69	0.911	6	مرتفعة
10	تنظر إدارة البنك إلى العاملين على أنهم شركاء في تحقيق أهداف البنك الإستراتيجية.	3.79	0.884	4	مرتفعة
المجال الكلي		3.71	----	----	متوسطة

يُظهر الجدول (8) بأن الوسط الكلي لإجابات المبحوثين على الفقرات المتعلقة بالمتغير التابع (التمكين الوظيفي) تراوحت ما بين (3.44-3.89)، ويشير الجدول رقم (18) بأن المتوسط العام لإجابات المبحوثين فيما يتعلق بالعبارات المرتبطة بالمتغير التابع، بلغ (3.71)، "بدرجة مرتفعة"، وأن الفقرة (26) احتلت المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري مقداره (0.855) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " تترك إدارة البنك للعاملين استخدام الاسلوب الذي يروونه مناسباً لإنجاز العمل"، وجاءت في المرتبة الأخيرة بالفقرة رقم (19) والتي نصها " تُدرك إدارة البنك بأن تمكين العاملين يُسهم في تحسين جودة القرارات الإستراتيجية." جاءت في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال، بوسط حسابي بلغ (3.44) بانحراف معياري مقداره (1.04) (بدرجة متوسطة).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما تصوّرات المديرين في الإدارتين: العليا، والوسطى، في البنوك التجارية القطرية ، لمستوى التميز التنظيمي بأبعاده الآتية: (تميز العمليات الداخلية ، تميز الهيكل التنظيمي ، تميز الثقافة التنظيمية ، تميز القيادات)؟. الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصوّرات المبحوثين عن أبعاد التميز التنظيمي.

تسلسل الفقرة	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
11 - 14	تميز العمليات الداخلية	4.15	0.788	1	مرتفعة
15 - 18	تميز الهيكل التنظيمي	4.08	0.804	2	مرتفعة
19 - 23	تميز الثقافة التنظيمية	3.94	0.894	3	مرتفعة
24 - 28	تميز القيادات	3.87	0.901	4	مرتفعة
المتوسط الكلي		4.01	---	---	مرتفعة

يظهر من الجدول (9)، أن المتوسط الكلي لمتغير التميز التنظيمي جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.01)، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.94-4.15) على مقياس (ليكرت) الخماسي، الذي يُشير إلى أن مستوى تصورات المبحوثين، في البنوك التجارية القطرية، حول مستوى التميز التنظيمي بأبعاده؛ جاء بدرجة مرتفعة، واحتل بُعد (تميز العمليات الداخلية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، وانحراف معياري (0.788)، في حين جاء بُعد (تميز القيادات) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، وانحراف معياري (0.901).

نتائج اختبار الفرضيات:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى وتفرعاتها

تهدف الفرضية الرئيسية الأولى التعرف إلى أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية. حيث تنص هذه الفرضية على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي بأبعاده (تميز العمليات الداخلية، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز الثقافة التنظيمية، وتميز القيادات) في البنوك التجارية القطرية.

ولاختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام تحليل المربعات الصغرى (PLS)، واعتماداً على برنامج (3 - PLS - SMART)، وظهرت النتائج كما يأتي:

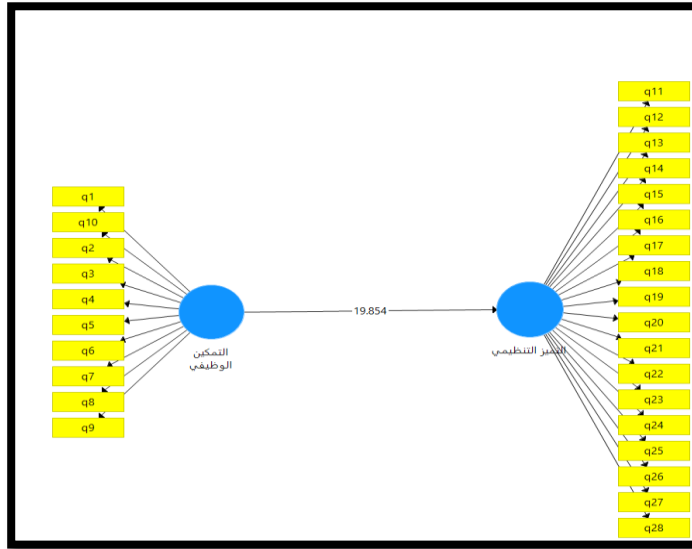
جدول رقم (10) نتائج اختبار أثر التمكين الوظيفي التميز التنظيمي.

المسار	معامل المسار	الخطأ المعياري	T	P
التمكين الوظيفي - < التميز التنظيمي.	0.802	0.0403	19.854	0.000
	$Q^2 = 0.216$	$F^2 = 0.369$		$R^2 = 0.643$

$P < 0.001$, based on two-tailed test; $\ast t (p < 0.001) = 3.29$; $\ast\ast t (p < 0.01) = 2.58$; $\ast\ast\ast t (p < 0.05) = 1.96$. pc; path coefficient.

الجدول رقم (10) يوضح أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي من وجهة نظر المبحوثين، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأن هناك أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي؛ إذ بلغ معامل المسار (0.802) وبدرجة معنوية $P=0.000$ ، علماً بأن أقل درجة معنوية في هذه الدراسة هي 0.05، وهو يشير إلى أن التمكين الوظيفي يؤثر في التميز التنظيمي، وبالتالي فإن زيادة الاهتمام بالتمكين الوظيفي

من شأنه توليد أثر ايجابي في التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة T المحسوبة والتي بلغت (19.854)، كما تُشير النتائج إلى أن التمكين الوظيفي قد فسّر ما مقداره (64.3%) من التباين في التميز التنظيمي بحسب معامل (R^2)، كما أن حجم تأثير التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي قد بلغ (0.369) وهو يصنف بالتأثير القوي، حيث إذا كانت قيمة F^2 أكبر من (0.350) فإن حجم التأثير يُصنف بالقوي حسب (Hair et al, 2017)، كما أشارت النتائج إلى أن للمتغير المستقل القدرة على التنبؤ بالمتغير التابع بمقدار (21.6%) بحسب معامل (Q^2)؛ وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الرئيسية (H_{01})، وقبول فرضية الاثبات التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي بأبعاده (تميز العمليات الداخلية، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز الثقافة التنظيمية، وتميز القيادات) في البنوك التجارية القطرية. ويوضح الشكل (2)؛ نتائج اختبار أثر التميز التنظيمي في التمكين الوظيفي، في البنوك التجارية القطرية.



الشكل (2)

الأنموذج الهيكلي لتحليل أثر التمكين الوظيفي في التميز التنظيمي
حسب نتائج اختبار (3, SMART – PLS).

نتائج تحليل اختبار الفرضيات الفرعية:

للتحقق من أثر التمكين الوظيفي أبعاد التميز التنظيمي ، تم تجزئة الفرضية الرئيسية الأولى الى أربع فرضيات فرعية، وكانت نتائج اختبار هذه الفرضيات كما هي موضحة في الجدول رقم (11) :

جدول رقم (11) نتائج اختبار التمكين الوظيفي في أبعاد التميز التنظيمي .

المسار	معامل المسار	الخطأ المعياري	T	P	R2
التمكين الوظيفي- < تميز العمليات الداخلية.	0.797	0.050	16.014	0.000	0.635
التمكين الوظيفي- < تميز الهيكل التنظيمي.	0.535	0.125	4.282	0.000	0.286
التمكين الوظيفي- < تميز الثقافة التنظيمية.	0.573	0.100	5.719	0.000	0.328
التمكين الوظيفي- < تميز القيادات.	0.593	0.117	5.079	0.000	0.351

$P < 0.001$, based on two-tailed test; $\ast (p < 0.001) = 3.29$; $\ast\ast (p < 0.01) = 2.58$;

$\ast\ast\ast (p < 0.05) = 1.96$. pc; path coefficient.

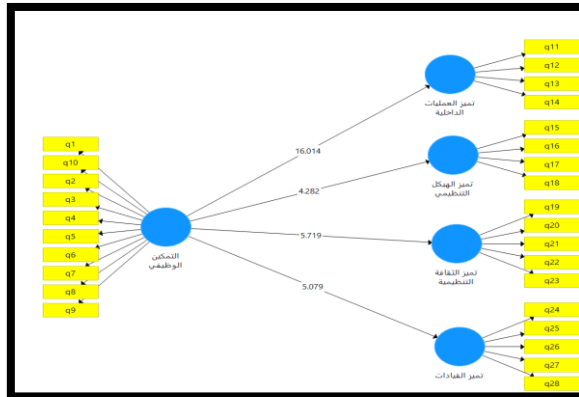
نتائج تحليل اختبار الفرضية الفرعية الأولى ($H01_1$): والتي تتعلق بأثر التمكين الوظيفي في تميز العمليات الداخلية في البنوك التجارية القطرية؛ لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في تميز العمليات الداخلية، حيث بلغ معامل المسار (0.797)، وتؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة البالغة (16.014)، كما تشير النتائج إلى أن التمكين الوظيفي قد فسر ما مقداره (55.1%) من التباين في تميز العمليات الداخلية؛ وهذا يعني رفض فرضية العدم ($H01_1$)، وقبول فرضية الاثبات التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز العمليات الداخلية في البنوك التجارية القطرية.

نتائج تحليل اختبار الفرضية الفرعية الثانية ($H01_2$): دلت النتائج على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التمكين الوظيفي في تميز الهيكل التنظيمي، حيث بلغ معامل المسار (0.535)، ويؤكد معنوية هذا الأثر الأثر قيمة T المحسوبة البالغة (4.282) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما دلت النتائج على أن متغير التمكين الوظيفي قد فسر ما مقداره (28.6%) من التباين في تميز الهيكل التنظيمي؛ ووفق هذه النتائج ترفض فرضية العدم ($H01_2$)، وقبول فرضية الاثبات التي تنص على: يوجد أثر

ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز الهيكل التنظيمي في البنوك التجارية القطرية.

نتائج تحليل اختبار الفرضية الفرعية الثالثة ($H01_3$): دلت النتائج على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التمكين الوظيفي في تميز الثقافة التنظيمية، حيث بلغ معامل المسار (0.573)، ويؤكد معنوية هذا الأثر الأثر قيمة T المحسوبة البالغة (5.719) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما دلت النتائج على أن متغير التمكين الوظيفي قد فسّر ما مقداره (32.8%) من التباين في تميز الثقافة التنظيمية؛ ووفق هذه النتائج ترفض فرضية العدم ($H01_3$)، وقبول فرضية الاثبات التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز الثقافة التنظيمية في البنوك التجارية القطرية.

نتائج تحليل اختبار الفرضية الفرعية الرابعة ($H01_4$): دلت النتائج على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التمكين الوظيفي في تميز القيادات، حيث بلغ معامل المسار (0.593)، ويؤكد معنوية هذا الأثر الأثر قيمة T المحسوبة البالغة (5.079) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما دلت النتائج على أن متغير التمكين الوظيفي قد فسّر ما مقداره (35.1%) من التباين في تميز القيادات؛ ووفق هذه النتائج ترفض فرضية العدم ($H01_2$)، وقبول فرضية الاثبات التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتمكين الوظيفي في تميز القيادات في البنوك التجارية القطرية. ويوضح الشكل (3) نتائج اختبار أثر التمكين الوظيفي التميز التنظيمي، في البنوك التجارية القطرية.



الشكل (3) الأنموذج الهيكل لتحويل أثر التمكين الوظيفي في أبعاد التميز التنظيمي حسب نتائج اختبار (3) (SMART – PLS).

النتائج والتوصيات :

النتائج :

بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1. تبين من خلال الدراسة أن مستوى التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية التي شملتها الدراسة كان مرتفعاً ، وجاء في المرتبة الأولى بعد تميز العمليات الداخلية ، فيما جاء بعد تميز القيادات في المرتبة الأخيرة ، وحصل جميع أبعاد التميز التنظيمي على متوسط حسابي مرتفع ، وهذا يشير إلى أن البنوك التجارية القطرية تطبق العديد من الإجراءات التي تحقق التميز التنظيمي .
2. دلت نتائج الدراسة على أن مستوى التمكين الوظيفي في البنوك التجارية القطرية جاء بمستوى مرتفع ، وتدل هذه النتيجة على إدراك المبحوثين في البنوك التجارية القطرية لأهمية التمكين الوظيفي في هذه البنوك ، فضلاً عن أن البنوك التجارية القطرية تؤمن إدارة البنك بقدرات العاملين على تحمل المسؤوليات ، كما أنها تُدرك إدارة البنك بأن تمكين العاملين يُسهم في تطوير أساليب العمل.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية، وهذه النتيجة تدل على أن زيادة الاهتمام بالتمكين الوظيفي يؤدي إلى تحقيق التميز التنظيمي في البنوك المبحوثة ، كما دلت نتائج الدراسة على أن للتمكين الوظيفي أثر ذي دلالة إحصائية في أبعاد التميز التنظيمي الآتية: تميز العمليات الداخلية، وتميز الهيكل التنظيمي، وتميز الثقافة التنظيمية، وتميز القادات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نسرين (2020)، التي توصلت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة أم القرى ، ودراسة وجيه (2019)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط متوسطة بين أبعاد التمكين الإداري وأبعاد التميز التنظيمي في الفنادق المصرية، ودراسة أبو بكر (2017) ، التي توصلت نتائجها إلى وجود دور للتمكين الإداري في تحقيق التميز التنظيمي في مؤسسة سوناطراك البترولية، وكذلك دراسة أمجد (2017)، التي توصلت إلى وجود ارتباط بين أبعاد التمكين الإداري والتميز التنظيمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف.

التوصيات :

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم وضع جملة من المؤمل أن تؤدي إلى زيادة مستوى ممارسة التمكين الوظيفي والتميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية لتصبح أكثر فاعلية ، وفيما يأتي عرضاً لهذه التوصيات:

1. الاستمرار بالمحافظة على تبني نهج التمكين الوظيفي لدوره المهم في تحقيق التميز التنظيمي في البنوك التجارية القطرية، إذ دلت نتائج الدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمكين الوظيفي في التميز التنظيمي، وهذا يُشير إلى أن حالة تطبيق التمكين الإداري بكامل أبعاده وجوانبه داخل البنوك التجارية القطرية سيؤدي إلى رفع فرص تحقيق التميز التنظيمي الذي يشمل تميز القادة، والعمليات الداخلية، والهيكل التنظيمي، والثقافة التنظيمية.

2. هناك حاجة إلى إدراك البنوك التجارية القطرية بأن التمكين الوظيفي يُسهم في تحسين جودة القرارات الإستراتيجية ، وتحسين جودة الخدمات المصرفية ، وتطوير أساليب العمل المتنوعة في هذه البنوك .

3. ضرورة زيادة اهتمام البنوك التجارية القطرية بمشاركة العاملين من مختلف مستوياتهم الإدارية في القرارات الإستراتيجية ، وأن يكون لديهم قناعة بأن المشاركة في القرارات تؤدي إلى تأثير إيجابي على نجاح هذه القرارات على المستوى التطبيقي.

قائمة المراجع

أولاً : قائمة المراجع العربية :

أبو بكر بوسالم.(2017) "التمكين الإداري كمدخل للتميز التنظيمي دراسة ميدانية على شركة سوناطراك النفطية الجزائرية".مجلة الاقتصاد والمالية ، 3(1) ، ص : 20-33.

امجد ، درادكه (2017). التمكن الإداري وعلاقته بالتميز التنظيمي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، 31(8).

رهام المومني ، (2017). " أثر إدارة المواهب في تحقيق التميز المنظمي - الدور الوسيط النظم معلومات الموارد البشرية، دراسة حالة شركة البوتاس العربية في الأردن " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

محمد الأمين & ,لحرش الطاهر. (2020). دور الابداع التنظيمي في تحقيق أداء متميز للمؤسسة على ضوء النموذج الأوروبي لإدارة التميز. مجلة دفاتر اقتصادية. 52-35, 12(2) ,

محمود اسامة عبد الوهاب ، (2017)، " الشفافية الإدارية وأثرها على التميز التنظيمي، دراسة ميدانية على الجامعة المستنصرية " ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 53.

محمود حسن حجازي ، ورامز سامي طنبور. (2018). دور الإبداع الإداري في التميز التنظيمي للوزارات الفلسطينية في المحافظات الشمالية . مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية. 3(9).

نسرين علي الزهراني. (2020). التمكن وعلاقته بالتميز التنظيمي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في جامعة أم القرى .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 5(28) ,

نورة عبد الله حزام الشهراني، (2017)، دور إدارة الكفاءات الأكاديمية في تحقيق التميز المؤسسي بجامعة الملك خالد ، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد

وجيه محمد السيد (2019). أثر تطبيق أبعاد التمكين الإداري في تحقيق التميز التنظيمي في الفنادق المصرية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، 13 (1) ، ص : 213-221.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Abbasi, M., & Akrami, F. (2019). Ethical Leadership and Organizational Excellence. **Bioethics**, 9(31), 7-8.
- Aburuman, N. M. (2016). The impact of administrative empowerment on creativity improvement among the workers of Jordanian public administration institute. **International Journal of Business and Social Science**, 7(1), 182-190.
- Ahadinezhad, M., Badami, R., & Mostahfezian, M. (2012). Organizational Intelligence and Excellence Based on EFQM Model Among the Isfahan Sport Boardsare Interrelated. **World Journal of Sport Sciences**, 6(4), 328–330.
- Alanazi, M. H. (2021). Towards a further step in understanding business excellence models: a comparative approach. **Benchmarking: An International Journal**.9(11).p176-199.
- Alsarayrah, A. Z., & Alsarayrah, A. M. (2021). The Impact of Performance Management on Organizational Excellence in Educational Institutions and How to Strengthen it in Private Schools. **Journal of Educational and Social Research**, 11(2), 154-154.
- Beuren, I. M., Santos, V. D., & Bernd, D. C. (2020). Effects of the Management Control System on Empowerment and Organizational Resilience. **BBR. Brazilian Business Review**, 17(2), 211-232
- Carrión, G. C., Henseler, C. M., & Roldán, J. L. (2016). Prediction-oriented modeling in business research by means of PLS path modeling: Introduction to a JBR special section. **Journal of business research**, 69 (10), 4545 - 4551.
- Choi, S., Goh, C., Adam, M. and Tan, O.. (2016). “ Transformational leadership, empowerment, and job satisfaction: the mediating role of employee: **An International Review**. 2(2): 131–146.
- Dawabsheh, M., Hussein, A., & Jermisittiparsert, K. (2019). Retracted: The triangular relationship between TQM, organizational excellence and organizational performance: A case of Arab American University Palestine. **Management Science Letters**, 9(6), 921-932.

- Gujarati D, Porter, D, and Sangeetha, G. (2012). **Basic Econometrics. (5th) edition**, USA, New York: The Mc Graw- Hill Gunasekar.
- Hair Jr, J. F., Matthews, & Sarstedt, M. (2014). PLS-SEM or CB-SEM: updated guidelines on which method to use. **International Journal of Multivariate Data Analysis**, 1 (2), 107 - 123.
- Hair, J. F., Ringle, C. M& Menictas, C. (2017). Partial least squares structural equation modeling-based discrete choice modeling: an illustration in modeling retailer choice. **Business Research**, 12 (1), 115 - 142.
- Hashemy, S. H., Yousefi, M., Soodi, S., & Omid, B. (2016). Explaining human resource empowerment pattern and organizational excellence among employees of emergency of Guilan's University hospitals. **Procedia-Social and behavioral sciences**, 230, 6-13.
- Hassan, S., Abdullah, K. & Ali, A. (2016). "Organizational excellence as the driver for organizational performance: A study on Dubai police **International journal of business and management**, 11(2).
- Hijjawi, G. (2021). The effect of Empowerment on organizational excellence: The mediating role of visionary leadership. **Management Science Letters**, 11(1), 57-66.
- Hijjawi, G. (2021). The effect of entrepreneurship on organizational excellence: The mediating role of visionary leadership. **Management Science Letters**, 11(1), 57-66.
- Indranil, Bose.(2018), "Employee Empowerment and Employee Performance: An Empirical Study on Selected Banks in UAE", **Journal of Applied Management and Investments**, 7(2), pp. 71-82
- Marta, I. A., & Wibawa, I. (2021). Job Enrichment, Empowerment, and Organizational Commitment: The Mediating Role of Work Motivation and Job Satisfaction. **The Journal of Asian Finance, Economics, and Business**, 8(1), 1031-1040.
- Mathieu, J. E., Gilson, L. L., & Ruddy, T. M. (2006). Empowerment and team effectiveness: an empirical test of an integrated model. **Journal of applied psychology**, 91(1), 97.
- Mohammed, B. I. (2021). The Role of Human Resource Information System in Achieving Organizational Excellence: A Study in Sulaimaniya Private Hospitals. **The Scientific Journal of Cihan University– Sulaimaniya**, 5(1), 90-113.

- Naser, S. S. A., & Al Shobaki, M. J. (2017). Organizational Excellence and the Extent of Its Clarity in the Palestinian Universities from the Perspective of Academic Staff. **International Journal of Information Technology and Electrical Engineering**, 6(2), 47-59.
- Saeed, A., Osama, I. & Amiya, B. (2019)." The impact of strategic planning and customer focus on organizational excellence among head unit officers within Fujairah police". **Journal of advance research in dynamical and control systems**, 11(6).
- Sampaio, P. (2017). Organizational excellence: The desired journey. In **Quality Management Forum** (No. Spring, pp. 6-7).
- Seibert, S. E., Wang, G., & Courtright, S. H. (2011). Antecedents and consequences of psychological and team empowerment in organizations: A meta-analytic review. **Journal of applied psychology**, 96(5), 981.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). **Research methods for business: A skill building approach**. John Wiley & Sons.
- Shavaran, H., Taheri, M., & Baratian, H. (2018). The relationship between spiritual intelligence and organizational excellence with the mediating role of organizational trust among principals. **Jsa**, 6(2), 143-162.
- Shirvani, A. and Iranban, S., 2013. Organizational Excellence Performance and Human Force Productivity Promotion: A Case Study in South Zagros Oil and Gas Production Company, Iran. **European Online Journal of Natural and Social Sciences**, 2(3).
- Tzvetana, S. & Ivaylo, I. (2017)." Employee engagement factor for organizational excellence ". **International journal of business and economic science applied research**, 10(1), 23-29.
- Vu Minh Hieu ,(2020) , " Employee empowerment and empowering leadership: A literature review " , **Technium** , 2(7) pp.20-28 .
- Wadhwa, D. S. & Verghese, M. (2015). Impact of employee empowerment on job satisfaction and organizational commitment: An empirical investigation with special reference to selected cement industry in Chhattisgarh. **International Journal in Management and Social Science**, 3(3), 280-286.

أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية أ. شيماء حاسن القرشي جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 1980-2018م، ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، لتحليل الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها، والمنهج القياسي ويستند هذا التحليل إلى نموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL). أظهرت النتائج عدم وجود علاقات تكامل بين متغيرات الدراسة في الأجل الطويل، وانما توجد علاقات تكامل في الأجل القصير، حيث وجدت علاقة طردية بين إجمالي القيمة المضافة للثروة الزراعية والنمو الاقتصادي، وعلاقة عكسية بين إجمالي صادرات المواد الزراعية والنمو الاقتصادي، أوصت الدراسة بأهمية تكثيف الاستثمار في القطاع الزراعي، وتعزيز دور البحوث والارشاد الزراعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الثروة الزراعية، النمو الاقتصادي، المملكة العربية السعودية.

The impact of agricultural wealth on economic growth in KSA

Shaima Hasan Al-Qurashi

Taif University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aims to identify the impact of agricultural wealth on economic growth in the Kingdom of Saudi Arabia during the period 1980-2018 AD, and to achieve this goal, the descriptive analytical method was used to analyze and explain the phenomenon under study, and the standard approach. (ARDL). The results showed that there are no integration relationships between the variables of the study in the long term, but there are integration relationships in the short term, where there was a direct relationship between the total value added of agricultural wealth and economic growth, and an inverse relationship between total exports of agricultural materials and economic growth, the study recommended the importance of intensifying investment in The agricultural sector, and strengthening the role of agricultural research and extension to achieve sustainable development goals.

Keywords: agricultural wealth, economic growth, Saudi Arabia.

1-1: المقدمة

يعتبر النشاط الزراعي من أقدم الأنشطة الاقتصادية التي شهدتها التاريخ، من أهم فروع النشاط الإنساني، وأحد محددات تطور الحضارة الإنسانية، وتكتسب الموارد الاقتصادية الزراعية ومعطياتها الإنتاجية على صعيد المحاصيل الزراعية أو الثروة الحيوانية مكانة مميزة ورائدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية (عمرية، 2014، ص: 2).

يمكن لقطاع الزراعة التنسيق مع القطاعات الأخرى الإنتاجية من أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي، تقليص الفقر، وتحقيق الاستدامة البيئية، إذ يسهم قطاع الزراعة في تحقيق التنمية باعتباره نشاطاً اقتصادياً، وسبيلاً من سبل كسب الرزق، ومصدراً للخدمات البيئية، مما يجعل القطاع الزراعي أداة مهمة وفريدة من أدوات خلق واستدامة التنمية، ومن المكاسب المترتبة على الاستثمار في القطاع الزراعي ففي البلدان القائمة اقتصادها على الزراعة، تستحوذ الزراعة على 29% كمتوسط من إجمالي الناتج المحلي، كما أن الصناعات المرتبطة بالزراعة في سلاسل القيمة تشكل عادةً أكثر من 30% من إجمالي الناتج المحلي في البلدان التي اقتصادها سائر على طريق التحول والبلدان القائمة اقتصادها على المناطق الحضرية. يساهم الإنتاج الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي لأنه مصدر من مصادر الدخل بالنسبة لغالبية الفقراء في المناطق الريفية، وهي فائقة الأهمية على نحو خاص في أكثر من 10 بلدان من منطقة أفريقيا جنوب الصحراء التي يبلغ عدد سكانها مجتمعين 200 مليون شخص (Zoellick, 2009, p: 2-5).

ونظراً للأهمية الاقتصادية والتنموية التي ترافق الثروة الزراعية، فإن الباحثة ستوضح أثر الثروة الزراعية على نمو الاقتصاد السعودي، أن قطاع الزراعة من القطاعات الحيوية لا يمكن الاستغناء عن هذا القطاع في توفير فرص العمل ونمو الناتج المحلي الإجمالي، إضافة لتوفير الأمن الغذائي. بما يناسب رؤية 2030 التي تدعم المحافظة على البيئة والحد من التلوث بكافة أنواعه، وإيجاد الحلول المبتكرة لمواجهة التصحر والاستثمار في الثروات المائية من خلال الترشيح، واستعمال المياه المعالجة والمتجددة، وإنشاء مشاريع لإعادة تدوير النفايات والحفاظ على الشواطئ والمحميات من أجل الارتقاء بمستوى جودة الحياة (رؤية "2030"، 2016).

2-1: مشكلة الدراسة

مما لا شك فيه تعاضم أهمية الثروة الزراعية في نمو الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء، لا يمكن لاقتصاد أن ينهض دون الاستثمار في القطاع الزراعي كونه أحد أهم القطاعات إنتاجية وإضافة للقيمة الاقتصادية.

كانت الزراعة من المصادر الرئيسية لنمو اقتصاد شبه الجزيرة العربية، ومع اكتشاف النفط منذ أوائل العقد الثالث من القرن العشرين، بدأ يتراجع دور الزراعة في نمو الاقتصاد السعودي، ولأجل ذلك فإن مشكلة الدراسة تكمن في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية؟

3-1: فرضيات الدراسة

بناءً على الدراسات السابقة، وواقع الاقتصاد السعودي، يمكن للباحثة صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجمالي القيمة المضافة للثروة الزراعية وإجمالي الناتج المحلي.
- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجمالي صادرات المواد الزراعية وإجمالي الناتج المحلي.
- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي الناتج المحلي.

4-1: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهمية من القيمة الاقتصادية التي تنجم عن ممارسة الأنشطة الزراعية، تعتبر الثروة الزراعية أحد أبرز مصادر نمو الاقتصاد، وتساهم في تنويع القاعدة الاقتصادية، وتقليل الاعتماد على النفط بما يتوافق مع رؤية 2030 نحو اقتصاد قائم على الاستدامة.

5-1: أهداف الدراسة

تهدف الباحثة من إعدادها وبحثها لتلك الدراسة، تحقيق عدداً من الأهداف المرجوة، ويمكن إبراز أهم أهداف الدراسة كما يلي:

- أ- التعرف على التطور التاريخي للزراعة وأهميتها في تنمية المجتمعات المختلفة.
- ب- التعرف على واقع الثروة الزراعية في المملكة العربية السعودية.
- ج- إبراز أهم التجارب الدولية في مجال الثروة الزراعية وكيفية اشتقاق الدروس والعبر منها.
- د- إظهار أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

6-1: حدود الدراسة

- يمكن للباحثة تقسيم حدود الدراسة كما يلي:
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
 - الحدود الزمنية: ستغطي الدراسة الفترة من عام 1980 إلى عام 2018م.
 - الحدود الموضوعية: أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

7-1: الدراسات السابقة

تعتبر موضوعات الثروة الزراعية والنمو الاقتصادي من أكثر الموضوعات حيوية، كونها تناقش طبيعة العلاقة بين قطاع منتج ومهم وتقدير حجم مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، ويمكن توضيح أهم ما جاءت به الدراسات السابقة ومنها دراسة أبو حلوب (2016) هدفت إلى التعرف على واقع القطاع الزراعي الفلسطيني، حيث تم تحديد أهم العوامل المحددة لنمو القطاع الزراعي الفلسطيني، استخدمت الدراسة المنهج القياسي وذلك من خلال بناء نموذج انحدار خطي متعدد لقياس محددات نمو القطاع الزراعي، وتمثلت المتغيرات المستقلة بإجمالي التمويل العام والخاص المقدم للقطاع الزراعي، معدل نمو القيمة المضافة، إجمالي الصادرات، الصادرات الزراعية البحتة، نسبة العمالة الزراعية إلى إجمالي العمالة الكلية، نسبة الأراضي المزروعة إلى إجمالي الأراضي. ومن أهم النتائج معاناة القطاع الزراعي الفلسطيني من جملة من العراقيل والتحديات، وتراجع مساهمة الزراعة في الاقتصاد الوطني، وكذلك فإن حصة الزراعة من الموازنة العامة لا تزيد عن 1% في أحسن الظروف. يوصي الباحث بأنشاء صندوق التأمين الزراعي ليشمل كافة مخاطر الكوارث الطبيعية وتقلبات الأسعار وغيرها.

ولقياس أثر صادرات القطاع الزراعي على الناتج المحلي سنتناول دراسات كلا من: دراسة محمود والمنصور (2016) للسودان، وأذيني (2015) للجزائر، هدفت دراسة محمود

والمنصور (2016) إلى بيان دور صادرات القطاع الزراعي خلال الفترة 1995-2014. استخدم المنهج القياسي لاختبار العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي والصادرات الزراعية، ومن النتائج التي توصل إليها أن صادرات القطاع الزراعي بشقيه ذات تأثير على الناتج المحلي الإجمالي، كما أن حجم الصادرات النباتية أكبر من حجم الصادرات الحيوانية، ولم تستثمر موارد صادرات البترول في تحسين أو النهوض بالصادرات الزراعية من خلال دعم البنى التحتية لها وتطوير وسائل الإنتاج. ومن أهم التوصيات تأهيل المشاريع الزراعية الكبرى المخصصة للصادرات الزراعي، والاهتمام بتطوير الصناعات التحويلية للمواد الأولية بما يعكس الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتوفرة في السودان.

خلصت دراسة أوزيني (2015) إلى أن الاهتمام بالقطاع الزراعي في الجزائر هو مدخل للتنمية خصوصاً في ظل تراجع أسعار النفط وتذبذبها في السنوات الأخيرة، تعاني الجزائر من الأحادية في التصدير، أن 95% من صادراتها يعتمد على البترول. ومن أهم النتائج مفادها معاناة القطاع الزراعي من التهميش في الاستثمارات وحجم الدعم الممنوح له، حيث لا يتعدى مساهمة القطاع الزراعي في الناتج الداخلي الخام في أحسن الأحوال نسبة 12%، والذي رافقه ازدياد حجم الواردات الغذائية وارتفاع عجز الميزان التجاري، وزيادة التبعية نحو الخارج في توفير الغذاء، وعلى الرغم من توفر الإمكانيات الزراعية والطبيعية والبشرية والمالية في الجزائر إلا أن الإنتاج الزراعي النباتي ظل ضعيفاً.

أما دراسة Zoellick (2009) توضح دور قطاع الزراعة في تنمية المجتمعات والاقتصادات المتنوعة، اقتصرَت الدراسة على تحليل واقع المناطق الريفية في عدد من المناطق بالعالم، لإظهار التأثيرات الإيجابية للزراعة وكذلك استعراض بعض التأثيرات السلبية التي ترافق البيئة. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين تطور القطاع الزراعي بشقيه الثروة النباتية والحيوانية وبين نمو الاقتصاد وتوفير فرص العمل وزيادة نسب التشغيل، إضافة إلى المحافظة على التنوع البيئي وامتصاص غاز الكربون والتقليل من مخاطر نقص الغذاء.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2016) هدفت إلى دراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين التغير الذي يرافق المناخ وعلاقته بالزراعة وإنتاج الغذاء العالمي. خلصت الدراسة إلى وجود تأثير كبير للتغير المناخي على الأمن الغذائي، حيث يعاني 800 مليون شخص في العالم من نقص التغذية ومعظمهم من صغار المزارعين وصيادي الأسماك

والرعاة، وسبب تضررهم هو ارتفاع درجات الحرارة والكوارث البيئية المرتبطة بتغير المناخ. كما يرافق التغير المناخي الإضرار بإنتاج الغذاء وأسعاره، أن القطاعات الزراعية مسؤولة عن 70% من الاستخدام العالمي للمياه، كما أنها تؤثر بصورة مباشرة على صحة التربة والغابات وخدمات التنوع البيئي، وتتسبب القطاعات الزراعية في نحو 20-25% من الانبعاثات العالمية لغازات الاحتباس الحراري، يتسبب الإنتاج الحيواني بنحو ثلثي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الزراعية، و78% من انبعاثات الميثان الزراعية. كما توصلت الدراسة إلى وسيلة من أجل منع الجوع، من خلال زيادة الإنتاج الزراعي (المحاصيل، الإنتاج الحيواني، مصائد الأسماك، تربية الأحياء المائية) بنسبة 60% بحلول 2050، كما أن تغير المناخ سيؤدي في عام 2100 م إلى تراجع غلات الذرة بنسبة 20-45% وغلات القمح بنسبة 20-30% وغلات الأرز بنسبة 20-30% وغلات فول الصويا بنسبة 30-60%.

تتفق الباحثة مع نتائج الدراسات السابقة، والتأكيد على الدور الإيجابي للقطاع الزراعي على النمو الاقتصادي، ورغم التطور الاقتصادي ونمو قطاع التصنيع واقتصاد المعرفة إلا أن القطاع الزراعي لا زال يشكل ركيزة أساسية في نمو الاقتصاد ومصدر مهم للتنمية، ولا يمكن إغفال دوره، خصوصاً في ظل ارتفاع أعداد السكان وازدياد الطلب العالمي على الغذاء.

تتميز الدراسة في تخصصها الدقيق، ومحاولتها لتقدير العلاقة بين الثروة الزراعية والنمو الاقتصادي متمثلاً بإجمالي الناتج المحلي في المملكة، باستخدام الأسلوب القياسي من خلال برنامج الافيز، أمل من الباحثة للوصول إلى نتائج إيجابية وتوصيات تعزز من أثر قطاع الزراعة على النمو الاقتصادي، إضافة لسدّها للفجوة البحثية والمتمثلة بنقص أعداد البحوث والدراسات التي تناولت القياس الاقتصادي لأثر الثروة الزراعية على نمو اقتصاد المملكة.

2-1: تطور الزراعة في الفكر الاقتصادي

يعود اكتشاف الإنسان للزراعة منذ فترة تتراوح ما بين 10,000 إلى 20,000 سنة، وخلال تلك الفترة استطاع الإنسان أن يعرف كيفية التحكم في إنتاجه لأول مرة، حيث ارتبطت حياة الإنسان في تلك الفترة بالأرض، واستقرت حياته، وجاءت مرحلة الزراعة بعد أن مر الإنسان البدائي بمرحلة جمع الثمار وصيد الحيوانات، وهي أولى

مراحل النظم الاقتصادية، وتلت تلك المرحلة: مرحلة الرعي، قام الإنسان بتربية الحيوانات ومارس بعض الصناعات الخفيفة مثل غزل الصوف ونسجه (بلكبير وأقنيني، 2011، ص: 2).

كما تشير أدبيات البحث الاقتصادي أن الإنسان قديماً كان يُمارس الصيد، وجني الثمار دون أن يقوم بالزراعة، وتُعرف تلك المرحلة باقتصاد الجني، ثم تطورت وسائل الإنتاج الزراعي عندما اكتشف الإنسان القوة الإنتاجية للبذرة، وبدأ يمارس بإرادته زراعة البذور، وبدأ بالزراعة في منطقة الشرق الأدنى عام 1500 قبل الميلاد، ومع اكتشاف الزراعة وممارستها دخلت الإنسانية مرحلة تاريخية جديدة، وانتقل الإنسان من مجرد عنصر جامع لما تقدمه الطبيعة بصورة عفوية وطوعية إلى عنصر فاعل منتج أو بشكل أدق، فقد أضاف إلى نشاط الجني والجمع الذي يمارسه، نشاطاً إنتاجياً جديداً متزايد الأهمية باستمرار، ومنذ قدم التاريخ عرفت الحضارات الفرعونية والكنعانية واليونانية والرومانية الزراعة (أبو حلوب، 2016، ص: 32).

لقد تطورت الزراعة بتطور حياة الإنسان، وتزايد احتياجات الإنسان وتناميها بشكل جعل الأرض مصدر الثروة الأهم خصوصاً في القرن السابع عشر، إذ اعتبر الفيزيوقراط (الطبيعيين) الأرض وحدها المصدر الوحيد للثروة الاقتصادية، كون أن الزراعة هي النشاط المنتج وأن بقية الأنشطة كالصناعة والتجارة أنشطة عقيمة غير منتجة، وأن العائد من محصول الأرض يفوق الثروة التي تُستهلك في عملية الإنتاج الزراعي (يسري، 1998، ص: 131).

احتلت الزراعة المركز الرئيسي في اقتصاديات العالم حتى منتصف القرن التاسع عشر، إذ عمل معظم السكان بالأنشطة الزراعية، وساهمت في الدخل القومي من خلال تلك الأنشطة (عجمية، 1980، ص: 13).

شهدت الزراعة تطوراً كبيراً خصوصاً في القرون الأربعة الأخيرة، حيث شهدت نشوء العديد من المدارس الفكرية والاقتصادية، والتي تناولت دور القطاعات الاقتصادية المختلفة في نمو الناتج وتنمية الاقتصاديات، وموقع كل قطاع اقتصادي من العائد الكلي للنمو الاقتصادي وللثروة القومية، ومن أشهر تلك الأفكار: الفكر التجاري المركنتالي، الفكر الطبيعي الفيزيوقراط (أنصار الزراعة)، الفكر الكلاسيكي، الفكر الكينزي، وبالإضافة إلى الفكر الإسلامي كونه يسبق الأفكار الاقتصادية الحديثة.

ويمكن إبراز مكانة الزراعة في الأفكار الاقتصادية على النحو التالي:

أ- الفكر التجاري:

تكمن فلسفة التجاريين بأن قوة الدولة و ثروتها تتحدد من خلال امتلاكها للمعادن النفيسة مثل الذهب والفضة، لذلك ركزوا على زيادة ثروة الدولة من التجارة الخارجية على حساب الصناعة والزراعة والتي يرونها بأنها نشاطات ليست منتجة، تعتبر الزراعة عندهم بأنها نشاط عقيم لا قيمة له في توليد الدخل، ونمو الثروة قياساً بالتجارة والتي يتولد عنها تكدس المعادن الثمينة كالذهب والفضة، وبسبب ذلك ظهر الاستعمار وسياسات إفقار الدول المجاورة أو ما يُسمى إفقار الجيران (الحبيب، 1985، ص: 76).

ب- الفكر الفيزيوقراط (الطبيعيين) (أنصار الزراعة):

يعتبر الطبيعيين بأنهم الأكثر تركيزاً على القطاع الزراعي، إذ اعتبروا الزراعة النشاط الوحيد في توليد الدخل القومي، والنشاط الأكثر إنتاجاً، في حين أن الصناعة والتجارة رغم أهميتها الاقتصادية إلا أنها أنشطة عقيمة لا يتولد بسببها قيم اقتصادية، لذلك قسم الفيزيوقراط المجتمع وفقاً للإنتاج إلى ثلاث طبقات يمكن إبرازها على النحو التالي (أبو عيدة وشعبان، 2009، ص: 15):

- طبقة المزارعين: وهي الطبقة الوحيدة المنتجة بكونها الوحيدة التي تحقق منتجاً.
- طبقة الملاك: وهي عبارة عن طبقة غير منتجة وغير عقيمة.
- طبقة رجال الصناعة والتجارة: وهي الطبقة العقيمة غير المنتجة، لجهة أن هؤلاء لا يضيفون قيمة اقتصادية جديدة أثناء قيامهم بأنشطتهم الصناعية والتجارية، قياساً بالذين يعملون بالزراعة، حيث يخلقون قيم إضافية.

ج- الفكر الكلاسيكي التقليدي:

اهتم الكلاسيك بالقطاعات الإنتاجية في المجتمع ومن ضمنها الزراعة، واتفق الكلاسيك على أن التراكم الرأسمالي هو أمر مركزي وفعال في عملية التقدم الاقتصادي، وتحقيق الثروة ونادوا بمبدأ الحرية الاقتصادية وعدم تدخل الدولة في النشاط الصناعي والتجاري، لأن ذلك وفقاً لتفسيراتهم يعرقل النمو، اعتبر الكلاسيك أن الأساس في زيادة الثروة يكمن في رفع الإنتاجية والتركيز على عناصر الادخار وتراكم رأس المال والصناعة كمحفزات لنمو إنتاجية العمل (القريشي، 2008، ص: 115).

د- النظرية الكينزية:

يُعتبر جون ماينارد كينز من أشهر علماء الاقتصاد في القرن العشرين، استطاع تفسير ظاهرة الكساد الكبير (1929-1932) وإيجاد حلول لها من خلال زيادة تدخل الدولة النشاط في الاقتصاد، يرى كينز أن مستوى الطلب الكلي الفعال يتحدد عند مستوى من الاستخدام والدخل وليس بالضرورة عند مستوى الاستخدام الكامل، مما يعني إمكانية وجود البطالة والتضخم خلافاً للكلاسيك الذين يعتقدون بأن الاقتصاد يعمل عند مستوى التشغيل والتوظيف الكامل. أن التوازن قد يحدث عند مستوى أقل من مستوى الاستخدام الكامل، وقد ركز اهتمامه على الاستقرار الاقتصادي أكثر من اهتمامه بالنمو الاقتصادي، ويعتبر الاستثمار الكثيف في القطاعات الاقتصادية الحقيقية كالزراعة والصناعة والبنية التحتية إحدى الحلول التي وضعها كينز للخروج من الأزمة الاقتصادية (المغربي، 2014، ص: 41)

هـ- الفكر الإسلامي:

أولى الفكر الإسلامي اهتماماً متزايداً في الظواهر الاقتصادية، حيث دعا الإسلام وفي مواضع كثيرة إلى تشجيع العمل والإنتاج الحقيقي وتنمية القطاعات ومنها الزراعة، فالإسلام من الناحية الفكرية يحث ويدعو إلى العمل والإنتاج وتشغيل الأيدي العاملة، واعتبر العمل بحد ذاته قيمة إنسانية راقية، وربط بها كرامة الإنسان وشأنه، وركز الإسلام على الزراعة لما لها من دور في تنمية المجتمعات، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما من مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"، كما فضل الإسلام الإنفاق الإنتاجي على الإنفاق الاستهلاكي حرصاً منه على تنمية الإنتاج وزيادة الثروة، ودعا الإسلام إلى استصلاح الأراضي واستغلالها وزراعتها وعدم تركها مواتاً (العمر، 2003، ص: 146).

2-2: تجارب دولية رائدة في تنمية الثروة الزراعية

تتنوع التجارب الدولية التي أعطت اهتماماً نوعياً للثروة الزراعية، ومن أوائل التجارب الدولية وأكثرها أهمية هي تجربة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظم الرسول قضايا الزراعة والتجارة والحرف، وحث على العمل والإنتاج (العمر، 2003، ص: 142).

ومن التجارب الحديثة تجربة اليابان، اهتمت اليابان بتنمية الأرياف، وتوفير المال اللازم لتمويل التنمية، وركزت السياسة اليابانية على تقديم القروض، وتدريب الفلاحين، وتقديم الاستشارات لهم، واهتمت اليابان في تجربتها في تنمية الريف على القيم اليابانية التي تزيد من قيمة الأسرة، والتعاون (الزهراني، 2016، ص: 1).

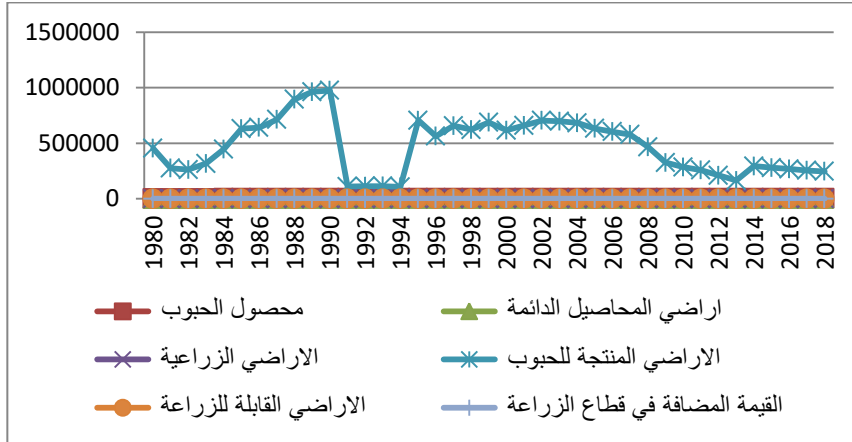
كما تُعتبر التجربة الماليزية من أهم التجارب الدولية، اعتمدت على دعم القطاع الزراعي وتنمية الأرياف كوسيلة للنهوض الاقتصادي والاجتماعي، وتتمثل الإجراءات الحكومية المتخذة في ماليزيا بالاعتماد على الذات وعدم الارتكان للقروض الخارجية، والانطلاق من الاعتماد على الريف والزراعة في التنمية الاقتصادية، وتم التركيز على المطاط وزيت النخيل، والاستفادة من تجربة اليابان، الرشد وعدم التبذير والإسراف، وهي خاصية يحث عليها الإسلام ويدعو إليها، والمحافظة على الأسرة باعتبارها أهم لبنة في بناء المجتمع، ودعم برامج الأسر المنتجة وتجارب المشروعات الصغيرة، وتجارب الزراعة الحديثة المعتمدة على التقنيات الحديثة، وتجارب السياحة الريفية، والسياحة الثقافية (الزهراني، 2016، ص: 2-5).

وفي بنجلادش هناك تجربة محمد يونس مؤسس بنك الفقراء، وتعتبر من أكثر التجارب نجاحاً في تنمية الزراعة بمنح القروض بأنصاف للنساء والرجال، وتقوم فلسفة التنمية على سياسة استهداف الفقراء وذوي الدخل المحدودة أفقر الفقراء، وبدون ضمانات كافية خلافاً لإجراءات البنوك التقليدية والتي تقوم بإبعاد الفقراء، تعتمد فلسفة التمويل الأصغر على الواقع وليس على النظريات الاقتصادية، ويمكن اشتقاق الدروس والعبر من تلك التجارب والاستفادة منها (سعيد والبساط، 2007، ص: 165).

1-3: تطور الثروة الزراعية في المملكة العربية السعودية

قطاع الزراعة قبل فترة السبعينيات يتصف بصغر حجم الحيازات الزراعية، وتفرقها وعدم ثبوتها، واستخدام المزارعون الأساليب البدائية مما نتج عنه انخفاض الانتاج الزراعي كمّاً ونوعاً (الزهراني ومنير، 2009، ص: 112). شهد قطاع الزراعة نمواً ملحوظاً مع بداية خطط التنمية في عام 1970م، عن طريق زيادة الانتاج الزراعي، ومن سياسات دعم قطاع الزراعة توفير القروض ومبالغ مالية لتشجيع المزارعين، وإعانات المعدات والآليات الزراعية، واستيراد مستلزمات الإنتاج والأسمدة، وتوزيع الأراضي البور (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1400، ص: 32).

الشكل رقم (3-1): تطور القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية للفترة 1980-2018م.



المصدر: The World Bank (2018).

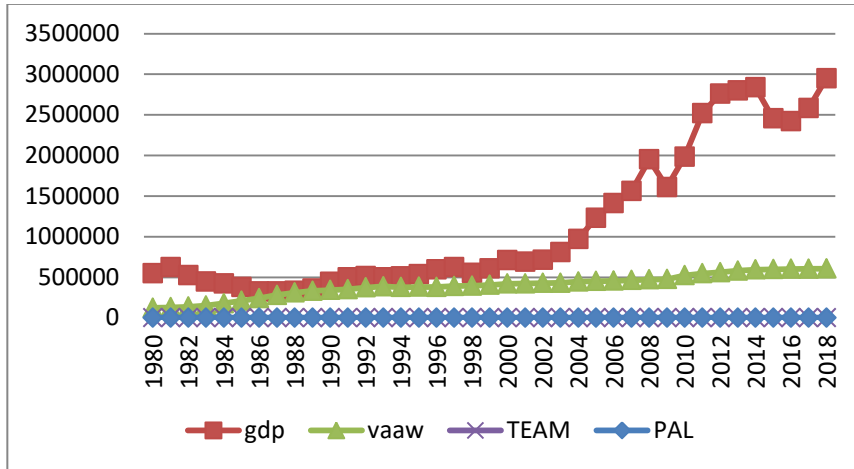
يتضح من الشكل رقم (3-1) تذبذب المؤشرات الكلية في القطاع الزراعي في المملكة، وتعتبر أراضي المحاصيل الدائمة منخفضة جداً كنسبة إلى إجمالي مساحة الأراضي، بينما تبلغ مساحة الأراضي الزراعية نحو 80.76 % من مجمل مساحة الأراضي، ورغم تلك النسبة المرتفعة إلا أن الأراضي القابلة للزراعة تتراوح ما بين 0.87 % إلى 1.59 % من مجمل الأراضي، أن نسبة مساهمة الزراعة من إجمالي الناتج تراوحت ما بين 0.98 % إلى 2.22 % وهي نسبة منخفضة، مما يعني أن هناك ضرورة ملحة لزيادة الاستثمار في الزراعة كمدخل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وانعكست نسبة المساهمة المنخفضة للزراعة إلى انخفاض عدد العاملين تراوح ما بين 8 % إلى 3 % من إجمالي عدد المشتغلين (البنك الدولي، 2018).

3-2: الثروة الزراعية وعلاقتها بنمو الناتج المحلي الإجمالي

تساهم الثروة الزراعية بتأثيرات مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي، ارتفعت القيمة المضافة للثروة الزراعية من 12,172 مليون ريال سنة 1980 إلى 60,617 مليون ريال سنة 2018، حيث ارتفعت القيمة المضافة للثروة الزراعية بحدود 3.98 مرة وهذا انعكس بشكل إيجابي في نمو الناتج المحلي الإجمالي والذي ارتفع من 547,381 مليون ريال سنة 1980 إلى 2,949,457 مليون ريال سنة 2018 وخلال الفترة 1980-2018 فقد تضاعف الناتج المحلي الإجمالي بحدود 4.45 مرة (البنك الدولي، 2018).

يظهر الشكل رقم (2-3) تذبذب الصادرات من السلع الزراعية إلى إجمالي صادرات السلع، تراوحت ما بين 0.01% إلى 0.12% بينما بلغ متوسط صادرات المواد الزراعية إلى إجمالي صادرات السلع خلال الفترة 1980-2018 نحو 0.04% تسعى خطة التنمية إلى الاهتمام بالمحاصيل ذات القيمة المضافة العالية، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، بما يحقق المقومات الأساسية لجودة الحياة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 1438، ص: 35).

الشكل رقم (2-3): مؤشرات الثروة الزراعية في المملكة العربية السعودية للفترة 1980-2018.



المصدر: (The World Bank (2018).

4-1: الجانب التطبيقي للدراسة

تستخدم الدراسة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL، الذي قدم من قبل (Pesaran, et al., 2001)، تم جمع البيانات من قاعدة البنك الدولي وذلك للفترة (1980-2018). يسعى نموذج الدراسة إلى قياس تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة في (القيمة المضافة للثروة الزراعية، نسبة إجمالي صادرات المواد الزراعية من إجمالي صادرات السلع، نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الأراضي) على المتغير التابع المتمثل في (إجمالي الناتج المحلي).

وعليه يمكن صياغة النموذج على النحو التالي:

$$GDP = \beta_0 + \hat{a}_1 VAAW + \hat{a}_2 TEAM + \hat{a}_3 PAL + U$$

حيث أن:

GDP: الناتج المحلي الإجمالي.

 β_0 : الحد الثابت. $\beta_1, \beta_2, \beta_3$: الحدود الثابتة للمتغيرات المستقلة.

VAAW: إجمالي القيمة المضافة للثروة الزراعية كنسبة من إجمالي الناتج

المحلي.

TEAM: إجمالي صادرات المواد الزراعية كنسبة من إجمالي صادرات السلع.

PAL: مساحة الأراضي الزراعية كنسبة من إجمالي مساحة الأراضي.

U: حد الخطأ العشوائي.

4-2 اختبار جذر الوحدة Unit Root Test

للتحقق من سكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة، يتم إجراء اختبار جذر الوحدة، والتأكد من أنها غير متكاملة من الدرجة الثانية، من خلال اختبار ديكي فولر باستخدام المربعات الصغرى المعممة Dicky-Fuller Generalized Last Squared (DFGLS) Test، يتضح من الجدول أن جميع المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى، عند مستوى معنوية 1% و 5%، وبالتالي يمكن تطبيق اختبار ARDL.

جدول رقم (1-4) اختبار ديكي- فولر

Dickey-Fuller Generalized Last Squared Unit root test.					
Variables		In level		First difference	
		Intercept	Intercept & trends	Intercept	Intercept & trends
GDP	t-Statistic	-1.895259	-2.393356	-6.321559	-6.337100
	Prob.	0.0659	0.0219	0.0000	0.0000
VAAW	t-Statistic	-1.431386	-1.832424	-3.263491	-3.776208
	Prob.	0.1612	0.0754	0.0024	0.0006
TEAM	t-Statistic	-2.556429	-3.262272	-6.411415	-6.513070
	Prob.	0.0148	0.0024	0.0000	0.0000
PAL	t-Statistic	-1.013787	-1.640421	-1.973576	-2.496125
	Prob.	0.3176	0.1099	0.0561	0.0173

3-4: اختبار العلاقات التوازنية:

يتضح من الجدول رقم (2-4) أن قيمة F-statistics أكبر من الحد الأعلى- عند مختلف درجات المعنوية، وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج .

جدول رقم (2-4) اختبار العلاقة التوازنية

ARDL Bounds Test			
F-statistic	Significance	I0 Bound	I1 Bound
6.001350	10%	2.72	3.77
	5%	3.23	4.35
	2.5%	3.69	4.89
	1%	4.29	5.61

تشير نتائج الجدول التالي (3-4) أن جميع معاملات المتغيرات غير معنوية، حيث لا يوجد علاقة بين المتغير التابع الناتج المحلي الإجمالي وأي من المتغيرات المستقلة محل الدراسة في الأجل الطويل.

جدول رقم (3-4) اختبار العلاقة في الأجل الطويل

Estimated long run coefficients using the ARDL approach.				
ARDL(4, 1, 3, 4) Selected based on Akaik Information Criterion, the dependent variable is GDP				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
VAAW	42.714013	52.898301	0.807474	0.4294
TEAM	-2146.083344	3193.691024	-0.671976	0.5097
PAL	6.973371	5.705249	1.222273	0.2366

من خلال الجدول التالي (4-4) يتضح ان إشارة إجمالي القيمة المضافة للثروة الزراعية موجبة في الأجل القصير، تدل على وجود علاقة طردية (مستوى معنوية 1%)، ان زيادة إجمالي القيمة المضافة للثروة الزراعية بنسبة 143.09% يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1%.

ان إشارة إجمالي صادرات المواد الزراعية سالبة في الأجل القصير، تدل على وجود علاقة عكسية (مستوى معنوية 10%)، زيادة إجمالي صادرات المواد الزراعية بنسبة 1819.05% تؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1%.

ان معامل مساحة الأراضي الزراعية غير معنوي، أي لا يوجد علاقة بين مساحة الاراضي الزراعية والناتج المحلي الإجمالي.

بلغت قيمة معامل إبطاء حد تصحيح الخطأ (Prop=0.03, ECM (-1) = -0.25) وهذا يعني أن الانحراف عن العلاقة التوازنية في الأجل الطويل يتم تصحيحه بنسبة 25%.

جدول رقم (4-4) اختبار العلاقة في الأجل القصير

Error correction representation for the selected ARDL model.				
ARDL(4, 1, 3, 4) Selected based on Akaik Information Criterion, the dependent variable is ΔGDP				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
$\Delta VAAW$	143.0963	61.10565	2.341786	0.0254
$\Delta TEAM$	-1819.059	993.6369	-1.830708	0.0762
ΔPAL	-21.72928	21.21146	-1.024412	0.3131
ECM (-1)	-0.252177	0.117120	-2.153152	0.0387

ويتضح من نتائج جدول (4-5) اختبار Breusch-Godfrey عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي بسبب ان قيمة مستوى المعنوية (0.3605) أكبر من 5%.

جدول رقم (4-5) اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.083937	Prob. F(2,17)	0.3605
Obs*R-squared	3.958478	Prob. Chi-Square(2)	0.1382

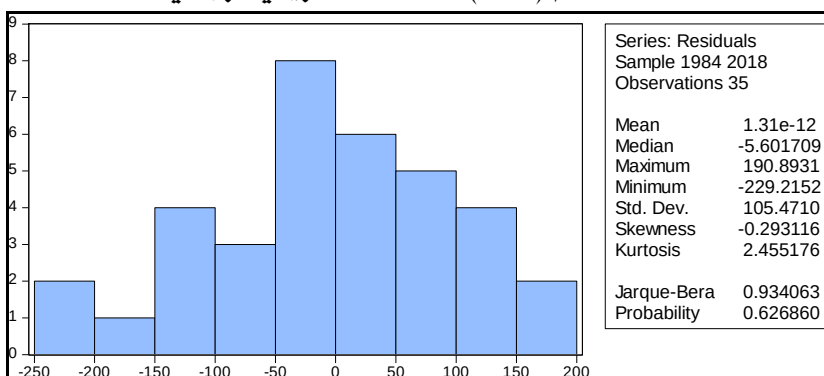
من خلال الجدول (4-6) اختبار ARCH نجد أن قيمة مستوى المعنوية (0.3826) أكبر من 5% مما يعني عدم وجود مشكلة اختلاف التباين.

جدول رقم (4-6) اختبار تجانس البواقي

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.783666	Prob. F(1,32)	0.3826
Obs*R-squared	0.812741	Prob. Chi-Square(1)	0.3673

ومن الشكل (4-1) لاختبار Jarque- Bera نجد أن قيمة الاختبار (0.934) ومستوى المعنوية (0.626) تدل على أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

الشكل رقم (4-1) الاحتمال الطبيعي للبواقي



5-1: النتائج والتوصيات

يعد قطاع الزراعة المصدر الاساسي لكل أشكال الحياة على الأرض، ويمثل 80% من انماط التغذية، من خلال رؤية 2030 شهد قطاع الزراعة تطورات ملموسة في السنوات الأخيرة، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، توسيع القاعدة الإنتاجية، المحافظة على البيئة والقضاء على الفقر (رؤية "2030"، 2016؛ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021).

تسعى الدراسة إلى إظهار أثر الثروة الزراعية على النمو الاقتصادي في المملكة للفترة 1980-2018م. توصلنا باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) إلى نتائج منها:

- 1- يوجد تأثير إيجابي لإجمالي القيمة المضافة للثروة الزراعية على نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير. يساهم قطاع الزراعة في زيادة الرفاهية

وخفض تكاليف المعيشة من خلال رفع مستوى كفاءة الانتاج وترشيد استهلاك الماء، وتوطين الوظائف وخفض معدلات البطالة (الفهيد، 2017).

- 2- يوجد تأثير عكسي لإجمالي صادرات المواد الزراعية على نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير. بسبب القضايا العالمية المستجدة التي يعاني منها قطاع الزراعة مثل: الجراد الصحراوي وجائحة كوفيد19. مما أشار الى أهمية تبادل المعارف بين المزارعين بما يساهم في أحداث ابتكارات محلية، وايضا تعزيز دور البحوث والارشاد الزراعي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021).
- 3- لا يوجد علاقة بين مساحة الاراضي الزراعية والناتج المحلي الإجمالي في الأجلين القصير والطويل، بسبب انخفاض مساحة الأراضي الزراعية قياساً بحجم السكان، وانتشار التصحر الشديد في نصف مساحة الأراضي في العالم، مما يشير إلى أهمية ضمان الموارد النباتية للعالم لتوفير الأمن الغذائي والتصدي الى الجوع والفقر والحفاظ على صحة الانسان، بالإضافة إلى إسهامات الممارسات الزراعية والانتاجية المستدامة في الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021).

2-5: التوصيات

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة، يمكن صياغة التوصيات على النحو التالي:
- أ- أهمية تكثيف الاستثمار في القطاع الزراعي، وتقديم التسهيلات لجذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية من أجل زيادة الاكتفاء الذاتي لبعض المنتجات الزراعية.
 - ب- العمل على توجيه المزارعين وإرشادهم من خلال الحملات التوعوية وبيان تأثير استخدام التكنولوجيا الزراعية في ترشيد استهلاك الماء، استغلال الأراضي القابلة للزراعة، واستيراد البذور الجيدة لزيادة حجم الإنتاج الزراعي، بما يتفق مع رؤية المملكة 2030.
 - ج- اشتقاق الدروس والعبر من بعض التجارب الرائدة عالمياً في مجال تنمية الثروة الزراعية، وتطبيق ما يتوافق منها.

قائمة المراجع

- أبو حلوب، فادي (2016): "محددات نمو القطاع الزراعي في فلسطين: دراسة قياسية خلال الفترة 1995-2014"، رسالة ماجستير في الاقتصاد، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو عيدة، محمد؛ شعبان، عبد الحميد (2009): "تاريخ الفكر الاقتصادي"، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
- أوذيني، عبد الكريم (2015): "أثر تنمية الصادرات الزراعية على النمو الاقتصادي في الجزائر"، رسالة ماجستير في الاقتصاد، جامعة الشهيد حمة لخضر، ولاية الوادي، الجزائر.
- بلكبير، خليفة؛ أقيني، عقيلة (2011): الاقتصاد الأخضر: طريق العودة من الاقتصاد الافتراضي إلى الاقتصاد الحقيقي في الدول العربية، الملتقى العلمي الدولي الخامس بعنوان الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية، الجزائر.
- الحبيب، فايز (1985): "نظريات التنمية والنمو الاقتصادي"، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الزهراني، خضران بن حمدان؛ منير، صديق الطيب (2009): "الأمن الغذائي والمائي في المملكة العربية السعودية: الواقع والتطلعات"، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود.
- الزهراني، عبد الرازق (2016): "تجارب عالمية في التنمية الريفيه"، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016): متاح على: <http://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422>
- سعيد، مجدي؛ البساط، هشام (2007): "تجربة بنك الفقراء"، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 30 (339)، 164-167.
- عجمية، محمد (1980): "التطور الاقتصادي في أوروبا والوطن العربي"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- العمر، فؤاد عبد الله (2003): "مقدمة في تاريخ الاقتصاد الاسلامي وتطوره"، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، الطبعة الاولى، جدة، المملكة العربية السعودية.
- عمرية، عبد الله (2014): "مدى إدراك المستثمرين في القطاع الزراعي الفلسطيني لأثر إخضاع هذا القطاع للضرائب"، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- الفهيد، خالد بن محمد (2017): "القطاع الزراعي ودوره في تنمية الاقتصاد السعودي"، ملتقى أسبار، 2017/10/16، متاح على: <https://multaqaasbar.com/issue-weeks>
- القريشي، مدحت (2008): "تطور الفكر الاقتصادي"، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان.
- محمود، سامية؛ المنصور، بابكر (2016): "أثر صادرات القطاع الزراعي على الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة 1995-2014"، مجلة العلوم الاقتصادية، 7 (1)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- المغربي، عيسى (2014): "الانفتاح الاقتصادي وأثره على النمو في الأردن"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2016): "علاقة تغير المناخ بإنتاج الأغذية والزراعة"، الأمم المتحدة، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2021): "المؤتمر الدورة الثانية والأربعون، روما، 12-16 يوليو/ تموز 2021، تقرير الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعة، 28 سبتمبر/ أيلول 2- أكتوبر/ تشرين الأول 2020"، متاح على: www.fao.org
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (1400): "خطة التنمية الاولى"، متاح على: <https://www.mep.gov.sa/ar/development-plans>
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (1438): "خطة التنمية التاسعة"، متاح على: <https://www.mep.gov.sa/ar>
- يسري، عبد الرحمن (1998): "تطور الفكر الاقتصادي"، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

- Pesaran, M. Hashem; Shin, Yongcheol and Smith, Richard J (2001): Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships, Journal of Applied Econometrics, 16(3): 289-326.
- World Bank (2018): Data Bank, Available at: <http://www.albankaldawli.org>
- Zoellick, Robert (2009): "Agriculture for Development: Overview", World Development Report 2008, World Bank, Washington, USA.

اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا

د. صفاء العدوان

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم في لواء الشونة الجنوبية في المملكة الاردنية الهاشمية، وبلغت عينة الدراسة (77) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد جاء بمستوى الإيجابي بمتوسط حسابي (3.53)، وجاءت الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.89). وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وورشات للمعلمين والطلبة لتنمية اتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني ، وتدريبهم على طرق استخدامه، والاهتمام بتوفير الاجهزة والتقنيات المستخدمة في التعليم الالكتروني ، وأوصت الدراسة أيضا بضرورة تعديل المواد التعليمية لتتوافق تطبيقه بالتعليم الالكتروني.

يشهد المجتمع العالمي تغيراً متسارعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى أصبح سمة هذا العصر، وهو ما انعكس بدوره على مؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات التعليم، وأدى هذا التغير التقني إلى حدوث ثورة معرفية كبيرة أدت إلى تلاشي حدود الزمان والمكان، وأصبحت حاجة ملحة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الموائم للعصر.

حيث يعد التعليم من أهم المقومات الأساسية التي تركز عليها الدول والحكومات في بناء مستقبلها في عصر المعلومات والالكترونات؛ فمع ظهور أجهزة الحاسبات الشخصية وبرامجها التشغيلية إلى جانب تقنية المعلومات والاتصالات والإنترنت وتطورها المستمر ظهر التعلم الإلكتروني (E-Learning) وانتشر بشكل سريع، وأصبح من الواضح أن له

مستقبلاً باهراً، إلى حد أن المتوقع بل المؤكد بأن التعليم الإلكتروني سيكون هو الأسلوب الأمثل والأكثر انتشاراً للتعليم والتدريب (السبيعي ومناصرة، 2017).

وتعد العلوم من أهم المجالات التي أحدث الحاسب الآلي وتطبيقاته ثورة كبيرة في تعليمه، حيث تعد العلوم من أكثر المواد التي تحتاج في تعليمها وتدريسها، وتفسير مفاهيمها إلى استخدام التعليم الإلكتروني لمساعدة المعلمين للوصول إلى أهداف ونتائج التعلم التي يسعون إلى تحقيقها لدى طلبتهم وأيضاً لمساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات المتعددة والمتنوعة (الشهري، 2009)

فللتعليم الإلكتروني عدد من الفوائد العملية والتعليمية وخاصة في تدريس مادة العلوم، من خلال ما يتمتع به من خصائص ومقومات، والتي تبرز من خلال توفير إمكانية تصفح شبكة الانترنت، بالإضافة إلى توفير إمكانية الدخول إلى الشبكة الكلية، وإمكانية استخدام البريد، كما أنه يتيح فرصة التواصل بشكل أفضل بين المتعلمين والمعلمين في الغرف الافتراضية التي تسع أعداد غير محدودة فضلاً عن القاعات الصفية التي لا تسع إلا لعدد محدود جداً، حيث يضاف إلى ذلك بأنها تتيح للمعلم استخدام نظام إدارة المحاضرة، وتتيح لطلبة إمكانية تسجيل المحاضرات وتخزينها، كما أنها تساهم في عرض شرائح العروض التقديمية والبرمجيات المختلفة مع إمكانية الشرح والتعليق عليها، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه من قبل المعلمين في برمجة مواد ومقرارات العلوم بطريقة الكترونية تفاعلية، مما يساهم في تبسيط المفاهيم العلمية، وعرضها بطريقة بعيدة عن التعقيد (Horton & Horton, 2003).

مشكلة الدراسة:

أن للمعلم دور كبير في إعداد طالب متعلم مؤهل ومدرّب على مهارات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني و التعلم الذاتي والبحث والتحري وكيفية التعامل مع المعلومات المتاحة واختيارها وتنظيمها وخاصة ، مما يساهم في تنمية شخصيته بصورة متكاملة وينمي ثقته بذاته ويجعله فاعلاً في المجتمع قادراً على التصدي لمواجهة ما في مجتمعة من مشكلات. وخاصة مع تعدد أساليب التعليم في العملية التعليمية، حيث يعد استخدام التعليم الإلكتروني بالتعليم عن بعد أحد الأساليب التي تعتمد على إيصال المعرفة عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي، نظراً، لسرعتها في الأداء،

ولانتشار الكبير الواسع الذي حققه فايروس كورونا أخذت وزارة التربية والتعليم الأردنية الكثير من القرارات الضرورية واللازمة لمواجهة انتشار الفيروس، كان أهمها تفعيل منظومة التعلم عن بعد عبر التعليم الالكتروني والتي ستوفر المحتوى التعليمي للطلبة ، ولان المدارس هي المحور الجوهري الذي تدور حوله الحياة التعليمية الثقافية العامه وباعتبار طلبة المدارس من أكثر الفئات العمرية نشاطاً، فيمكن للمعلمين توصيل المادة العلمية بشكل أفضل وأكثر تشويقاً عبر شبكة الانترنت وشاشات التلفزة.

فدور المعلم يختلف في ظل التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد ، لمعرفة واقع واتجاهات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد من أهم العوامل المساعدة على نجاح العملية التعليمية من قبل المعلمين، حيث ظهرت في الاونة الاخيرة عدة محاولات لتطبيق التعليم الالكتروني في مجال التعليم لكن لم توجد محاولات لتقييم اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لمناقشة هذا الموضوع من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد؟
 2. ما الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم في استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد؟
- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. الكشف اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد
2. التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم في استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد.

أهمية الدراسة

تمتاز هذه الدراسة بأنها تبحث موضوعاً هاماً، اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا، ويؤمل أن تتمكن هذه الدراسة من تحقيق أهدافها المرجوة وأن تتمكن من:

1. ابراز أهمية التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد لما له من أهمية بالغة في تيسير تعليم العلوم بشكل عام كونه من الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم.
 2. معرفة واقع استخدام معلمي العلوم للتعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في تدريس العلوم.
- وتكمن أيضا أهمية هذه الدراسة بكونها من الدراسات القليلة التي تجري في الأردن - حسب علم الباحثة-، وذلك في مجال البحث في اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا، مما قد يثري الأدب التربوي المتعلق في التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد.
- حدود الدراسة :**
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الشونة الجنوبية في المملكة الاردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2020-2021.
- الحدود البشرية: جميع معلمو ومعلمات العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم تربية الشونة الجنوبية في المملكة الاردنية الهاشمية .
- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا.
- مصطلحات الدراسة :**
- التعليم الالكتروني إجرائياً: الادوات والاليات والاجهزه والمعدات المستخدمة في التعليم الالكتروني المتمثلة في (الحاسوب التعليمي، الهاتف النقال، الانترنت وغيرها من تقنيات وادوات التعليم الالكتروني) لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم.
- التعليم عن بعد إجرائياً: تخطيط وتطوير وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية من مختلف جوانبها بين ، فتتبنى الدراسة مفهوم التعليم عن بعد المعلم والطالب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (شبكة الانترنت) أو شاشة التلفاز.

الصعوبات التي تواجه المعلمين إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وتتمثل في مجموعة من العقبات التي تعيق معلمي مادة العلوم من استخدام التعليم الالكتروني في اعطاء المادة التعليمية أو اجراء التجارب العلمية).

مرض الكورونا إجرائياً: مرض الكورونا على أنه "الفيروس التاجي (كورونا) الجديد ثم التعرف عليه ولأول مرة في عام 2019 في مدينة ووهان مقاطعة هوبي الصينية وهو يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي ويلازمه الحمى سريع العدوى وقد تصل أعراضه الحاده إلى الوفاة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يعد استخدام الحاسوب والتكنولوجيا من أهم الوسائل التعليمية في التغلب على العديد من المشاكل التي تواجه الطرائق الاعتيادية في التدريس بشكل عام وفي تدريس العلوم بشكل خاص انطلاقاً من دور الحاسوب والتكنولوجيا في مساعدة المتعلم على التفاعل مع المادة التعليمية بدرجة عالية، وهذا ما يميز استخدام الحاسوب والبرامج التكنولوجية المختلفة عن غيرها من الاجهزة التعليمية الأخرى، كما أن استخدامها يتيح للمتعلم توفير فرص تعليمية ذاتية، تتحقق عن طريق توسعة التدريب والممارسة والتغذية الراجعة (العجلوني، 2007).

ونظراً لما تحويه مناهج العلوم من مفاهيم مجردة ومن تجارب ممكن ان تأخذ وقت وجهد اضافي وعدم توفر الادوات اللازمة بشكل كاف، فإن استخدام الحاسوب والبرامج والتطبيقات التكنولوجية والمختبرات الافتراضية في تدريس المادة العلمية يسهم في تجسيد المفاهيم بشكل تفاعلي وحسي، وبسبب التقدم التكنولوجي السريع الذي شهده المجال التعليمي، تم تصميم برامج تسهل عملية تعليم وتعلم المادة التعليمية وتسهل التواصل والتفاعل مع المعلمين من خلالها ومن اهمها التعليم الالكتروني (الحافظ وأمين، 2013).

ومع ظهور التعلم الالكتروني وأدواته، والتزايد المستمر لأعداد المتعلمين، وانطلاقاً من مبدأ "التعلم مدى الحياة"، اعتبر التعليم الالكتروني من أهم المستحدثات التربوية في العملية التعليمية التعليمية المعاصرة (الطاهر وعطية، 2012).

مفهوم التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني منظومة متكاملة قائمة على التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم، من ايجاد بيئة غنية بتطبيقات الحاسوب والانترنت، تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وأي مكان وبما يحقق التفاعل المتبادل بين عناصر المنظومة. والتعليم الإلكتروني من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم، والتعليم الإلكتروني (E-learning) هو المصطلح الأكثر استخداماً، كما تستخدم مصطلحات أخرى مثل (Electronic Education/ Online Learning/ Virtual Learning).

ويعرفه قاسم (2005) بأنه: ذلك النظام الذي تقوم به الوسائل الإلكترونية الحديثة المتصلة بالحاسوب بكامل العملية التعليمية أو بجزء منها، حيث يتعلم الطالب من الحاسوب بدون الحاجة الى المعلم، وأن وجود المعلم يقتصر على الارشاد والتوجيه، وفيها يقوم الحاسوب بما يشبه المعلم الخصوصي من حيث الشرح والتجريب والتقييم، وقد يمثل هذا الحاسوب احد محطات شبكة تعليمية أو يكون الحاسوب مستقبلاً بذاته.

ويرى كل من باسيلييا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجيا توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

ومن أهم مزايا التعليم الإلكتروني انه يتغلب على مشكلة الأعداد المتزايدة من المتعلمين مع ضيق القاعات وقلة الامكانيات المتاحة خاصة في الكليات والتخصصات النظرية، ويحصل الطالب على تغذية راجعة مستمرة من خلال عملية التعلم يعرف من خلالها مدى تفوقه وتوفر له عملية التقويم البنائي الذاتي والتقويم الختامي، ويركز على استخدام كافة الوسائل التقنية الممكنة لايجاد حلقة وصل بين المحاضر والمتعلم، ويمكن من استدعاء مشرفين عبر شاشة الانترنت إذا دعت الحاجة الى ذلك، وكما انه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الانترنت بتكلفة بسيطة، مما يحقق متعة التعلم، حيث ان التكنولوجيا تستثير وتجذب المحاضرين نحو التعلم. وامكانية تدريس بعض الموضوعات

التي كانت غير قابلة للتدريس من قبل من خلال قدرة الحاسبات الآلية في المحاكاة والنمذجة (اسماعيل، 2010 ؛ استيتية وسرحان، 2008).

إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

ويشير منصور (2008) إلى أن بيئة التعلم الإلكتروني تختلف عن بيئة التعلم التقليدية من حيث الشكل والتجهيزات والأنشطة وتفاعل المتعلمين مع البيئة، إذ يمكن جعل الصوت والصورة واستخدام كاميرات رقمية، وإرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى زملائهم في موقع آخر، أو إجراء مناقشات معهم عبر شبكة الويب بشكل تفاعلي، ويرى أن تصميم بيئة التعلم الإلكتروني تستهدف في الأساس أن يتعلم المتعلم بنفسه ولنفسه، ولذلك تتضمن قدراً من الحرية للتعلم وأعمال العقل والتفكير وتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض ومع الأساتذة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة.

ويرى أحمد وآخرون (2006) أن بيئة التعلم الإلكتروني هي البيئة التي تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية لتقديم الخدمة التعليمية والاستفادة منها، وخير مثال لهذه البيئة التي تتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية لتقديم الخدمة التعليمية والاستفادة منها، وهذا من أهم فوائد التعليم الإلكتروني بالتعليم عن بعد.

فالتعليم عن بعد Distance Learning يعد وسيلة فعالة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة والاكتشافات وقت حدوثها، وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومسايرة مستجداته في الوقت ذاته، وقد أصبحت المجتمعات التي لا توظف وسائل وإمكانات وطرائق التعليم عن بعد مجتمعات غير متطورة ويصعب عليها التعايش في هذا العصر المتلاطم بالأمواج المعلوماتية، ومن هذا المنطلق اهتم العالم بالتعليم عن بعد لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة وأصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية منها والاقليمية، والدول المتقدمة التي حرصت على ادخال نظام التعليم عن بعد في مؤسساتها التعليمية (البيطار، 2016).

ويعتبر التعليم عن بعد أحد النماذج التي تهتم بمساعدة المتعلم للحصول على المعرفة والعلم والتدريس الذي يحتاجه وهو يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم على مختلف التخصصات فعرف صبري (2010) التعليم عن بعد بأنه أحد أساليب التعلم الذاتي التي افرزتها تكنولوجيا التعليم حديثاً وهو في اصله تعلماً فردياً لكنه ادى الى تعزيز نظام التعلم المفتوح ونظام التعليم المستمر. وعرفه مازن (2009) بأنه موقف تعليمي تعليمي تعلم تلعب فيه وسائل الاتصال والتواصل دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك بينهما. وعرفه سالم (2004) بأنه ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية الى المتعلم دون اشراف مباشر من المعلم ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة او يعيقة العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلاً عن التعليم التقليدي او مكماً له، ويتم تحت اشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف والراديو والفاكس والتلكس والتلفزيون والكمبيوتر والانترنت والفيديو التفاعلي.

وان من أهم الخصائص للتعليم عن بعد بانها تساعد على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للمتدربين به لما يتمتع به من مرونة وحداثة وتوفير البدائل من جهة وارتباطاته بحاجات سوق العمل للعماله المؤهلة من جهة أخرى، وينتفع هذا النمط من التعليم بالثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات واعتماده الرئيسي على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.. واستجابتها الى عدد من مبادئ التعليم الإنساني الحديث مثل توفير الدافع للتعلم والمرونة في بيئة التعليم ومراعاة أساليب التعلم عند الأفراد وارتباط التعليم بحاجات الأفراد الوظيفية والمهنية والشخصية والاجتماعية، واعتماده على الطريقة النظامية المنهجية في تحديد البرامج الدراسية للطلبة اعتماداً على احتياجاتهم المهنية والوظيفية وبوفق طرق وأساليب وتقنيات في التعليم تتصف بالمرونة، بالإضافة الى قدرته على اكتشاف أهداف المتعلم وقدراته وتحليلها وتفسيرها سواء عند بداية التحاقه أو أثناء الدراسة وربط ذلك بالبرامج التعليمية، وتمكين المتعلم من المشاركة في برامج التعليم والتدريس دون

فرض متطلبات تقليدية للالتحاق ودون الحصول على درجة أكاديمية أو أي شهادات أخرى، وقدرته على استيعاب أعداد متزايدة من المتعلمين دون زيادة كبيرة في كلفة التعليم، وإمكان استخدام طرق تدريسيه ووسائط تعليمية متنوعة، إمكان استخدام التقويم والاختبارات باعتبارها أدوات تشخيصية لتحليل مدى تحقيق أهداف التعليم (علي، 2012).

بالرغم من اهمية التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد الا ان له عدة صعوبات ومعوقات تحول دون توظيفه بشكل كامل ومتكامل في العملية التعليمية ومن اهمها: عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التربوية، والأمية التقنية ما يتطلب جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل المعلم والطالب استعداداً لهذه التجربة، والتكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة، اضعاف دور المعلم كمشرف تعليمي مهم وارتباطه المباشر مع طلابه وبالتالي قدرته على التأثير المباشر. واضعاف دور المدارس كمؤسسة تعليمية هامة في المجتمع، لها دورها في تنشئة الأجيال المتعاقبة، وضعف البنية التحتية سواء من معدات او كوادر مهيئة، والتكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية (السبيعي ومناصرة، 2017؛ أبوعلامه ومحمد، 2017).

الدراسات السابقة

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا. حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية. واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً. ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل

ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة. اما دراسة أجراها (Bashir,2019) هدفت إلى نمذجة تفاعل التعلم الإلكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فاعلية التعلم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من 28 فقرة، وتم تطبيقه على 232 متعلماً. كشف النتائج أن تفاعل التعلم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

حيث ان دراسة الحسن وعشابي (2017) هدفت للتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع البحث في الاساتذة الذين يقومون بالاسناد الاكاديمي، وتمثلات عينة الدراسة في 65 عضو، وخلصت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات افراد العينة من أساتذة جامعة السودان المفتوحة حول واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، وازضافة الى وجود صعوبات تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة.

أما دراسة أحمد وأحمد (2016) والتي هدفت الى معرفة الوسائل الحديثة التي تُستخدم في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثرها في تعزيز العملية التعليمية، بالإضافة إلى الكشف عن الصعوبات التي تحول دون استخدامها . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (37) من أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون في عمادة التعليم عن بُعد . جُمعت البيانات باستخدام ثلاث أدوات هي الاستبانة، والمقابلة، وقائمة الرصد .توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من قناعة أعضاء هيئة التدريس بأن الوسائل الحديثة تعزز العملية التعليمية إلا أن الكتاب هو الوسيلة الأساسية المستخدمة في التعليم عن بُعد وليس هناك أي توظيف للوسائل التعليمية الحديثة . كما كشفت الدراسة عن وجود معوقات تحول دون

استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بُعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا منها معوقات تواجه الجامعة أعضاء هيئة التدريس وطالب التعليم عن بُعد. بناءً على هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات منها: إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل الحديثة في التعليم، وتوعية طالب التعليم عن بُعد بأهمية الوسائل الحديثة ودورها في تعزيز العملية التعليمية

وأجرى دراسة عوض وحلس (2015) هدفت التعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد تكونت عينة الدراسة (91) طالباً وطالبة يدرسون ببرامج بالجامعات الفلسطينية (الأقصى، والإسلامية، والأزهر)، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كما استخدموا مقياساً تم إعداده لقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد، أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد كانت بدرجة مرتفعة وإيجابية، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحثون أنها قدمت العديد من النتائج الهامة، ومن أبرز هذه النتائج: أنه يتوجب إشراك الطلاب باستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني لأنها تعزز من مهاراتهم المختلفة"، ويفترض توجيه الطلاب للمواقع الإلكترونية التعليمية على الشبكة العنكبوتية. وإيضاً وجوب إرسال الواجبات على البريد الإلكتروني وتكلف الطلاب بتسليم الواجبات عن طريق البريد الإلكتروني لتنمية مهارات استخدام تقنيات وادوات التعليم الإلكتروني وممارستها. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى له، وهو التعليم الإلكتروني، واستفادت هذه الدراسة، من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، تناولها فئة هامة في المجتمع، وهي: فئة معلمي العلوم.

منهجية الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهدف إلى الكشف عن اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الإلكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية في المملكة الأردنية الهاشمية.

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم التابعين لمديرية الشونة الجنوبية في المملكة الأردنية الهاشمية، لعام (2021/2020)، وبلغ عددهم (166) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (77) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول رقم (1) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	36	46.75%
	أنثى	41	53.25%
المجموع		77	100.00%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	59	76.62%
	ماجستير	14	18.18%
	دكتوراه	4	5.20%
المجموع		77	100.00%
الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	18	23.38%
	5 - 10 سنوات	33	42.86%
	11 سنوات فأكثر	26	33.76%
المجموع		77	100.00%

أداة الدراسة :

تعددت أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات، وبناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهدافها، هي: الاستبانة، إذ صممت بعد مراجعة الأدبيات، وأساليب البحث العلمي، والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة من (36) فقرة، تهتم بمعرفة اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا ، وكانت الفقرات من (1- 19) تهتم اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل، وهي : (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأعطيت الدرجات التالية بالترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، في حين كانت الفقرات من (20- 36) تقيس صعوبات التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد من نظر معلمي العلوم وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي : (موافق بشدة وتعطى خمس درجات، موافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، ولهم مدلولات المتوسطات الحسابية لكل من المقياسين فقد تم الاعتماد على المعيار الاتي : (اقل من 2.33 : درجة موافقة ضعيفه ، من 2.33 - 3.66 : درجة موافقة متوسطة ، اعلى من 3.66 : درجة موافقة مرتفعة).

صدق أداة الدراسة :

تم عرض الأداة على (6) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عدداً منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها.

ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة، تم حساب معامل كرونباخ الفا (Cronbach,s Alpha)، على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (15) معلماً ومعلمة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الاتجاهات (0.89) ولمقياس الصوبات (0.91) ما يدل على ثبات عالٍ للاستبانة، وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد والصعوبات التي تواجههم في ظل جائحة كورونا؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة نحو

اتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	استخدام التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد لأنه يساهم في تطوير أساليب تدريس العلوم.	2.86	0.99	متوسط
2	أجيد تصميم الأنشطة المضمنة في برامج التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد	2.85	1.10	متوسط
3	أشعر أن استخدام التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد يقدم محتوى علمي أكثر فاعلية وإثارة ودافعية للتعلم.	3.02	1.21	متوسط
4	أتابع دورات بشكل مستمر حول تقنية التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد.	3.16	1.10	متوسط
5	أعتقد بأن التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد يزود المتعلمين بخبرات إيجابية تعزز الحوار والمناقشة في الغرف الافتراضية وادوات وتقنيات التعليم الالكتروني المختلفة.	3.19	1.26	متوسط
6	أحضر الطلبة عند استخدامهم التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد في إعداد الواجبات المختلفة.	3.22	1.15	متوسط
7	أعتقد أن التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد من أهم البدائل الجيدة لتطوير التعليم.	3.43	0.99	متوسط
8	استخدم التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد بشكل دائم ومنظم.	3.50	0.96	متوسط
9	أعتقد أن التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد يساهم في نشر العلم والمعرفة.	3.79	1.02	مرتفع
10	أتيح للطلبة الحصول على تفسيرات أكثر حول الموضوعات التي يتم تدريسها من خلال التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد.	3.53	1.11	متوسط
11	استخدم التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد بشكل مستمر في العملية التعليمية.	3.60	1.06	متوسط
12	أتيح وقتاً كافياً لمناقشة نتائج العمل على منصات وادوات التعليم الالكتروني .	3.75	0.97	مرتفع
13	أرى أن التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد مجهده ومتعبه عند تدريس مادة العلوم.	3.99	0.89	مرتفع
14	أشجع على استخدام برامج ومواقع ترتبط بالتعليم الالكتروني.	3.82	1.12	مرتفع
15	اسجل الحصص وأخزنها عند استخدام ادوات التعليم الالكتروني ليساعد في مراجعتها ذاتياً.	3.96	1.10	مرتفع
16	من خلال استخدام ادوات التعليم الالكتروني اوفر فرص التواصل بين المتعلمين لحل المشكلات الدراسية.	3.74	0.79	مرتفع
7	أحقق باستخدام ادوات التعليم الالكتروني مبدأ التعلم من أي مكان وفي أي وقت.	4.03	1.14	مرتفع
18	أنفذ من خلال ادوات التعليم الالكتروني الاختبارات الالكترونية المرتبطة في مادة العلوم.	3.81	0.92	مرتفع
19	أقيم باستخدام ادوات التعليم الالكتروني أعمال الطلبة وواجباتهم والإطلاع عليها.	3.78	0.87	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.53	0.77	متوسط

يتبين من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات معلمي العلوم نحو التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد، تراوح بين المستوى

المتوسط والمرتفع، وبمتوسط حسابي تراوح بين (2.84 – 4.03)، وجاءت الدرجة الكلية للأداة بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (3.53)، وبانحراف معياري (0.77)، حيث كان أعلاها للفقرة " احقق باستخدام ادوات التعليم الالكتروني مبدأ التعلم من أي مكان وفي أي وقت."، ثم تلاها " أرى أن التعليم الالكتروني التعليمية الالكترونية مجهود ومتعب عند تدريس مادة العلوم أرى أن التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد مجهود ومتعبه عند تدريس مادة العلوم ، في حين حصلت الفقرة " أجد تصميم الأنشطة المتضمنة في برامج التعليم الالكتروني بالتعلم عن بعد "، على أدنى متوسط حسابي (2.85)، وبانحراف (1.10).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)

(Bashir,2019) (عوض وحلس،2015) التي أظهرت مستوى إيجابي نحو استخدام

التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد في العملية التعليمية.

أظهرت النتائج واقع استخدام معلمي العلوم للتعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد جاء بمستوى المتوسط، وتعزو الباحثه النتيجة: إلى وعي المعلمين والمعلمات بمتطلبات تدريس العلوم باستخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد، وخبرتهم في هذا المجال لتسهيل عملية التعلم والتعليم، كما أن انتشار التكنولوجيا يزيد ويشجع على استخدام التعليم الالكتروني مما يشير إلى موافقة وبدرجة (إيجابية) على أهمية التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد في تدريس العلوم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلمي

العلوم في مديرية تربية لواء لواء الشونة الجنوبية في المملكة الاردنية الهاشمية في استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات أفراد العينة، والجدول (3) يبين النتائج.

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة للصعوبات التي تواجه معلمي العلوم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ندرة توافر البرمجيات التعليمية التفاعلية المرتبطة بمادة العلوم في التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد.	3.39	1.33	متوسط
2	ضعف التأهيل الكامل للمعلمين والطلبة في استخدام ادوات التعليم الالكتروني.	3.25	1.01	متوسط
3	عدم الرغبة في استخدام ادوات التعليم الالكتروني	3.59	1.05	متوسط
4	عدم اقتناع المعلمين بجدوى التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد في تنفيذ الدروس العملية.	3.74	0.99	مرتفع
5	أرى أن التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد يحاكي النمط البصري فقط عند الطلبة.	3.78	0.87	مرتفع
6	قلة عدد المدربين في إعطاء برامج تدريبية لمعلمي العلوم في كيفية استخدام ادوات التعليم الالكتروني.	3.89	0.66	مرتفع
7	يصعب استخدام الحواس كالمس للتمييز بين خصائص المادة.	3.91	1.05	مرتفع
8	أنشغال الطلبة بالأجهزة وهماهم الحصص الدراسية على ادوات التعليم الالكتروني.	3.92	0.99	مرتفع
9	قلة وجود أجهزة حاسب آلي عند الطلبة لاستخدام ادوات التعليم الالكتروني	3.98	1.12	مرتفع
10	زمن الحصة لا يكفي لاستخدام ادوات التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد في تدريس العلوم.	3.97	0.66	مرتفع
11	قلة خبرة المعلمين والطلبة باستخدام ادوات التعليم الالكتروني.	4.04	0.79	مرتفع
12	تدني فاعلية الأجهزة والتقنيات التعليمية المتوفرة.	4.09	0.78	مرتفع
13	نقص الامكانيات المادية اللازمة لتأمين احتياجات ادوات التعليم الالكتروني .	4.12	0.88	مرتفع
14	ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها عند استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد.	4.18	0.76	مرتفع
15	تعيق كثافة المادة العلمية في مناهج العلوم استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد.	4.21	0.79	مرتفع
16	ضعف البنية التحتية المساندة لتوظيف التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد.	4.23	1.03	مرتفع
17	نقص الارشادات اللازمة لاستخدام التعليم الالكتروني عن بعد.	3.94	1.12	مرتفع
الدرجة الكلية		3.89	0.87	مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة للصعوبات التي تواجه معلمين العلوم، تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط ، وجاءت الدرجة الكلية للأداة بمستوى المرتفع، وبمتوسط حسابي (3.89)، وبانحراف معياري (0.87)، حيث كان أعلاها للفقرة " ضعف البنية التحتية المساندة لتوظيف التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد "، ثم تلاها " تعيق كثافة المادة العلمية في مناهج العلوم استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد. في حين حصلت الفقرة " ضعف التأهيل

الكامل للمعلمين والطلبة في استخدام ادوات التعليم الالكتروني " ، على أدنى متوسط حسابي (3.25)، وبانحراف (1.01).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحسن وعشابي (2017) أحمد وأحمد (2016) ، التي أظهرتا درجة مرتفعة من معوقات استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد في العملية التعليمية.

أظهرت النتائج أن الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم في استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد من وجهة نظرهم جاءت بدرجة مرتفعة، وتعزو الباحثه إلى عدم تدريب المعلمين بشكل كاف على استخدام ادوات التعليم الالكتروني أو تدني قدرتهم في استخدام ادوات التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد، أو قلة وعيهم بأهمية ومميزات التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد، وقد تكون المقررات الدراسية سببا في الصعوبات التي لا يمكن تغطيتها بالتعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد، فضلا ضعف شبكة الإنترنت، لهذه الأسباب جاءت الصعوبات بشكل مرتفع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الباحثه بما يأتي:

1. عقد دورات وورشات عمل للمعلمين والطلبة على حد سواء، تنمي اتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم عن بعد، وتدريبهم على طرق استخدامه.
2. الاهتمام بالتعليم الالكتروني وادواته وتطويرها وتحديثها، لتشمل جميع المدارس، وربط جميع المدارس بالإنترنت وتوفير أجهزة الحاسب الآلي بما يتناسب مع عدد الطلبة في المدارس.
3. تعديل مناهج العلوم ليتوافق تطبيقها باستخدام التعليم الالكتروني.
4. تذويب كافة الصعوبات نحو استخدام التعليم الالكتروني، من حيث توفير معامل الإنترنت في المدارس وبما يتناسب مع عدد الطلبة والمقررات الدراسية.
5. إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول واقع استخدام التعليم الالكتروني وادواته بالتعليم عن بعد .من حيث الأبعاد والتطبيقات في المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات.

المراجع

- أبوعلامة، النور ومحمد، عبد المنعم (2017). استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثالث بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- أحمد، جمعة واخرون (2006). التعليم باستخدام الكمبيوتر في ظل عالم متغير. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- أحمد، حليلة وأحمد، عاتقة (2016). توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأثره في تعزيز العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية. 17(2)، 116-135.
- استيتية، دلال وسرحان، عمر (2008). التجديدات التربوية. عمان: دار وائل للنشر.
- اسماعيل، عفاف (2010). التعلم الإلكتروني في مجتمع المعرفة من منظور إسلامي. المؤتمر الدولي الثالث (دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة). البحرين في الفترة من 6 إلى 8 إبريل.
- البيطار، حمدي (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP. 78، 17-39.
- الحافظ، محمود؛ وأمين، أحمد (2013). المختبر الافتراضي لتجارب الفيزياء والكيمياء وأثره في تنمية قوة الملاحظة لطلاب المرحلة المتوسطة وتحصيلهم المعرفي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1(8)، 459-478.
- الحسن، عصام وعشابي، هناء (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة انموذجا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 15(1)، 45-96.
- سالم، احمد (2004). وسائل تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السبيعي، عايض ومناصرة، محمد (2017). واقع استخدام التعلم الالكتروني في تدريس مادة اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية. 18، 399-425.

السبيعي، عايض ومناصرة، محمد (2017). واقع استخدام التعلم الالكتروني في تدريس مادة اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية. 18، 399-425.

الشهري، علي (2009). أثر استخدام المختبرات الافتراضية في إكساب مهارات العملية في مقرر الأحياء لطلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة جدة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

صبري، علي (2010). من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم. مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الطاهر، رشيدة وعطية، رضا (2012). جودة التعليم الالكتروني رؤية معاصرة. الاسكندرية: دار اجامعة الجديدة.

العجلوني، خالد؛ والمجالي، محمد؛ والعبادي، حامد (2007). التدريس بمساعدة الحاسوب. الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

علي، عواطف (2012). استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد. قسم المعلومات والمكتبات، جامعة الخرطوم، السودان.

عوض، منير و حلس، موسى(2015). الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، 19(1) 219-256.

قاسم، عاطف (2005). التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني، مفاهيم الاسس العلمية المعرفية. المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، 12، ديسمبر، القاهرة.

مازن، حسام (2009). تكنولوجيا مصادر التعليم المحلية العالمية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

منصور، غلوم (2008). التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت. الندوة العلمية الأولى للتعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض.

Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2021

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/ 2021

Horton, W. & Horton, K. (2003). E-learning tools and technologies: A consumers guide for trainers, teachers, educators, and instructional designers. Indianapolis, Indiana, Wiley Publishing Inc.591-607. ISBN:04711444588

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .

أثر استراتيجية مستنده إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن

The Effect of Meta-Comprehension Skills Based Strategy in Developing
Reading Comprehension among Eighth Basic Grade Students in Jordan

خالد علي عايد العبدالعزیز¹

الدكتور إبراهيم النعانه²

الملخص

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر استراتيجية مستنده إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (60) طالب في مدرسة المثنى بن حارثة التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة اربد، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (30) طالب لكل مجموعة، وتم اعداد ادوات الدراسة (استراتيجية ما وراء الاستيعاب) واختبار الاستيعاب القرائي المكون من (21) من نوع الأسئلة المقالية، وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اختبار الفهم القرائي البعدي والتتبعية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ما وراء الاستيعاب. وفي ضوء تلك النتيجة أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنفيذ استراتيجية ما وراء الاستيعاب داخل الغرفة الصفية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، ما وراء الاستيعاب، الفهم القرائي

¹ - جامعة العلوم الإسلامية العالمية (مستل من أطروحة الدكتوراه لغايات المناقشة).

² - استاذ مشارك في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

Abstract

The study aimed to uncover the effect of a strategy based on skills beyond comprehension on developing reading comprehension among students of the eighth grade in Jordan. To achieve this goal, a sample of (60) students was selected in Al Muthanna Bin Haritha School of the Directorate of Education in the Irbid They were divided into two experimental and control groups by (30) students for each group, and the study tools (strategy beyond comprehension) and the reading comprehension test consisting of (21) type of essay questions were prepared, and after making sure of the validity and reliability of the tools, they were applied to the members of the study sample. The results showed that there are statistically significant differences in the post-reading comprehension test and follow-up in favor of the experimental group that was studied using the metacognition strategy. In light of this result, the study recommended the necessity of training Arabic language teachers on how to implement the meta-comprehension strategy in the classroom.

Key words: Strategy, Metacognition, Reading Comprehension

المقدمة

تشمل اللغة معظم وسائل الاتصال التي يعبر بها الإنسان لنقل المعنى إلى الآخرين، بل تعدّ من أهمّ وسائل التعبير والتفاهم الإنساني، وقد احتلت المكان الأول في العلاقات الإنسانية؛ فهي تؤثر في شخصية الفرد؛ حيث تتشكل خبرته الشخصية بفعل اللغة التي يتحدث بها، وهي تحدد الكيفية التي يدرك بها العالم.

وتمثل القراءة المهارة الأبرز من بين مهارات التي تسهم في استيعاب المحتوى التعليمي؛ حيث تمثل القراءة نقطة الاتصال بين الطالب والنص والمروء، وعلى أساس هذا الاتصال يتحدد فهم الطالب للمادة المقروءة (المومني والمومني، 2011) وتُعرف القراءة بأنها عملية الحصول على المعلومات من النص المكتوب، من الكاتب إلى القارئ، الهدف من كل قراءة هو فهم المعنى الذي يتم نقله في النص المكتوب (Muslain, 2017) ، وبالتالي فإن القراءة لا تقتصر على النظر إلى الكلمات ونطقها في النص فحسب ، بل فهم جميع مكونات النص المقروء (Dean, 2013)

ويشكل الاستيعاب القرائي الأساس لمعظم العمليات التعليمية التي يقوم بها الطالب في المدرسة. لدعم تعليم وتعلم مهارات اللغة والمواد الأخرى (Shor, and Heritag, 2016) فلا يمكن للطالب من اتقان عملية التعليم والتعلم ما لم يمتلك مهارات الاستيعاب القرائي الثلاث الحرفية والاستنتاجي والنقدي (Roe, and Stodt, 2004). وعلى الرغم من أهمية الاستيعاب القرائي إلا أن بعض الدراسات كشفت عن وجود قصور واضح لدى الطلبة في عمليات استيعاب المقروء فقد أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة (الجهامي، 2016) ودراسة (Spencer, and Wagner, 2018) ودراسة ال تميم (2020) أن نسبة كبيرة من طلاب المراحل الأساسية يواجهون مشاكل مع الأنشطة الأكثر تعقيداً التي تتجاوز النص نفسه وبالتالي فهم يواجهون صعوبات كبيرة في فهم النص المقروء واستيعابه. وفي المقابل أكدت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (Dunlosky, 2005) ودراسة (العلون، 2012) فعالية استراتيجية ما وراء الاستيعاب غي تحسين الاستيعاب القرائي باعتبارها تعكس معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية، والأنشطة الذهنية، وأساليب التعلم، والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التعلم، والتذكر والفهم، والتخطيط ، والإدارة، وحل المشكلات . وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة للكشف

عن أثر استراتيجية ما وراء الاستيعاب في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية امتلاك الطلبة لمهارات الفهم القرائي، إلا أن بعض الدراسات التي أجريت في البيئة الأردنية كشفت عن وجود ضعف عام في عام لدى الطلبة مثل دراسة (عبدالباري، 2010)، وفي ضوء ذلك ستحاول هذه الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية مستندة إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي تعزى لأثر طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية البعدي والتتبعي على اختبار الفهم القرائي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهميه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال ما ستوفره من أدب نظري وتربوي

يسهل الرجوع إليه من قبل الباحثين والدارسين.

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق الآتي:

- معلمو اللغة العربية وذلك بتعريفهم باستراتيجية ما وراء الاستيعاب، وكيفية توظيفها في تنمية الفهم القرائي.
- مشرفو اللغة العربية وذلك بغرض إعداد دورات تدريبية لمعلميهم في توظيف استراتيجية ما وراء الاستيعاب في التدريس.

- مؤلفو الكتب المدرسية وأدلتها وذلك لتضمن استراتيجيات ما وراء الاستيعاب ضمن استراتيجيات التعلم النشط في الأدلة والكتب المدرسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- الحدود البشرية: عينه من لدى طلبه الصف الثامن الأساسي في الأردن في المدارس التابعة لمديرية والتعليم في اربد الاولى.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019-2020)
- الحدود المكانية: الطلبة التابعين في المدارس التابعة لمديرية والتعليم في اربد الاولى.
- الحدود الموضوعية: منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي
- محددات الدراسة: تحددت الدراسة الحالية بتعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأدوات وثباتها وموضوعية المستجيبين عليها.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية ما وراء الاستيعاب: وتعني قدرة الفرد في مراقبة مستوى فهمه او استيعابه للنص الكتابي واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة عند الفشل ويكون ذلك قبل وأثناء وبعد كتابة للنص(العتوم والجراح، 2017) وتعرف إجراءات لغايات هذه الدراسة بانها مجموع الإجراءات والأنشطة التدريسية المنظمة التي تم إجراؤها على وحدة رواد الفضاء من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي والتي تهدف إلى اكساب الطلبة الاستيعاب القرائي

الفهم القرائي : مجموعة القدرات التي تساعد الطالب المعلم على معالجة الأفكار والمعلومات المتضمنة في النص المقروء وتنظيم المعرفة التي تتمثل في التخطيط وإدارة المعلومات والضبط الذاتي والمراقبة وتصحيح أخطاء التعلم والتقويم بهدف تكوين بنية مفاهيمية مشابهة لتلك التي أراد الكاتب ايصالها للمتلقي(السلايمة، 2013: 433) . ويعرف إجرائيا لغايات هذه الدراسة بأنه قدرة الطالب على الوصول الى المعاني المتضمنة في النصوص القرائية في منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي وتقاس من خلال اختبار الاستيعاب القرائي الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

تتميز اللغة بتعدد مهاراتها المستهدفة بالتعلم، وتشكل تلك المهارات نسجاً متكاملًا يسعى إلى إكساب الطلبة تلك المهارات بصورة متكاملة، ومن بين تلك المهارات مهارات القراءة والتي تعد من أهم مهارات اللغة فهي أساس المواد الدراسية جميعها، وعلى أساس تلك المهارة يمكن التنبؤ بالنجاح الأكاديمي في باقي المواد الدراسية (Lewis, and Wary, 2000)

ما وراء الاستيعاب

ويمثل ما وراء الاستيعاب هدفا تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه باعتباره المرحلة التي مرحلة الاستيعاب القرائي، اذ يمثل ما وراء الاستيعاب أحد ابرز الأسس التي تؤثر في البناء المعرفي للطلاب (Afflerbach, Pearson, and Paris, 2008)، ويشمل ما وراء الاستيعاب معظم المهارات الذهنية التي تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب ونجاحهم في المهام التربوية المختلفة، وفي المقابل قد يؤدي شعف ما وراء الاستيعاب إلى الفشل في الحياة المدرسية خاصة في المستويات التي تعتمد على العمليات العقلية العليا، ومهارات الإدراك والوعي لدى الطلاب ويُعرف ما وراء الاستيعاب بأنه وعي الطالب بمستوى فهمه للنص المقروء من خلال الفهم والمراقبة لما قراءة National Reading (Panel, 2004)، أو هو العمليات التي يستخدمها الطالب أثناء معالجة النص المقروء ابتداء من عمليات الفهم والمراقبة أثناء القراءة وانتهاء بعملية التقييم (Lin. 2001)، كما يُعرف ما وراء الاستيعاب بأنه قدرة الفرد في مراقبة مستوى فهمه أو استيعابه للنص المقروء، واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة عند الفشل، ويكون ذلك قبل وأثناء وبعد قراءته للنص (Griffin, Wiley, and Thiede, 2008).

وتؤكد الادبيات التربوية على ان انخفاض مستوى ما وراء الاستيعاب لدى الطلبة يعزي الى عدم استخدام الاستراتيجيات المعرفية المتقدمة، وهذا يفرض على المعلمين ضرورة استخدامهم لاستراتيجيات تتجاوز الفهم في حل المشكلات التي يواجهها الطلبة عندما التعامل مع النص المقروء سواء من حيث القراءة أو المعالجة أو التخزين Baker. (2003).

وتشير استراتيجيات ما وراء الاستيعاب إلى إجراءات الطلاب المتعمدة أو غير الواعية لتخطيط أدائهم ومراقبته وتنظيمه. يوفر استخدامها للطلاب فرصة للتحكم في فهمهم للقراءة وتنظيمه وإتقانه ، كما تم ربطه بتحسين الإنجاز والأداء ، ويمتلك القراء المبدعون أهدافاً واضحة في ذهنهم ، لذا فهم يستخدمون استراتيجيات التخطيط ، مثل تقييم صعوبة النص قبل قراءته وتوجيه الذاكرة واستراتيجيات الفهم لبدء القراءة ما وراء المعرفة. يستخدم الطلبة أيضاً استراتيجيات المراقبة مثل تحديد متى وأين تحدث صعوبة في القراءة ، والإجابة على الأسئلة الذاتية حول معالجة النص ، والتنبؤ بالمعلومات النصية وتوضيحها وتلخيصها. عندما يواجه المستوعبون الناجحون صعوبة أو "انقطاعاً" في التدفق في فهم القراءة (Cubukcu, 2008)

وتتضمن استراتيجية ما وراء الاستيعاب مكونين في الأقل هما: الوعي Awareness، والفعل Action، حيث يتضمن الوعي؛ الوعي بالأهداف من قراءة النص، وبما يعرفه الفرد عن المادة المقروءة، وما الذي يجب عليه معرفته أو يحتاج إلى معرفته، والوعي بالمهارات والاستراتيجيات التي تسهل فهم تعلم النص، ويسهل عملية التعلم، أما الفعل فهو القدرة على استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي، أو المراقبة المعرفية لضمان إكمال المهمة بنجاح، ويتضمن فحص المخرجات للتثبت فيما إذا كانت توصل إلى حل المشكلة، وفحص ومراجعة الاستراتيجيات التعليمية، وأية صعوبات تظهر عند استخدام استراتيجية ما، وتقييم فاعلية أي عمل يقوم به (Brown, 2003)

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث إلى أهمية توظيف استراتيجية ما وراء الاستيعاب في عملية التعليم والتعلم، ويمكن تلخيص تلك الأهمية بالآتي:

- 1- تسهم استراتيجية ما وراء الاستيعاب في تعزيز قدرة الطالب على مراقبة تعلمه وتحسينه. (Dunlosky, and Lipko , 2007)
- 2- تعزز استراتيجية ما وراء الاستيعاب القدرات المعرفية والأكاديمية لدى الطلبة (Diamond, 2012)
- 3- تسهم استراتيجية ما وراء الاستيعاب في تحسين الفهم القرائي للنصوص (and Martínez, 2010 Madariaga,)

الفهم القرائي:

تعد القراءة وسيلة الطلبة لاستيعاب المادة التعليمية في الكتاب المدرسي، فهي وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة؛ لذا يجب أن يكون هذا الاتصال فاعلاً ليتمكن القارئ من الوصول إلى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة، وبناءً عليه، لا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة القارئ؛ ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء واستخراج معانيه (المومني والمنومني، 2011)

ويُعرف الفهم القرائي بأنه مجموعة المهارات التي تستدعيها الموضوعات توليد تمثيل ذهني للنص يكون متماسكاً وغنياً بدرجة كافية لفهم المادة التي تتم قراءتها بشكل مناسب. يفترض هذا تنفيذ المهام المعرفية المتنوعة التي تنطلق من فهم الكلمات ، والعلاقات بين الجمل والفقرات ، بالإضافة إلى استيعاب معنى النص ككل ، Soto (Rodriguez and Gutierrez de Blume, 2018)

وتحتاج عملية فهم القراءة إلى استيفاء مجموعة من العوامل الأساسية التي تتعلق بسلامة الفرد من الناحية الجسمية وخاصة البصر والسمع، بالإضافة إلى سلامة القدرات العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، حيث أن استيفاء القارئ لهذه الشروط يمكنه أن يستمد المعنى الكامل للقراءة. وكذلك فإن تمكن الطفل من تعلم القراءة، يكون أكثر نجاعة مع وجود الشخص البالغ الذي يساعده في تطوير مختلف الطرق والوسائل، ويكون له بمثابة نموذج يحتذى به، ويحثه على تصحيح أخطائه وتعليمه الاستراتيجيات المناسبة (لعطوي، 2013) وهناك ثلاثة مستويات لما وراء الاستيعاب هي (صومان، وعبدالحق، 2016) :

- 1- المستوى الحر في وهذا المستوى يعكس قدرة المتعلم على الاستيعاب المباشر للمفردات والأفكار والحقائق المتضمنة في النص.
- 2- المستوى التفسيري : ويعكس هذا المستوى قدرة الطالب على فهم ما بين السطور ويستخلص الأفكار الرئيسية ويستطيع التنبؤ بالأحداث المتضمنة في النص، والأفكار التي لم يصرح بها صاحب النص.
- 3- المستوى التطبيقي: ويتضمن قراءة ما وراء السطور حيث يستطيع الطالب في هذه المرحلة توظيف ما تعلمه في حل المشكلات التي يوجهها ويستطع الحكم على النص وإبداء وجه نظره فيه.

العلاقة بين ما وراء الاستيعاب والفهم القرائي

يعتمد الفهم القرائي الناجح على وجود بعض المتطلبات الأساسية ؛ وهي تنسيق قراءة فك التشفير ومعرفة الكلمات جنباً إلى جنب مع ظهور تمثيل عقلي متماسك ، والذي قد يشمل المعرفة الأساسية المتعلقة بالمعلومات النصية في سياق العلاقات الدلالية (Panayiota, ; Broek, ; Helder, and Karlsson, 2014) . يتفق الباحثون في مجال فهم القراءة على أن القراء المهرة والناجحين يستخدمون استراتيجيات ما وراء الاستيعاب ويراقبون تدفق فهمهم للقراءة من أجل إنشاء تمثيل متماسك للنص وبالتالي ، فهم يستخدمون الفهم ما بعد الفهم لدعم استخلاص المعنى من نص معين Botsas, (2017) .

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات حول استراتيجيات تحسين الاستيعاب القرائي، وسوف يتم عرض تلك الدراسات مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إل الأقدم؛ أجرى (الربابعة، 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية طريق تدريس قائمة على بعض الاستراتيجيات المعرفية وم وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي وزيادة التحصيل الإملائي لدة عينة من الطبة غير الناطقين بالعربية في السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (39) طالبا تم تقسيمهم إى مجموعة تجريبية وضابطة ، وتم تطبيق القياسين(اختبار الاستيعاب القرائي والتحصيل الإملائي) قبلي وبعدي على عينة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الاستيعاب القرائي والتحصيل الإملائي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وأجرى (Alshurfat and Alkhawaldeh , 2017) دراسة هدفت الى الكشف عن أثر استراتيجية الرقابة ما وزراء المعرفية على تطوير مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في تربية البادية الشمالية الشرفية، تم اختيار مجموعة مكونة من (123) طالب وطالبة ، وتم تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بواسطة استراتيجية الرقابة ما وزراء المعرفية.

وأجرى (صومان وعبد الحق، 2016) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان مقارنة بالطريقة الاعتيادية. تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (144) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب: شعبتين تجريبيتين وشعبتين ضابطين. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ما وراء المعرفة. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، بالإضافة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين الاستراتيجية والجنس.

وأجرت (رملن والشرعة، 2016) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي بالمستوى الحرفي والتطبيقي لدى الطلبة غير الناطقين بالعربية في المرحلة الجامعية في ماليزيا ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجموعة مكونة من (52) طالب وطالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وضابطة وبعد تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي تم أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اختبار الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة ما وراء المعرفة .

وسعت دراسة الحداد (2013) إلى التعرف على أثر استراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مكونة من (31) طالباً في إحدى مدارس محافظة أربد وتم تطبيق اختبار قرائي مكون من (24) فقرة وبعد تحليل النتائج ظهرت فروق دالة إحصائية في اختبار الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

يظهر من خلال العرض السابق لبعض الدراسات تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باستخدامها المنهج شبه التجريبي، وأنها سيتم تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الأساسية سوف تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وتطوير أداة الدراسة، وفي مناقشة نتائجها، وتميزت الدراسة الحالية بأنها طورت اختبار الاستيعاب القرائي ، بالإضافة إلى طبيعة المشكلة المطروحة وبيئة مجتمع الدراسة.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل توضيحا للإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة الحالية من حيث منهجها وعينتها وأدواتها والإجراءات المتبعة للتأكد من صدق الادوات وثباتها ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات بهدف الوصول إلى النتائج.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين أحدهما تجريبيه خضعت للمعالجة من قبل الباحث باستخدام استراتيجية " ما وراء الاستيعاب " ، والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وكان الهدف من ذلك اختبار تأثير المتغير المستقل طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب / الاعتيادية) على متغيري الدراسة التابعين " الفهم القرائي " باستخدام التصميم قبلي - بعدي لمجموعتين (تجريبية، ضابطة).

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة المثنى بن حارثة الشاملة التابعة لمديرية التربية والتعليم إربد الأولى، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكان سبب اختيار المدرسة المذكورة توافر ثلاثة شعب للصف الثامن الأساسي بواقع (30) طالب في كل شعبة، حيث اختار الباحث الشعبتين (أ، ب) لتشكّلان المجموعة التجريبية والضابطة في حين شكلت الشعبة (ج) التجريب الاستطلاعي للأدوات من أجل التأكد من صدقها ، ومثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية حيث خضعت للمعالجة من خلال تطبيق (استراتيجية ما وراء الاستيعاب) ، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار الفهم القرائي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات الصف الثامن في اختبار الفهم القرائي القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة

على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي

الجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الحرية قبلي	تجريبية	30	4.83	1.744	58	.498
	ضابطة	30	4.50	2.030	56.709	.498
الاستنتاجي قبلي	تجريبية	30	6.53	2.330	58	.957
	ضابطة	30	6.50	2.432	57.895	.957
النقدي قبلي	تجريبية	30	4.33	1.668	58	.875
	ضابطة	30	4.27	1.596	57.888	.875
مهارات الفهم قبلي	تجريبية	30	15.70	3.415	58	.638
	ضابطة	30	15.27	3.667	57.711	.638

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى

الى المجموعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

أدوات الدراسة

أولاً: استراتيجية مستنده إلى مهارات ما وراء الاستيعاب:

تم بناء هذه الاستراتيجية في ضوء الخطوات الآتية:

1- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بمهارات الاستيعاب وما وراء الاستيعاب حيث اسهم

هذا الاطلاع في بناء الإطار العام لاستراتيجية ما وراء الاستيعاب.

2- الرجوع إلى الدراسات المتعلقة بالاستراتيجيات وكيفية بنائها وتطبيقها وقياسها.

3- تضمنت استراتيجية ما وراء الاستيعاب المهارات المبينة في الجدول أدناه

جدول (3) قائمة مهارات استراتيجية ما وراء الاستيعاب والمؤشرات السلوكية الدالة

عليها

المجال	المكونات الفرعية	المؤشرات السلوكية
المراقبة الذاتية للاستيعاب	الوعي بالنص	استنتاج مغزى الكاتب تحديد مشكلة النص ابداء الملاحظات والتعليقات
	وضوح الهدف	تحديد الكلمات والجمل المفتاحية في النص اعداد ملخص للنص بلغة الطالب الخاصة
	فهم النص	اعطاء فكرة الاساسية في النص تقسيم الافكار الرئيسية والفرعية التفريق بين الحقيقة والراي الشخصي

ربط الخبرة السابقة بالخبرات الجديدة	اعطاء أدلة ذات علاقة بالنص تحديد معاني الكلمات الصعبة
تنظيم المعلومات	ترتيب الافكار حسب تسلسلها في النص ترتيب الافكار حسب الاهمية
الاسئلة الذاتية	معرفة وعي الطالب لمضمون النص معرفة مدى تحقق الهدف
التقويم	اصدار احكام عامة على النص معرفة الصعوبات التي تضمنها النص تحديد خطوات تجاوز العقبات التي يتضمنها النص
التلخيص	الوعي العام بالموضوع ادراك الهدف من النص تحديد الافكار الرئيسية في النص تحديد الكلمات المفتاحية
التأمل	تحديد الفكرة الرئيسة في النص ترتيب الاحداث وفق تسلسل زمني
معالجة المعلومات	بناء الافكار بصورة مناسبة حذف الكلمات المكررة
عمل مقارنات	تحديد أوجه الشبه والاختلاف في القضية التفريق بين المهم والاهم
ربط المعلومات	صياغة الافكار الرئيسية اعادة بناء النص اقتراح عنوان جديد

4- تم إعادة ترتيب الوحدة الثانية من كتاب اللغة العربية في الفصل الأول وهي بعنوان "رواد الفضاء" وفق استراتيجية ما وراء الاستيعاب بحيث تضمنت الوحدة المطورة تدريبات وأنشطة تتضمن مهارات ما وراء الاستيعاب وإعادة اخراجها إلكترونياً ليسهل تنفيذها عبر منصة التعلم عن بعد الذي جرى تنفيذه في الفصل الأول من عام 2020.

5- تم أعداد دليل لتنفيذ الاستراتيجية وفق اسلوب التعلم عن بعد حيث تضمن الدليل المهارات التي تتضمنها استراتيجية ما وراء المعرفة ، وتنفيذ الأنشطة والتدريبات وقد استغرق التطبيق اسبوعان كاملان وقد روعي أثناء التنفيذ بعض المشكلات الناجمة عن التعلم عن بعد وخاصة فيما يتعلق بضعف الشبكة الالكترونية، وصعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعلم، وللتغلب على تلك المشكلات تم الاتفاق مع معلم اللغة العربية في مدرسة المثنى والذي يقوم بتدريس منهاج اللغة العربية في المدرسة على بناء مجموعتي الدراسة عبر اسهل وسيلة تواصل اجتماعي، بحث يتم تزويد الطالب بالنشاط أو التدريب على هاتفه الشخصي في حال واجه الطالب صعوبة في الوصول الى المنصة التعليمية.

6- تم عرض الوحدة المطورة على (4) محكمين حيث طلب الباحث منهم أبداء الرأي حول ملائمة الاستراتيجية لهدف الدراسة، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واقترح السادة المحكمون إعادة ترتيب الأنشطة والتدريبات لتصبح أكثر ملائمة لموضوع التعلم عن بعد حيث جرى اختصار الأنشطة والتدريبات ليسهل رفعها على منصة التعلم عن بعد . والملحق رقم (1) يظهر الاستبانة بصورتها النهائية .

ثانياً: اختبار الاستيعاب القرائي : تم إعداد اختبار الفهم القرائي، حيث تكون نص من نصوص القراءة من خارج مناهد اللغة العربية المقرر لصف الثامن ويلى النص القرائي (21) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد حيث تضمن الاختبار ثلاث مهارات هي (الحرفي والاستنتاجي والناقد) وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة من مهارات الاختبار الثلاث.

صدق اختبار الاستيعاب القرائي : بهدف التأكد من صلاحية اختبار الفهم القرائي تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (4) في المناهج وطرق التدريس في الجامعات الاردنية وقد اقترح السادة المحكمون إعادة ترتيب الفقرات بحيث تصبح مقالیه وليست اختيار من متعدد ، والهدف من ذلك اتاحة الفرصة للطالب ليعبر عن فهمه للنص المقروء وبالتالي استبعاد امكانية التخمين التي تتميز بها أسئلة الاختيار من متعدد، ومن ثم يكون الاختبار أكثر دقة في قياس مستويات الفهم القرائي لدى الطالب والملحق رقم (4) يبين الاختبار بصورته النهائية.

ثبات اختبار مهارة الاستيعاب القرائي

بهدف التأكد من ثبات اختبار الاستيعاب القرائي تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وهم طلبة الشعبة (ج) في مدرسة المنثني بن حارثة باستخدام (Test and Retest)، وبفارق اسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وحساب معامل الثبات بيرسون (Person)، والجدول (4) يوضح قيم الثبات على فقرات الاختبار والاختبار ككل.

جدول (4) معامل الثبات بيرسون (Person) على فقرات الاختبار والاختبار ككل

البعد	عدد الفقرات	النسبة
مهارات الفهم القرائي الحرفي	6	29%
مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي:	7	33%
مهارات الفهم القرائي النقدي:	8	38%
المجموع	21	100%

يظهر من الجدول السابق أن معامل الثبات بيرسون تراوحت قيمته ما بين (0.89-0.92)، وتقيد هذه القيم بتمتع الاختبار بمستوى عال من الثبات.

تصحيح الاختبار

تم اتباع الاجراءات الآتية في تصحيح اختبار الاستيعاب القرائي:

- تم احتساب العلامة الكلية للاختبار من (42)
- تم إعطاء علامة (2) لكل مهارة من مهارات الاختبار الثلاثة (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي).
- تراوحت العلامة المخصصة للمستوى الحرفي بين (0-2) بحيث يُعطى الطالب علامة (0) في حال الإجابة الخاطئة وعلامة (2) في حال الإجابة الصحيحة.
- تراوحت علامة كل من المستوى الاستنتاجي و النقدي بين (0-2) بحيث يُعطى الطالب علامة (0) في حال الإجابة الخاطئة وعلامة (1) في حال تضمنت الإجابة بعض جوانب الاجابة الصحيحة، وعلامة (2) في حال الإجابة الصحيحة.

تصميم الدراسة

EG	O1	X	O1
CG	O1	-	O1
EG: المجموعة التجريبية.			
CG: المجموعة الضابطة.			
O1: اختبار الفهم القرائي.			
X: المعالجة التجريبية.			
—: الطريقة الاعتيادية			

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالإجراءات الآتية للوصول إلى النتائج:

- 1- تحديد هدف الدراسة والمتمثل بالكشف عن أثر استراتيجية مستنده إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبه الصف الثامن الأساسي في الأردن

2- بناء أدوات الدراسة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء الأدوات وحساب الصدق والثبات.

3- الحصول على أعداد مجتمع الدراسة في ضوء كتاب تسهيل مهمة الباحث من جامعة العلوم الإسلامية.

4- تحديد أفراد العينة ثم مقابلتهم وشرح هدف الدراسة لهم.

5- تطبيق أدوات الدراسة "استراتيجية ما وراء الاستيعاب واختبار الفهم القرائي على أفراد عينة الدراسة قبل البدء بالتجريب وبعده.

6- جمع البيانات ومن ثم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل

طريقة التدريس، ولها مستويان، هما: (استراتيجية ما وراء الاستيعاب، الطريقة الاعتيادية).

ثانياً: المتغير التابع

1. الاستيعاب القرائي.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لاستخراج النتائج. وهي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- (One way MANCOVA)
- (ANCOVA)
- اختبار "ت" للبيانات المترابطة

نتائج الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية مستنده إلى مهارات ما وراء الاستيعاب في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، فيما يلي عرضاً لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي تعزى لأثر طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الصف الثامن في اختبار الفهم القرائي في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الصف الثامن في اختبار الفهم القرائي للقياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)

طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ما وراء الاستيعاب	30	15.70	3.415	28.70	4.801
التقليدية	30	15.27	3.667	22.23	3.126

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات الصف الثامن في اختبار الفهم القرائي في القياسين القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار الفهم القرائي وفقاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (8):

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات الصف الثامن في اختبار الفهم القرائي وفقاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب،

والتقليدية) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	11.733	1	11.733	.712	.402	.012
طريقة التدريس	614.265	1	614.265	37.251	.000	.395
الخطأ	939.933	57	16.490			
الكل	1578.933	59				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات الصف الثامن في اختبار الفهم القرائي وفقاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)، فقد بلغت قيمة (ف) (37.251) بدلالة إحصائية مقدارها

(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر لطريقة التدريس ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (8) ..

كما يتضح من الجدول (8) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (39.5%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو اختبار الفهم القرائي.

جدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي تبعاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)

طريقة التدريس	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
ما وراء الاستيعاب	28.672	.742
التقليدية	22.261	.742

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لطريقة ما وراء الاستيعاب مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الفهم القرائي وفقاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الفهم القرائي وفقاً لطريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)

الأبعاد	طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
الحرية	ما وراء الاستيعاب	30	1.744	4.83	2.173	8.63
	التقليدية	30	2.030	4.50	1.583	6.33
اللاستنتاجي	ما وراء الاستيعاب	30	2.330	6.53	2.760	11.97
	التقليدية	30	2.432	6.50	1.930	10.00
النقدي	ما وراء الاستيعاب	30	1.668	4.33	1.882	8.10
	التقليدية	30	1.596	4.27	1.647	5.90

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الفهم القرائي ناتج عن اختلاف طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم

تطبيق تحليل التباين المصاحب الاحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية) على أبعاد اختبار الفهم القرائي

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
طريقة التدريس	Hotelling's Tr ² ce	.731	12.908	3.000	53.000	.000	.422

يتبين من الجدول (11) وجود أثر لطريقة التدريس ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على القياس البعدي لأبعاد اختبار الفهم القرائي مجتمعة حيث بلغت قيمة هوتلينج (0.731) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000)، ولتحديد على أي بعد من الأبعاد كان أثر طريقة التدريس، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لكل بعد على حدة وفقاً للمجموعة بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12) تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لأثر طريقة التدريس على القياس البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار الفهم القرائي بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
الحرية القبلي (المصاحب)	15.049	1	15.049	4.381	.041	.074
اللاستنتاجي القبلي (المصاحب)	17.729	1	17.729	3.208	.079	.055
النقدي القبلي (المصاحب)	3.433	1	3.433	1.070	.305	.019
طريقة التدريس	72.759	1	72.759	21.179	.000	.278
اللاستنتاجي بعدي	62.026	1	62.026	11.222	.001	.169
النقدي بعدي	72.839	1	72.839	22.710	.000	.292
الخطأ	188.952	55	3.435			
اللاستنتاجي بعدي	303.997	55	5.527			
النقدي بعدي	176.404	55	3.207			
الكلية الصحيح	288.983	59				
اللاستنتاجي بعدي	386.983	59				
النقدي بعدي	254.000	59				

يظهر من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقاً لأثر طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية) في جميع الأبعاد،

ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً لطريقة التدريس، كما هو مبين في الجدول (13)

جدول (13) الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد اختبار

الفهم القرآني وفقاً لطريقة التدريس

المتغير التابع	طريقة التدريس	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الحريفي بعدي	ما وراء الاستيعاب	8.590	.339
	التقليدية	6.377	.339
الاستنتاجي بعدي	ما وراء الاستيعاب	12.005	.430
	التقليدية	9.962	.430
النقدي بعدي	ما وراء الاستيعاب	8.107	.328
	التقليدية	5.893	.328

يتضح من الجدول (13) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد اختبار الفهم القرآني كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا طريقة ما وراء الاستيعاب مقارنة بأفراد الطريقة الاعتيادية، علماً بأن حجم الأثر للأبعاد كان قد تراوح ما بين (16.9%-29.2%).

نتائج: السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية البعدي والتتبعي على اختبار الفهم القرآني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الصف الثامن في التطبيقين البعدي والتتبعي في اختبار الفهم القرآني ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات الصف

الثامن في التطبيقين البعدي والتتبعي في اختبار الفهم القرآني

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الحريفي بعدي	30	8.63	2.173	-385	29	.703
متابعة	30	8.73	2.227			

الاستنتاجي	بعدي	30	11.97	2.760	1.90 4	29	.067
متابعة		30	11.63	2.470			
النقدي	بعدي	30	8.10	1.882	1.98 0	29	.057
متابعة		30	7.93	1.680			
مهارات الفهم	بعدي	30	28.70	4.801	1.36 1	29	.184
متابعة		30	28.30	4.187			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع أبعاد اختبار الفهم القرائي.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء مناقشة لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:
مناقشة نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي تعزى لأثر طريقة التدريس (ما وراء الاستيعاب، والتقليدية)؟

أظهرت النتائج الخاصة بهذا السؤال وجود فروق جوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد اختبار الفهم القرائي كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لطريقة ما وراء الاستيعاب مقارنة بأفراد الطريقة الاعتيادية، علماً بأن حجم الأثر للأبعاد كان قد تراوح ما بين (16.9%-29.2%). وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية ما وراء الاستيعاب التي تم تطبيقها على طلبة المجموعة التجريبية تضمنت مجموعة من الأنشطة والتدريبات التي ساعدت الطلبة في معالجة محتوى النص المقروء ضمن مستويين هما؛ قاعدة النص حيث اعتمد الطلبة في هذه المرحلة قام الطالب بمراقبة مستوى فهمه أو استيعابه للنص المقروء، وتوظيف المعرفة السابقة مع المعرفة الجديدة، وصولاً إلى مرحلة التقييم والتي قام الطالب فيها بإعادة صياغة الأفكار المقترحة في المادة المقروء مما عكس مستوى استيعاب عال لطلبة المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات التي تناولت أهمية ما وراء الاستيعاب في تعزيز الفهم القرائي لدى الطالب مثل دراسة وأجرى (الربابعة، 2020) ودراسة (Alshurfat and Alkhawaldeh , 2017) ودراسة (صومان وعبد الحق،

2016) حيث أكدت تلك الدراسات أهمية استراتيجيات ما وراء الاستيعاب في تعزيز الفهم القرائي لدى الطلبة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية البعدي والتتبعي على اختبار الفهم القرائي؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي في جميع أبعاد اختبار الفهم القرائي، وتعكس هذه النتيجة فاعلية استراتيجية ما وراء الاستيعاب في تعزيز مهارات فهم المقروء لدى الطلبة، فقد أسهمت عمليات تدريب الطلبة ضمن استراتيجية ما وراء الاستيعاب على الاحتفاظ بمهارات التعامل مع النص المقروء وبالتالي لم يظهر أثر دال إحصائي بين القياسين البعدي والتتبعي.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنفيذ استراتيجية ما وراء الاستيعاب في الغرفة الصفية.
- 2- تبني استراتيجية ما وراء الاستيعاب في تدريس اللغة العربية.
- 3- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن استراتيجية ما وراء الاستيعاب على مهارات اللغة العربية الأخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ال تميم، عبدالله (2020) فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 189(2) 459-495.
- الجهماني، خالد (2016) فاعلية برنامج تدريسي م عن طريق قائم على التعلم لعب الأدوار في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الأساسي وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، رسالة جامعة دمشق.
- الحداد، عبدالكريم (2013) أثر استراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي لدي طلاب الصف الثامن الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(3) 217-240
- الربابعة، إدريس(2020) فاعلية طريقة تدريس قائمة على بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تحسين الاستيعاب القرائي وزيادة التحصيل الإملائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة طيبة: للآداب والعلوم الإنسانية، 21(1441) 263-296.
- السلامية، عماد (2013) أثر النظامين الدلالي والنحوي في الاستيعاب القرائي لدي الطلبة المتميزين، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 10(1) ص433.
- صومان، أحمد وعبدالحق، زهرية (2016) أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(4) ص232-264.
- صومان، أحمد وعبدالحق، زهرية (2016) أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(4) ص232-264.
- عبد الباري، ماهر (2010). استراتيجيات فهم المقروء. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص55.

- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر. (2017). أساسيات في مهارات التفكير: مفاهيم نظرية وتدريبات عملية. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، ص215
- العلوان، أحمد. (2012). ما وراء الاستيعاب وعلاقته بالتحصيل القرائي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 129-158.
- لعطوي، سلبمه (2013) الفهم القرائي ، استراتيجياته وصعوبات تعلمه، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (11) 147 - 160.
- المومني، عبد اللطيف والمومني، محمد (2011) مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق 27(3+4): 560.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Afflerbach, P., Pearson, P. & Paris, S. (2008). Clarifying differences between reading skills & reading strategies. *The Reading Teacher*, 61(5), 364-373
- Alshurfat, Ziad and Alkhawaldeh , Ahmad(2017) The Effect of Using Metacognitive Monitoring Strategy on Developing Reading Comprehension in English Language among Tenth Grade Students in North Eastern Badiah Directorate of Education , Journal Education Jordanian, Association Educational Jordanian, 2(1) 1-25.
- Baker, L. (2003): Metacognition monitoring, and the adult reader Education al Psychology Review, 1, 3 -38
- Botsas, George(2017) Differences in Strategy Use in the Reading Comprehension of Narrative and Science Texts among Students with and without Learning Disabilities Learning Disabilities: A Contemporary Journal, 15 (1)139-162 ,
- Cubukcu, F. (2008). Enhancing vocabulary development and reading comprehension through metacognitive strategies. *Issues in Educational Research*, 18(1), 1-11. Retrieved from <http://www.ijer.org.au/ijer18/cubukcu.html>
- Brown, A. (2003). The role of Metacognition in reading and studying. (Eds.),

- Reading Comprehension: From research to Practice. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Dean, G. (2013). Teaching Reading in the Secondary Schools, 2 nd ed. London: David Fulton, P22.
- Diamond, A. (2012). Activities and programs that improve children's executive functions. Current Directions in Psychological Science, 21(5), 335-341.
- Dunlosky, J., & Lipko, A.R. (2007). Metacomprehension: A brief history and how to improve its accuracy. Current Directions in Psychological Science, 16(4), 228-232.
- Dunlosky, J., Rawson, K. (2005). Why Does Rereading Improve Metacomprehension Accuracy? Evaluating the Levels-of-Disruption Hypothesis for the Rereading Effect. Discourse Processes. 40, (1) 37- 55.
- Griffin, T., Wiley, J., & Thiede, K. (2008). Individual differences, rereading, & self-explanation: Concurrent processing & cue validity as constraints on metacomprehension accuracy. Memory & Cognition, 36(1), 93-103
- Lewis, M. and Wary, D. **Literacy in the Secondary school** - London, David Fulton publishers, (2000). p39.
- Lin, L. (2001): Designing metacognitive activities, Educational Technology Research and Development, 49 (2), 23-40
- Madariaga, J.M., & Martínez, E. (2010). The teaching of reading comprehension and metacomprehension strategies. A program implemented by teaching staff. Annals of Psychology, 26(1), 112-122.
- Muslain, Q(2017) Strategies for Teaching Reading Comprehension, English Education Journal, 8(1)67.
- National Reading Panel. (2004). Comprehension II: Text Comprehension Instruction. Retrieved on 20 November 2010 from: <http://www.usu.edu/teachall/text/readi ng/report/ch4-II>.
- Panayiota, Kendeou,; Broek, Paul; Helder, Anne; Karlsson, Josefine(2014) A Cognitive View of Reading Comprehension: Implications for Reading Difficulties, Learning Disabilities Research & Practice, v29 n1 p10-16 Feb 2014.

- Roe, B. & Stodt, B. (2004). Reading instruction in the secondary schools. Retrieved from, <http://WWW.Read.Com.87654> Education
- Shor, J , Wolf, M and Heritag, M.(2016). A Case Study of Formative Assessment to Support Teaching of Reading Comprehension for English Learners Journal of Educational Research and Innovation5(2), p1.14
- Soto, C., Rodriguez, M. F., & Gutierrez de Blume, A. P. (2018). Exploring the meta-comprehension abilities of students with intellectual disabilities. International Journal of Special Education, 33(2), 233-247.
- Spencer, Mercedes and Wagner, Richard (2018) The Comprehension Problems of Children with Poor Reading Comprehension despite Adequate Decoding: A Meta-Analysis, Rev Educ Res. 2018 Jun; 88(3): 366–400

الحوكمة الرشيدة وأثرها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية سلامة مطيران العنزي

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الحوكمة الرشيدة وأثرها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (120) مسئول من القيادات العليا والوسطى في شركات الخدمات المالية المدرجة سوق الكويت للأوراق المالية الذين يشغلون المسميات الوظيفية الآتية (رئيس مجلس ادارة، رئيس تنفيذي، مدير عام، مدير مالي، مراقب مالي)، وبعد إجراء التحليل الإحصائي من خلال استخدام برنامج (SPSS) تبين أن شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية تهتم بتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة بشكل مرتفع، كما أن شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية تهتم بتحقيق مستويات عالية من الموثوقية لبياناتها المالية للشركات، وأن تطبيق شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية لمبادئ الحوكمة الرشيدة يساهم في تحسين موثوقية البيانات المالية للشركات بما مقداره (64.6%).

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الرشيدة، موثوقية البيانات المالية، شركات الخدمات المالية، سوق الكويت للأوراق المالية .

**Good governance and its impact on the reliability of financial statements
for financial services companies listed in the Kuwait Stock Exchange**
Salameh Mtairan Al-Enezi

Abstract

This study aimed to figure out the good governance and its impact on the reliability of the financial statements of the financial services companies listed in the Kuwait Stock Exchange. To achieve the objectives of the study, the descriptive, analytical approach was adopted through preparing and distributing questionnaires to a sample of (120) senior and middle leaders in the financial services companies listed in the Kuwait Stock Exchange under the titles (chairman, CEO, general manager, financial manager, and financial supervisor). After conducting the statistical analysis through using the (SPSS), it was found that the financial services companies listed in the Kuwait Stock Exchange are concerned with applying the principles of good governance to a high degree, the financial services companies listed in the Kuwait Stock Exchange are also interested in achieving high levels of reliability of their financial statements for companies, and that the application of the principles of good governance by the financial services companies listed in the Kuwait Stock Exchange contributes to improving the reliability of the financial statements of companies by (64.6%).

Keywords: good governance, reliability of financial statements, financial services companies, Kuwait Stock Exchange.

المقدمة :

تسعى المنظمات الحديثة اليوم لإيجاد نظام متكامل يحمل أساليب واضحة المعالم يساعدها على تجاوز العديد من العقبات التي تقف في طريقها من فساد إداري ومالي واستغلال للسلطة وعدم احترام القوانين، ولعل أحد هذه الأنظمة والأساليب يكمن في تعزيز الحوكمة الرشيدة فيها، لتصبح من مصايف للشركات المدرجة في السوق، بعدما تبث فشل الأساليب التقليدية، ولما تحتويه الحوكمة الرشيدة من آليات تساهم ليس في الحد من الفساد ومنع حدوث الأزمات أو تخفيف حدتها فقط، وإنما أيضاً في الرفع من الأداء المؤسسي والمساهمة الفعالة في تحسين جودة العمل والخدمات، فهي تعد هدف بعيد المنال وهدفاً نبيلاً ليس فقط في حد ذاته، ولكن أيضاً وسيلة يمكن من خلالها أن تؤدي إيجابياً إلى مجموعة متنوعة من النتائج الأخرى، خاصة على موثوقية البيانات المالية. لقد ازداد الاهتمام من قبل المنظمات العالمية والمحلية على حد سواء بالحوكمة الرشيدة، حيث أصبحت إحدى أهم الأنماط التي انتشرت في العقود الأخيرة والذي يتطلب التعامل معه على مستوى المنظمات بمختلف أنواعها ونشاطاتها المحلية، والدولية العامة والخاصة، ومن هنا فإن على منظمات الدولة تبني مثل هذه المفاهيم والعمل بها، ولعل شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، ليس استثناء من هذا بما تتميز به من تقديم لخدمات هامة ومفيدة لشرائح هامة للمجتمع ككل، لتصل هذه الشركات إلى ما يجب أن تكون عليه للنهوض بمستوى أدائها من خلال إبداء اهتمام أكبر بتطبيق الحوكمة الرشيدة والتي أصبحت من مظاهر المنظمات المعاصرة، ومن ثم فإن هذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على الحوكمة الرشيدة وأثرها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

أهمية الدراسة :

تعد الحوكمة الرشيدة بأبعادها من (الإفصاح والشفافية، واستقلالية مجلس الإدارة، والعدالة، التشريعات الناظمة، وتحديد مسؤولية مجلس الإدارة ، وتحديد دور أصحاب المصالح، وحماية حقوق حملة الأسهم)، إطار تنظيمي فعال لضمان صدق ونزاهة البيانات المالية وموثوقية تلك البيانات، والحد من الممارسات الخاطئة والسلبية والتي تمس مصالح الأطراف ذات العلاقة، والحفاظ على حقوقهم، والتقليل من مستوى المخاطر التي قد تتعرض لها هذه المؤسسات، والذي بدوره ينعكس على الأداء المالي لتلك المؤسسات

وعلى قرارات المستثمرين، مما يؤدي بالنهاية على جذب الاستثمارات والانتعاش الاقتصادي للدولة. وكذلك الخروج بتوصيات تساعد وتعزز الجهود التي تبذلها الجهات المعنية بدولة الكويت على استقرار الأسواق المالية والنهوض بالاقتصاد الوطني ورفع مستوى كفاءته، والاستفادة من هذه الدراسة في إبراز الدور المهم في تطبيق قواعد الحوكمة في شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية للحصول على جودة وموثوقية البيانات المالية وتحقيق الثقة بهذه البيانات بغرض حماية مستخدمي القوائم المالية .

مشكلة الدراسة:

بسبب الأزمات المالية المتكررة ، وتأثر شركات الخدمات المالية بهذه الأزمات ، والتي أدت بالنهاية إلى فقد ثقة المتعاملين في سوق الكويت للأوراق المالية بالبيانات المالية للشركات، وإعداد هيئة أسواق المال بدولة الكويت والمسئولة عن سوق الكويت للأوراق المالية ورقة بشأن آخر المستجدات المتعلقة بحوكمة الشركات وتطبيقاتها لمعالجة تلك الأخطاء وذلك ضمن مشاورات المادة الرابعة التي قام بها صندوق النقد الدولي في يناير 2020 (التقرير السنوي التاسع لهيئة أسواق المال، 67)، جاءت هذه الدراسة لبيان أثر تطبيق الحوكمة الرشيدة على موثوقية وصدق البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية ، وتقديم دراسة علمية محكمة يمكن الاعتماد عليها في تقييم حوكمة الشركات وأثره على موثوقية البيانات المالية للشركات المعنية، لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما هو أثر تطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

فرضية الدراسة:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لتطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

أولاً: حوكمة الشركات

مفهوم حوكمة الشركات

عرفتها منظمة التنمية والتعاون الاقتصادية (OECD,2012) على أنها "الإجراءات والأسس والعمليات التي يتم من خلالها توجيه ومراقبة منظمات الأعمال.

أما Qasem فقد أشار إلى أن الحوكمة الرشيدة هي عبارة عن "النظام الذي من خلاله تدار شركات الأعمال ويتم السيطرة والرقابة على أدائها" (Qasem,2016 , 15) أما عبد الحميد فقد أشار إلى أن حوكمة الشركات هي عبارة عن التصرفات التي تقوم بها المنظمات لتحسين العلاقة والتفاعل مع الآخرين. بمن فيهم العملاء وأصحاب المصالح والشركاء. وذلك من خلال الانخراط في الأنشطة المتعلقة بتحسين الممارسات البيئية. (عبد الحميد, 2016)

وتشتمل الحوكمة على مجموعة من القواعد والإجراءات التي ترشد تصرفات الشركات ذات الأجل القصير والطويل، مثل سن القوانين للتعامل الجيد مع الموظفين وإيجاد توازن بين المصالح المرتبطة بالمنشأة وبين أصحاب تلك المصالح (خليفة, 2020 ، 15). أهمية حوكمة الشركات

وتظهر أهمية حوكمة الشركات في الجانب الرقابي والمحاسبي، وفقا لما أشار إليه دودين وذلك من حيث انها تساعد على:

1. الحد من الفساد الإداري والمالي في الشركات.
2. ضمان الحيادية وتحقيق مبدأ النزاهة والاستقامة لكافة العاملين في الشركات ابتداء من مجلس الإدارة وما يمثلته من مدراء وتنفيذيين وانتهاء الى ادنى مستوى من العاملين فيها.
3. تحقيق اعلى قدر من الإفصاح والشفافية في التقارير المالية.
4. الاستفادة من نظم المحاسبة والرقابة الداخلية بطريقة تضمن الاستغلال الأمثل للموارد من خلال تحقيق فاعلية الانفاق وربط عمليات الانفاق بالإنتاج وبالتالي تخفيض تكلفة راس المال.

(دودين , 2013 , 51).

أهداف نظام حوكمة الشركات

بسبب تزايد الاهتمام بحوكمة الشركات في الآونة الأخيرة بسبب ما نتج عن سوء سلوك الإدارة التنفيذية في بعض الشركات، والمخاوف من استغلال بعض أصحاب المصالح والمدراء لمناصبهم وتحقيق أهدافهم وغاياتهم، لذا تزايد الإدراك بأن حوكمة الشركات الجيدة لا تساعد فقط على تجنب المشاكل الإدارية والمالية، وإنما لها إيجابيات أخرى إذا تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الرفاهية الاجتماعية وتوفير الحصانة القانونية. (خليفة، 2020).

وأكد Winkler على الدور الرئيسي لحوكمة الشركات في تحقيق التنمية الاقتصادية وتخفيض احتمالية حدوث الأزمات المالية من خلال التأكيد على عدد من معايير الأداء بصورة تضمن الحد من حالات الفساد الإداري والتلاعب والرشوة وبالتالي يؤدي ذلك إلى كسب ثقة العاملين في هذه الأسواق وتحقيق النمو الاقتصادي وجلب العديد من الاستثمارات داخل السوق (Azzoz, 2016, 18).

مبادئ حوكمة الشركات (الحوكمة الرشيدة)

أولاً الإفصاح والشفافية؛ ويقصد به أن يكفل إطار حوكمة الشركات تحقيق الإفصاح الدقيق وفي الوقت الملائم بشأن كافة المسائل المتصلة بتأسيس الشركة ومن بينها الموقف المالي والأداء والملكية وأسلوب ممارسة السلطة، ويجب ان يشتمل الإفصاح والشفافية على: النتائج المالية والتشغيلية للشركة بالإضافة إلى أهداف الشركة، وحق الأغلبية في التصويت والمساهمة، والمزايا الممنوحة لأعضاء مجلس الإدارة والمديرين والتنفيذيين الرئيسيين، وهياكل وسياسات حوكمة الشركات، وعوامل المخاطرة (Ramahi, 2014 , 6-9)

ثانياً: تحديد مسؤوليات مجلس الإدارة؛ من الضروري ان يتضمن إطار حوكمة الشركات واجبات ومسؤوليات مجلس الإدارة في التوجيه والإشراف الاستراتيجي للشركة، بالإضافة إلى المراقبة الفعالة على الإدارة التنفيذية وتشكيل اللجان وطريقة اختيار الأعضاء (OECD, 2014).

ثالثاً: تحديد دور أصحاب المصالح؛ يجب ان يعترف إطار حوكمة الشركات بحقوق أصحاب المصالح التي ينص عليها القانون. وحمائيتهم من الانتهاكات والمخاطر من

خلال التأكيد على حصولهم على جميع المعلومات التي لها صلة بحقوقهم داخل الشركة. وتشمل فئة أصحاب المصالح على: العملاء، الموردون، المقرضون، حملة الأسهم، والعاملون. (OECD, 2014).

رابعاً: حماية حقوق حملة الأسهم: وفقاً لما ينصه هذا المبدأ ينبغي ان يكفل إطار حوكمة الشركات حماية حقوق المساهمين وتشمل الحقوق الأساسية لحملة الأسهم على: تأمين أساليب تسجيل الملكية، ونقل او تحويل ملكية الأسهم، والمشاركة والتصويت في الاجتماعات، انتخاب أعضاء مجلس الإدارة، الحصول على حصص من أرباح الشركة، التعديلات في النظام الأساسي أو في بنود تأسيس الشركة، وطرح أسهم إضافية.

خامساً: التشريعات النازمة: من الضروري توفر إطار فعال من القواعد والقوانين والتعليمات والأسس النازمة التي تؤكد على تطبيق الحوكمة لتعزيز الشفافية وكفاءة الأسواق. وضمان تناسق قواعد القوانين العامة التي توضح آلية تقسيم المسؤوليات بين مختلف الجهات التنظيمية والتنفيذية. ومن اهم العناصر التي يجب توفرها هو وجود نظام مؤسسي فعال ذو تأثير على الاقتصاد الشامل ونزاهة الأسواق. والتشجيع على قيام أسواق جديدة تتصف بالشفافية والفاعلية (OECD, 2014).

سادساً: العدالة والمعاملة المتكافئة للمساهمين: يجب ان يكفل إطار حوكمة الشركات معاملة عادلة ومتكافئة لجميع المساهمين، ومن بينهم صغار المساهمين والمساهمين الأجانب، ويجب ان يتاح لكافة المساهمين فرصة الحصول على تعويض فعلي في حالة انتهاك حقوقهم. ويجب ان يعامل المساهمون معاملة عادلة ومتكافئة.

ثانياً: موثوقية المعلومات المالية

مفهوم موثوقية المعلومات المالية :

عرف الزبيدي موثوقية المعلومات المالية هي تلك البيانات الخالية من الإخطاء الهامة ومحيدة ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تمثل بصدق العمليات والأحداث، أو من المتوقع ان تمثل الأحداث المستقبلية بمعقولية استنادا إلى ثلاثة عناصر أساسية هي: القابلية للتحقق وعدالة التمثيل والحيادية. (الزبيدي ، 2013، 5)

وعرفها إسماعيل على أنها تلك البيانات التي تم معالجتها لاستخدامها في عملية التنبؤ واتخاذ القرارات. كما اعتبر أيضا ان كمية المعلومات المالية كالقوائم المالية مثل

قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة الأرباح المحتجزة وغيرها من القوائم المالية التي توفر المعلومات عن الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسة. (إسماعيل ، 2014) الحاجة إلى البيانات المالية :

ازدادت الحاجة إلى البيانات المالية في عصرنا الحالي بسبب توجه المؤسسات لدمج أعمالها والاتجاه العام نحو التخصص، وازدياد أسواق المال عمقاً واتساعاً، فتخطت المعاملات فيها المجالين المحلي والإقليمي إلى المجال الدولي، وأصبحت فيها الشركات العابرة للقارات. والشركات القابضة متعددة الجنسية تتحكم بالفواصل الاستراتيجية للاقتصاد العالمي (سابا، 1997، 11).

وتبعاً لهذه العوامل تزايدت أهمية البيانات المحاسبية المدققة كمصدر للمعلومات بالنسبة لرجال الأعمال، والتي يتخطى اهتمامهم بها من النطاق المحلي إلى النطاق الدولي عندما تتوسع مجالات الاستثمار وأدواتها، مما أدى إلى ظهور الاتجاه الذي ينادي بضرورة إعداد البيانات المالية وفقاً لمفاهيم ومبادئ وأساليب موحدة على المستوى العالمي (Blessing & Anajonoja, 2015, 12).

ولكي تفي البيانات المالية باحتياجات مستخدميها، لابد من توفر شرطين أساسيين

هما :

1. أن تتسم المعلومات التي توفرها تلك البيانات بالمصادقية حتى يتم الوثوق بها والاعتماد عليها لدى اتخاذ القرارات
2. أن تكون المعلومات قابلة للمقارنة حتى تحوز على قبول عام من أجل تقييم أداء الشركات والوقوف على مركزها المالي وإجراء المقارنة بموضوعية. (سابا، 1997، 7).

أهمية موثوقية القوائم المالية

في كثير من الأحيان تكون القوائم المالية هي الفرصة الوحيدة التي تعطى للمستثمرين بناء استراتيجية الاستثمار ومدى قدرتها وقابليتها لتقييم الوحدة الاقتصادية وقدرتها على الاستمرارية، وبالتالي فإن القوائم المالية يجب ان تتمتع في العديد من الصفات ذات الأهمية التي تعطيها الموثوقية والمصادقية ومنها (Blessing , 38 , 2015 , Anajonoja) :

1. الأهمية: ان تكون المعلومات المالية مناسبة لصنع القرارات المتخذة من قبل أصحاب المصالح.
 2. المادية: ان يتم التركيز على المعلومات المالية التي من المتوقع أن تؤثر على قرارات المستخدمين.
 3. القابلية للفهم: يجب ان تكون المعلومات مفهومة وبسهولة لمستعملي المعلومات المالية وهذا يعني ان القوائم المالية يجب ان تقدم معلومات واضحة بغض النظر عن مستوى مستعملها.
 4. الملائمة: أي ان تكون المعلومات ذات صلة باحتياجات مستعملها عندما تؤثر المعلومات على القرارات الاقتصادية بما في ذلك الإبلاغ عن المعلومات ذات الطبيعة الخاصة والتي يعتقد أن إخفائها أو إغفالها يؤثر على القرارات المتخذة.
 5. الموثوقية: ان المعلومات المالية غير المضللة والتي تعكس جوهر الاحداث بما في ذلك التقديرات والشكوك حول صحة المعلومات الواردة في القوائم المالية.
- أما فيما يتعلق بالدائنين فإن أهمية موثوقية المعلومات المالية توضح قدرة الوحدة الاقتصادية على سداد الديون. وكذلك تهتم الجهات الحكومية بالقوائم المالية لتحديد الضرائب المفروضة على الوحدة الاقتصادية وأهمية استمرار النشاط الاقتصادي ومنع انهياره وتأثيرات ذلك على الاقتصاد القومي .
- الدراسات السابقة :

1. دراسة الجعيد، وعبد الرحمن (2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر الحوكمة على الأداء المالي في البنوك السعودية، حيث تم دراسة حجم مجلس الإدارة وعدد الأعضاء التنفيذيين وعدد الأعضاء غير التنفيذيين، وعدد أعضاء لجنة المراجعة وعقد اجتماعات لجنة المراجعة. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وجمع بيانات البنوك المدرجة في سوق المال عن عام (2015-2019) من خلال تقارير المالية والمنشورة على موقع التداول، وأظهرت الدراسة: وجود اثر ذو دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة و(معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية)، ووجود اثر ذو دلالة إحصائية بين عدد الأعضاء

التنفيذيين في مجلس الإدارة و(معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية)، والى وجود اثر ذو دلالة إحصائية بين عدد الاعضاء غير التنفيذيين في مجلس الادارة و (معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية)، كما يوجد اثر ذو دلالة إحصائية بين عدد أعضاء لجنة المراجعة و (معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية) ، ووجود اثر ذو دلالة إحصائية بين عقد اجتماعات لجنة المراجعة و(معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية).

2. دراسة (Danoshana & Ravivathani 2019) هدفت هذه الدراسة البحثية في النظر بتأثير حوكمة الشركات على أداء المؤسسات المالية المدرجة في سريلانكا كهدف رئيسي، لتحقيق هذا الهدف ، استخدم الباحث العائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول، كمتغيرات رئيسية لتحديد أداء الشركة. من ناحية أخرى تم استخدام حجم مجلس الإدارة وتكرار الاجتماع ولجنة المراجعة في الشركة كمتغيرات القياس لحوكمة الشركات، ومن ثم تم اختيار خمسة وعشرون مؤسسة مالية مدرجة كحجم للعينة لفترة العينة 2012-2018 وتم جمع البيانات باستخدام المصادر الثانوية. وخلصت الدراسة ووفقا التحليل، فإن متغيرات حوكمة الشركات لها تأثير كبير على أداء الشركة، وأن حجم مجلس إدارتها وحجم لجنة التدقيق لها تأثير إيجابي على أداء الشركة، ومن ناحية أخرى بينت الدراسة أن تكرار الاجتماعات يؤثر سلبا على أداء الشركة.

3. دراسة (Iqbal & Nawaz& Ehsan,2019) هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين حوكمة الشركات بين والأداء المالي لمؤسسات التمويل الأصغر في آسيا. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مجموعة بيانات الفريق التي تضم 173 مؤسسة من مؤسسات التمويل الأصغر في 18 دولة آسيوية للفترة 2007-2011 ، وتم بناء مؤشر حوكمة الشركات على أساس سبع آليات تتعلق بحجم مجلس الإدارة وتكوينه ، وخصائص الرئيس التنفيذي ، ونوع الملكية، وتم تقدير العلاقة ذات الاتجاهين بين هذا المؤشر وكل من خمسة مؤشرات مختلفة للأداء المالي لمعالجة التزامن المحتمل بين حوكمة الشركات والأداء المالي، واعتمد نهج تقدير المربعات الصغرى على مرحلتين مع متغيرات مفيدة. وتم استنتاج أن ربحية واستدامة مؤسسات التمويل الأصغر تتحسن

مع ممارسات الحوكمة الرشيدة وعلى العكس من ذلك، فإن مؤسسات التمويل الأصغر الأقل ربحية واستدامة ليس لديها أنظمة حوكمة فعالة .

4. دراسة معيزي، وزبير (2019) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور المهم لمبادئ الحوكمة والياتها في تقييم الأداء المالي للمصارف بالتطبيق على بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2010 – 2015)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على النموذج العائد على الأموال الخاصة لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الحوكمة يساهم في تفعيل دور مجلس الإدارة الذي له الأثر الكبير في الأداء المالي الإيجابي للمصرف.

5. دراسة عينو، وبن عمارة (2019) هدفت الدراسة إلى تحديد أثر آلية مجلس الإدارة على الأداء المالي في البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2010-2016 . ومن أجل تحقيق هدف الدراسة ، تم حصر عينة مكونة من 11 بنك تجاري جزائري ، واعتمد الباحث على نماذج البائل في عملية التحليل والاستنباط. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية بين حجم مجلس الإدارة وROE، وأثر سلبي ذو دلالة إحصائية بين الفصل بين منصب الرئيس التنفيذي ومنصب رئيس مجلس الإدارة وROA.

6. دراسة الصالحات، (2018) هدفت هذه الدراسة إلى بيان إمكانية تطبيق قواعد وسياسات الحوكمة على المؤسسات الوقفية، والتأكد من أن معايير نظام الحوكمة متحقق في البيئة الداخلية للأوقاف، وخصوصا من خلال العمليات الرئيسية، كالاستقطاب والتسجيل والصيانة والصرف والاستثمار، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي حيث تم استقراء أصول وقواعد الحوكمة وما يتعلق بها من سياسات وشفافية وغيرها، واستخدم المنهج الاستنباطي حيث استنبط الباحث أهم معايير الحوكمة الخاصة في الأداء المؤسسي الوقفي، واستخدم أيضا المنهج التحليلي الوصفي للمؤسسات الوقفية التي قطعت أشواطاً كبيرة في مجال الحوكمة، وأهم ما خلصت إليه الدراسة هو أن تطبيق حوكمة الأوقاف كفيل بإزالة الشكوك والفهم الخاطئ تجاه دور الأوقاف في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع والدولة ، وأن أحد معايير الحوكمة الهامة هو التركيز على البعد الأخلاقي.

7. دراسة (Ruxandra,2015) بعنوان: "ممارسات إفصاح حاكمية الشركات والعوامل المحددة في البلدان الأوروبية الناشئة"، وهدفت الدراسة الى بحث ممارسات الإفصاح الطوعية وغير الطوعية في حاكمية الشركات المدرجة في أربع دول أوروبية ناشئة (استونيا، بولندا، المجر، ورومانيا). ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتحليل عينة مكونة من 51 شركة 17 منها مدرجة في المستوى الأول من بوخارست للأوراق المالية 14 من الشركات المدرجة في المستوى الأول من وارسو للأوراق المالية و 13 من الشركات المدرجة في تالين للأوراق المالية و 7 من أسهم السوق الرئيسي في بودابست للأوراق المالية بهدف تحليل العوامل التي تؤثر في الشركات في هذه الدول ، وتم جمع البيانات للسنة المالية 2012 من مصادر المعلومات التالية: التقارير السنوية وتقارير حاكمية الشركات والمواقع الالكترونية للشركات والمواقع الالكترونية للبورصات ، وتوصلت الدراسة الى أن الشركات أصبحت أكثر إدراكا لحقيقة انه من المهم للغاية أن تصبح أكثر مساءلة وأكثر شفافية لمساهميها من اجل بناء الثقة المتبادلة في آليات حاكمية الشركات وتعزيزها في بيئة الأعمال، وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون هذه الشركات أكثر شفافية بين مجالس الإدارات وبين مساهميها.

8. دراسة (Voon , 2015) بعنوان: هدفت الدراسة الى بيان أهمية حوكمة الشركات في الأزمات المالية، وتحديد ما اذا كانت حوكمة الشركات يمكن أن تعطي مؤشر لحدوث أزمات مالية الى جانب عوامل أساسية أخرى، وهل حوكمة الشركات الضعيفة تجعل الدول عرضة للخطر أثناء الأزمات المالية. تحقيق هدف الدراسة تم إجراء دراسة نظرية تحليلية للعديد من الدراسات والتنظيمات المهمة بمهنة المحاسبة والتدقيق، وخلصت الدراسة إلى أن احتمال وقوع الأزمات المالية ينخفض بشكل كبير عندما يتم تحسين مؤشر حوكمة الشركات.

عرض النتائج

يتضمن هذا الجزء عرض لنتائج التحليل الإحصائي:

منهجية الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، حيث قام الباحث باستخدام الأسلوب الوصفي لوصف المعلومات العامة للمستخدمين من خلال تحويل البيانات غير الكمية إلى كمية قابلة للقياس وتم إجراء هذه الدراسة في البيئة الفعلية التي تمارس فيها شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية الحوكمة الرشيدة، وهي دراسة تحليلية تم الاعتماد فيها بشكل كامل على المسح الميداني لجمع الدراسة من خلال عينتها، وذلك باستخدام استبانة تم تصميمها خصيصاً لخدمة أغراض وتوجهات الدراسة، وبما يتناسب مع الفرضيات التي تم اعتمادها من قبل الباحث، ولتقييم بعملية التحليل الإحصائي والتوصل إلى الأهداف الموضوعة في إطار هذه الدراسة تم اعتماد مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) الذي يقابله مستوى ثقة (0.95) لتفسير نتائج الاختبارات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة لدى الباحث من الموظفين في شركات الخدمات المالية المدرجة سوق الكويت للأوراق المالية الذين يشغلون المسميات الوظيفية الآتية (رئيس مجلس إدارة، رئيس تنفيذي، مدير عام، مدير مالي)، وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد قام الباحث بتوزيع (150) استبانة على أفراد مجتمع الدراسة؛ استرجع منها الباحث (132) استبانة، وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي أما لعدم استكمال الإجابة عن فقرات الاستبانة، أو لعدم الجدية في الإجابة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (120).

مصادر جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة الحالية على مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة؛ والتي تمثلت في:

المصادر الثانوية: تمثلت هذه المصادر في مجموعة من الكتب والدوريات ذات العلاقة بموضوعات الدراسة (الحوكمة الرشيدة، موثوقية البيانات المالية)، إضافة إلى المعلومات المتوفرة حول الموضوع والموجودة على المواقع المعتمدة على الإنترنت.

المصادر الأولية: ولأغراض الحصول على البيانات اللازمة للوصول إلى النتائج المطلوبة من الدراسة فقد تم تطوير استبانة ذات علاقة بموضوع الدراسة، وذلك

بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية حيث تكونت هذه الاستبانة من ثلاثة أجزاء، وقد اشتمل الجزء الأول منها على المعلومات الشخصية والوظيفية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، والتي تمثلت في: الجنس، والعمر، والخبرة العملية، والشهادة العلمية، الشهادات المهنية، المسمى الوظيفي.

وتكون الجزء الثاني من الاستبانة من (52) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لمستوى الحوكمة الرشيدة في شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، ويتضمن الأبعاد الفرعية الآتية: (الإفصاح والشفافية، واستقلالية مجلس الإدارة، والعدالة، والتشريعات الناظمة، وتحديد مسئولية مجلس الإدارة، وتحديد دور أصحاب المصالح، وحماية حقوق حملة الأسهم).

وتكون الجزء الثالث من الاستبانة من (14) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لمستوى الموثوقية في شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

لتحليل بيانات واختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (1) تعبر عن الإجابة (غير موافق بشدة)، درجة (2) تعبر عن الإجابة بدرجة (غير موافق)، درجة (3) تعبر عن الإجابة (محايد)، درجة (4) تعبر عن الإجابة (موافق) درجة (5) تعبر عن الإجابة (موافق بشدة)، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها؛ أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات المستقلة والتابع في نموذجها لتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

$3/4 = 1.33 = 3/(1-5)$ وبذلك تكون المستويات كالتالي:

— إذ تراوحت المتوسط الحسابي ما بين (1.00- أقل من 2.33) يدل على مستوى موافقة منخفض.

— إذ تراوحت المتوسط الحسابي ما بين (2.33- أقل من 3.66) يدل على مستوى موافقة متوسط.

— إذ تراوحت المتوسط الحسابي ما بين (3.66- 5.00) يدل على مستوى موافقة مرتفعة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدراسة وأبعادها، كما هو مبين في جدول (2) الذي يوضح معاملات الثبات.

جدول (1): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الإفصاح والشفافية	8	0.894
استقلالية مجلس الإدارة	7	0.799
العدالة	7	0.804
التشريعات الناظمة	7	0.794
تحديد مسئولية مجلس الإدارة	8	0.814
تحديد دور أصحاب المصالح	7	0.851
حماية حقوق حملة الأسهم	8	0.845
الحوكمة الرشيدة ككل	52	0.959
الموثوقية ككل	14	0.908

يظهر الجدول رقم (1) جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، حيث إنها تراوحت بين (0.794-0.959)، وقد أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجمعيتها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.70) Amir & Sonderpandian, (2002).

اختبار الازدواج الخطي

تم استخدام معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor وقيم التباين المسموح به (Tolerance) بهدف التأكد من خلو البيانات من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات الدراسة، وهي المشكلة التي يعني وجودها أن يكون متغير مستقل دالة لمتغير مستقل آخر، أي يرتفع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه. وتظهر النتائج في الجدول (2).

الجدول (2) نتائج اختبار الازدواج الخطي بين متغيرات الدراسة

البُعد	معامل تضخم التباين	التباين المسموح به
الإفصاح والشفافية	0.435	2.299
استقلالية مجلس الإدارة	0.409	2.445
العدالة	0.373	2.684
التشريعات الناظمة	0.479	2.087
تحديد مسئولية مجلس الإدارة	0.401	2.493
تحديد دور أصحاب المصالح	0.358	2.797
حماية حقوق حملة الأسهم	0.394	2.54

يتضح من النتائج في الجدول (2) أن نموذج الدراسة يخلو من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات إذ جاءت قيم معامل تضخم التباين ملائمة من حيث أنها أقل من (5) وكذلك قيم التباين المسموح به التي حققت معيار القبول وهو أن تكون قيمتها أكبر من (0.1).

مصنوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة من أجل التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات. وتظهر النتائج في الجدول (3).

الجدول (4) مصنوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

البُعد	الإفصاح والشفافية	استقلالية مجلس الإدارة	العدالة	التشريعات الناظمة	تحديد مسئولية مجلس الإدارة	تحديد دور أصحاب المصالح	حماية حقوق حملة الأسهم
الإفصاح والشفافية							
استقلالية مجلس الإدارة	0.67**						
العدالة	0.62**	0.65**					
التشريعات الناظمة	0.61**	0.59**	0.65**				
تحديد مسئولية مجلس الإدارة	0.62**	0.64**	0.65**	0.60**			
تحديد دور أصحاب المصالح	0.59**	0.63**	0.68**	0.53**	0.64**		
حماية حقوق حملة الأسهم	0.55**	0.58**	0.63**	0.51**	0.66**	0.73**	

♦♦دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن درجة ارتباط المتغيرات المستقلة ببعضها متوسطة إذ تراوحت معاملات الارتباط بينها من (0.51) إلى (0.68) وهذا يؤكد على أن المتغيرات المستقلة ذات علاقة ارتباطية ببعضها ولكن درجة هذه العلاقة متوسطة وليس بينها أية ارتباطات قوية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لفرض تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشتمل عليها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22) والتي تتمثل في:

- 1- التكرارات، والنسب المئوية وذلك من أجل وصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- 2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ومجالاتها.
- 3- معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة.
- 4- الانحدار المتعدد لاختبار مدى صحة الفرضيات المتعلقة بأثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

النتائج المتعلقة بمستوى الحوكمة الرشيدة في شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

لمعرفة مستوى الحوكمة الرشيدة في شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مجال الحوكمة الرشيدة والمجال ككل، الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مجال الحوكمة الرشيدة والمجال ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة التقييم
1	4	التشريعات الناظمة	4.29	0.37	85.80%	مرتفعة
2	5	تحديد مسئولية مجلس الإدارة	4.29	0.40	85.80%	مرتفعة
3	3	العدالة	4.22	0.41	84.40%	مرتفعة
4	7	حماية حقوق حملة الأسهم	4.18	0.40	83.60%	مرتفعة
5	2	استقلالية مجلس الإدارة	4.03	0.56	80.60%	مرتفعة
6	6	تحديد دور أصحاب المصالح	3.93	0.47	78.60%	مرتفعة
7	1	الإفصاح والشفافية	3.82	0.54	76.40%	مرتفعة
		مجال الحوكمة الرشيدة ككل	4.11	0.37	82.20%	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن مستوى الحوكمة الرشيدة في شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية جاء مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال

الحوكمة الرشيدة ككل (4.11) بدرجة تقييم مرتفعة، كما يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الحوكمة الرشيدة تراوحت ما بين (3.82-4.29) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الأبعاد؛ إذ حصل على المرتبة الأولى بُعدي "التشريعات الناظمة، تحديد مسئولية مجلس الإدارة" بمتوسط حسابي (4.29) وجاء بالمرتبة الثالثة بُعد "العدالة" بمتوسط حسابي (4.22)، وجاء بالمرتبة الرابعة بُعد "حماية حقوق حملة الأسهم" بمتوسط حسابي (4.18)، وجاء بالمرتبة الخامسة بُعد "استقلالية مجلس الإدارة" بمتوسط حسابي (4.03)، وجاء بالمرتبة السادسة بُعد "تحديد دور أصحاب المصالح" بمتوسط حسابي (3.93)، وأخيراً جاء بالمرتبة السابعة بُعد "الإفصاح والشفافية" بمتوسط حسابي (3.82).

النتائج المتعلقة بمستوى موثوقية البيانات المالية للشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

لمعرفة مستوى موثوقية البيانات المالية للشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال موثوقية البيانات المالية للشركات والمجال ككل، الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال موثوقية البيانات المالية للشركات والمجال ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة التقييم
1	6	توجد مستندات مثبتة لكل العمليات المسجلة.	4.71	0.49	94.20%	مرتفعة
2	3	هناك تطابق بين ما هو مسجل في القوائم المالية وما هو موجودة في الواقع.	4.41	0.55	88.20%	مرتفعة
3	2	المعلومات الواردة في القوائم تمثل بصدق الظواهر والأحداث الجارية في الشركة.	4.36	0.61	87.20%	مرتفعة
4	1	تعرض المعلومات الحاسبية بحيث تعبر بصورة صادقة عن الوضع المالي للشركة.	4.26	0.58	85.20%	مرتفعة
5	8	هناك التزام بالمبادئ المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المالية.	4.25	0.55	85.00%	مرتفعة
6	11	يمكن إجراء المقارنة بين القوائم المالية المعروضة في السنوات المختلفة.	4.13	0.59	82.60%	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	درجة التقييم
7	10	يمكن الاستفادة من المعلومات المعروضة في القوائم المالية لإعادة تقييم الأحداث السابقة.	4.12	0.55	82.40%	مرتفعة
8	9	وجود ضوابط رقابية على برامج التشغيل تؤمن على المعلومة وتحميها.	4.01	0.66	80.20%	مرتفعة
9	4	النتائج المتحصل عليها تتميز بالموضوعية وحائزة على القبول العام.	3.98	0.58	79.60%	مرتفعة
10	14	هناك تسجيل فوري للمعلومات المحاسبية عند حدوثها في المؤسسة.	3.76	0.68	75.20%	مرتفعة
11	5	باستعمال نفس أساليب ووسائل القياس يستطيع أي مستخدم آخر التوصل إلى نفس النتائج باستعمال نفس المعلومة المحاسبية	3.64	0.71	72.80%	متوسطة
12	12	تخلو المعلومة المحاسبية من التحيز في عملية القياس.	2.98	0.95	59.60%	متوسطة
13	13	يتم عرض للمعلومات المحاسبية كاملة دون حذف أو نقص فيها.	2.90	0.97	58.00%	متوسطة
14	7	يوجد أساليب قياس وإفصاح موحدة بين الشركات التي تنشط في نفس المجال.	2.75	1.04	55.00%	متوسطة
مجال موثوقية البيانات المالية للشركات ككل			3.88	0.47	77.60%	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (5) أن المستوى العام للموثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية في سوق الكويت للأوراق المالية جاء مرتفعاً؛ إذ أن المتوسط الحسابي لمجال موثوقية البيانات المالية للشركات ككل بلغ (3.88) بدرجة تقييم مرتفعة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال ما بين (2.75-4.71) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (6) ونصها: توجد مستندات مثبتة لكل العمليات المسجلة، بمتوسط حسابي (4.71) ودرجة تقييم مرتفعة، ثم جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (3) ونصها: هناك تطابق بين ما هو مسجل في القوائم المالية وما هو موجودة في الواقع، بمتوسط حسابي (4.41) ودرجة تقييم مرتفعة، تلتها بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (2) ونصها: المعلومات الواردة في القوائم تمثل بصدق الظواهر والأحداث الجارية في الشركة، بمتوسط حسابي (4.36) ودرجة تقييم مرتفعة، في حين جاءت بالمرتبة الرابعة عشر والأخيرة الفقرة رقم (7) ونصها: يوجد أساليب قياس وإفصاح موحدة بين الشركات التي تنشط في نفس المجال، بمتوسط حسابي (2.75) ودرجة تقييم متوسطة.

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية.

(H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لتطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر أبعاد تطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، الجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر أبعاد تطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية

الدالة الإحصائية	F	R ²	R	Standardized Coefficients			Unstandardized Coefficients		المتغير
				الدالة الإحصائية	T	β	Std. Error	B	
0.000	103.408	0.646	0.804	0.003	-3.032		0.193	-0.584	(Constant)
				0.000	6.266	0.284	0.040	0.250	الإفصاح والشفافية
				0.206	1.267	0.059	0.039	0.050	استقلالية مجلس الإدارة
				0.209	1.258	0.062	0.057	0.071	العدالة
				0.000	5.599	0.242	0.056	0.311	التشريعات الناظمة
				0.001	3.335	0.157	0.056	0.188	تحديد مسؤولية مجلس الإدارة
				0.049	1.972	0.099	0.051	0.100	تحديد دور أصحاب المصالح
				0.000	5.406	0.257	0.056	0.301	حماية حقوق حملة الأسهم

يظهر من جدول (6) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لتطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها (الإفصاح والشفافية، واستقلالية مجلس الإدارة، والعدالة، والتشريعات الناظمة، وتحديد مسؤولية مجلس الإدارة، وتحديد دور أصحاب المصالح، وحماية حقوق حملة الأسهم) على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (R) (0.804) وهي قيمة دالة إحصائياً وتدل على درجة ارتباط دالة إحصائياً بين أبعاد الحوكمة الرشيدة وموثوقية، وبلغت قيمة (R-square) (0.646) وهي قيمة دالة

إحصائياً، بمعنى أن أبعاد الحوكمة الرشيدة تفسر ما قيمته (64.6%) من التغير الحاصل في موثوقية البيانات المالية للشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، وبلغت قيمة الاختبار (F) (103.408) بدلالة إحصائية (0.00)، مما تدل على وجود تباين في تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، وبالتالي تقبل الفرضية بالصيغة البديلة والتي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق الحوكمة الرشيدة بأبعادها على موثوقية البيانات المالية لشركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية".

الاستنتاجات:

من خلال النتائج السابقة يستنتج الباحث ما يلي:

1. تهتم شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة بشكل مرتفع مع ملاحظة أن الشركات تهتم بالتشريعات الناعمة و تحديد مسؤولية مجلس الإدارة بالمقام الأول كما أنها تهتم بتطبيق مبدأ العدالة ثم حماية حقوق حملة الأسهم من ثم استقلالية مجلس الإدارة من ثم تحديد دور أصحاب المصالح، وأخيراً جاء تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية مع الأخذ بعين الاعتبار حصول جميع المبادئ على مرتفع تطبيق مرتفع؛ مما يدل على وجود اهتمام من قبل شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت بتطبيق الحوكمة بجميع مبادئها؛ إذ إن إدارات الشركة مقتنعة بأهمية مثل هذه المبادئ مما يساعد على تنفيذها بشكل مرن، وهذا يكشف عن دور كل من أعضاء مجلس الإدارة في أقسامه التنفيذية وغير التنفيذية، ولجان المتابعة التي تزوده بالبيانات اللازمة عن أداء الشركات، وإدارات الرقابة داخل الشركات التي تقدم تقاريرها إلى مجلس الإدارة والمساهمين والذين يجب عليهم القيام بدورهم في مراقبة أداء الشركة، وكذلك المساهمة في توفير رأس المال في حالة الشركة تحتاجها.

2. أن شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية تهتم بتحقيق مستويات عالية من موثوقية لبياناتها المالية وذلك من خلال توفير مستندات مثبتة لكل العمليات المسجلة، ومطابقة البيانات المسجلة في القوائم المالية مع البيانات الموجودة في الواقع، كما أنها تهتم بالمعلومات الواردة في القوائم المالية والتي تمثل بصدق الظواهر والأحداث الجارية في الشركة، مما يشير إلى اهتمام هذه الشركات بتوفير المعلومات الموثوقة اللازمة بسرعة وجهد أقل، مع تجنب مشكلتي تضخم البيانات، ووجود الأعمال الروتينية المتكررة، مما يزيد الوقت المتاح للموظف للقيام بأعمال أخرى؛ مما يجعل هذه الشركات أكثر اهتماماً بتحسين مستوى

الموثوقية للمعلومات بشكل دائم. كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام الشركات بالتوقف على دقة المعلومات، وصلاحياتها لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم المعلومات.

3. أن تطبيق شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية لمبادئ الحوكمة الرشيدة يساهم في تحسين موثوقية البيانات المالية للشركات بما مقداره (64.6%). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أهمية تطبيق الحوكمة الرشيدة في دعم الأنظمة الرقابية التي تساهم في زيادة موثوقية البيانات المالية؛ إذ أنها تدعم قدرة الشركة على اتخاذ القرارات المالية السليمة مما يساهم في توزيع الموارد المالية للشركة ورسم الخطط والتي تأخذ بعين الاعتبار جميع المخاطر التي ستتعرض لها الشركة وتساهم في زيادة الأرباح والفرص التنافسية ولها دور كبير في التأثير على حياة الشركة ومخرجاتها.

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:
1. ضرورة أن تقوم شركات الخدمات المالية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بالإفصاح عن عناصر المخاطرة الجوهرية المتوقعة، وزيادة مستوى الإفصاح عن الضمانات غير الإجبارية بشكل طوعي.
 2. الحاجة للفصل بين منصب رئيس مجلس الإدارة وأي منصب تنفيذي بالشركة كأحد أسباب التي تدفع للممارسة حوكمة الشركات.
 3. المحافظة على حقوق المساهمين التي تتمثل بالتصويت، والمشاركة في اختيار مجلس الإدارة، والحصول على عوائد الأرباح بالإضافة إلى حقهم في مراجعة القوائم المالية.
 4. ضرورة الاهتمام بزيادة مستوى المساواة والعدل في التعامل مع جميع المساهمين، من خلال إعطائهم الحق في الدفاع عن حقوقهم القانونية، وأيضاً الاطلاع على المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إسماعيل، مجبل دواي. (2014). اثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية: مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 16(3)، جامعة القادسية، العراق.

- الجعيد ، نوال ، عبد الرحمن، نجلاء (2020) . اثر الحوكمة على الأداء المالي (دراسة تطبيقية على البنوك السعودية) : مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة ، 1 (1) ، 1-27 ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- الخطيب ، خالد (2002) . الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الأردنية في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم (1) : مجلة جامعة دمشق ، 18(2) ، دمشق ، سوريا.
- خليفة، محمد احمد كاسب (2020) . حوكمة الشركات ما بين التمويل والتدقيق الداخلي، 7-12 ، القاهرة ، مصر: دار الفكر الجامعي .
- دودين، أحمد (2013). أهمية الحوكمة المؤسسية في تعزيز الرقابة ومكافحة الفساد . "المؤتمر العلمي المهني الدولي العاشر، للفترة من 11-12 أيلول، عمان، الأردن.
- رضوان، حلوة حنان (2009). تطور الفكر المحاسبي مدخل نظرية المحاسبة ، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، فراس خضير(2013) . اثر المعلومات المحاسبية في قرارات الاستثمار في اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 16(3) ، جامعة القادسية ، العراق.
- زياد، هاشم يجي (2002). أهمية الإفصاح المحاسبي ومتطلباته في المصارف الإسلامية، مجلة تنمية الرافدين ، بغداد ، العراق .
- سابا، وشركاهم (1996). معايير المحاسبة الدولية ، "تعريب" ديلويت توش، دبي.
- الصالحات ، سامي محمد حسن (2018) . حوكمة الأوقاف وإدارة عملياتها الرئيسية . المملكة العربية السعودية ، الرياض : مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف .
- عبد الحميد، ناصر (2016) . حوكمة الشركات في الأسواق الناشئة، مصر ، 9-10 ، القاهرة، مصر : دار النشر والتوزيع .
- عينو، سندس شايب ، بن عمارة ، نوال (2019) . أثر مجلس الإدارة كألية للحوكمة على الأداء المالي : دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة (2010-2016) : مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 6(6)، 704-722 ، الجزائر .
- معيزي ، أحلام ، زبير، عياش (2018) . تطبيق مبادئ وآليات الحوكمة وأثره في تقييم الأداء المالي للمصارف "دراسة حالة بنك البركة الجزائر في الفترة 2010 - 2015 " : مجلة

العلوم الاقتصادية والإدارية ، 19، 20-31 ، جامعة العربي بن مبيدي أم البواقي ،
الجزائر .

المراجع الأجنبية:

- Al-Ramahi, N. Barakat, a. & Shahwan, Y. (2014). The impact of corporate governance principles application on financial performance of public shareholding companies listed in Amman stock exchange, **European journal of accounting auditing and finance research**, 2(6), pp. 106-123.
- Azzoz, A.A, & Khamees, B.A.(2016). The impact of corporate governance characteristics on earnings quality and earnings management: evidence from Jordan, **Jordan journal of business administration**, 12(1), pp.187-207.
- Blessing, Anaja & Onoja, Emmanuel E., (2015),(THE ROLE OF FINANCIAL STATEMENTS ON INVESTMENT DECISION MAKING), **European Journal of Business, Economics and Accountancy**, 3(2),United Kingdom, pp.12-38.
- Danoshana, S., & Ravivathani, T. (2019). The impact of the corporate governance on firm performance: A study on financial institutions in SriLanka. **SAARJ Journal on Banking & Insurance Research**, 8(1), 62. doi: 10.5958/2319-1422.2019.00004.3.
- Iqbal, S., Nawaz, A., & Ehsan, S. (2019). Financial performance and corporate governance in microfinance: Evidence from Asia. **Journal of Asian Economics**, 60, 1–13. doi: 10.1016/j.asieco.2018.10.002
- OECD. (2012).**Organization for Economic Co-operation and Development**, “Corporate governance in Asia”, white paper, OECD Publications Service, Paris, p.6.
- OECD. (2014) .**Organization for Economic Co-operation and Development**, “Corporate governance in Asia”, white paper, OECD Publications Service, Paris, p.1-16.
- Qasem, M. F., Abukhadijeh, M. A., & AlAdham, M. A. (2016). **Customer Relationship Management and Customer Retention in Jordanian Bank**.
- Ruxandra-Adriana Mateescu.(2015). Corporate Governance disclosure practices and their determinant factors in European emerging Countries, **Accounting and Information Systems** ,14(1),pp170-192.
- Voon , Thuy , (2015) .” **Corporate Governance and Financial Crisis** “

Zhang, I., (2007).” Economic consequences of the Sarbanes _Oxley Act of 2002”. **Journal of Accounting Economics**, vol. 44Issue 1/2, p 74-115.

دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

The role of educational institutions in the prevention of drug and psychotropic substance abuse

د. خالد طه محمد ظاهر

أستاذ مساعد في الكيمياء الصيدلانية والنباتات الطبية، قسم العلوم الجنائية، جامعة الاستقلال، اريحا - فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو: "ما هو دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية؟". واستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ولعل أهمها: ان المؤسسات التربوية تعزز المعرفة بظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وتساهم المؤسسات التربوية في عقد ورشات عمل تدريبية خاصة للتعرف على مزار المخدرات والمؤثرات العقلية، و تقوم المؤسسات التربوية ببث الوعي عن مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية والادمان عليها، ومن اهم التوصيات: يجب على المؤسسات التربوية رصد نفقات مالية خاصة في ميزانياتها من اجل اعداد برامج لوقاية الطلاب من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

ويجب على المؤسسات التربوية التعاون التام مع ادارة مكافحة المخدرات في بناء

الخطط الوقائية وتبادل المعلومات

ويجب على منظومة التربية والتعليم تطوير المناهج وتشجيع البحث العلمي

للإحاطة بكل ما هو جديد في عالم المخدرات والمؤثرات العقلية من اجل حماية الطلبة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التربوية، المخدرات، المؤثرات العقلية

ABSTRACT

Prepared by: Dr. Khaled Taha Muhammed Thaher
Assistant Professor of Pharmaceutical Chemistry and Medicinal
Plants, Department of Forensic Sciences, Al-Istiqlal University,
Jericho - Palestine

This study aimed to reveal the role of educational institutions in preventing the phenomenon of drug abuse and psychotropic substances. The problem of the study is summarized in the main question: "What is the role of educational institutions in preventing the phenomenon of drug and psychotropic substance abuse?" The researcher used the descriptive analytical method, and the study concluded with a set of results, perhaps the most important of which are: Educational institutions enhance knowledge of the phenomenon of drug and psychotropic substance abuse, and educational institutions contribute to holding special training workshops to identify the harms of drugs and psychotropic substances, and educational institutions raise awareness about the dangers of drugs and psychotropic substances and addiction to them, and among the most important recommendations: Educational institutions should monitor Special financial expenditures in their budgets in order to prepare programs to protect students from the phenomenon of drug and psychotropic substance abuse

Educational institutions must cooperate fully with the Drug Enforcement Administration in building preventive plans and exchanging information

The education system must develop curricula to capture all that is new in the world of drugs and psychotropic substances in order to protect students.

Keywords: educational institutions, drugs, psychotropic substances

مقدمة :

بقدر ما حملت السنوات الأخيرة للإنسان من تقدم ورفاهية بفضل التقدم العلمي والتقني والنهضة الصناعية، بقدر ما زادت مشاكل الانسان ومشاغله وهمومه ومتطلبات حياته، حيث زادت سرعة التنقل وسهل الاتصال بين دول العالم وسهل الانتقال من بلد لآخر، وهذا ما ساهم في نقل عادات وقيم وأفكار وسلوكيات واخلاق الافراد من بلد لآخر، وبعض هذه العادات والقيم والأفكار مفيد للآخرين، وبعضها ضار لهم، ومن بين هذه العادات الخطرة والضارة عادة ادمان المخدرات. هذه العادة الضارة لا تقف اثارها المدمرة عند حد الانسان المدمن فحسب، بل ان اثارها الخطرة تمتد لتشمل الاسرة والمجتمع ككل وكذلك البشرية جمعاء. ولأن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الاسرة التي تعني بتربية الأبناء خلال فترة زمنية قد تطول او تقصر، كان لا بد لها من ان تهتم خلال وجودهم فيها بتنمية جوانب شخصياتهم المختلفة، أي بناء الشخصية السليمة المتكاملة القادرة على مواجهة ما يصادفها في الحياة من مشكلات بنجاح، ليستطيعوا الحياة بنجاح في مجتمع متجدد وليتمكنوا من العيش بصورة تقوم على حسن التكيف مع المجتمع والمشاركة في تطوره واستمراره، ولهذا كان لا بد ان تمارس المدرسة كل الإجراءات الضرورية لوقاية طلابها من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية ومن الجنوح والجريمة (الهوارنة، 2018).

اهمية الدراسة :

تنبع اهمية هذه الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية: من خلال تسليطها الضوء على دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك كون الدراسة تتناول طلاب المدارس وهم شريحة ذات اهمية في مجتمعنا وهم في الغالب الفئة الذهبية لمروجي هذه الآفة. وتعد الدراسة الحالية مرجعا مهما للباحثين والمهتمين بدراسة موضوع المخدرات وسبل الوقاية منها والتي يجب على المؤسسات التربوية تبني أساليب علمية وحديثة لحماية الطلاب من المخدرات.

الأهمية التطبيقية: يستفيد من نتائج وتوصيات الدراسة القائمين على المؤسسات التربوية وذلك من خلال تقديم بعض الاستراتيجيات التي تساهم في رفع كفاءة المؤسسات التربوية في مجال الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات.

مشكلة الدراسة:

مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات الخطيرة في أي مجتمع من المجتمعات، وخاصة بالنسبة لشعبنا الفلسطيني المستهدف بشكل مباشر، للنيل من تماسكه، وابعاده عن معتقده ومبادئه لتحرير ارضه، والتزايد المتسارع في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في العالم وفي فلسطين، يثير تساؤلات كثيرة عن الأسباب التي تؤدي الى تفشي هذه الافة؟ وما هي الابعاد والاثار المترتبة على انتشار وتعاطي المخدرات في المجتمع؟ وما هو دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية؟ وقد تحددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيسي الاتي:

ما هو دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية؟

اسئلة هذه الدراسة:

وقد تفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الاتية:

1. ما هو التعريف الاجرائي للمخدرات والمؤثرات العقلية وفقا للاتفاقيات الدولية؟
2. ما هي الأسباب التي تساعد على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية؟
3. ماهي الابعاد المترتبة على ظاهرة ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية؟
4. ما هي الاثار المترتبة على ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية؟

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية الاتية:

- التعرف على المخدرات والمؤثرات العقلية وفقا للاتفاقيات الدولية
- التعرف على الأسباب التي تؤدي الى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

- التعرف على الابعاد المترتبة على ظاهرة ادمان المخدرات والمؤثرات العقلية
- التعرف على الاثار المترتبة على ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبانة خاصة بالبحث الحالي، تم توزيعها على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية محافظة اريحا في 2019.

المبحث الأول

المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب انتشارها والابعاد والاثار المترتبة على ادمانها وتعاطيها

لم تعد مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية تخص دولة او مجموعة من الدول، بل أصبحت معظم دول العالم تعاني من خطورة تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية والادمان عليها، وتتمثل هذه الخطورة في اهدار الصحة العامة للإنسان وتدمير الافراد والاسر والمجتمعات، والزيادة السريعة في معدلات الجريمة والعنف والفساد.

المطلب الأول: تعريف مفهوم المخدرات والمؤثرات العقلية

من الأهمية بمكان في أي دراسة ضرورة التحديد الدقيق للمفاهيم المستخدمة في الدراسة من اجل الحصول على الدقة المطلوبة وتجنب الخلط والتعميم.

الفرع الأول: التعريف الاجرائي للمخدرات وفقا للاتفاقيات الدولية

عرفتها الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 م وتلك الاتفاقية بصيغتها المعدلة ببروتوكول 1972 م في المادة (1\ي) التي نصت على ان " المخدر هو كل مادة طبيعية او تركيبية من المواد المدرجة في الجدولين الأول والثاني ". وفي المادة (1\ش) نصت الاتفاقية على انه يقصد بتعابير الجدول الأول والجدول الثاني والجدول الثالث والجدول الرابع قوائم المخدرات او المستحضرات التي تحمل هذه الأرقام والمرفقة بهذه الاتفاقية، بصيغتها المعدلة من حين الى اخر وفقا لأحكام المادة 3 (اتفاقية، 1961).

كما عرفتھا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988 م في المادة (1\ن) بنصھا يقصد بتعبير المخدراتية مادة

طبيعية كانت او اصطناعية، من المواد المدرجة في الجدول الأول والجدول الثاني من الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 م ومن تلك الاتفاقية بصيغها المعدلة ببروتوكول سنة 1972 م المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 م (اتفاقية 1988).

اما الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994 م فقد عرفت المخدر في المادة (1\17) بأنه " اية مادة طبيعية كانت او مصنعة، من المواد المدرجة في القسم الأول من الجدول الموحد " وفي المادة (1\7) عرفت الجدول الموحد بأنه: " الجدول العربي الموحد للمخدرات والمؤثرات العقلية والمأخوذ عن اتفاقيات الأمم المتحدة وتعديلاتها " (اتفاقية، 1994).

- الجدول الأول: قائمة المخدرات المدرجة في الجدول الأول تتضمن المواد الأكثر خطورة والتي لها خصائص تسبب الإدمان مثل الحشيش والافيون والهيرويين والكوكايين.
- الجدول الثاني: أدرجت فيه المواد الأقل خطورة، ومن المخدرات المدرجة فيه الكودايين، النوركوديين، والفولكوديين.
- الجدول الثالث: أدرجت فيه المستحضرات التي تكون قابلية الإدمان عليها اقل من قابلية الإدمان على مواد الجدول الأول والثاني مثل مستحضرات الكوكايين التي لا تتجاوز نسبة الكوكايين بها 0.1%، وهي تخضع لتدابير رقابية اقل من التدابير الرقابية المفروضة على المخدرات المدرجة بالجدول الثاني، واخف من تدابير الرقابة على المواد المخدرة المدرجة بالجدول الأول.
- الجدول الرابع: مدرج فيه المواد المخدرة التي تكون قابلية الإدمان عليها أكثر خطورة من مزايا العلاج الأساسية التي توفرها، مثل القنب وراتنج القنب والهيرويين، وهذه المواد تخضع لجميع التدابير الرقابية السارية على المخدرات المدرجة في الجدول الأول.

الفرع الثاني: التعريف الاجرائي للمؤثرات العقلية وفقا للاتفاقيات الدولية

عرفت اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 م في المادة (1\هـ) بنصها على انه "يقصد بتعبير المؤثرات العقلية كل المواد سواء اكانت طبيعية او تركيبية، وكل المنتجات

الطبيعية المدرجة في الجدول الأول أو الثاني أو الثالث أو الرابع. وفي المادة (1\ز) نصت الاتفاقية على هذه الأرقام والمرفقة بالاتفاقية الحالية بصيغتها المعدلة وفقا للمادة 2(اتفاقية، 1971).

كما عرفت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988م في المادة (1\ص) بنصها " يقصد بتعبير المؤثرات العقلية اية مادة طبيعية كانت او اصطناعية، او اية منتجات طبيعية مدرجة في الجدول الأول والثاني والثالث والرابع من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971م ".

اما الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994 م، فقد عرفت المؤثرات العقلية في المادة (1\20) بنصها على ان " المؤثرات العقلية: اية مادة طبيعية كانت او مصنعة او اية منتجات طبيعية مدرجة بالقسم الثاني من الجدول الموحد " (اتفاقية، 1988، مرجع سابق).

• الجدول الأول: المواد المدرجة على الجدول الأول معظمها من المهلوسات شديدة الخطورة حيث تؤدي الى اختلال الحواس والتطرف في الوهم وتحدث ادمانا نفسيا شديدا ومن أهمها:

1- مادة LSD حمض الليسرجيك - وتؤخذ عن طريق الامتصاص الجلدي إذا كانت على شكل جرعات ورقية.

2- مادة المسكائين - وهي مادة ذات تأثير مهلوس اقل من مادة LSD.

3- مادة MDMA عقار الاكستازي- مادة منشطة ولها خصائص مهلوسة.

• الجدول الثاني: المواد المدرجة على الجدول الثاني معظمها من المنشطات، ومنها:

1- مادة الأمفيتامين ومادة الديكسامفيتامين- وهما من مواد المنشطات وتستعمل طبيا في علاج حالات الانهيار العصبي.

2- مادة الفينيتيلين (الكبتاجون او الكيتي) وهي مادة منشطة أوقف استعمالها المشروع منذ عام 1985 نظرا لخطورتها البالغة على الصحة العامة للإنسان.

3- مادة ميثامفيتامين - وتظهر من أسواق الاتجار غير المشروع بأسماء متعددة أبرزها "الاييس" وهي من المنشطات أيضا.

• الجدول الثالث: المواد المدرجة على الجدول الثالث معظمها من المهيبطات، ومنها:

1- مادة الفلونيترازيبام - وهي من العقاقير المنومة واسعة الانتشار، وفي أسواق الاتجار غير المشروع تسمى " روش " و " ابوصليب ".

2- مادة جلوتثيميد - وهي من العقاقير المنومة وليس لها استعمال طبي في الوقت الحالي نظرا لخطورتها على الانسان.

3- مادة اموباربيتال - وهي من العقاقير المنومة أيضا.

• الجدول الرابع: المواد المدرجة على الجدول الرابع، واهمها:

1- عقار ديازيبام

2- عقار بيمولين

وبصفة عامة فان مواد الجدول الرابع تستعمل في الأغراض الطبية، وإذا اسيء استخدامها فإنها تضر بالصحة العامة للإنسان.

يرى الباحث: ان تعبير المخدرات الطبيعية يطلق على المواد المخدرة ذات الأصل النباتي سواء بقيت على حالتها الطبيعية او جرت عليها عمليات تحويل فتحوّلت الى شكل اخر، وان تعبير المؤثرات العقلية يطلق على المواد التي تحمل خصائص المواد المخدرة الطبيعية، ولكنها تصنع في المختبرات والمعامل بالطرق الكيميائية ولا تحتوي على مواد ذات أصل طبيعي او نباتي.

المطلب الثاني: أسباب انتشار وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

ان العوامل المسببة للإدمان كثيرة ومتعددة ومتداخلة ومتفاعلة فيما بينها، بحيث يصعب الفصل بينها، ويصعب تحديد عامل واحد لها، لان الانسان ما هو الا نتاج بيئته، لذلك يمكن القول ان العوامل المسببة للإدمان مرتبطة بالجانبين الذاتي والجانب البيئي، فهما وجهان لعملة واحدة، الا انه في بعض الأحيان تزداد العوامل الذاتية الدافعة للإدمان وفي أحيان أخرى تزداد العوامل البيئية وتكون أكثر تأثيرا في الانحدار نحو هاوية الإدمان، وبالإضافة للعوامل الذاتية والبيئية هناك عوامل تتعلق بالمخدرات.

الفرع الأول: العوامل الذاتية المسببة للإدمان

هي العوامل المرتبطة بشخصية المدمن سواء اكانت جسمية او نفسية او عقلية (غباري، 2007) (الهوارنة، مرجع سابق)، واهمها ما يلي:

- خلل المستقبلات العصبية في خلايا الجسم، لقد أوضحت الدراسات ان العامل الجيني الخاص بالميل نحو الإدمان على المخدرات او الكحول يورث عند الأولاد بنسب معينة، وتظهر الكحولية عند هؤلاء الأولاد تحت تأثير التعامل السلبي غير الناجم مع المؤثرات البيئية.
- الإدمان سلوك انتقامي لتحطيم الذات، فالمدمن يدمر جسمه وذاته، وبذلك يجبر الآخرين على رعايته وهو يخسر بذلك صحته ولكنه يكسب الحنان والرعاية من الآخرين.
- الهروب من الواقع المؤلم، حيث يشعر المتعاطون قبل التعاطي بالتوتر وعدم الاستقرار والقلق، وبعد التعاطي يشعر بالراحة والاسترخاء ويتخلص من مشاعر الخجل والانسحاب، فالتعاطي يعيش في هذه الحالة كما لو كان خارج هذا العالم شاعرا بالرضا والسعادة.
- فقدان الحب والثقة وضعف تواصل المدمن مع الأشخاص الآخرين ، حيث ان خبرات التعاطي المتراكمة من الكف والإحباط وعدم الاعتراف تؤدي الى خلق اتجاهات التشاؤم والاغتراب وعدم الثقة بالسلطة ابتداء من الوالدين باعتبارهما المصدر الأول للإشباع والحماية ، ثم انسحاب هذا الاتجاه على السلطة عموما بما تنطوي عليه من نظم وابنية اجتماعية باعتبارهما أيضا موضوعات اشباع حاجات الشخص للحماية والشعور بالأمن وحالة عدم الثقة والخوف وفقدان الحب قد تنتهي بالشخص الى التماس الاشباع عن طريق تعاطي المخدرات او اشكال أخرى من السلبية وعد الاكتراث .
- فقدان الشعور بالأمن، وعدم الثقة بالنفس، فالمخدرات تقوم بخفض القلق والتوتر الناجم عن مشاعر القصور والكف والإحباط والعودة بالتعاطي الى حالة من الاتزان السار الذي قد يحميه من التردّي.
- الانحراف في اشباع الدوافع والرغبات التي فشل المدمن في اشباعها بطريقة إيجابية.
- الامراض النفسية والعقلية، تشير الدراسات الى ازدياد في التصاحب بين الاعتماد على المواد المخدرة والأشخاص المصابين بأمراض نفسية وعقلية بالمقارنة مع الافراد غير المصابين باي اضطراب نفسي، ويعتبر الإدمان في هذه الحالة

عرضا من اعراض الحالة المرضية الاصلية يزول بزوالها وليس حالة مستقلة بذاتها ومن أكثر الامراض النفسية والعقلية احداثا للإدمان " الفصام، الاكتئاب " (رشوان، 2005).

- الدافع الجنسي، ان الاعتقاد الخاطئ بفائدة المخدرات في تنشيط القدرة الجنسية، فالمخدرات لا تحسن الأداء الجنسي، بل هي على النقيض تماما تهدد الذكورة ذاتها، بل وتضعف المتعاطي جنسيا الى حد يتعذر تداركه مستقبلا، وذلك لخفضها مستوى الهرمونات الذكرية في جسم الانسان، اما توهم التحسن في بداية التعاطي فمرجهه الى اضطراب الوعي، وفقدان الإحساس بالزمن، فيظن انه أمضي في الممارسة وقتا أطول، وهو امر يخالف الحقيقة، ولا يعرف التدهور المستمر في قدرته حتى يفيق في النهاية على العجز الكامل.

الفرع الثاني: العوامل البيئية المسببة للإدمان

أولا: العوامل البيئية الداخلية للمدمن (العوامل الاسرية) وتتمثل (غباري، مرجع سابق) فيما يلي:

- ضعف أوضاع السلطة الابوية، فالمخدرات تنتشر بين أوساط الشباب الذين تكون رقابة الوالدين ضعيفة عليهم او معدومة
- التفكك الاسري والعلاقة السيئة بين الوالدين او الانفصال او الطلاق، حيث ان الشباب الذين يعيشون في اسر مفككة يعانون من مشكلات عاطفية واجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعيشون في اسر سوية، ومن العوامل التي تؤدي الى عدم وجود رقيب على الاحداث، الطلاق او وفاة أحد الوالدين. وتشير الدراسات الى ان نسبة الشباب المتعاطين للمخدرات المقيمين مع اسرهم اقل بصورة جوهريه من نسبة الشباب المتعاطين الذين لا يقيمون مع اسرهم.
- سوء معاملة الوالدين للأبناء ، ان اهم فترة في حياة الفرد هي الطفولة ، فيها تتكون خبرات الشخص ومشاعره وتوجهاته نحو البيئة ، فكثير من اشكال السلوك المنحرف تشير ان هناك مشكلات في فترة الطفولة بقيت دون حل ، الامر الذي يؤثر على صحة الفرد النفسية والعقلية . ان كل مرحلة من مراحل تطور الطفل تعتبر خطوة لإتمام النضج ، فاذا لم تلبى حاجات الطفل في الوقت المناسب فانه سينتقل الى المرحلة التالية دون المصادر الضرورية التي تمكنه من المضي وتلبية مهام المرحلة

الجديدة ، وهذا ما يؤدي للبحث عن سلوكيات تعويضية تبديلية وغالبا ما تكون غير سوية .

- الانهيار الخلقي في الأسرة، وانحراف الوالدين أو أحدهما، حيث توضح الدراسات الى وجود أثر كبير لدور القدوة في توجيه السلوك، فماذا إذا كانت هذه القدوة من المتعاطين، فان ذلك أثره في توجيه السلوك نحو طريق المخدرات.
- انعدام القيم الخلقية والدينية، وفقدان المثل العليا واختلال المعايير الاجتماعية، فضعف الوازع الديني من اهم العوامل المؤدية الى انتشار المخدرات والخمور والجنس.
- عدم تواجد الوالدين في محل إقامة واحدة، او سفر أولياء الأمور او سفر الأبناء للخارج، ان سفر الشباب والاباء للخارج الى بيئة جديدة ومجتمع جديد ينتشر فيه الانحلال وتعاطي المخدرات قد يكون من أكبر العوامل لتعاطي المخدرات.
- سوء أسلوب التنشئة الاجتماعية، ويقصد به طبيعة العلاقة بين الإباء والامهات هل هي قائمة على الحوار والاحترام والحب والود، ام على القهر والتسلط والاستبداد والاستهزاء بالأبناء؟ ام تقوم على الإهمال وعدم الاكتراث؟ (Botvin, 1998).

ثانياً: العوامل البيئية الخارجية للمدمن (العوامل البيئية المحيطة بالأسرة) وتتمثل (الهوارنة، مرجع سابق) فيما يلي:

- أصدقاء السوء وظروف العمل، ان للأصدقاء دور كبير في التأثير على اتجاه الفرد نحو تعاطي المخدرات، فلكي يبقى الشاب عضواً في جماعة الأصدقاء يتوجب عليه ان يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم، وهنا تصبح مجارة الأصدقاء عاملاً أساسياً في تعاطي المخدرات. ويتزايد تأثير الأصدقاء في مرحلة المراهقة وفي حالات ضعف الترابط الاسري وعندما تكون شخصية الشاب هشة، فقيرة المقاومة لا تستطيع الامتناع عن الانزلاق وراء محاولات الاغراء والافساد.
- وكذلك ظروف العمل الصعبة قد تؤدي الى الإدمان، حيث تدفعه هذه الظروف الى الغياب عن عمله بشكل مستمر الامر الذي يؤدي الى فصله من العمل، وهذا يدفعه الى الإدمان.

- وسائل الترفيه ووقت الفراغ، حيث تعد الأنشطة الترويحية من العوامل المهمة الواقية من الانحراف والادمان على المخدرات، فمشكلة قضاء وقت الفراغ تعتبر من أكثر المشاكل الملحة التي يواجهها الشباب، فقد تبين من نتائج دراسة تمت على

مجموعة من متعاطي الحشيش في مصر ان جميعهم لم يكن لهم أي هواية او مهارات يمارسونها في أوقات فراغهم، حيث كانوا يشغلون اوقاتهم اما بالجلوس على المقاهي الشعبية او في الطرقات والشوارع العامة بالإضافة الى وجود المناطق الجاذبة للانحراف.

ثالثا: الصراع الحضاري الثقافى كدافع للإدمان، ان الإطار الحضاري هو مجمل الإرث الاجتماعي للإنسان ويشمل ذلك كل معلوماته ومعتقداته ومهاراته التي اكتسبها كعضو ينتمي للمجتمع، والتنشئة الاجتماعية الأسلوب الذي بواسطته يوصل المجتمع حضارته للأشخاص وهنا نجد المخدرات التي تتصف بتأثيراتها بالتهدئة والتسكين أكثر انتشارا في بلدان الشرق عنها في الغرب، فالشعوب الشرقية تفضل تعاطي المخدرات على الخمر على الرغم من توفر الأخيرة وعدم خضوعها للعقوبة القانونية (الهوارنة، مرجع سابق).

ونجد ان الغرب يفضلون الخمر او المخدرات المنشطة ذلك يرجع الى ان الآثار التي تجلبها المنشطات على المتعاطين بالآثر المثالية بالنسبة للمزاج العام والشخصية لدى الغرب اذ ان تعاطي الحشيش كما هو وارد في التراث العلمي لديهم يجعل صاحبه لنا سهلا ومتراخيا يوصف بالبلادة وعدم الحيلة وهذه الصفات تتعارض مع قيم الحضارة الغربية التي تقوم على الإيجابية والطموح الشديدين (Bovine، مرجع سابق).

رابعا: العوامل الاقتصادية الاجتماعية المؤدية للإدمان ، حين تشتد الحواجز وتحول دون تحقيق الشخص لأهدافه وحاجاته فانه يتجه الى اشباعها باتخاذ ضروب من السلوك الاستبدالي ، لكن إمكانيات البيئة المحيطة بالشخص من الطبقات الدنيا، فضلا عن التنشئة الاجتماعية التي لا تتيح له مثل هذا السلوك ، كالتقيام ببعض الأنشطة والهوايات ، وهنا يجد الفرد نفسه بصدد بيئة كثيرة الحواجز فيستجيب لمواقف الإحباط المترتبة عن طريق الانسحاب ، والوسيلة المحققة لذلك هي المخدرات التي تحرر الفرد من كافة ألوان الإحباط ويساعده على تحقيق رغباته وأهدافه دون قيود او موانع . والعمل غير المستقر والاجر الزهيد والحرمان من الحاجات المادية وغيرها من الأوضاع الناشئة عن الوضع الاقتصادي تشكل حواجز ومعوقات امام حركة الافراد من الطبقة الفقيرة، الامر الذي يؤدي للإحباط والقلق والتوتر والشعور بالعجز، والى مشكلات تتعلق بالعلاقات الإنسانية للشخص (الهوارنة، مرجع سابق).

الفرع الثالث: العوامل المتعلقة بالمخدرات

أولاً: عوامل تتعلق بخصائص المخدرات وطرق تعاطيها

المخدرات التي يتم تعاطيها عن طريق الفم أو الشم يسهل الإدمان عليها، بينما يقلل استخدامها بطريقة الحقن من فرص الإدمان، والمواد الخفيفة التأثير يشجع استخدامها بشكل أكبر لكنها قد تكون بوابة للإدمان على مواد أخرى، وقد أظهرت الدراسات المخبرية أن تعاطي المواد المخدرة قد يدفع الشخص لتعاطي مواد أكثر خطورة (عليما، 2001).

ثانياً: عوامل تتعلق بنظرة المجتمع للمخدرات وقوانين التعامل معها

تلعب نظرة المجتمع للمادة المخدرة دوراً في نشوء ظاهرة التعاطي كان ينظر إليها بشيء من التسامح، أو قد يكون متشدداً في نظرته للمخدرات، كما أن بعض المجتمعات لجأت إلى آلية القوانين للحد من انتشار المخدرات ظاهرة التعاطي وقد يكون لذلك دور نسبي من حيث الجدوى (الهوارنة، مرجع سابق).

ثالثاً: عوامل تتعلق بتمن المخدرات

أن سعر المادة المخدرة يلعب دوراً في تشكيل ظاهرة التعاطي، فارتفاع سعر المادة المخدرة يمكن أن يؤدي لتغيير الشكل الشائع لتعاطيها، ففي مصر كان أسلوب التعاطي عام 1920 للهيريويين هو الاستنشاق وفي عام 1925 ارتفع ثمن الهيريويين بسبب تشديد العقوبات عليه، هذا أدى إلى تغيير طريقة التعاطي إلى شكل آخر هو الحقن في الوريد، لأن الكمية التي يحتاجها المدمن في هذه الحالة أقل من طريقة الاستنشاق وذلك من أجل أحداث التأثير نفسه (مختار، سومان، 1988).

رابعاً: عوامل تتعلق بتوفر المخدرات

أن توفر المخدر وسهولة الحصول عليه في المجتمع يؤدي لزيادة الفرصة للتعاطي والإدمان عليه، فالإقبال يزيد مع زيادة العرض ومع قلة المتوافر منها يقل هذا الإقبال على التعاطي (ابو حديد، 2020).

خامساً: عوامل تتعلق بتقبل المخدرات

إمكانية توافر المخدر ليس عاملاً كافياً لإكثار استعمال المادة المخدرة بل يجب أن يكون هناك تقبل لها في المجتمع، حيث أن تقبل عقار أو مادة ما قد يجلب مستعملين جدد

عن طريق التعلم، فالجديد يتعلم كيفية تعاطي المادة بملاحظة بسيطة عن طريق تقليد (ابوحديد، مرجع سابق).

سادسا: عوامل تتعلق بمكاسب زراعة المخدرات

ان المكاسب التي يجنيها الأشخاص من زراعة المخدرات خيالية وكبيرة، فليس من السهل تصور ان هؤلاء سيتخلون عن زراعة " الحشيش والافيون والكوكايين "، من ذات المردود الاقتصادي العالي، ويستبدلونها بزراعة " الحبوب او الخضروات او الفواكه " ذات المردود الاقتصادي المنخفض بالمقارنة مع مردود المخدرات (الهوارنة، مرجع سابق).

الفرع الرابع: العوامل المتعلقة بالسياسة

استعملت المخدرات قديما وحديثا كسلاح ضد الأعداء والجنود وذلك لسلب إرادة الأشخاص والسيطرة عليهم عن طريق تعويدهم على ادمان المخدرات كأسلوب من أساليب الترويض النفسي للأسرى والاعداء او للأشخاص من اجل تنفيذ عمليات اغتيال وجرائم للخصوم السياسيين ، وبعض الدول مثل بريطانيا واليابان اتخذت المخدرات وسيلة لتحقيق اغراضها السياسية ، وشاع استخدام الافيون في الحرب العالمية الأولى لدى الإنكليز الذين اعطوها لجياد سلاح الفرسان من اجل ان تتمكن الخيول من جر المدفعية الثقيلة ، كذلك نشر البريطانيون الافيون بين الفلاحين المصريين المستخدمين في الجيش البريطاني لسلب ارادتهم وامتصاص سخطهم ، وما زالت المخدرات تستخدم في الوقت الحديث كسلاح سياسي لتفتيت إرادة الشعوب المعاندة، وكان المستعمرون يفكرون في استخدام المخدرات لغزو العقول وافساد العلماء ومهرة الفنيين وذوي المواهب وافساد شريحة المجتمع والشبان خصوصا، وتشتيت قدراتهم عن العمل والصمود والإنتاج .ويلعب العامل السياسي دورا مهما في نشر المخدرات ، ففي العصور الحديثة لعب الاستعمار البريطاني والفرنسي دورا مهما في نشر المخدرات ، ثم جاء دور إسرائيل واليهود على نشر المخدرات في العالم الإسلامي بشكل عام وفي الدول العربية بشكل خاص، وكثيرا ما نسمع عن تورط بعض أجهزة الاستخبارات بنشر المخدرات في العالم الإسلامي، مثل الموساد او المخابرات الإسرائيلية او وكالة الاستخبارات الامريكية. كما استغلت المخدرات للمقايسة مع السلاح ، وما زالت تستخدم كسلاح فعال ضد الشعوب النامية والمتخلفة والمستعمرة أينما كانوا في العالم بالإضافة الى ذلك يجب ان نسلم ان وراء كل تاجر مخدرات شبكة كبيرة من التجار وهدفهم الحصول على الأموال من خلال نشر هذه السموم في أوساط المجتمع ، وكذلك تسخير بعض افراد

المجتمع لخدمة مطالبهم الدنيئة وعادة يتجه طموح هؤلاء التجار الى اتجاهات أخرى مثل تجارة السلاح الذي يزيد من امكانياتهم المادية ، ومن اكبر الاخطار في ذلك تسرب السلاح الى الفئات المناهضة حيث يقوم التجار والمدمنين بالعمل لصالح أعداء بلادهم مقابل حصولهم على هذه السموم ، وقد يقوم هؤلاء بأنشطة تجسس للحصول على الاسرار العسكرية والتقنية وبالتالي السيطرة على البلاد من الداخل ومن دون تكاليف (الهوارنة، مرجع سابق) (ابوحديد، مرجع سابق).

المطلب الثالث: الابعاد المترتبة على ظاهرة ادمان وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

مشكلة ظاهرة الإدمان ابعاد كثيرة أهمها القانوني والبدني والنفسي والاقتصادي والسياسي (الكبيسي، 2017)، وهي على النحو التالي:

الفرع الأول: البعد القانوني للمشكلة

ان الإدمان على المواد المخدرة يعتبر مشكلة قانونية لان افراد المشكلة سواء المتعاطين او التجار يصطدمون بقوانين المجتمع، وفي ذلك ضياع لبعض القوى البشرية وتعطيل لها، كما هو ضياع وتعطيل لقوى الدولة، فالقانون ينظر الى تعاطي المواد المخدرة والاتجار فيها باعتبارها جريمة في حق المجتمع (الدوري، 1984).

الفرع الثاني: البعد البدني والنفسي للمشكلة

التعاطي للمواد المخدرة مشكلة صحية تتعلق بالجانب البدني من ناحية ، وبالجانب السيكلوجي من ناحية أخرى ، أيا كان نوعه لا شك انه يؤثر على أجهزة البدن المختلفة ، وكذلك يؤثر على الجانب السيكلوجي ، فالبعض يرى ان الإدمان يؤدي الى حالة من الاضطراب العقلي المؤقت يزول بالامتناع عن المخدر ، والبعض الآخر يرى ان الإدمان ما هو الا عرض ودلالة على اضطراب نفسي موجود أصلا في الشخصية ، فالإدمان يؤثر على والوظائف العقلية للفرد من حيث الادراك والتذكر والتخيل، وما ترتب على ذلك من تكيف بالنسبة للفرد مع نفسه، وبالنسبة له مع غيره من الناس (العارف، 1975).

الفرع الثالث: البعد الاقتصادي للمشكلة

أدى انتشار وتعاطي المخدرات الى زيادة النفقات التي تنفق على أجهزة مكافحة في كل دولة لمكافحة المخدرات، وهذه الأجهزة نوعان احدهما متخصصة كلياً في مكافحة

المخدرات، كالإدارة العامة لمكافحة المخدرات وفروعها في انحاء كل دولة، والثانية هي أجهزة تكافح المخدرات جزئياً بجانب مهامها الاصلية، كإدارة البحث الجنائي، وسلاح الحدود ومصلحة الجمارك ومصالح الصحة والعدل والشؤون الاجتماعية واداراتها ووزاراتها والاعلام والتربية والشباب.

وهذه الأجهزة التي تتطلبها مكافحة تمثل اضرارا اقتصادية بسبب نفقاتها وحرمان المجتمع منها، بالإضافة الى الأموال التي تنفق على جلب المخدرات، والتي كان يمكن استغلالها في تنفيذ برامج التنمية. ان انتشار تعاطي المخدرات يؤدي الى انشغال عدد كبير من افراد المجتمع ممن ينخرطون للعمل في هذه الأجهزة عن الوظائف الإنتاجية المباشرة التي تسهم في تطور المجتمع ونموه بوظائف غير إنتاجية مثل رعاية المدمنين في المصحات، وحراستهم في السجون، بالإضافة الى بذل جهود واجراءات مطولة في التحري والضبط، وذلك يحتاج الى قوة بشرية كبيرة، وهذا يدل على ان ظاهرة تعاطي المخدرات تشل القدرة الإنتاجية لهذا القطاع الأكبر من الجمهور (غباري، 1991).

الفرع الرابع: البعد السياسي للمشكلة

ظاهرة الإدمان تعد مشكلة سياسية لعلها تبدو مرتبطة بالاستعمار واتباعه، فالاستعمار يعمل على نشر هذه المخدرات بهدف اضعاف الشعوب حتى يصبحوا في حالة لا تسمح بالمقاومة او التحرر، وكذلك اتباع الاستعمار لهم نفس المصلحة في ان يظل الشعب في حالة التخدير التي تسمح لهم بتحقيق مصالحهم (المغربي، 1988).

يرى الباحث: ان الإدمان مشكلة متعددة الجوانب، القانونية والصحية والاقتصادية والسياسية، ولا شك ان المجتمع الفلسطيني يعاني من جميع هذه المشاكل وذلك لان الاحتلال الإسرائيلي يستغل آفة المخدرات لإغراق المجتمع الفلسطيني بالمشاكل سائلة الذكر والتي تحد من برامج التطوير والتنمية وحتى من التطلع نحو الحرية والاستقلال، وإن الاحتلال الاسرائيلي يشجع بطريقة أو بأخرى على انتشار آفة المخدرات في المناطق الفلسطينية ضمناً أو صراحة وهناك حقيقة لا تزال تفرض نفسها هي انه كلما استمر الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني زاد انتشار وتفشي ظاهرة المخدرات داخل صفوف الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه واطيافه .

المطلب الرابع: الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

يعتبر تعاطي المخدرات أو إدمانها من المشكلات التي تؤثر بطريقة مباشرة على بناء المجتمع وأفراده؛ لما يترتب عليه من آثار صحية واجتماعية واقتصادية وامنية (ظاهر، 2021).

الفرع الأول: الآثار الصحية

صحة افراد المجتمع الجسمية والعقلية ثروة، يجب ان يحافظ عليها المجتمع، فاذا أهملها تقوضت دعائم الكيان الاجتماعي. فالفرد الصحيح هو أساس البناء لأي مجتمع، والادمان مرض وبائي وتفشيه في المجتمع يعني زيادة اعداد المرضى الغير قادرين على العمل والإنتاج، فتزايد الأعباء الملقاة على عاتق وزارة الصحة وهذا يتطلب توفير المستشفيات والعيادات والأدوية والأجهزة والأدوات بالإضافة الى توفير الأطباء ومساعدتهم والمتخصصين في علاج حالات الإدمان. كما يتطلب فرض رقابة على الصيدليات والمستشفيات والعيادات الحكومية والخاصة، للتأكد من عدم إساءة صرف الادوية، والمخدرات، وهذا يتطلب زيادة الإمكانيات البشرية والمادية لوزارة الصحة ويستلزم ذلك من اهتمام وزارة الصحة بالتخطيط ووضع السياسات الخاصة بعلاج وتأهيل مدمني المخدرات (المغربي، مرجع سابق).

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية

ان الإدمان مشكلة اجتماعية بالدرجة الأولى ، ويعاني من هذه المشكلة كافة الفئات الاجتماعية في البلدان ، بغض النظر عن مستوى هذه الفئات الثقافى والاجتماعي والاقتصادي ، فالإدمان يؤدي الى تفكك الروابط الاسرية وزيادة المشاكل بين الزوجين والتي تنتهي بالأسرة الى الدمار والخراب ، والادمان يمثل عبئا كبيرا على ميزانية الاسرة بسبب الثمن الباهظ للمواد المخدرة ، وهذا يعني فقد جزء كبير من دخل الاسرة ، فتسوء حالتها المعيشية من جميع النواحي ، وقد يؤدي ذلك الى انحراف بعض افراد الاسرة ، كما ان يكون الوالد في هذه الحالة نموذجا سيئا لأسرته سواء من ناحية أخلاقية او علاقاته المشبوهة بالمدمنين ذوي الاخلاق الشاذة يضاف الى ذلك إمكانية انزلاق احد افراد الاسرة الى نفس الهاوية التي انحدر اليها رب الاسرة ، وهي الإدمان وخاصة الأطفال الذين ينشأ لديهم الشعور بعدم المسؤولية وتقدير الواجب حيال اسرته ، بل حيال المجتمع ويسود الاسرة جو من التوتر والشقاق والخلافات بين افرادها ، بسبب انفاق عائل الاسرة معظم

دخله على المخدرات ، بالإضافة الى ان أصدقاء السوء يسيئون الى الاسرة بـسهرهم الى ساعات متأخرة من الليل في جو خانق للأطفال .ويعاني المدمن في حالة عدم توافر المخدر لأعراض جسمية ونفسية سيئة ، تنعكس اثارها على كافة افراد الاسرة فنراه مهملاً لنفسه وصحته منطوياً على نفسه بالإضافة الى تصرفاته التي تتصف بالعصبية والعنف ويتأثر بهذا كل المحيطين به، من اسرته وجيرانه وأصدقائه وزملائه في العمل لدرجة انهم يقاطعونه . وبمعنى اخر فان المدمن مثلما يتأثر بالبيئة المحيطة به، فانه يؤثر فيها أيضاً وتتغير حالته الصحية والعقلية الى الأسوأ، ولا يكون في حالة صحية او عقلية او نفسية تسمح له ان يراعى ابناءه ويعجز عن تنشئتهم التنشئة السليمة، وقد يؤدي هذا الى حدوث الانحرافات السلوكية والامراض النفسية لهؤلاء الأبناء فتتفكك الاسرة وينعكس دورها على المجتمع فيمتلئ بالأفراد المنحرفين وتزداد الجرائم ويتفشى الفساد في المجتمع (ابوحمرة، 2004).

الفرع الثالث: الآثار الإنتاجية

ان انتشار المخدرات يؤدي الى تكلفة مادية كبيرة تنفق على مكافحة المخدرات وتمثل عبئاً كبيراً على الدخل القومي للدولة بجانب ضياع جزء كبير من الثروة القومية على تجارة المخدرات التي تنشر الفساد في المجتمع ، ويترتب على ذلك انخفاض الإنتاج القومي نتيجة ادمان الكثير من العمال على المخدرات ، وما يترتب على ذلك من ضعف صحتهم وكثرة تغيبهم عن العمل وقد ينجرّف بعضهم الى تجارة المخدرات لتغطية تكاليف ادمانهم الذي لا تتحمله رواتبهم ، كل هذا يؤدي الى التأثير على الإنتاج القومي وكل جهد يبذل لمحاربة ظاهرة الإدمان فانه ينعكس على زيادة الإنتاج (واهدان ، 1986) .

الفرع الرابع: الآثار الاقتصادية

المواد المخدرة سلعة شأنها شأن كافة السلع التجارية، من حيث انها تخضع لقانون العرض والطلب وسوقها تتأثر بذلك القانون صعوداً وهبوطاً، من حيث أسعارها ومن حيث توزيعها، وليكن واضحاً ان تلك السلعة وذلك السوق غير المشروع وتجارة المخدرات تدفع اقتصاد الدولة الى الاضطراب والانهيار ومن ناحية حجم الأموال والعملات الأجنبية المهربة من اجل استيراد المخدرات فهي ذات خطورة على الاقتصاد الوطني. وتجارة المخدرات تجارة عالمية تديرها عصابات ضخمة دقيقة في عملها منظمة في ادارتها وتتعامل في المليارات من الدولارات وتستخدم في تهريبها وتوزيعها كل الأساليب المعروفة والغير

معروفة وأساليب التهريب والتوزيع تتميز بالتخطيط والتنظيم البالغ الدقة لذلك يظهر تأثيرها واضحا على اقتصاد الدولة (واهدان، مرجع سابق).

الفرع الخامس: الآثار الأمنية

ان الآثار الأمنية متعلقة بالأمن القومي، وأخرى متعلقة بالأمن العام، مع ملاحظة ان الامن القومي يعني امن الدولة وسلامتها وحماية أراضيها من أي تهديد خارجي، بالإضافة الى رعاية مواطنيها وحماية الاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية من اهم الأهداف للأمن القومي، بينما الامن العام عليه التصدي للجريمة بكافة اشكالها. وتشمل اثار الامن العام الجرائم بكافة أنواعها، وهناك علاقة بين المخدرات والدعارة والسرقة التي تهدف الى تغطية نفقات الإدمان وتعتبر المخدرات مفتاح كل الجرائم الأخرى (غباري، مرجع سابق).

المبحث الثاني

الدراسات السابقة والدراسة الميدانية

المطلب الأول: الدراسات السابقة

اطلع الباحث على العديد من الدراسات التي توفرت لديه، فاختار أقربها لموضوعه، ومن أهمها ما يلي:

في دراسة (أبو إسماعيل ، 2008) بعنوان (المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات) ، هدفت الدراسة الى التعرف على دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بأخطار المخدرات ، والحد من تعاطيها وانتشارها عبر تفصيل ما هيه هذا الدور وعلاقته بالمؤسسات المجتمعية الأخرى واليات تنفيذه ، وتوصل الباحث الى مجموعة من التوصيات : الاستفادة من المشاريع والأبحاث العالمية التي عالجت دور المؤسسة التربوية في زيادة الوعي بأخطار المخدرات ، ويجب اجراء دراسات شاملة لمعرفة العوامل المرتبطة بالانحرافات المدرسية في مجال المخدرات وتعاطيها، وكذلك العمل على ربط المناهج التربوية بالحياة العملية وتوظيف التكنولوجيا والياتها لزيادة الوعي بأخطار المخدرات لدى الطلبة وطرق مكافحتها .

وفي دراسة اعدها (الحميدان ، 2008) بعنوان (التعاون بين اللجان الوطنية والمؤسسات التربوية للحد من انتشار المخدرات) هدفت الدراسة الى الكشف عن ماهية دور اللجان الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤسسات التربوية للحد من انتشار المخدرات ، وتوصل الباحث الى مجموعة من التوصيات : الإحث على تنمية برامج التوعية التي تخاطب الوازع الديني وتعتني بتربية الفرد وتصل خبراته وتحثه على الكسب الحلال ومحاربة البطالة وتغرس بداخله القيم الدينية التي تحميه وتنقذه من جو الرذيلة والفساد ، التأكيد على التعاون بين اللجان الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤسسات التربوية باستخدام الأساليب الحديثة المتطورة للوقاية من المخدرات .

أجرى (خليفة، المشعان، 2003) دراسة بعنوان (تعاطي المواد المؤثرة في الاعصاب بين طلاب المدارس الثانوية بدولة الكويت)، هدفت الدراسة الى القاء الضوء على مدى انتشار تعاطي المواد المخدرة المؤثرة على الاعصاب بين طلاب (تدخين السجائر، تعاطي الادوية) بدون اذن طبي في المدارس الثانوية بدولة الكويت، ومن اهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة: ان هناك ظاهرة فعلية تتمثل في وجود نسب كبيرة من الطلاب المتعاطين للمواد المؤثرة في الاعصاب، وان المدى العمري عند بدء التعاطي يتراوح بين 15-17 عام.

التعقيب على الدراسات السابقة

لم يجد الباحث دراسات مماثلة لعنوان الدراسة وللمجتمع الدراسة الحالية، ولا يدعي الباحث انه سيلم بالموضوع من جميع جوانبه ، بل يرجو ان يكون هذا البحث تمهيدا لأجراء أبحاث ود دراسات أخرى في هذا الاتجاه .فتحدثت دراسة أبو اسماعيل عن طبيعة العلاقة بين المؤسسات التربوية والمؤسسات المجتمعية الأخرى في نشر الوقاية من المخدرات فقط ، اما دراسة الحميدان فتطرقت أيضا الى دور اللجان الوطنية والمؤسسات التربوية في الحد من انتشار المخدرات فقط ، ودراسة خليفة والمشعان تطرقت الى واقع انتشار تعاطي المؤثرات العصبية المخدرة في المدارس الثانوية في دولة الكويت .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- 1- تعد من الدراسات الأولية في مدينة اريحا في الضفة الغربية والتي تناولت موضوع تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وكيفية الوقاية منها.

2- تميزت هذه الدراسة بمجتمعها، فهي الدراسة الأولى - على حد علم الباحث - التي تجري على نطاق محافظة اريحا والتي تتناول موضوع المخدرات والمؤثرات العقلية وطرق الوقاية منها في المدارس الثانوية

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية واجراءاتها

يتناول هذا المطلب وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة.

منهجية الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يمكن تعريفه بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ومن خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي في عرض الجانب النظري للدراسة ومن ثم استخدام المنهج التحليلي في التطبيق العملي وإجراء الاختبارات اللازمة ، من خلال توزيع استبانة خاصة بالبحث الحالي قام الباحث بتوزيعها على عينة من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية في محافظة اريحا في 2019 ، ومن ثم تحليلها باستخدام المعالج الإحصائي (SPSS).

مصادر المعلومات

وتم استخدام أسلوبين لجمع البيانات كما يلي:

❖ الدراسة النظرية والتي تعتمد على:

1. الكتب والمراجع العلمية التي تناولت موضوع الدراسة.
2. الكتب المتخصصة في البحث العلمي والدراسات العلمية
3. الأبحاث المحكمة في الدوريات المتخصصة والمجلات العلمية.
4. التقارير التي تصدرها المنشآت التي تم اختيارها كعينة للدراسة.
5. رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

❖ الدراسة التطبيقية:

لتحليل بيانات الدراسة المعتمدة استجابات افراد الدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لما له من ميزات عدة في تحليل مثل هذه الدراسات من خلال المقاييس والاختبارات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المؤسسات التربوية الثانوية الحكومية في محافظة اريحا في 2019، وتم اختيار عينة عشوائية تقدر بـ (45) معلم ومعلمة، وبعد تفحص الاستبانات واستبعاد الغير صالح منها يستبعد نظرا لعدم تحقق بعض الشروط المطلوبة للإجابة حيث بلغت الاستبانات الصالحة للتحليل (38) استبانة، والجدول التالي يمثل توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتهم:

الجدول رقم (1) يوضح خصائص المبحوثين

المتغير	وصف العينة	التكرار	النسبة
العمر	اقل من 30 سنة	14	37%
	30 - 35	9	24%
	36 - 40	11	29%
	41 - 50	4	11%
المؤهل العلمي	دبلوم	16	42%
	بكالوريوس	14	37%
	ماجستير	7	18%
	دكتوراه	1	3%
مكان السكن	قرية	3	8%
	مدينة	31	82%
	مخيم	4	11%
الحالة الاجتماعية	أعزب	13	34%
	متزوج	23	61%
	مطلق	1	3%
	أرمل	1	3%
مستوى الدخل	-2000	26	68%

		2500 شيقل	
21%	8	3100-2600	
3%	1	3700-3200	
8%	3	3800 فأعلى	
حجم العينة (38)			

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة في مجال الدراسة وموضوعها بشكل خاص، قام الباحث بإعداد استبانة، وتكونت الاستبانة من (30) فقرة، بعد عرضها على المحكمين بهدف التعديل وقياس مدى الملائمة. وتتم الاستجابة على الاستبيان وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وتصحح على التوالي بالدرجات (1 - 2 - 3 - 4 - 5)

صدق الأداة

والذي يقصد به "أن يقيس الاختبار ما صمم لقياسه" فهو يعني درجة تحقيق الأهداف البحثية التي صمم من أجلها.

صدق المحتوى (المحكمين)

تم عرض الأداة بعد بنائها من قبل الباحث على عدد من المتخصصين، وقام الباحث بناء على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها، وقد اعتمد الباحث على رأي المحكمين واجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة وبعد الاخذ بملاحظات المحكمين، تم اعداد الاستبانة بشكلها النهائي.

ثبات الأداة

ويقصد بالثبات "الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف وقد تم احتساب الثبات باستخدام معادلة كور نباخ ألفا (Cronbach Alpha) حيث بلغ معامل الثبات الاستبيان تبين أن نسبة الصدق والثبات في هذا البحث بلغت (88%) وهي نسبة مرتفعة جداً وهي أعلى بكثير من النسب المقبولة (60%) في بحوث العلوم الانسانية وهذا يدل وعلى قدرة الاستبانة على تحقيق أغراض

الدراسة. وهو ما يعكس ثبات الاستبانة كأداة للقياس وتسمح هذه النتيجة بالاعتماد على النتائج في عملية معالجة بيانات الدراسة وتحليلها

جدول رقم (2): يوضح معامل كرو نباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

البيان	افراد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
ثبات أداة الدراسة	38	30	0.88

إجراءات الدراسة

1. قام الباحث بمسح موسع للأدب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. قام الباحث ببناء الاستبانة وتطويرها والتأكد من صدقها بالتحكيم، ومن ثباتها باستخدام معادلة كرو نباخ ألفا، بعد أن قام الباحث بتوزيع (45) استبانة على عينة الدراسة.
3. بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة (38) استبانة النتائج ممثلة لعينة الدراسة.
4. قام المحلل بترميز الاستبيانات المسترجعة وتفريغها في الحاسوب.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وفيما يلي مجموعة من الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

1. تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (1 غير موافق بشدة، 2 غير موافق، 3 غير متأكد، 4 موافق، 5 موافق بشدة)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (1-5=4) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (4/5 = 0.8) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا

2. تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الصفات الشخصية الديموغرافية لمفردات الدراسة

3. وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات والتي وزعت على محاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

4. المتوسط الحسابي؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة

5. تم استخدام الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس، (إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيحاً فأعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها).

6. اختبار ألفا كرو نباخ؛ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة. وفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي؛ للفروق بين ثلاث متوسطات فأكثر.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة ومناقشتها؛ هدفت هذه الدراسة التعرف على دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وفيما يلي عرض نتائج الدراسة تبعا لأسئلتها وفرضياتها، كالآتي: -

وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة فقد قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع بنود الاستبانة ولهذا أعطيت التدرجات الخمس الموجودة في الاستبانة أرقاماً من (1-5) أما درجات التقدير فقد تمت كما هي مبينة في الشكل الآتي: - تم حساب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على محاور الدراسة المختلفة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك من أجل معرفة اتجاه آراء المستجيبين (أفراد عينة البحث) وعمل المقارنات المختلفة، حيث يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (3) مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	الموافقة عالية جداً	الموافقة عالية	الموافقة متوسطة	الموافقة ضعيفة	الموافقة معدومة
الدرجة	5	4	3	2	1
الوزن النسبي	100%	80%	60%	40%	20%
المتوسط المرجح	4.20 - 5	3.40 - 4.19	2.60 - 3.39	1.80 - 2.59	1 - 1.79

أولاً: الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية

الجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع بنود المحور

	النسبة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات/ المحاور
1.	87%	0.819	4.368	تعزز المؤسسات التربوية المعرفة بظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية
2.	79%	0.928	3.947	تدعم المؤسسات التربوية البعد المعرفي للمخدرات والمؤثرات العقلية في انشطتها
3.	87%	0.675	4.368	تساهم المؤسسات التربوية لعقد الورش التدريبية الخاصة في التعرف على مضار المخدرات والمؤثرات العقلية
4.	74%	1.233	3.684	ترصد المؤسسات التربوية النفقات المالية لإحاربة المخدرات والمؤثرات العقلية
5.	77%	1.079	3.842	تراقب المؤسسات التربوية سلوك طلابها
6.	81%	1.089	4.053	تتابع المؤسسات التربوية الشكاوى ذات الصلة بالمخدرات والمؤثرات العقلية
7.	85%	0.943	4.237	تقوم المؤسسات التربوية ببث الوعي لمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية والادمان عليها
8.	79%	0.972	3.974	تصدر المؤسسات التربوية منشورات عن المخدرات والمؤثرات العقلية
9.	73%	1.478	3.632	تستقدم المؤسسات التربوية الخبراء وتستفيد من خبراتهم في مجال المخدرات والمؤثرات العقلية
10.	67%	1.300	3.342	توفر المؤسسات التربوية الاطباء والمختصين ضمن كوادرها
11.	72%	1.266	3.579	تطور المؤسسات التربوية معلوماتها بشكل دائم فيما يتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية
12.	76%	1.298	3.789	تقوي المؤسسات التربوية الوازع الديني عند الطلاب
13.	71%	1.133	3.526	تساهم المؤسسات التربوية في تطوير مهمة المرشد الاجتماعي
14.	72%	1.152	3.605	تتابع المؤسسات التربوية البيئة الخاصة بالمتعاطين
15.	71%	1.155	3.553	توجد مراكز خاصة للمؤسسات التربوية تتابع حالات الادمان على المخدرات والمؤثرات العقلية
16.	85%	0.998	4.237	تبحث المؤسسات التربوية عن اسباب الادمان على المخدرات والمؤثرات العقلية وتعالجها

17.	تعمل المؤسسات التربوية على تضمين المناهج بمخاطر الادمان واثارة السلبية	4.026	0.915	81%
18.	تفتقر المؤسسات التربوية الى الدعم اللازم لإحاربة افه المخدرات	3.737	0.828	75%
19.	تتعاون المؤسسات التربوية مع المؤسسات الاخرى لمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية	4.132	1.070	83%
20.	تستفيد المؤسسات التربوية من تجارب الاخرين في مواجهه هذه الظاهرة	4.079	0.850	82%
21.	تشجع المؤسسات التربوية الابحاث اللازمة لمعالجة هذه الظاهرة	3.763	1.149	75%
22.	تتابع المؤسسات التربوية الحالات الفردية للمدمنين وتعمل على علاجها.	4.000	1.115	80%
23.	تتواصل المؤسسات التربوية مع الاجهزة الامنية المختصة لضبط هذه الظاهرة والحد منها	3.447	1.427	69%
24.	توفر المؤسسات التربوية المعدات اللازمة لمواجهة افه المخدرات والمؤثرات العقلية	3.974	1.026	79%
25.	تمنع المؤسسات التربوية التدخين في مرافقها	4.000	0.900	80%
26.	ترسل المؤسسات التربوية التقارير اللازمة لأصحاب الشأن فيما يتعلق بأسباب الادمان	4.026	0.944	81%
27.	تحافظ المؤسسات التربوية على العلاقات الطيبة مع أهالي الطلاب	4.368	0.714	87%
28.	تعقد المؤسسات التربوية ورش عمل وتدريب خاصة لمواجهة هذه الظاهرة للمعلمين والطلبة	4.158	0.679	83%
29.	تعمل المؤسسات التربوية على ملاحقة المدمنين ومتابعتهم	3.632	1.149	73%
30.	تساهم المؤسسات التربوية في الحد من الظاهرة من خلال الندوات والورش العلمية	4.000	0.986	80%
	الاجمالي	3.903	0.512	78%

يظهر الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية للفقرات لأداة الدراسة والتي تبحث استجابات افراد الدراسة حول دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، حيث كانت اعلى درجة من نصيب الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعزز المؤسسات التربوية المعرفة بظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية" بمتوسط حسابي (4.368) وانحراف معياري (0.819) بنسبة (87%) وهي درجة كبيرة جدا، وكانت بنفس الدرجة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تساهم المؤسسات التربوية لعقد الورش التدريبية الخاصة في التعرف على مزار المخدرات والمؤثرات العقلية" بمتوسط حسابي (4.368) وانحراف معياري (0.675) بنسبة (87%) وهي درجة كبيرة جدا، وحصلت الفقرة رقم (27) على نفس الدرجة حيث نصت الفقرة " تحافظ المؤسسات التربوية على العلاقات الطيبة مع أهالي الطلاب " وكانت بمتوسط حسابي (4.368) وانحراف معياري (0.714) بنسبة (87%) وهي درجة كبيرة جدا، وكانت ادنى درجة استجابة من نصيب الفقرة رقم (10) والتي تنص على "توفر المؤسسات التربوية المناهج الدراسية والتربوية الحديثة والتي تبين اضرار المخدرات والمؤثرات العقلية " وكانت

بمتوسط حسابي (3.342) وانحراف معياري (1.300) بنسبة (67%) وهي درجة متوسطة، وبشكل عام كانت الاستجابات والموافقات مرتفعة حول فقرات الاداة وتختلف جوهريا عن درجة الحياد حيث كانت النسب تتفاوت بين اعلى درجة واقل درجة (87%-67%).

ثانيا: اختبار الفرضيات

الفرضية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير العمر. ولتحص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة كما يوضحه الجدول رقم (5)

الجدول رقم (5) التكرارات للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر

المتغير	وصف العينة	التكرار	النسبة
العمر	اقل من 30 سنة	14	37%
	30 - 35	9	24%
	36 - 40	11	29%
	41 - 50	4	11%
الاجمالي		38	100%

وتم ايضاً اختبار الفرضية من خلال اختبار التباين الاحادي لاستخراج دلالة الفروق

الجدول رقم (6) اختبار التباين الاحادي للدرجات الكلية تبعاً لمتغير العمر

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	2.176	3.000	0.725	3.274	0.033
	داخل المجموعات	7.534	34.000	0.222		
	المجموع	9.710	37.000			

❖ عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (6) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.033) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تم قبول

الفرضية البديلة، ونستنتج: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير العمر.

الفرضية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير المؤهل. ولضخص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة كما يوضحه الجدول رقم (7)

الجدول رقم (7) التكرارات للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل

المتغير	وصف العينة	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	16	42%
	بكالوريوس	14	37%
	ماجستير	7	18%
	دكتوراه	1	3%
الاجمالي		38	100%

وتم أيضاً اختبار الفرضية من خلال اختبار التباين الاحادي لاستخراج دلالة

الفروق

الجدول رقم (8) اختبار التباين الاحادي للدرجات الكلية تبعاً لمتغير المؤهل

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	1.414	3.000	0.471	1.931	0.143
	داخل المجموعات	8.296	34.000	0.244		
	المجموع	9.710	37.000			

❖ عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.143) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، ونستنتج: لا يوجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير المؤهل.

الفرضية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير مكان السكن. ولفحص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة كما يوضحه الجدول رقم (9)

الجدول رقم (9) التكرارات للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن

المتغير	وصف العينة	التكرار	النسبة
مكان السكن	قرية	3	8%
	مدينة	31	82%
	مخيم	4	11%
الإجمالي		38	100%

وتم أيضاً اختبار الفرضية من خلال اختبار التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق

الجدول رقم (10) اختبار التباين الأحادي للدرجات الكلية تبعاً لمتغير مكان السكن

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	3.364	2.000	1.682	9.275	0.001
	داخل المجموعات	6.346	35.000	0.181		
	المجموع	9.710	37.000			

❖ عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (10) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.001) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية البديلة، ونستنتج: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير مكان السكن.

الفرضية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير الحالة الاجتماعية. ولتحص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة كما يوضحه الجدول رقم (11)

الجدول رقم (11) التكرارات للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	وصف العينة	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	13	34%
	متزوج	23	61%
	مطلق	1	3%
	أرمل	1	3%
الإجمالي		38	100%

وتم أيضاً اختبار الفرضية من خلال اختبار التباين الاحادي لاستخراج دلالة

الفروق

الجدول رقم (12) اختبار التباين الاحادي للدرجات الكلية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	0.690	3.000	0.230	0.867	0.468
	داخل المجموعات	9.020	34.000	0.265		
	المجموع	9.710	37.000			

❖ عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.468) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، ونستنتج: لا يوجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير مستوى الدخل. ولفحص الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة كما يوضحه الجدول رقم (13)

الجدول رقم (13) التكرارات للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى الدخل

المتغير	وصف العينة	التكرار	النسبة
مستوى الدخل	2000-2500 شغل	26	68%
	2600-3100	8	21%
	3200-3700	1	3%
	3800 فأعلى	3	8%
الاجمالي		38	100%

وتم أيضاً اختبار الفرضية من خلال اختبار التباين الاحادي لاستخراج دلالة الفروق

الجدول رقم (14) اختبار التباين الاحادي للدرجات الكلية تبعاً لمتغير مستوى الدخل

الدرجة الكلية للأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	2.917	3.000	0.972	4.867	0.006
	داخل المجموعات	6.793	34.000	0.200		
	المجموع	9.710	37.000			

❖ عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (14) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مستوى الدخل. حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.006) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية البديلة، ونستنتج: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) دور المؤسسات التربوية في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية حسب متغير مستوى الدخل.

النتائج العامة:

بعد الاطلاع على نتائج التحليل الاحصائي لاستبانة الدراسة تم الحصول على

النتائج الاتية:

- 1- تعزز المؤسسات التربوية المعرفة بظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية
- 2- تساهم المؤسسات التربوية في عقد ورشات عمل تدريبية خاصة للتعرف على مضار المخدرات والمؤثرات العقلية
- 3- تقوم المؤسسات التربوية ببث الوعي عن مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية والادمان عليها

التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي:

- 1- يجب على المؤسسات التربوية رصد نفقات مالية خاصة في ميزانياتها من اجل اعداد برامج لوقاية الطلاب من ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية
- 2- يجب على المؤسسات التربوية تطوير مناهجها باستمرار وخاصة فيما يتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية
- 3- يجب على المؤسسات التربوية تشجيع وتنمية الوازع الديني عند الطلبة
- 4- يجب على المؤسسات التربوية بناء شبكة من العلاقات مع اهالي الطلبة والعمل على استدامتها طول العام
- 5- يجب على المؤسسات التربوية تطوير مهمة المرشد التربوي الاجتماعي
- 6- يجب على المؤسسات التربوية التواصل والتعاون التام مع ادارة مكافحة المخدرات في بناء الخطط الوقائية وتبادل المعلومات
- 7- يجب على منظومة التربية والتعليم تطوير المناهج وتشجيع البحث العلمي للإحاطة بكل ما هو جديد في عالم المخدرات والمؤثرات العقلية من اجل حماية الطلبة

المراجع

- الهوارنة، معمر نواف (2018)، الإدمان والجريمة بين الوقاية والعلاج، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- غباري، محمد سلامة (2007)، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية.
- رشوان، عبد المنصف (2005) الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال النفسي والعقلي. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- عليمات، حمود (2001) منظور شامل للوقاية من المخدرات. الجزيرة نت، ملفات خاصة.
- المختار، منال - سومان، محمد (1988) السلوك الإنساني في الصحة والمرض. دمشق.
- ابو حديد، توفيق عزات فريد محمود (2020)، أثر جريمة زراعة المخدرات في تهديد الامن المجتمعي في الضفة الغربية من وجهة نظر المتعاطين ورجال الامن. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الكبيسي، نور محمد (2017) مقومات التعاون الدولي الجنائي في مجال مكافحة المخدرات، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- الدوري، عدنان (1984) أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي. منشورات ذات السلاسل. ط1، الكويت.
- العارف، محمد (1975) الجريمة والمجتمع (نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي)، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر.
- غباري، محمد سلامة (1991) الإدمان. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- المغربي، سعد (1988) ظاهرة تعاطي الحشيش. دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- ظاهر، خالد طه محمد (2021) أشهر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين وأسباب انتشارها والابعاد والاثار المترتبة على تعاطيها، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، (قيد النشر)، اريحا، فلسطين.
- ابو حمرة، الهادي (2004) المعاملة الجنائية لتعاطي المخدرات، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.

- واهدان، نادرة (1986) الاثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة انتشار المخدرات، معهد التخطيط القومي، القاهرة، مصر.
- أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر (2008)، المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، الرياض.
- خليفة، عبد اللطيف، عويد سلطان المشعان (2003) تعاطي المواد المؤثرة في الاعصاب بين طلاب المدارس الثانوية بدولة الكويت، دراسة ميدانية، مجلة النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
- الحميدان، عايد علي (2008) التعاون بين اللجان الوطنية والمؤسسات التربوية للحد من انتشار المخدرات، (دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات) مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع الأجنبية

- Botvin, G. (1998), Preventing adolescent drug abuse through life skills training, Theory .Methods and effectiveness New York; Russell Sage Foundation.

الاتفاقيات الدولية :

- الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961م، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 1979م.
- الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961م، بصياغتها المعدلة ببروتوكول 1972، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 1979م.
- اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971م، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 1979م.
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك، 1991م.
- الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994، مطبوعات جامعة الدول العربية.

"نظرة عامة على استراتيجية إدارة الطرق في مدينة الفحيص"

المهندس احسان صالح الغنائم

مهندس مدني في بلدية الفحيص

1. الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة وتحليل حالة الطرق في بلدية الفحيص من حيث مستوى الخدمة والكثافة المرورية والحالة الانشائية للطرق ومراقبتها كافة من اجل العمل على تطوير وتحسين شبكة الطرق في المدينة لتكون اكثر كفاءة واكثر أمانا لجميع مستخدمي الطريق، ولتحقيق هذه الغاية تمت دراسة 17 طريق رئيسي مجموع اطوالها 28.5 كم و ثلاث تقاطعات رئيسية في المدينة من حيث كثافة المرور والقياسات الجيومترية للطرق والتقاطعات وحالة الاسفلت على كل منها بالإضافة الى دراسة تواجد العلامات المرورية التحذيرية والارشادية بشكل كاف في شوارع الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تمت عملية جمع البيانات بطريقتين الأولى الميدانية لقياس كثافة المرور وساعات الذروة وحالة الاسفلت والعلامات المرورية في الطرق والثانية عن طريق خرائط برنامج ArcGis لقياس ابعاد الطرق الجيومترية والمواقع الحيوية الرئيسية في المدينة لتحديد عينة الدراسة، ونتج عن هذه الدراسة أن الشوارع السكنية في المدينة يتراوح مستوى الخدمة عليها بين A و C في وبين C و D في الشوارع التجارية وأن مستوى الخدمة على التقاطعات التي تمت دراستها يتراوح بين A و C والتأخير لكل مركبة على التقاطع يساوي 21.3 ثانية للتقاطعات ذات مستوى خدمة C و 4.2 ثانية للتقاطعات ذات مستوى خدمة A، كما تبين بعد تحليل الانحدار الخطي للبيانات وجود ارتباط بين مستوى الخدمة على الطريق وباقي المتغيرات المستقلة وهي عرض الشارع وكثافة المرور وسعة الطريق وطول الطريق.

مصطلحات البحث: مستوى الخدمة، الكثافة المرورية، سعة الطريق، الانحدار الخطي، مدينة الفحيص.

2. Abstract

This research aims to study and analyze the condition of roads in the municipality of AL-Fuheis in terms of the level of service, traffic density and the construction condition of the roads and their facilities in order to work on developing and improving the road network in the city to be more efficient and safer for all road users, and to achieve this result 17 main roads were studied, The total length of it are 28.5 km and three main intersections in the city in terms of traffic density, geometric measurements of roads and intersections, and the condition of asphalt on each of them, in addition to studying the presence of sufficient warning and guiding traffic signs in the study streets. For data collection we used field study to calculate the traffic volume, Peak hours, asphalt condition and traffic signs conditions. And to measure the geometric dimensions of roads and the main vital sites in the city to determine the sample of the study ArcGis maps have been used. The result of this study is that the residential streets in the city have levels of service ranging between A and C in and between C and D in commercial streets, and that the level of service on the intersections studied is between A and C and the delay for each vehicle on the intersection is 21.3 seconds for intersections with service level C and 4.2 seconds for intersections with service level A also analysis of the linear regression of the data has been made and it was found that there is a correlation between the level of service on the road and the rest of the independent variables, which are street width, traffic density, road capacity and road length.

3. المقدمة

نبذة تاريخية عن الطرق:

لا يعرف تاريخ محدد لمولد الطرق، لكن مع توطن البشر واستئناسهم للحيوانات قبل نحو ٩٠٠٠ عام كانت المسارات التي سلكها الانسان بحيواناته هي أول طرق سير عرفها البشر.

ويعود تاريخ الطرق الحديثة إلى اليوم الذي اخترع فيه الإنسان العجلة من ذ حوالي ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد، حيث عرف الإنسان أول طريق مرصوفة بالأحجار في عام ٣٥٠٠ ق.م في بلاد ما بين النهرين، ثم أتى البابليون وبنوا شبكة مهمة من الطرق تصل العاصمة بالمناطق المحيطة بها، وكانوا أول من استخدم الإسفلت (القار) كمادة من مواد إنشاء الطرق، وفي بداية القرن التاسع عشر الميلادي تم إنشاء الآلاف من الكيلومترات من الطرق التي أخذت بعين الاعتبار تصريف المياه والتأسيس على أرضية صلبة وتصميم المنحنيات الرأسية والأفقية.

تبين مما سبق أن الطرق تعتبر عنصراً مهماً من عناصر التنقل بين الأماكن، وقد أصبحت الطرق ترمز في الوقت الحاضر إلى مدى تقدم المنطقة التي تحوي تلك الطريق. تصميم تخطيط الطرق:

تعريف الطرق:

هي مسار بري للمواصلات يقوم على ربط عدد من النقاط معا وهي عبارة عن شبكة تغطي الحركة المرورية لعدد من المستخدمين بأمان وانشائية وكفاءة. تخطيط الطرق:

هي عملية توقييع مسار الطريق على الواقع وتتكون من تخطيط افقي يشمل كل الخطوط المستقيمة والمنحنيات الأفقية وتخطيط طولي (رأسي) ويشمل الانحدارات والمنحنيات الرأسية.

مكونات الطريق:

يعتمد التصميم الهندسي بعناصره المختلفة على أهمية الطريق ومدى استخدامه فيختلف تصميم الطريق التي تمر بها المركبات بسرعة وكثافة عالية عن الطرق ذات السرعات والكثافة المنخفضة.

عناصر المقطع العرضي للطريق:

1. حرم الطريق وهو العرض الفعلي للأرض المستخدمة للطريق.
 2. صحن الطريق وهي المساحة التي تحتوي على الطريق.
 3. مجال الطريق وهي مساحة الأرض التي تحتوي على المسارب التي تسير عليها المركبات.
 4. القارعة وهي القسم الرئيسي من الطريق والتي تكون مهياة لسير المركبات.
 5. -الجوانب والتي توجد على أطراف الطريق وهي مخصصة لسير المارة او لتوقف السيارات بشكل مؤقت للضرورة.
 6. حاجز الأمان ودوره حماية مستخدمي الطريق ويتكون من عناصر معدنية تتصدى للمركبات في حالة الانزلاق.
 7. الخندق ويستعمل لتصريف مياه الأمطار وهو عبارة عن قناة على طول جوانب الطريق.
 8. -المنحدر وهو الميل المنحدر من التربة وغالبا ما يساوي $3/2$ في حالة الردم و $1/1$ في حالة الحضر.
 9. الحواف وهي فاصل خرساني أو حجري يوضع على طول قارعة الطريق.
- التقاطعات:
- هي المساحة الناتجة عن اتصال أو تقاطع طريقين أو أكثر ويعد من اهم الأجزاء في الطريق لأن درجة الأمان وسيولة المرور وسرعة المركبات وسعة الطريق تعتمد كليا على هذه التقاطعات.
- مواقف السيارات:
- هي مكان نهاية رحلة المركبة او تتوقف بها لمتابعة الرحلة ولها تأثير كبير على الطريق وعلى انسيابية حركة المرور.
- الأرصعة:
- هو المساحة الفاصلة بين الطريق والمبنى وقد تكون الغاية منها المشي او الحماية وغيرها.

تأثير الطريق:

تأثير الطريق من أهم العناصر الجمالية والوظيفية في الطرق ومنها علامات المرور والتشجير والعلامات الأرضية واللافتات الاعلانية.

المفاهيم المتعلقة بالمرور

مفهوم المرور:

المرور هو حركة الأشخاص والمركبات والبضائع ضمن شبكة الطرق داخل المدينة او من مدينة الى أخرى او بين الدول.

حجم المرور:

حجم المرور هو عدد المركبات التي تعبر نقطة معينة خلال فترة معينة من الزمن ووحدته مركبة/ساعة. ويطلق على الحجم المروري خلال فتره اقل من ساعة الانسياب المروري أو التدفق.

الاختناق المروري:

يحدث عند زيادة حجم المرور الفعلي عن سعة ذلك الطريق وينشأ عن ذلك ما يعرف بعنق الزجاجة.

سعة الطريق:

سعة الطريق او الطاقة الاستيعابية للطريق هي اقصى عدد من المركبات التي تعبر خلال نقطة معينة على الطريق خلال فترة محددة من الزمن. أما السعة التي يصمم عليها الطريق لاستيعاب حجم مرور معين فتسمى السعة التصميمية. مستويات الخدمة على طريق:

مستوى الخدمة او نسبة المشغولية = حجم المرور / سعة الطريق وتعبر عن حالة المرور وتنقسم الى ست درجات نسبية هي A,B,C,D,E,F وكما هو موضح في الجدول رقم 1.1

جدول 1 مستويات الخدمة على الطريق

A	B	C	D	E	F
اقل من 0.4	0.6-0.4	0.8-0.6	0.9-0.8	1.0-0.9	أكثر من 1

عامل ساعة الذروة:

ساعة الذروة هي الساعة التي يصل خلالها حجم المرور إلى الذروة على مقطع معين من الطريق. ويعرف عامل ساعة الذروة رياضياً بالعلاقة التالية:

$$PHF = V/V_t (60/t) \dots\dots\dots \text{المعادلة رقم 1.}$$

حيث أن PHF = عامل ساعة الذروة / V = حجم المرور خلال ساعة الذروة / V_t أقصى تدفق مروري خلال الفترة الزمنية ضمن ساعة الذروة / t = طول الفترة الزمنية بالدقائق.

حجم المرور المستقبلي:

يعتمد حجم المرور المستقبلي عند تصميم أي طريق على العمر الافتراضي للطريق حيث أن الحجم المروري يزداد مع الزمان وازدياد السكان والعمران. وعند التصميم تعتبر فترة 10 سنوات فترة مقبولة لتقدير الزيادة في الحجم المروري، ويتم حساب حجم المرور التصميمي من خلال المعادلة التالية:

$$VD = VN (1+e)^n \dots\dots\dots \text{المعادلة رقم 2.}$$

حيث أن VD حجم المرور اليومي التصميمي / VN حجم المرور الحالي أي عند سنة الحصر / e معدل الزيادة السنوي في حجم المرور / n عدد السنوات.

السلامة المرورية

السلامة المرورية هي الوقاية من وقوع الحوادث المرورية وضمان سلامة الإنسان وممتلكاته خلال استخدام الطريق.

أهداف السلامة المرورية:

تهدف السلامة المرورية إلى تحقيق أكبر قدر وأعمى نسبة من الأعمال التالية:

- 1- تقليل عدد الحوادث.
- 2- الحد من أخطار الحوادث المرورية.
- 3- تقليل احتمالية وقوع الحوادث المرورية.

عناصر السلامة المرورية:

المركبة، الطريق والسائق هي العناصر الثلاث التي تتمحور حولها السلامة المرورية ونشرها بالتفصيل فيما يلي:

1. المركبة: تعتبر الصيانة الدورية للمركبة أحد العوامل المؤثرة في السلامة على الطريق، حيث انها قد تقلل من احتمال الحوادث المرورية ومن عناصر السلامة في المركبة المصابيح والاطارات والمكابح والانارة واحزمة الأمان والوسائد الهوائية.
2. السائق: هو العنصر الفعال في العملية المرورية لذلك يجب ان تتوفر فيه بعض الصفات ومنها سلامة الحواس والعقل والاحساس بالمسؤولية والمعرفة بالأنظمة والقوانين المرورية والتركيز خلال القيادة والمعرفة بميكانيكية المركبة والصيانة المنتظمة لها.
3. الطريق: هنالك عدد من الوسائل للحفاظ على السلامة المرورية على الطريق وهي:
 - 1- العلامات الأرضية (الدهان والعواكس) وهي عبارة عن خطوط أو رموز أو أرقام يتم تخطيطها على الطريق أو على جوانبها من أجل تنظيم السير وتحديد المسارب وتنظيم حركة المركبات، والانتقال من مسرب الى آخر يكون ضمن قواعد وأولويات محددة وفق قوانين وتعليمات القيادة على الطريق ومنها الخطوط المستمرة والمتقطعة وخطوط إعطاء الأولوية وممرات المشاة.
 - 2- الحواجز الواقية وتستخدم لحماية مستخدمي الطرق من أي مخاطر موجودة على الطريق مثل ارتفاع منسوب الطريق او وجود أعمدة جسور او أعمدة إعلانات تجارية وتكون الحواجز اما خرسانية واما معدنية
 - 3- سياج الطريق ويستخدم لمنع عبور الحيوانات على الطريق وبالتالي تقليل فرص حدوث الحوادث المرورية الناتجة من الدخول المفاجئ للحيوانات على الطرق السريعة خاصة.
 - 4- إشارات الطرق وتنقسم الى عدة أنواع وهي الإشارات التحذيرية والتي تستخدم لتحذير السائق ومستخدمي الطريق من الاخطار المحتملة، والاشارات التنظيمية وتستخدم من اجل تعريف مستخدمي الطريق بالأنظمة والقيود المرورية مثل السرعات المسموحة واتجاهات السير

واشارات الانتظار، والاشارات الارشادية التي تستخدم لإرشاد مستخدمي الطريق للمدن والقرى.

والشكل 1-2 يوضح أنواع مختلفة من الإشارات المرورية



الشكل 1 أنواع مختلفة من الإشارات المرورية

5- الممهلات وهي وسيلة تستخدم لإجبار السائقين على خفض السرعة في مناطق محددة ولها عدة اشكال منها الخرسانية الاسفلتية او الخرسانية الاسمنتية او المطاطية او البلاستيكية سابقة الصنع.

الدراسات السابقة :

قامت العديد من الدراسات السابقة بدراسة وتحليل العديد من شبكات الطرق وتهدف هذه الدراسات الى تطوير شبكات الطرق عامة لكن لم تتطرق الدراسات المحلية الى مدينة الفحيص بشكل خاص ولم تتم دراسة حالتها وواقع الإدارة على الطرق فيها منذ زمن ومع التزايد السكاني والتطور العمراني للمدينة توجبت دراسة المدينة والقاء نظرة عن كثب عن حالة الطرق المرورية فيها من اجل مواكبة هذه الطرق للنمو في المدينة.

مشكلة الدراسة:

مع الازدياد السكاني والتوسع العمراني في الأردن عامة وفي مدينة الفحيص على وجه الخصوص بدأت تظهر المشاكل المرورية وتتفاقم مع الزمن ومن هذه المشاكل

الازدحامات المرورية على التقاطعات الغير محكومة بالإشارات والتقاطعات التي تحتوي على دوار، وهذه الازدحامات عشوائية وغير مرتبطة بساعة ذروة معينة عدا عن الاصطفاف غير المنتظم على حرم الطريق والذي ينتج عن عدم تخصيص أماكن اصطفاف خارج الطرق وعن عدم تحديد مسارب الطرق بالعلامات الأرضية مما يجعل مستخدم الطريق لا يعلم ان كان يقف في مسرب الطريق ام على كتف الطريق المخصصة للوقوف الطارئ، ولذلك توجب قيام هذه الدراسة للوقوف على أسباب هذه الاعتلالات المرورية أسبابها ونواتجها وكيفية حلها بالطرق الهندسية والتنظيمية الممكنة.

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى إيجاد حلول عملية وغير مكلفة للمشاكل المرورية التي تعاني منها مدينة الفحيص، حيث ان لهذه المشاكل أسباب عديدة كالتصميم الهندسي للطرق ومرافقها وعلاماتها المرورية وعناصر الطريق بشكل عام بالإضافة الى المشاكل التنظيمية السلوكية لدى مستخدمي الطريق سواء سائقي السيارات او المشاة او السكان المحيطين بالطريق، حيث ان مدينة الفحيص من المدن الرئيسية والمهمة والحيوية على مستوى المملكة فيتوجب الوقوف على مشكلاتها المرورية ومعالجتها أولاً بأول قبل ان تتفاقم، وذلك لان عجلة التطور الاقتصادي والنمو السكاني لا تتوقف ويجب دراسة وتخطيط الطرق كي تتوافق مع هذا التطور.

منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التحليلي الوصفي والذي يُعنى بمثل هذه الدراسات الميدانية، كما تم جمع عدة معطيات واستعمال عدة تقنيات لمعالجتها وتحليلها، كما تم استخدام الملاحظة المباشرة وذلك من أجل إعطاء صورة أوضح عن الموضوع.

البرامج المستخدمة في هذا البحث:

- ArcGis
- Highway Capacity Software
- Microsoft excel

4. البيانات

في هذا البحث تم الاعتماد على خرائط الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية بالإضافة الى الجمع الميداني للبيانات والصور اللازمة لدراسة الحالة المروية على الطرق في مدينة الفحيص.

1. منطقة الدراسة

موقع المدينة

الفحيص مدينة أردنية ضمن تقع في محافظة البلقاء، تتوسط مدينتي عمان والسلط وتبعد عن المدينتين أقل من 13 كم، وترتفع 850 مترا عن سطح البحر مما يجعلها أحد مصايف الأردن. يبلغ عدد سكان الفحيص اليوم 20,000 نسمة. تعاني البلدة الوادعة بصورة مستمرة من أكبر مصانع الاسمنت في الأردن المقام على أراضيها.



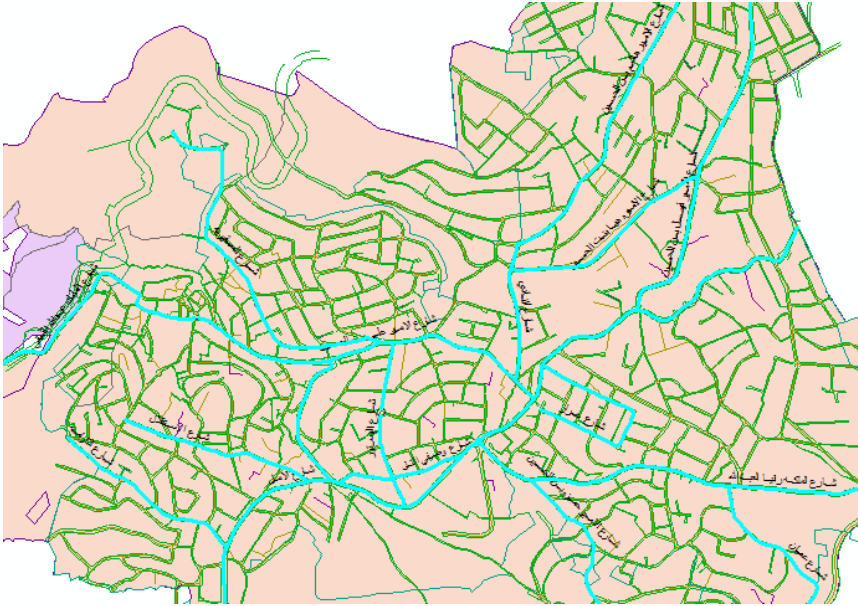
الشكل 2 الموقع الجغرافي لمدينة الفحيص

تشتهر الفحيص بكنايسها المشهورة وبساتينها الخضراء ومزارع الزيتون وكروم العنب المنتشرة فيها. كشفت التنقيبات الأثرية في منطقة خربة الدير في مدينة الفحيص عن برج دائري من الحجر الكلسي الأبيض، ويرجع أساس البناء إلى العصور الحديدية والبيزنطية كباقي الأبراج حول مدينة عمان، وأعيد استخدامه ككنيسة في العصر الأيوبي والمملوكي وفي داخله مخطط الكنيسة التي تم بناؤها في العهد الأيوبي بالإضافة إلى عدد من القبور التي بنيت فوق ارضية الكنيسة. وهي قبور مسيحية لوجود مباخر

جنازيرة محمولة بسلاسل معدنية مدفونة فوق رؤوس الموتى إضافة إلى مجموعة صلبان منحوتة على حجارة تلك القبور.

شبكة الطرق في مدينة الفحيص

تمتلك مدينة الفحيص شبكة طرق يصل طولها الى 157.5 كم منها 128.6 كم من الطرق الرئيسية وشبة الرئيسية و29 كم من الطرق الفرعية وعدد من التقاطعات المحكومة بالإشارات الضوئية او الدوار والشكل 1.1 يوضح شبكة الطرق في مدينة الفحيص.



الشكل 3 شبكة الطرق في مدينة الفحيص

تختلف الحالة المرورية في الشوارع في مدينة الفحيص تبعا لعوامل عديدة منها تصنيف الشارع سكني ام تجاري ومن حيث حالة الاسفلت على الطريق ومن حيث وجود أماكن مخصصة لاصطفاف السيارات ام لا سواء كانت أماكن الاصطفاف على الطريق ام في مساحات مخصصة لذلك، فان الحالة المرورية في الطرق تعتمد على عوامل متعددة منها ما تم ذكره وبناءً على ذلك تمت دراسة 17 شارع من الشوارع الرئيسية في مدينة الفحيص وعن طريق جمع البيانات ميدانيا وعن طريق الخرائط الجوية تم جمع البيانات التالية في الجدول رقم 1.1

جدول 2 البيانات التي جمعها ميدانيا عن عينة الدراسة

الشارع	عرض الطريق م	طول الشارع م	الكثافة المرورية مركبة / الساعة	تصنيف الشارع	مواقف سيارات
1 شارع وصفي التل	12	698	446	سكني	على الطريق
2 شارع عمان	11	973	627	سكني	لا يوجد
3 شارع عرار	12	1206	224	سكني	لا يوجد
4 شارع النادي	16	731	860	سكني	لا يوجد
5 شارع الملكة رانيا العبدالله	20	2350	2488	تجاري	على الطريق
6 شارع الملك عبدالله الثاني	16	5280	0196	تجاري	لا يوجد
7 شارع الكرامة	12	1058	360	سكني	لا يوجد
8 شارع السقيبريه	12	2046	420	سكني	لا يوجد
9 شارع الدستور	10	873	388	سكني	لا يوجد
10 شارع الأميرة هيا بنت الحسين	14	1173	168	سكني	لا يوجد
11 شارع الأميرة تسنيم بنت غازي	20	2284	2044	تجاري	لا يوجد
12 شارع الامير هاشم بن الحسين	16	1985	1424	سكني	لا يوجد
13 شارع الامير فيصل بن الحسين	20	2125	2280	تجاري	لا يوجد
14 شارع الامير علي بن الحسين	14	1239	1288	تجاري	لا يوجد
15 شارع الامير حمزة بن الحسين	17	2025	923	سكني	على الطريق
16 شارع الامل	20	1438	1936	تجاري	لا يوجد
17 شارع الاستقلال	12	1046	684	سكني	لا يوجد

كما يتبين في الجدول السابق فإن الشوارع التي تمت دراستها هي شوارع رئيسية في مدينة الضحى وتتراوح عروضها بين 10 الى 20 م لكامل حرم الطريق وتختلف تصنيفاتها بين تجاري وسكني كما تختلف حالة الاسفلت فيها بين شوارع جيدة الرصفة وشوارع سيئة الرصفة ولم تتم صيانتها منذ فترات طويلة، كما تمت ملاحظة افتقار شوارع المدينة للعلامات المرورية اللازمة لإرشاد السائقين حول السرعات المسموحة وقوانين إعطاء الأولوية والعلامات الارشادية حول أماكن مرور المشاة وأماكن المدارس والمرافق الدينية والاجتماعية كالكنائس والمساجد والجمعيات والمواقع الاثرية، كما لوحظ عدم وجود عدد كافٍ من أماكن اصطافاف السيارات حيث ان الشوارع التجارية خاصة تحتاج عدد كبير من أماكن الاصطافاف فقد لوحظ افتقار الشوارع للمساحات المخصصة للاصطافاف سواء على حرم الطريق او ساحات مخصصة لهذه الغاية، ولحساب مستوى الخدمة على شوارع الدراسة قمنا بتحديد سعة كل شارع اعتمادا على سرعته التصميمية

وعرض الطريق في الاتجاه الواحد واعتمادا على الجدول رقم 3.1

جدول 3 سعة الشوارع الرئيسية باتجاه واحد

Carriageway width		6.1m	6.75m	7.3m	9.0m	10.0m	11.0m
		2 lanes			2-3 lanes		3 lanes
Road type	UAP1		2950	3250	3950	4450	4800
	UAP2	1800	2000	2200	2850	3250	3550

المصدر: Design Manual for Roads and Bridges Part 3, Part 3, TA 79/99 Amendment NO 1

.Traffic Capacity of Urban Roads, Highways Agency, May 1999

كما تم حساب كثافة المرور على الطريق لكل شارع لمدة ربع ساعة للاتجاهين واخذ متوسط بينهما وحساب الكثافة المرورية كعدد مركبات لكل ساعة على نقطة معينة من الطريق، ثم عن طريق المعادلات المذكورة سابقا في القسم النظري تم حساب مستوى الخدمة وتصنيفه لدرجات A,B,C,D,E,F كما يتبين في الجدول 3.2

جدول 4 مستويات الخدمة على شوارع الدراسة

الشارع	عرض الطريق	طول الشارع	الكثافة المرورية	سعة الشارع	مستوى الخدمة	مستوى الخدمة
	م	م	مركبة/ الساعة	مركبة/ الساعة	رقما	A-F
1 شارع وصفي التل	12	698	466	1800	0.3	A
2 شارع عمان	11	973	278	1800	0.2	A
3 شارع عرار	12	1206	224	1800	0.1	A
4 شارع النادي	16	731	860	2200	0.4	B
5 شارع الملكة رانيا العبدالله	20	2350	2488	3250	0.8	D
6 شارع الملك عبدالله الثاني	16	5280	1962	2200	0.9	D
7 شارع الكرامه	12	1058	360	1800	0.2	A
8 شارع السقيريه	12	2046	420	1800	0.2	A
9 شارع الدستور	10	873	388	1020	0.4	B
10 شارع الاميره هيا بنت الحسين	14	1173	168	2000	0.1	A
11 شارع الاميره تسنيم بنت غازي	20	2284	2044	3250	0.6	C
12 شارع الامير هاشم بن الحسين	16	1985	1424	2200	0.6	C
13 شارع الامير فيصل بن الحسين	20	2125	2280	3250	0.7	C
14 شارع الامير علي بن الحسين	14	1239	1288	2000	0.6	C
15 شارع الامير حمزه بن الحسين	17	2025	388	2850	0.1	A
16 شارع الامل	20	1438	1936	3250	0.6	C
17 شارع الاستقلال	12	1046	684	1800	0.4	B

كما يتبين فإن مستوى الخدمة على الشوارع السكنية يختلف بين A و B و C أي ان المرور عليها سلس والتدفق المروري جيد ويمكن الحصول على ما يقارب 90% من السرعة التصميمية للطريق، بينما تتراوح مستويات الخدمة على الشوارع التجارية C و D أي انها مزدحمة نوعا ما ولا تسمح بالسير على الطريق ضمن السرعات التصميمية.

التقاطعات المرورية

تختلف أنواع التقاطعات المرورية في مدينة الفحيص حسب الكثافة المرورية على كل منها حيث يوجد بعض التقاطعات المحكومة بدوار وبعضها محكوم بإشارة مرورية والبعض الآخر تقاطعات حرة حسب الأولوية وذلك لاختلاف موقع وطبيعة استخدام والضغط المروري على كل تقاطع، وفي هذا البحث تمت دراسة عدد من التقاطعات الرئيسية في المدينة من حيث الكثافة المرورية والعروض لكل من أفرع التقاطع وحساب مستوى الخدمة على كل منها باستخدام برنامج highway capacity software والجدول 3.3 يوضح التحليل المروري لدوار شاكر في مدينة الفحيص.

HCS7 Roundabouts Report									
General Information					Site Information				
Analyst					Intersection	تقاطع دوار شاكر			
Agency or Co.					E/W Street Name	شارع الاميرة تسليم			
Date Performed	10/07/2021				N/S Street Name	شارع الملكة رانيا			
Analysis Year	2021				Analysis Time Period (hrs)	0.25			
Time Analyzed					Peak Hour Factor	1.00			
Project Description					Jurisdiction				

Volume Adjustments and Site Characteristics																
Approach	EB				WB				NB				SB			
Movement	U	L	T	R	U	L	T	R	U	L	T	R	U	L	T	R
Number of Lanes (N)	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0
Lane Assignment	LTR				LTR				LTR							
Volume (V), veh/h	50	190	280	85	20	110	395	610	30	105	210	50				
Percent Heavy Vehicles, %	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2				
Flow Rate (v _{pc}), pc/h	54	206	304	92	22	119	429	662	33	114	228	54				

Delay and Level of Service												
Approach	EB			WB			NB			SB		
Lane	Left	Right	Bypass	Left	Right	Bypass	Left	Right	Bypass	Left	Right	Bypass
Lane Control Delay (d), s/veh		10.1			25.3	19.0		13.9				
Lane LOS		B			D	C		B				
95% Queue, veh		3.7			7.9	7.0		3.6				
Approach Delay, s/veh	10.1			21.9			13.9					
Approach LOS	B			C			B					
Intersection Delay, s/veh LOS	17.1						C					

كما يلاحظ ممن خلال التحليل المروري لدوار شاكر فإن مستوى الخدمة على شارع الاميرة تسنيم B وشارع الملكة رانيا العبدالله C وشارع الملك عبدالله الثاني B ووقت التأخير الناتج عن التحكم بالمسرب يتراوح بين 10.1 و 25.3 ثانية لكل مركبة ويعتبر مستوى الخدمة على التقاطع كاملا C والتأخير 17.1 ثانية لكل مركبة.

وبعد التحليل الانشائي لدوار لحصان الواقع على التقاطع بين شارع الملك عبدالله الثاني وشارع الامل تم استخراج البيانات الموضحة في الشكل 3.4

يلاحظ ممن خلال التحليل المروري لدوار الحصان فإن مستوى الخدمة على شارع الامل C وشارع الملك عبدالله الثاني C ووقت التأخير الناتج عن التحكم بالمسرب يتراوح بين 15.5 و 24.6 ثانية لكل مركبة ويعتبر مستوى الخدمة على التقاطع كاملا C والتأخير 21.3 ثانية لكل مركبة، وتم تحليل التقاطع الواقع بالقرب من مدرسة الضحيص الثانوية للبنين و تم استخراج البيانات الموضحة في الشكل 3.5

HCS7 Roundabouts Report

General Information				Site Information				
Analyst					Intersection	تقاطع مدرسة البنين		
Agency or Co.					E/W Street Name	شارع رقم 1		
Date Performed	10/07/2021				N/S Street Name	شارع رقم 2		
Analysis Year	2021				Analysis Time Period (hrs)	0.25		
Time Analyzed					Peak Hour Factor	1.00		
Project Description					Jurisdiction			

Volume Adjustments and Site Characteristics																
Approach	EB				WB				NB				SB			
Movement	U	L	T	R	U	L	T	R	U	L	T	R	U	L	T	R
Number of Lanes (N)	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1	0	0	1	1
Lane Assignment	T		R		T		R		T		R		T		R	
Volume (V), veh/h	15		250	125	15		250	125	5		100	25	5		100	25
Percent Heavy Vehicles, %	0		0	0	0		0	0	0		0	0	0		0	0
Flow Rate (vocs), pc/h	15		250	125	15		250	125	5		100	25	5		100	25

Delay and Level of Service												
Approach	EB			WB			NB			SB		
Lane	Left	Right	Bypass	Left	Right	Bypass	Left	Right	Bypass	Left	Right	Bypass
Lane Control Delay (d), s/veh	4.6	3.6		4.6	3.6		4.1	3.5		4.1	3.5	
Lane LOS	A	A		A	A		A	A		A	A	
95% Queue, veh	0.8	0.3		0.8	0.3		0.3	0.1		0.3	0.1	
Approach Delay, s/veh	4.3			4.3			4.0			4.0		
Approach LOS	A			A			A			A		
Intersection Delay, s/veh LOS	4.2						A					

يلاحظ من خلال التحليل المروري لدوار مدرسة الفحيص الثانوية للبنين أن مستوى الخدمة على شارع رقم 1 A وشارع رقم 2 A ووقت التأخير الناتج عن التحكم بالمسرب يتراوح بين 4.0 و 4.3 ثانية لكل مركبة ويعتبر مستوى الخدمة على التقاطع كاملاً A والتأخير 4.2 ثانية لكل مركبة.

2. التحليل

بعد الجمع والتصنيف والتحليل للبيانات في هذا البحث نحتاج الى ان نقوم بتحليل الانحدار الخطي للبيانات عن طريق برنامج Microsoft excel وذلك من اجل فحص ارتباط مستوى الخدمة مع باقي المعطيات مثل عرض الطريق والسعة المرورية للشارع وطول الشارع والكثافة المرورية عليه، لذلك تم استخدام عملية تحليل الانحدار متعددة المتغيرات وكانت المتغيرات كالتالي:

المتغير التابع: وهو مستوى الخدمة على الطريق.

المتغيرات المستقلة: وهي عرض الطريق، طول الطريق، الكثافة المرورية وسعة

الشارع.

وبعد تحليل الانحدار تم استنتاج المعادلة التي تعبر عن ارتباط المتغير التابع

بالمغيرات المستقلة وكانت كالآتي:

مستوى الخدمة = $0.279 + 0.027 \times \text{عرض الطريق} + 0.0002 \times \text{طول الشارع}$

$+ 0.0004 \times \text{الكثافة المرورية} - 0.0003 \times \text{سعة الشارع}$ المعادلة رقم 3.

وفيما يلي الجدول 4.1 الذي يوضح نتائج ودلالات تحليل الانحدار للمتغيرات السابقة.

جدول 5 نتائج تحليل الانحدار متعدد المتغيرات

Regression Statistics								
Multiple R	0.987973821							
R Square	0.97609227							
Adjusted R Square	0.968123027							
Standard Error	0.045994478							
Observations	17							
	Df	SS	MS	F	Significance F			
Regression	4	1.0364	0.2591	122.4824	0.000000001280			
Residual	12	0.0254	0.0021					
Total	16	1.0618						
	Coefficients	Standard Error	t Stat	P-value	Lower 95%	Upper 95%	Lower 95.0%	Upper 95.0%
Intercept	0.279112562	0.0927	3.0113	0.0108	0.0772	0.4811	0.0772	0.4811
عرض الطريق	0.027115483	0.0164	1.6558	0.1237	-0.0086	0.0628	-0.0086	0.0628
طول الشارع	2.05346E-05	0.0000	1.5716	0.1420	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000
الكثافة المرورية	0.000369486	0.0000	12.0136	0.0000	0.0003	0.0004	0.0003	0.0004
سعة الشارع	-0.000301153	0.0001	-4.2273	0.0012	-0.0005	-0.0001	-0.0005	-0.0001

من الجداول السابقة نلاحظ ان قيمة $R^2 = 0.976$ وهذا يدل على ان المتغيرات المستقلة مرتبطة بشكل واضح بالمتغير التابع وهو مستوى الخدمة على الشارع، وقيمة Significance F تقترب من الصفر أي ان المعادلة قادرة على حساب المتغير التابع باستخدام المتغيرات المستقلة التي تم اختيارها، كما تدل الإشارات عند كل من المتغيرات على طبيعة العلاقة بين المتغير التابع والمستقل فإن كانت سالبة فهذا يعني ان العلاقة عكسية والعكس صحيح.

3. النتائج والتوصيات

1. النتائج:

خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- ✓ بعد دراسة عينة من 17 طريق رئيسي في مدينة الفحيص تبين ان مستوى الخدمة يتراوح بين A و C في الشوارع السكنية وبين C و D في الشوارع التجارية.
- ✓ بعد دراسة عدد من تقاطعات مدينة الفحيص تبين ان مستوى الخدمة على تقاطع دوار شاكرك C والتأخير 17.1 ثانية لكل مركبة، وعلى تقاطع دوار الحصان C والتأخير 21.3 ثانية لكل مركبة وعلى تقاطع مدرسة الفحيص الثانوية للبنين A والتأخير 4.2 ثانية لكل مركبة.
- ✓ بعد تحليل الانحدار الخطي تبين وجود ارتباط بين مستوى الخدمة على الطريق وباقي المتغيرات المستقلة وهي عرض الشارع وكثافة المرور وسعة الطريق وطول الطريق.
- ✓ تفتقر الشوارع الرئيسية في مدينة الفحيص للإدارة التشغيلية من حيث العلامات المرورية والعلامات الارشادية ودهان الشوارع.
- ✓ تفتقر الطرق في المدينة الى وجود أماكن اصطاف مخصصة سواء اكانت خارج الطريق او محددة بالعلامات الارشادية داخل حرم الطريق.
- ✓ عدم الاهتمام بالأماكن المخصصة لعبور المشاة من حيث تحديد أماكن عبور المشاة وتعليمها بالدهان الخاص ووضع العلامات التحذيرية للسائقين بوجود ممر مشاة.
- ✓ أدى ازدياد المرافق التجارية على الشوارع الرئيسية في المدينة بدون توفير أماكن مخصصة لتوقف السيارات الى زيادة الكثافة المرورية وعمل اختناقات مرورية وتقليل السرعة الفعلية على الطريق.
- ✓ أدى افتقار الشوارع الى علامات مرورية ودهان واضح للطريق الى حدوث ارباك للسائقين من حيث الأنظمة والقوانين والاولويات والسرعات المسموح السير بها وأماكن الاصطاف وغير ذلك.

2. التوصيات:

- من خلال النتائج التي حصلنا عليها نوصي بالمقترحات التالية:
- ✓ العمل على وضع العلامات المروية على جميع الشوارع والتقاطعات وامام المرافق الدينية والتعليمية والاجتماعية.
- ✓ العمل على دهان المسارب وأماكن الاصطفاف في الشوارع لتجنب الارتباك الحاصل بين السائقين.
- ✓ العمل على صيانة الاسفلت في الشوارع التي تعاني من وجود تشققات وحفر وهبوط في منسوب مناهل الخدمات بشكل عام.
- ✓ العمل على توفير أماكن اصطفاف خاصة لكل الأماكن التجارية في الشوارع الرئيسية وعلى التقاطعات بين الشوارع الرئيسية.
- ✓ العمل على توقيع أماكن عبور المشاة وتعليمها بالدهان الخاص لان حركة المشاة العشوائية تساهم في عمل اكتظاظ مروري خصوصا عند التقاطعات وعدا عن أهمية ممرات المشاة في الأمان في العملية المروية لجميع مستخدمي الطريق.

4. المراجع

1. المراجع العربية

- روجي الشريف (١٩٨١)، البسيط في تصميم وإنشاء الطرق، الجزء الأول، عمان، الأردن..
- عطية، عدنان سليمان (2006) مشكلات النقل في المجتمعات الحضرية العاصمة (مدينة دمشق نموذجاً).
- تكنولوجيا صيانة الطرق ، الكاتب : سمير عمار مدير إدارة المكتب الفني بمديرية الطرق والنقل بالجيزة.

2. المراجع الأجنبية

- MIKOLAJ, J.(1996): The Road Network Management System in Slovakia. Transport Reviews, vol. 16, No. 4, , 313-321, Taylor and Francis Ltd.: London.
- Andrei clitan, Dragomir, Ilncă beca, (2016). Improving Traffic Conditions An Asset Of Three Intersections Using Microscopic Simulation Models, Technical university of Cluj-Napoca-Romania.
- Jingxi Zhinong, Shengyu li. (2017). Study On The Relationship Land Transport and Economic Growth In Xinjing, university of Chinse.
- Minderhoud, M. M., Botma, H., and Bovy, P. H. L. (1997), “Assessment of Roadway Capacity Estimation Methods”, Transportation Research Record No. 1572.
- Design Manual for Roads and Bridges Part 3, Part 3, TA 79/99 Amendment NO 1 Traffic Capacity of Urban Roads, Highways Agency, May 1999.
- Identification of Pinch Points, Valves and Hotspots in London, Traffic Analysis Centre, Network Performance, Traffic Directorate, (March 2013).
- :Design Manual for Roads and Bridges Part 3, Part 3, TA 79/99 Amendment NO.1 Traffic Capacity of Urban Roads, Highways Agency, May 1999.

إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في

النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس

ضياء "محمد سمير" مسودة

باحث دكتوراه الجامعة العربية الامريكية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع مشاركة واندماج الطلبة من ذوي الإعاقات البصرية في النشاطات الثقافية والاجتماعية في المدرسة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واستخدام الاستبانة وهي من إعداد الباحث، توصلت الدراسة الى أن إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس جاء بدرجة متوسطة، وبنسبة 60%، كما توصلت الدراسة الى أن الذكور لديهم مستوى إدراك للنشاطات اللامنهجية أكثر من الإناث من ذوي الاعاقة البصرية، كما توصلت الدراسة إلى أن طلبة الصف العاشر لديهم ادراك للنشاطات اللامنهجية اكثر من الصفوف الاخرى، كما توصلت الدراسة إلى أن ذوي المعدل المتدني لديهم اهتمام بالنشاطات اللامنهجية اكثر من ذوي المعدلات العالية، اوصت الدراسة بالعمل على تعزيز مستوى مشاركة الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية في النشاطات العامة والخاصة في المدارس، كونها تساعد في رفع مستوى الطلبة من ناحية التواصل الاجتماعي والمشاركة الجماعية للآخرين، وضرورة الاهتمام من قبل الادارة المدرسية باشراك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية بدرجة عالية، لممارسة حقهم الطبيعي أسوة بزملائهم، وتدريب الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية على ممارسة النشاطات الرياضية كونها الافضل بالنسبة لهم.

Abstract

The study aims to identify the reality of the participation and integration of visually impaired students in cultural and social activities in schools. The researcher used the descriptive-analytical approach and a questionnaire, which was prepared by him. The study found that the perception of the participation of visually impaired high school students in extracurricular activities in the schools of Jerusalem governorate was moderate, with a rate of 60%. The study found that visually impaired male students have more awareness of extracurricular activities than female students. Besides, the tenth-grade students have a greater awareness of extracurricular activities than other grades. The study also found that the students who have lower GPAs are more interested in extracurricular activities than those with higher GPAs. The study recommended the need to enhance the level of participation of visually impaired students in public and private activities in schools, as it helps in raising the students' social communication and collective participation levels. Also, there is a need that the school administration gives more attention to involve visually impaired students in the school activities to a great extent, hence, they would be practicing their basic rights as their colleagues, as well as, training the visually impaired students to practice sporting activities, as they are the best for them.

المقدمة

يسهم اهتمام المجتمعات بشكل عام بالأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الأفراد المعاقين بصرياً في تقدم المجتمع ورفقيه، واعتبار الأفراد فيه يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات، وليس هناك تمييز وتفريق بين الأصحاء جسدياً وعقلياً، وبين من لديهم إعاقات سواء خلقوا بها أو نتيجة لتعرضهم لحوادث مختلفة (الدليمي، 2019).

وقد يعاني الأفراد المعاقين من بعض المشكلات المختلفة نتيجة لوجودهم بين الأصحاء في التعليم العام، وذلك بسبب الظروف التي يعانون منها، ومن هذه المشاكل ضعف التواصل الاجتماعي، أو عدم القدرة على المشاركة في النشاطات المختلفة، أو عدم الاهتمام بهم باعتبارهم غير قادرين على تأدية النشاطات المختلفة، ومن هؤلاء المعاقين بصرياً (الحديدي، 2009).

وتسهم النشاطات اللامنهجية في المدارس الى تعزيز انتماء الطلبة الى المدرسة، كونها نشاطات هادفة، كما أنها تساعد على التخلص من بعض المشكلات التي يواجهها الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية، كالثقة بالنفس، والقدرة على الضبط الذاتي، وأيضاً الحصول على القدر الكافي من الانتماء الذي يفتقرون اليه بسبب عدم الاهتمام بهم، وضعف إشراكهم في النشاطات العامة المجتمعية (لطفى، 2019).

وتوصلت دراسة (فتحي، 2016) الى أن الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية يمكن أن يعانون من حالة نفسية وانفعالية تفرض عليهم قيوداً بسبب ضعف مستوى المشاركة في النشاطات العامة في المجتمع، وضعف مستوى الاهتمام المدرسي بهم، مما يؤدي الى الانطواء وتردي مستوى الصحة النفسية لديهم، وهذا يرفع من مستوى العزلة لديهم.

ولما كانت الاعاقة البصرية تحد من قدرة الفرد على النظر والمشاهدة، أصبح الاعتماد على فئة المعاقين بصرياً في الأنشطة الرياضية قليلة ونادرة، وهذا أسهم في الحد من عمليات التواصل معهم، أو إشراكهم في هذا النوع من الأنشطة، لكن هناك أنشطة أخرى يمكن لهم الاشتراك فيها كالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرحلات، وذلك لمساعدتهم على تقدير ذواتهم (الشاذلي، 2020).

وعليه ولكي يخرج هؤلاء الطلبة من هذه الحالة، وجب أن يكون هناك نظام تعليمي يشمل وجودهم، من خلال إشراكهم بالأنشطة المختلفة تحديداً داخل المدرسة،

فالنشاطات التي تعتمد على البعد الثقافي والاجتماعي ترفع من مستوى انتمائهم للوطن، وتُغلب نظرة الشفقة عليهم وتحويلها الى نظرة ايجابية، بأن هذه الفئة يمكنها ان تقدم بشكل أفضل إذا حصلت على الفرصة المناسبة.

من هنا سعت الدراسة الحالية الى البحث في مدى اهتمام الطلبة من ذوي الاعاقات البصرية على الانضمام للنشاطات الثقافية والاجتماعية والتواصل الاجتماعي مع الاقران في المدرسة، كون هذه المشاركة تساعدهم بشكل كبير على التكيف والاندماج من ناحية، وعلى التقبل من ناحية أخرى، كونهم أفراد في المجتمع ولهم الحق في ممارسة حياتهم الطبيعية بشكل كامل.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة تركز بشكل كبير على الدمج، والبرامج الخاصة بطلبة الاعاقات البصرية، دون التركيز على مرحلة ما بعد الدمج، ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة، إذ إن ذلك يحدد مدى تقبل وانتماء الطلبة الى المدرسة، كذلك مدى اندماجهم وتكيفهم مع المجتمع المحيط من الطلبة العاديين، وهذا بدوره يساعد في تحديد مستوى تقديرهم لذواتهم، وأيضاً فيما يخص تحصيلهم الدراسي، لذلك جاءت هذه الدراسة من اجل تجديد مدى ادراكات الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية لأهمية هذه المشاركة، وواقع مشاركتهم فيها، وتقبلهم لها، مع زملائهم من الطلبة العاديين، وعليه تحاول الدراسة الاجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما واقع إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس؟ تفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما واقع مشاركة واندماج الطلبة من ذوي الاعاقات البصرية في النشاطات الثقافية والاجتماعية في المدرسة؟

2. هل هناك فروق في مشاركة الطلبة تبعاً لمتغير(الجنس، الصف، المعدل)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مدى ادراكات الطلبة من ذوي الاعاقات البصرية في النشاطات الثقافية والاجتماعية في المدرسة.

2. التعرف على الفروق في مشاركة الطلبة تبعاً لمتغير (الجنس، الصف، المعدل).

أهمية الدراسة

1. إفادة متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم فيما يخص اشراك الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية في النشاطات المختلفة وسن قرارات لتقديم سياسات تساعدهم.
2. تشكل قاعدة علمية واطافة تصور عام حول مشاركة الطلبة في النشاطات يفيد الباحثين في عمل دراسات مستقبلية ذات علاقة بذوي الاعاقة البصرية.
3. تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى الى الربط بين الاعاقة البصرية والنشاطات اللامنهجية، حيث لم يجد الباحث حسب اطلاعه على دراسة ذات علاقة مباشرة جمعت بين المتغيرين، إذ ركزت الدراسات على الدمج.
4. تستكمل الدراسات السابقة حول الاعاقة البصرية من خلال تقدم الدراسة توصيات ومقترحات، تساعد المعلمين في المدارس في كيفية إشراك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية في الانشطة المختلفة.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: مدارس مدينة القدس والتي لديها طلبة من ذوي الاعاقات البصرية.
- الحدود الزمانية: العام الاكاديمي 2020-2021.
- الحدود البشري: طلبة المرحلة الثانوية والذين لديهم اعاقات بصرية.
- الحدود المفاهيمية: الاعاقة البصرية، النشاطات اللامنهجية، ادراك الطلبة.
- الحدود الموضوعية: إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في منطقة القدس

تعريف المصطلحات

الاعاقة البصرية: وهي تلك الحالة التي يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بشكل صحيح مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه، ولها صورتان (كف البصر وهو عدم القدرة على التعلم إلا من خلال القنوات اللمسية او السمعية، ضعف البصر وهو صعوبة رؤية الاشياء على بعد امتار قليلة والاعتماد كثيراً على التعلم من خلال الحواس الأخرى (الحديدي، 2014).

النشاطات اللامنهجية: هي كافة الأنشطة التي تقدمها المدرسة للطلبة بعيداً عن المنهج الدراسي الرسمي، وعادة ما تكون هذه الأنشطة ترفيهية، او رحلات، او ثقافية من خلال المسابقات، أو من خلال إقامة دوري كوروي، او من خلال الرحلات المعرفية، وذلك لتعزيز الطلبة وتطوير مهاراتهم المختلفة (ابو عاشور و غليمات، 2002).

وتعرف إجرائياً بالنشاطات التي يشارك فيها الطالب ذو الاعاقة البصرية في المدرسة والواردة في أداة الدراسة وهي الاستبانة.
واقع المشاركة في الأنشطة: وتعرف إجرائياً بالمستوى الذي يحصل عليه الطالب من خلال اجابته على أداة الدراسة وهي الاستبانة.

الإطار النظري

بين الحديدي والخطيب (2005) أنّ الاعاقة البصرية عجز يصيب حاسة البصر، فلا يستطيع الشخص الحصول على المعرفة من خلال بصره، ويعتمد للاستفادة من المعرفة على حواسه الاخرى في عملية التعليم واكتساب الخبرات والمعلومات البيئية.
وتعرف على أنّها حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً على أدائه ونموه (اسماعيل، 2009).
وهي تختلف على الإعاقة البصرية الشديدة حيث يجد الفرد فيها صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية (عبيد، 2000).

أما من الناحية التربوية فيعتبر التربويون أن فئة الاعاقة البصرية هي الفئة التي تحتاج الى التربية الخاصة لوجود مشكلات بصرية لديهم، مما يستدعي تغيير في اساليب تدريسهم وأيضاً في المناهج المقدمة لهم وهم قسمين، المكفوفون الذين يستخدمون اصابعهم نظام بريل، والمبصرون جزئياً، ويستخدمون العدسات المكبرة للقراءة (الحديدي، 2009).

وقد وضع مايرلي وآخرون (Maberley et al, 2006) أن منظمة الصحة العالمية صنفت الإعاقة البصرية وفقاً لمستوى الرؤية كالتالي:

- 20/30 إلى 60/20 يعتبر فقد البصر معتدلاً أو قريباً من البصر العادي.
- 20/70 إلى 160/20 تعتبر الإعاقة البصرية متوسطة أو نظر متوسط الانخفاض.

- 20/200 إلى 400/20 تعتبر الإعاقة البصرية شديدة أو نظر شديد الانخفاض.
- 20/500 إلى 1000/20 تعتبر الإعاقة البصرية عميقة أو نظر عميق الانخفاض.
- أكثر من 1000/20 يعتبر قريب من الإعاقة البصرية الكاملة أو قريب من العمى.
- عدم إدراك الضوء يعتبر اعاقا بصرية كاملة أو عمى كامل.

أسباب الاعاقا البصرية

تتمثل أسباب الاعاقا البصرية حسب بوزيد(2011) في الاسباب الخارجية والداخلية، أما الخارجية فتتمثل في العيوب التي تصاب بها الطبقات المكونة للعين كالطبقة القرنية والشبكية والعدسة، أما الداخلية فتتمثل في العصب البصري كأن ينقطع بسبب حادث فيتعذر وصول الاحساس البصري المنبسط على الشبكية الى المراكز الحسية في الدماغ، أو ان يكون هناك تلف في بعض المراكز العصبية في الدماغ والمخصصة لنقل الاحساسات البصرية.

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لذوي الاعاقا البصرية يعانون من العزلة والاحباطات ويعود ذلك الى كون أسرهم تشعر بالخوف الشديد عليهم، وهذا يدفع الى تضيق المحيط حولهم، مما يؤدي الى انخفاض تقديرهم لذواتهم، واعتبارهم أشخاص غير فعالين في المجتمع، فتكون سلوكياتهم انطوائية (سالم، 2019).

ويعاني ذوي الاعاقا البصرية من امكانية الشعور بالتعبير الحركي وايماءات الجسم، وذلك لكون تعبيرات الوجه عادة ترتبط بالكلام المصاحب، وهم لا يدركون ذلك في حالة الاعاقا البصرية الكاملة المتمثلة بالضرر الكلي للعين، وفي حالة الابصار الجزئي فهم من خلال العدسات المكبرة يمكن لهم وبشكل محدود معرفة حركات الوجه وتعبيراته (لطفي، 2019).

إضافة الى ذلك يعاني ذوي الاعاقا البصرية من ضعف مستوى الخبرات والحركة بحرية لعدم قدرتهم على رؤية الاماكن وتحديد المسار الصحيح للحركة بالاتجاهات المختلفة، وهذا يؤثر على قدرتهم على القيام بنشاطات مختلفة تعتمد على الحركة المستمرة والسريعة كالرياضة، فيكون مستوى مشاركتهم في الانشطة المختلفة متدني مقارنة مع الاصحاء(الشاذلي، 2020).

عوامل الإعاقة البصرية

تختلف العوامل التي يمكن أن تؤدي الى الإصابة بالإعاقة بالبصرية، إذ قد تكون منذ الولادة مع الطفل، وقد تكون لأسباب وراثية، وهناك اعاقة بصرية ناتجة عن مرض معين أو حصول حادث معين، أما العوامل الوراثية، فتلك التي تؤثر على الجنين قبل مرحلة الولادة، وعادة يكون تأثيرها فوري خلال مرحلة الولادة، وقد يكون تأثيرها متأخراً ويظهر على الطفل في مرحلة المراهقة أو بعدها لأسباب جينة (العزة، 2001).

ومن جانب آخر هناك عوامل بيئية، قد تصيب الحامل أو الطفل منها الحصبة الألمانية والزهري، والذي يعمل على اضعاف الالياف والانسجة لبعض الاجهزة الحساسة، كالجهاز البصري، إضافة الى مرض السكري والرمد الحبيبي والتراخوما والمياه البيضاء والزرقاء وغيرها، ومن الممكن ان يتعرض الفرد أيضاً إلى كدخول أجسام صلبة إلى العين، أو في مرحلة الولادة كاستخدام الآلات الطبية، أو نقص الاكسجين للأطفال الذين يولدون قبل موعدهم (الوحيدي، 2012).

التعليم لذوي الاعاقة البصرية

لا يختلف الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية عن غيرهم من الاسوياء فيما يخص التعليم، إذ يمكن لهم الاستماع والفهم والاستيعاب والتذكر والحفظ، كما غيرهم من الاطفال، ويكون مستوى التركيز لديهم مرتفع، كون حاسة البصر مفقودة، فلا يوجد ما يشغل تركيزهم وانتباههم، وقد يحتاجون الى نظام معين في القراءة، وهو نظام بريل، كما أنهم يحتاجون إلى ظروف خاصة بسبب حالتهم في عدم القدرة على الابصار (العزة، 2001)

كما يمكن للمعاق بصرياً أن يكون من الطلبة الفعّالين في الصف، وأيضاً في المدرسة، فيمكن له المشاركة في الأنشطة المختلفة التي لا تحتاج الى الحركة السريعة، كالأنشطة الثقافية والاجتماعية، كالرحلات المعرفية والثقافية، كأنشطة المسابقات المعرفية، وهي تساعده في التفاعل مع الآخرين، وفي تكوين الصداقات المختلفة، كما تمكنه من تفعيل قدراته المختلفة دون انعزال او خجل او خوف، إذ إن ترك المعاق بصرياً دون إشراكه في النشاطات يؤدي الى عزله عن المجتمع المحيط به، ويؤدي الى الحد من الاستفادة من قدراته المختلفة (الوحيدي، 2012).

المهارات التي يحتاج إليها المعاقين بصرياً:

تؤثر أي إعاقة على صاحبها بشكل أو بآخر، فقد لا يستطيع الحركة أو السمع أو الحديث، وقد لا يستطيع النظر، وقد لا يستطيع الاستيعاب، فحصول الإعاقة البصرية من شأنها أن تؤثر على طريقة حصول الطالب على المعلومات التي يحتاجها من المنهج الدراسي، فيحتاج الى ظروف خاصة، كالتعلم على أنظمة القراءة من خلال استخدام نظام بريل، أو استخدام الحاسوب والبرامج الخاصة بالقراءة عليه، كذلك التدريب على استخدام أجهزة الاتصال عن بعد الملائمة لفئة المعاقين بصرياً، ومهارات القراءة والكتابة؛ وهذا يتضمن تعليم مهارات القراءة والكتابة باستخدام بريل والحروف الكبيرة والأدوات البصرية أو تدريب على استعمال فعال للبقايا البصرية (شحادة، 2011).

كذلك أن يتم تدريب على التنقل الآمن والمستقل وذلك من خلال اكسابهم مهارات التعرف والتنقل باستخدام الأساليب المستخدمة مثل العصي الطويلة وغيرها من أدوات التنقل، ومهارات التفاعل الاجتماعي، الذي يتضمن استخدام لغة الجسد والمفاهيم البصرية الأخرى، وأخيراً الضبط الشخصي ومهارات العيش المستقل حيث يتعلم الأفراد المكفوفين هنا أساليب خاصة تساعدهم على القيام بالأنشطة الحياتية المستقلة مثل إعداد الطعام، واستخدام النقود وغيرها من المهارات الأخرى. (الزريقات، 2006).

ويلخص الباحث الى أن الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية يمكن لهم الاندماج في المجتمع التعليمي بسهولة ويسر، ويمكن لهم المشاركة في الأنشطة المختلفة، ولكن هناك حاجة الى تدريبهم والاهتمام بهم من قبل الادارة المدرسية من جهة، والكادر التعليمي والطلبة من جهة أخرى، فمساعدهم خلال وجودهم في المدرسة، وبناء علاقات الثقة معهم، وإشراكهم في مختلف الأنشطة، يؤدي الى تفاعلهم وعدم الشعور بالغربة، أو التقبل من الآخرين.

قد يدرك طلبة الثانوية العامة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أهمية مشاركتهم ووجودهم في المدرسة كأشخاص فاعلين، وقد لا يدركوا ذلك، وهنا يتوجب على الإدارة المدرسية بدل المزيد من الجهود لتحقيق مستوى افضل لهم في حياتهم التعليمية، كون هذا ينعكس على حياتهم اليومية.

ومع التطور التكنولوجي الحديث، أصبح هناك برامج مختلفة تساعد الطالب الكفيف على التعامل مع التطور والمشاركة في الأنشطة، حيث أن البرامج تعد دليلاً يساعد الكفيف على المعرفة.

الدراسات السابقة

دراسة البطوش (2020) هدفت الدراسة التعرف الى فعالية برنامج صحي رياضي لتنمية السلوكيات الصحية لذوي الاعاقة البصرية، تكونت عينة الدراسة من (16) من اللاعبين المكفوفين في مدينة حائل بالسعودية، استخدم الباحث المنهج التجريبي في الدراسة، توصلت الدراسة الى أن هناك فعالية للبرنامج الصحي في اكساب المكفوفين مهارات التعامل الصحي مع البرامج الغذائية من ناحية، ومع طرق الاسعاف الاولي للإصابات التي يمكن ان يتعرض لها المكفوف أو أحد افراد أسرته.

دراسة عبد اللاه (2020) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والامن النفسي لدى المراهقات المعاقات بصريا، تكونت عينة الدراسة من (16) طالبة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي لدى المعاقات بصريا في التعليم العام.

دراسة لطفي (2019) هدفت الدراسة تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية (ضعاف البصر)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (30) طفلة من ذوات الإعاقة البصرية، توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على السيودراما في تنمية الخيال العلمي وقيم المواطنة لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، حيث نجح البرنامج في تعزيز مستوى القيم لدى الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية، وساهم في تعزيز مشاركتهم في الأنشطة المختلفة.

دراسة العتوم (2019) هدفت الدراسة التعرف الى دور التقنيات المساندة الخاصة بالمكفوفين في تمكينهم الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (164) مكفوفاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن هناك دور مهم لمختلف التقنيات المساعدة التي يستخدمها المكفوفون في التمكين الاجتماعي، حيث تلعب هذه التقنيات كأجهزة الناطقة وادوات

التوجيه والتنقل، دوراً في تعزيز تواصلهم الاجتماعي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية تبعا للجنس والعمر والمستوى التعليمي للمكفوفين.

دراسة بلخيري (2018) هدف الدراسة توضيح العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي عند المعاقين بصريا وذلك من خلال قياس تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى لهذه الفئة، تكونت عينة الدراسة من 18 طالبا مدمجا، و20 طالبا غير مدمج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الدمج في تحقيق هذه العلاقة بين الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية، والطلبة العاديين، والعلاقة ايجابية في حالة الدمج وتعزز مستوى التواصل بين الطلبة العاديين والطلبة من ذوي الاعاقة البصرية.

دراسة (Bakhshi et al, 2017) هدفت الدراسة مقارنه تقدير الذات والمرونة لدى الاطفال المكفوفين وضعاف البصر والمبصرين من سن(6-18)، من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من 60 مكفوف من حيث التعليم والجنس والعمر مع المبصرين، بينت الدراسة أن هناك فروق كبيرة بين المكفوفين والمبصرين في معدل المرونة، واختلاف كبير في تقدير الذات بين المكفوفين والمبصرين لصالح المبصرين.

دراسة العتوم (2017) هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التقبل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية، وتكونت العينة من (90) طالبا وطالبة، (60) طالبا وطالبة مبصرين و(30) طالبا وطالبة مكفوفين مدمجين معاً من مدرسة الأسقفية الكاثوليكية في مدينة إربد. توصلت الدراسة إلى أن أعلى مستوى تقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية للآخرين من وجهة نظر ذوي الإعاقة البصرية جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، ثم جاء مستوى التقبل الاجتماعي للطلبة المكفوفين من وجهة نظر الطلبة المبصرين وبدرجة متوسطة بالمرتبة الثانية، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة في مستوى التقبل الاجتماعي للمبصرين الآخرين للكفيف بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق تعزي لدرجة الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة جزئياً في مجال تقبل المعاقين الآخرين وعدم وجود فروق في مستوى التقبل الاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزي للجنس.

دراسة (Kotb, et al, 2011) هدفت الدراسة التعرف على جودة الحياة وتقدير الذات لدى المعاقين بصريا بمصر، تكونت عينة الدراسة من (100) (طالب

وطالبة)، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، توصلت الدراسة الى ان 52.8% يعانون من تقدير ذات منخفض، وجودة حياة منخفضة.

دراسة (Scott,2009) وهدفت الدراسة استكشاف كيفية مشاركة الطلاب المعاقين بصرياً في الجوانب الأكاديمية بالجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى قصور توفير البيانات للطلاب المعاقين بصرياً لا يساعد على تسهيل استمرار الطلاب المعاقين بصرياً في النظام الأكاديمي بالجامعة. وقصور الخدمات المقدمة من إدارات التعليم الجامعي الخاصة بالطلاب المعاقين بصرياً.

الطريقة والإجراءات

اتبع الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها. والتي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكونات والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية في مدارس محافظة القدس للسنة الدراسية 2020/2021.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على مسحية شاملة بلغت (33) طالب/ة، أي بنسبة 100% من مجتمع الدراسة، والجداول (1.3)، يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	19	57.6
	انثى	14	42.4
الصف	العاشر	10	30.3
	الحادي عشر	10	30.3
	الثاني عشر	13	39.4
المعدل	مقبول	5	15.2
	متوسط	4	12.1
	جيد	12	36.4
	جيد جداً	9	27.3
	ممتاز	3	9.1

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن نسبة 57.6% للذكور، ونسبة 42.4% للإناث. ويبين متغير الصف أن نسبة 30.3% للعاشر، ونسبة 30.3% للحادي عشر، ونسبة 39.4% للثاني عشر. ويبين متغير المعدل أن نسبة 15.2% مقبول، ونسبة 12.1% متوسط، ونسبة 36.4% جيد، ونسبة 27.3% جيد جداً، ونسبة 9.1% ممتاز.

صدق الأداة

قام الباحث بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزع الباحث الاستبانة على عدد من المحكمين. وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية. من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التساق داخلي بين الفقرات. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.668**	0.000	11	0.407*	190.0	21	0.502**	30.00
2	0.598**	0.000	12	**5860.	0.000	22	0.594**	0.000
3	0.627**	0.000	13	**5390.	0.000	23	0.628**	0.000
4	0.451**	80.00	14	0.419*	150.0	24	0.610**	0.000
5	0.347*	480.0	15	0.383*	280.0	25	0.368*	350.0
6	0.418*	150.0	16	0.524**	20.00	26	0.580**	0.000
7	0.413*	170.0	17	0.538**	10.00	27	0.376*	310.0
8	0.559**	10.00	18	0.634**	0.000	28	0.601**	0.000
9	0.573**	0.000	19	0.543**	10.00	29	0.652**	0.000
10	**5780.	0.000	20	0.428*	130.0			

❖ داله احصائية عند 0.001

❖ داله احصائية عند 0.050

ثبات الدراسة

قام الباحث من التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لإدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس (0.881)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بتطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، حيث تم توزيع استمارة الكترونية وتعبئتها بمساعدة الاهل او معلمون وذلك لوجود صعوبات نظر لدى الفئة ، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحث أن عدد الاستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (33) استبانة

المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقامًا معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج الدراسة

يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي للفقرات
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
مرتفعة	3.68 فأعلى

نتائج أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي:

ما إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لإدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات الالامنهجية في مدارس محافظة القدس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
23	يشركني زملائي معهم للقيام بزيارة زميل او استاذ مريض.	4.48	0.939	عالية	89.6
5	اعتبر نفسي مؤهلاً للمشاركة في كافة النشاطات المدرسية.	4.27	0.944	عالية	85.4
7	تتكرر مشاركاتي في المسابقات المختلفة بشكل مستمر.	4.18	0.983	عالية	83.6
4	يتم الاعتماد علي بشكل كبير خلال المسابقة في الإجابة على الأسئلة.	4.06	0.899	عالية	81.2
22	يشركني زملائي ضمن اللجان الخاصة بالصف.	4.06	1.144	عالية	81.2
21	ياخذون برأيي في القرارات الخاصة بالصف أو المدرسة.	3.88	1.139	عالية	77.6
19	يتم اشراكي من قبل زملائي في الاجتماعات الخاصة بالصف.	3.73	1.098	عالية	74.6
28	يرى زملائي في قدوة حسنة لهم ويقلدونني في بعض القرارات.	3.64	1.410	متوسطة	72.8
6	اتقبل كافة الآراء التي تتحدث عن وجودي في المسابقات.	3.61	1.368	متوسطة	72.2
20	يهتمون بوجودي كمشجع لهم في الانشطة الرياضية المدرسية.	3.48	1.349	متوسطة	69.6
29	التواصل بيني وبين زملائي دائم بكل اشكال التواصل الاجتماعي	3.48	1.395	متوسطة	69.6
10	اتعرض في بعض الاحيان لمضايقات من زملائي خلال مشاركتي بالمسابقة	3.36	1.113	متوسطة	67.2
24	يفقدني زملائي إذا تغيبت عن المدرسة.	3.24	1.324	متوسطة	64.8
17	يطلبون مني مشاركتهم في النشاطات المختلفة	3.09	1.331	متوسطة	61.8
18	يفضلون اشركي معهم في الرحلات المدرسية.	3.09	1.422	متوسطة	61.8
3	كثيراً ما اهتم بالدخول في المسابقات بمجرد معرفتي بذلك.	2.85	1.228	متوسطة	57
1	أشارك في الانشطة الثقافية في المدرسة بعد دعوتي للمشاركة فيها.	2.67	1.137	متوسطة	53.4
2	عادة ما يهتم المعلمين باعلامي بوجود مسابقات ثقافية في المدرسة.	2.64	0.994	متوسطة	52.8
27	لم يشعرني زملائي بوجود اعاقه بصرية لدي	2.64	1.365	متوسطة	52.8
26	يستمتع زملائي بالحديث معي داخل الصف ووقت الاستراحة.	2.52	1.093	متوسطة	50.4
8	يتم تحفيزي معنوياً ومادياً وهذا اهم دوافع مشاركتي.	2.45	1.148	متوسطة	49
9	حبي للثقافة والعلم هو سبب مشاركتي في الانشطة.	2.45	1.092	متوسطة	49
13	عادة ما يتم تزويدي بالاسئلة في المسابقات الثقافية بالشكل المناسب لحالتي.	2.39	0.899	متوسطة	47.8
14	احضر نفسي للمشاركة في النشاطات المختلفة بالرغم من وجود امتحانات مدرسية.	2.18	0.727	منخفضة	43.6
25	يساعدني زملائي اذا اشكلت علي مسألة في احد الدروس.	2.00	0.901	منخفضة	40
16	أجد نفسي محبوباً من قبل أصدقائي في المدرسة.	1.88	0.781	منخفضة	37.6
15	اشراكي في النشاطات يعني اهتمام من قبل المدرسة بي كوني من اصحاب الاعاقة.	1.73	0.674	منخفضة	34.6
11	أفضل المشاركة بالنشاطات الثقافية عن النشاطات الرياضية.	1.70	1.159	منخفضة	34
12	أشعر بالسعادة إذا تم اختياري من قبل إدارة المدرسة للمشاركة في المسابقات الخارجية.	1.70	1.132	منخفضة	34
	الدرجة الكلية	3.015	0.5422	متوسطة	60.3

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.015) وانحراف معياري (0.542)، وبنسبة مئوية (60.3%)، وهذا يدل على أن إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس جاء بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن (7) فقرات جاءت بدرجة عالية و(16) فقرة جاءت بدرجة متوسطة و(6) فقرات جاءت بدرجة منخفضة. وحصلت الفقرة " يشركني زملائي معهم للقيام بزيارة زميل او استاذ مريض " على أعلى متوسط حسابي (4.48)، يليها فقرة " اعتبر نفسي مؤهلاً للمشاركة في كافة النشاطات المدرسية " بمتوسط حسابي (4.27). وحصلت الفقرة " أشعر بالسعادة إذا تم اختياري من قبل إدارة المدرسة للمشاركة في المسابقات الخارجية " والفقرة " أفضل المشاركة بالنشاطات الثقافية عن النشاطات الرياضية " على أقل متوسط حسابي (1.70)، يليها الفقرة " اشراكي في النشاطات يعني اهتمام من قبل المدرسة بي كوني من اصحاب الاعاقة " بمتوسط حسابي (1.73).

ويعزو الباحث هذا الواقع المتوسط لادراكات الطلبة يعود الى كون الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية لا يحصلون على الاهتمام العالي في النشاطات، كون هذه النشاطات بشكل عام قد لا تكون كبيرة من حيث عددها في المدارس بشكل عام، اضافة لكونها لا تناسب الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية، كما بين سالم (2019) في حين تبين من خلال النتائج أن المشاركة العامة في الصف والخاصة بالتواصل بين الطلبة ببعضهم البعض، مستوى مرتفع من التواصل، وهو ايجابي، ويعود ذلك حسب الوحيدي (2012) الى كون مستوى التواصل بين الطلبة في الصف عادة ما يكون مرتفع، إذ يقضون فترة الدوام المدرسي مع بعضهم البعض. في حين أن النشاطات العامة الخاصة بالمدرسة، لم تسجل مستوى رضا مرتفع من قبل الطلبة ذوي الاعاقات البصرية، كون النشاطات الخاصة بالادارة المدرسية عادة ما تكون عالية المستوى وتحتاج الى ظروف خاصة بها، وقد لا يستطيع الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية المشاركة بها كما بين ذلك الشاذلي (2020) للاعتبارات الخاصة التي تحكم ظروفهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتوم (2017) في مستوى التقبل الاجتماعي للطلبة، والذي جاء بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يوجد فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الجنس، الصف، المعدل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للأسئلة الفرعية التالية:

نتائج السؤال الفرعي الأول: هل يوجد فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الجنس؟

تم فحص السؤال الفرعي الأول باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الجنس.

جدول (4): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاستجابة أفراد العينة في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	19	3.0635	0.48197	4.78	0.01
أنثى	14	2.9507	0.62797		

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور كون المتوسط الحسابي للذكور حصل على أعلى متوسط حسابي (3.06)، ومن ثم للإناث بمتوسط حسابي (2.95)، عزو الباحث هذه الاجابة الى كون الطلبة الذكور عادة ما تكون مشاركتهم أكبر من الإناث، تكون النشاطات العامة المدرسية تناسبهم أكثر من الإناث، كما ان قدرات الذكور على المشاركة في النشاطات العامة أكبر منها لدى الإناث. واختلفت النتيجة مع دراسة العتوم (2019) والتي بينت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث.

نتائج السؤال الفرعي الثاني: هل يوجد فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الصف؟

تم فحص السؤال الفرعي الثاني باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والعمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الصف.

جدول (5): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والعمل على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الصف

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العاشر	10	3.2172	0.49091	3.89	0.87
الحادي عشر	23	2.7034	0.63504		

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير الصف، حيث بلغ المتوسط الحسابي للصف العاشر حصل على أعلى متوسط حسابي (3.21)، يعزو الباحث هذه النتيجة الى أنه في الصف العاشر يكون مستوى النشاط الطلابي اعلى من الصفوف العليا، كونها بداية المرحلة الثانوية، ويكون مستوى التفاعل والتعاون من قبل الطلبة مرتفع، كما تعمل الادارة المدرسية على اشراك طلبة الصف العاشر اكثر من غيرهم، فالالتزام التعليمي اقل، ويكون مستوى الرغبة في المشاركة لدى الطلبة اعلى، سواء في الانشطة الرياضية او الثقافية او الاجتماعية.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: هل يوجد فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير المعدل؟

تم فحص السؤال الفرعي الثالث عن طريق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والعمل بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير المعدل.

جدول (6): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لإدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير المعدل

المعدل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متوسط فأقل	13	2.9655	0.40115	4.05	0.002
جيد فأعلى	20	2.9828	0.50132		

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك فروق في إدراكات طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاعاقات البصرية لمشاركتهم في النشاطات اللامنهجية في مدارس محافظة القدس يعزى لمتغير المعدل، يعزو الباحث هذه النتيجة الى كون الطلبة من ذوي المعدلات المتدنية عادة ما يكون لديهم مشاركة اعلى في النشاطات العامة، وذلك كونهم يفضلون اللعب على الدراسة، وايضا يفضلون العلاقات الاجتماعية اكثر من الانتباه والتركيز في الدراسة، كذلك يكون مستوى مشاركتهم في الالعاب الرياضية عالية، ويفضلون هذا النوع من النشاطات لارتفاع مستوى نشاطهم الرياضي وتفضيلهم للعب على التفكير كما في المسابقات الثقافية.

التوصيات

توصي الدراسة بما يأتي:

1. العمل على تعزيز مستوى مشاركة الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية في النشاطات العامة والخاصة في المدارس، كونها تساعد في رفع مستوى الطلبة من ناحية التواصل الاجتماعي والمشاركة الجماعية للآخرين.
2. الاهتمام من قبل الادارة المدرسية باشراك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية بدرجة عالية، لممارسة حقهم الطبيعي أسوة بزملائهم.
3. تدريب الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية على ممارسة النشاطات الرياضية كونها الافضل بالنسبة لهم.
4. رفع مستوى مشاركة الطلبة من ذوي الاعاقة البصرية في النشاطات اللامنهجية الخارجية، كون ذلك يساهم في زيادة مستوى تواصلهم مع الآخرين.
5. القيام بمزيد من الدراسات حول الاعاقة البصرية والتواصل الاجتماعي لهم كون الدراسات في هذا الجانب تسلط الضوء على الدمج فقط.

قائمة المراجع

- اسماعيل، يامنة (2009). الإعاقة البصرية بالمنظور السيكلوجي، مجلة منتدى الاستاذ، 6: 56-75.
- العزة، سعيد. (2001). التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان
- البطوش، مصلح (2020) فاعلية برنامج صحي رياضي في تنمية السلوكيات الصحية للاعبين المكفوفين بصريا بمنطقة حائل، مجلة كلية التربية، 20(4): 167-203.
- بوزيد، اوشن(2011). الإعاقة البصرية وانواع الانشطة الرياضية المناسبة لهذه الفئة، مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 334-4:313.
- الحديدي، منى (2009). مقدمة في الاعاقة البصرية. دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى(2005). مدخل الى التربية الخاصة، دار حنين للنشر، عمان.
- الدليمي، نجية(2019). واقع تكيف المناهج والبرامج التربوية للتلاميذ ذوي الاعاقة البصرية من وجهة نظر معلمهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 63: 146-173.
- سالم، محمود(2019). اثر التفاعل بين احباطات الطفولة ومفهوم الذات على السلوك الاتوافقي لدى المراهقين ذوي الاعاقة البصرية، مجلة التربية الخاصة، 27: 163-264.
- الشاذلي، وائل(2020). فاعلية الارشاد بالمعنى في تنمية تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا، مجلة كلية التربية، 31(121): 138-188.
- شحادة، حازم. (2011). استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- عبد اللاد، يوسف(2020) الثقة بالنفس وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقات المعاقات بصريا، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، 4: 87-116.

عبيد، ماجدة(2000) تعلم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار النشر والتوزيع، عمان.
العتوم، نعيم(2017). التقبل الاجتماعي للطلبة ذوي الاعاقة البصرية المندمجين في المدارس
العادية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية
والنفسية، 6(19)؛ 146-159.

العتوم، نعيم(2019) دور التقنيات المساعدة الخاصة بالمكفوفين في تمكينهم الاجتماعي من
وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية، 27(1)؛ 570-
588.

فتحي، نادية(2016). فعالية برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات ذوي
الاحتياجات الخاصة المعاقات حركيا بجامعة الطائف، مجلة الارشاد النفسي،
46؛ 1-52.

لطفي، امينة(2019). فعالية برنامج قائم على السيكدوراما في تنمية الخيال العلمي وقيم
المواطنة لدى الاطفال ذوي الاعاقة البصرية، المجلة المصرية للتربية
العلمية، 22(7)؛ 33-62.

الوحيدي، لبنى (2012). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين
المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، دراسة ماجستير، قسم علم النفس،
كلية التربية، جامعة الازهر بغزة.

المراجع الاجنبية

- Bakhshi, S., Montazeri, N., Nazari. B., Ziapour, A., Barahooyi, H. & Dehghan, F., (2017). Comparing the Self-Esteem and Resiliency between Blind and Sighted Children and Adolescents in Kermanshah City, World family medicine /middle east **Journal of family medicine**, 15 (7), 46- 51.
- Maberley. D., Hollands. H., Chuo. J., Tam. G., Konkall. J., Roesch. M., Veselinovic. A., Witzigmann. M., & Bassett. K. (2006). The prevalence of low vision and blindness in canada. **Journal of Eye** , 20 (3), 341-346.
- Kotb, S., Gadallah, M. & Marzouk, S. (2011). Self-esteem and quality of life among visually impaired children in Assiut City, Egypt. **Journal of American Science**, 7(8), 47-57

أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية

الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية

د. محمد سالم موسى الرواشده

د. عبد الله عاطف ذياب الطراونه

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف الى أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. واعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي التحليلي)، من خلال استخدام أسلوب المسح بالاستبانة (الالكترونية) والذي يعد من أكثر أساليب البحث ملائمة في ظل جائحة كورونا. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام (2021م). وتكونت عينة الدراسة من (643) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. وقام الباحثان في تصميم وبناء استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وتم الا اعتماداً على الادب والنظري والدراسات السابقة والتي أشارت الى ان اهم ابعاد الاندماج الأكاديمي تعتمد على ثلاثة ابعاد رئيسية هي (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد العاطفي)، وعلى ضوء هذه الابعاد تم تصميم فقرات كل بعد بحيث تنسجم مع طبيعة البعد وبنفس الوقت ترتبط مع محور (التعلم عن بعد)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية على محور للمتغيرات الشخصية وتكون من (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)، وتكون المقياس على (33) فقرة بمعدل (11) فقرة لكل بعد من ابعاد الاندماج الأكاديمي المرتبط في التعلم عن بعد، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي في بناء أداة الدراسة. واشتملت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة على: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، مصفوفة معامل الارتباط بيرسون (Pearson coefficient)، معامل الثبات (Cronbach Alpha). وقد اشارت نتائج الدراسة الى أن أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية كان (منخفض)، حيث أن الطلبة لم يتشكل لديهم أي عمليات انسجام وتكيف أكاديمي مع تجربة التعلم عن بعد، بسبب عدم تهيئة واعداد الطلبة مسبقاً على استخدام التكنولوجيا المتعلقة بالتعلم عن بعد وما تتضمنها من مهارات سلوكية ومعرفية ووجدانية. كذلك أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية). و اشارت اهم توصيات الدراسة الى اتخاذ إجراءات لتحسين ورفع اجواء المناخ الأكاديمي في عملية التعلم عن بعد، فذلك يضمن تحقيق الاندماج الأكاديمي للطلبة، مما يرفع من مستوى إنجازهم الأكاديمي. الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد، جائحة كورونا (COVID-19)، الاندماج الأكاديمي.

The impact of distance learning in light of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the process of academic integration of the University of Jordan students

Dr. Mohammed Salem Musa Al-Rawashdeh

Dr. Abdullah Atef Dhiab Tarawneh

Abstract

The study aimed to investigate the impact of distance learning in light of the Coronavirus (COVID-19) pandemic on the process of academic integration among students at the University of Jordan. The study relied on the approach (descriptive and analytical), through the use of the (electronic) questionnaire survey method, which is one of the most appropriate research methods in light of the Corona pandemic. The population of the study consisted of all students of the University of Jordan registered in the second semester of the year (2021 AD). The study sample consisted of (643) male and female students, and the study sample was chosen randomly. The two researchers designed and built a questionnaire to measure the study variables, and it was based on literature, theory and previous studies, which indicate that the most important dimensions of academic integration depend on three main dimensions (the cognitive dimension, the behavioral dimension, and the emotional dimension), and in light of these dimensions paragraphs were designed. Each dimension is consistent with the nature of the dimension and at the same time it is linked with the axis (distance learning), and the questionnaire was formed in its final form on an axis for personal variables and was of (gender, specialization, academic year), and the scale was on (33) paragraphs at a rate of (11 A paragraph for each dimension of academic integration linked to distance learning. Likert scale with five-point scale was used in the construction of the study tool. The statistical methods used in the study included: frequencies and percentages, arithmetic averages, standard deviations, Pearson coefficient matrix, and Cronbach Alpha. The results of the study indicated that the effect of distance learning in light of the Corona pandemic (COVID-19) on the process of academic integration among students at the University of Jordan was (low), as the students did not form any academic harmony and adaptation processes with the distance learning experience, due to Not preparing students in advance to use technology related to distance learning and the behavioral, cognitive and emotional skills it contains. The results of the study also indicate that there are no statistically significant differences in the impact of distance learning in light of the Corona pandemic (COVID-19) on the process of academic integration among students at the University of Jordan due to a variable: (gender, specialization, academic year). The most important recommendations of the study indicated that measures should be taken to improve and raise the academic climate in the distance learning process, as this ensures the achievement of academic integration of students, which raises the level of their academic achievement.

Key Words: Distance Learning, Coronavirus (COVID-19) Pandemic, Academic Inclusion.

مقدمة الدراسة :

لقد شهد العالم في ظل جائحة فايروس كورونا (COVID - 19) الكثير من التغيرات في العديد من المجالات مثل مجالات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها من المجالات التي تأثرت نتيجة الإجراءات والسياسات الاحترازية والوقائية لمكافحة هذا الفيروس، وعلى صعيد المجال التعليمي فرض هذا الوباء على العالم أساليب تعليمية جديدة في جميع المراحل الدراسية، والأكاديمية، ومنها سياسة او نظام التعلم عن بعد او التعلم الإلكتروني، والذي يعد الطريقة الوحيدة لضمان استمرارية العملية التعليمية.

تعد عملية الانتقال من (التعلم التقليدي) الى (التعلم عن بعد) أي استخدام التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الانجازات والارتقاء بالعملية التعليمية، والتجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة من أجل استمرارية العملية التعليمية، والحفاظ على سلامة الانسان وسلامة الطالب والمعلم والأسرة، لتكون النتيجة نجاحاً بكل المقاييس، الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني (التعلم عن بعد)، والحاجة إلى تفعيل التعامل مع التعلم الإلكتروني ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً من التقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). (الجراح، 2020).

إن التعليم عن بعد يتطلب قدرات ومهارات في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأجهزة والتطبيقات الذكية التي تساعد في تقديم التعلم بطريقة فعالة، وأيضاً فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المحاضرين ليست سهلة؛ فهي تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إشراك الطلبة بنجاح في الفصول الدراسية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وهذا يتطلب محاضراً مؤهلاً بشكل جيد يستطيع التعامل مع هذه الطريقة الجديدة، ووجود متعلمين لديهم الدوافع والمهارات الكافية التي تساعدهم على التعلم بشكل صحيح وفعال، فينمي لديهم أساليب التعلم الذاتي (Bataineh & Atoum & Alsmadi, 2021).

يعد الاندماج الأكاديمي حالة عقلية إيجابية منجزة ترتبط بالعمل وتتصف بالحيوية والنشاط، والتفاني والإخلاص، والانهماك، وتشير الحيوية والنشاط إلى الطاقة التي يوظفها الفرد في الدراسة، ويشير التفاني إلى المعنى والهدف لدى الفرد من الدراسة، ويمثل الانهماك مذي استغراق الفرد في دراسته، وقد ظهر اهتمام متزايد في العقدين السابقين بمفهوم الاندماج الأكاديمي (Zhang, et al, 2015).

وقد أشار (Luthans & Palmer, 2016) إلى أن الاندماج الأكاديمي في الممارسات التربوية الجيدة يعد أحد أفضل المنبئات بالتعلم والنمو الشخصي، كما وجدت البحوث أنه عندما يندمج الطلبة في أنشطة تربوية هادفة، تستمر فوائد ذلك إلى ما بعد التخرج، ويضاعف فرص اندماجهم في العمل فيما بعد.

ومما سبق يشار الباحثان انه نتيجة جائحة كورونا (COVID - 19) وما أحدثتها من تغيرات وإجراءات في مجال التعلم الأكاديمي، الذي انتقل الى أسلوب جديد في التعلم تمثل في عملية التعلم عن بعد، كان لا بد لنا كباحثين من فهم اثر هذا النظام بكل ما يشمل من جوانب إيجابية وسلبية على العملية التعليمية وعلى اندماج الطلبة معه، وهنا يجب التطرق الى مفهوم وموضوع الاندماج الأكاديمي لأنه يعتبر أهم محاور نجاح عملية التعلم عن بعد، لكي نستطيع فهم إدراكات الطلبة في هذه التجربة الجديدة للمساعدة في تحقيق نتائج تعلم أكاديمية سليمة تتماشى مع نظام التعلم عن بعد.

مشكلة الدراسة:

يشير الباحثان الى انه قد أدت جائحة كورونا (COVID-19) إلى إغلاق الجامعات الأردنية أمام الطلبة، ومنها الجامعة الاردنية حيث تحول التعلم المعتاد (التقليدي) إلى أسلوب التعلم عن بعد في العملية الأكاديمية عبر (منصات التعلم الالكترونية المختلفة) وقد اشتمل ذلك كافة المواد النظرية والعملية (التطبيقية)، للحفاظ على سلامة الطلبة والمدرسين، والحد من انتشار المرض والوقاية منه، كذلك يشير الباحثان مما سبق انه عملية التعلم (التقليدية) سابقاً كانت توفر أجواء ومناخ لعملية (الاندماج الأكاديمي) بين الطلبة، حيث ان وجود الطلبة في المحاضرات او داخل حرم الجامعة بشكل عام يتيح لهم فرص مشاركة الطالبة سلوكياً من خلال إتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقاً للضوابط المطلوبة، ووجدانياً من خلال قوة علاقاته مع المدرسين والأقران والبيئة الأكاديمية، ومعرفياً من خلال توظيفه

لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرتة من أجل التعلم، كذلك تتيح لهم المشاركة المباشرة في التفاعل مع بعضهم بشكل مباشر او غير مباشر، أي ان عملية التعليم التقليدية سابقاً كانت ميدان مناسب لجميع عمليات (الاندماج الاكاديمي) مم تشبع رغبات الطلبة الاكاديمية والذاتية.

وهنا يشير الباحثان في مشكلة دراستهم الحالية هل عملية (التعلم عن بعد) قد غيرت او أثرت بشكل إيجابي او سلبي في مستويات (الاندماج الاكاديمي) ولان هذه المرحلة جديدة على طلبة الجامعة نتيجة ما تمر به البلاد من جائحة كورونا الامر الذي يتطلب منا كباحثين اجراء دراسة من هذا النوع من الدراسات بعنوان " أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، لتوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد تساعد اصحاب القرار في بالجامعات بشكل خاص والجامعة الأردنية بشكل عام، للاستمرار بالارتقاء في مسيرة التعلم الأكاديمية نحو الأفضل.

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة بما يلي:

1. تسلط الضوء على تجربة جديدة تمر بها عملية التعلم الاكاديمية في الأردن بشكل عام والجامعة الأردنية بشكل خاص وهي الانتقال الى عملية التعلم عن بعد.
2. تسهم في إثراء الأدب النظري المتعلق في عملية (التعلم عن بعد) وعلاقتها في التطورات الجديدة المتعلقة في (الاندماج الأكاديمي)، في ظل جائحة كورونا (COVID-19).
3. يتوقع من هذه الدراسة الحالية أن تكون باعثاً لإجراء مزيد من الأبحاث والدراسات للمستجدات والتغيرات لتجربة (التعلم عن بعد) واثارها سوى الإيجابية او السلبية على العملية التعليمية والأكاديمية او على الطالبة أنفسهم.
4. يتوقع من هذه الدراسة الحالية تقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد تساعد اصحاب القرار في العملية الاكاديمية في الجامعة الاردنية بشكل خاص والجامعات الأردنية بشكل عام، للاستمرار بالارتقاء في مسيرة عملية التعلم الأكاديمية نحو الأفضل.

أهداف الدراسة :

1. التعرف الى أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية.
2. التعرف الى الفروق في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تبعاً لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية).

تساؤلات الدراسة :

1. ما أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
2. هل هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)؟

مجالات الدراسة :

- المجال الجغرافي: المملكة الاردنية الهاشمية.
- المجال المكاني: الجامعة الاردنية.
- المجال البشري: طلبة الجامعة الأردنية.
- المجال الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2021م.

مصطلحات الدراسة :

التعلم عن بعد: عرف على أنه الوضع الذي يفصل فيه المتعلمون عن بعد عن معلمهم، والتفاعل من خلال مساعدة تكنولوجيا الانترنت والاتصالات، وينطوي على توفير نظم إلكترونية أو غير ذلك لإقامة الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والحفاظ عليه، وتوظيف شكل من أشكال التبادل التربوي بين المعلم والمتعلم لتعزيز التعلم والتقييم والدعم (Panchabakesan, 2018).

جائحة كورونا (COVID-19): اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا)

والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضاً خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20% من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (منظمة الصحة العالمية، 2020).

الاندماج الأكاديمي: ونعني به مدى مشاركة الطالبة سلوكياً من خلال إتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقاً للضوابط المطلوبة، ووجدانياً من خلال قوة علاقاته مع المعلمين والأقران والبيئة المدرسية، ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرتة من أجل التعلم، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج الأكاديمي في المكونات التالية (الاندماج السلوكي، والاندماج الوجداني، والاندماج المعرفي). (عبد اللطيف، 2020).

الإطار النظري:

أولاً: التعلم عن بعد

- مفهوم التعلم عن بعد:

هو نقل التعلم للمتعلم في مكان إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق والأوضاع والظروف الخاصة به (الدليمي، 2018).

- مزايا التعليم عن بعد:

تتلخص مميزات التعلم عن بعد بما يلي:

1. الاستغلال الجغرافي: لا يحتاج الطالب والاستاذ إلى أن يتواجدا في مكان واحد من أجل تبادل المعلومات. فالطالب يمكن له أن يقرأ أو أن يستمع أو حتى يشاهد محاضرة الأستاذ إلكترونياً on-line عبر شبكة الإنترنت حتى وإن كان الطالب في بيته أو في بلد آخر غير البلد الذي يقيم فيه أستاذه. كذلك يمكن للأستاذ أن ينشر محاضراته إلكترونياً بشكل نصي أو صوتي أو مرئي عبر شبكة الإنترنت من بيته أو من بلد آخر غير البلد الذي يتواجد فيه طلبته.

2. الاستغلال الوقتي: ليس ضروريا أن يكون كل من الطالب والأستاذ متواجدين في زمن واحد لتبادل المعلومات. فالأستاذ يمكن له أن ينشر محاضراته إلكترونيا إما بصيغة نصية قابلة للطبع أو بصيغة مسموعة أو مرئية وللطالب بعد ذلك أن يقرأ المحاضرة ويطلعها أو أن يستمع إليها أو يشاهدها في أي وقت يناسبه دون الحاجة إلى أن يلقي الأستاذ المحاضرة في وقت محدد.

3. الوسيط الحاسوبي: استخدام الكمبيوتر كوسيط لنقل المعلومات يعني أيضا استغلال سرعة الكمبيوتر وإمكانياته في العملية التعليمية وهو أمر يساعد في تطوير هذه العملية.

4. توفر فرص التعليم لغير المستطيعين: حيث يشمل هذا النوع من التعليم شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصا هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة (مثل السن أو الارتباط بعمل معين).

5. التغلب على مشكلة الطاقة الاستيعابية للجامعات والهيئات التعليمية: فالتعليم عن بعد لا يتطلب حضور الطلبة إلى الفصول الدراسية، ولا يتطلب تواجد محاضر في كل فصل كي يعطي عددا محدودا من الطلبة محاضرة معينة. (شتا، 2016).

- عيوب التعليم عن بعد:

يشير كل من (علاء، 2020) (الجراح، 2020) إلى أنه بالرغم من مزايا التعلم عن بعد إلا أنه يواجه مجموعة من العيوب وأهمها:

1. الحاجة إلى التدريب: يحتاج المدرسون إلى تدريب على استخدام الانترنت بشكل عام إضافة إلى التدريب على استخدام برامج خاصة لاستغلالها في عمل صفحات الانترنت ونشر المحاضرات وغير ذلك. كذلك فالطالب يحتاج إلى تدريب على استخدام الانترنت إضافة إلى تدريب على استخدام البرامج التي تساعده على تبادل المعلومات مع أستاذه.

2. الحاجة إلى بنية تكنولوجية: من أجل إنشاء نظام تعليم عن بعد يجب توفر بنية تكنولوجية تحتية Technological Infrastructure عند الجامعة أو الجهة التي ترغب بطرح برامج التعليم عن بعد. هذه البنية ليست متوفرة لدى كل الجامعات أو الهيئات التعليمية.

3. الحاجة إلى وجود اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت: كي يتمكن الطلبة من النفاذ إلى البيانات الإلكترونية ولكي يستطيعوا تبادل المعلومات مع أساتذتهم يجب توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الإنترنت. هذا الاتصال قد يكون اتصالاً عبر مزود خدمات إنترنت أو عبر الشبكة الداخلية للجامعة أو الهيئة التعليمية.

ثانياً: الاندماج الأكاديمي (Academic Engagement).

- مفهوم الاندماج الأكاديمي:

أشار كل من (SedAbedin & Hejazi & Hassa, 2011) إلى مفهوم الاندماج الأكاديمي بأنه مشاركة طلاب الجامعة سلوكياً في الأنشطة التعليمية المختلفة - الصفية أو اللاصفية - ومدى التزامه وجدانياً في ضوء علاقاته مع أعضاء هيئة التدريس والأقران، ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومنابرته من أجل التعلم، ويقاس بدرجة الطالب في أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمية.

وكذلك عرف أبو العلا (2011) الاندماج الأكاديمي بأنه عملية سيكولوجية خاصة بإثارة الانتباه لجهود الطلاب في العملية التعليمية تتطلب من الطالب ضبط سلوكه وانفعالاته ويكون قادراً على التفاعل والتعامل مع المجتمع المدرسي بشكل إيجابي وقادر على حل المشكلات والمساهمة في الأنشطة العلمية والثقافية في البيئة التعليمية.

- أنواع الاندماج الأكاديمي:

يشير كل من عبد اللطيف (2020), Van Uden, (2004) ; Fredricks, et al.

(2011), wang, et al., (2014); et al. إلى ثلاثة أنواع من الاندماج وهي:

1. الاندماج السلوكي (Behavioral Engagement): وهو مشاركة الطلبة في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة التي تشتمل على الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والأنشطة اللا منهجية. ويتضمن الاندماج السلوكي أربعة مستويات، حيث يظهر المستوى الأول في امتثال الطلبة لقواعد حجرة الدراسة والمدرسة، والمستوى الثاني يشمل المبادرة بالأسئلة والحوار مع المعلم وقضاء وقت إضافي في حجرة الدراسة وعمل المزيد من دراسة المقرر، والمستوى الثالث يظهر في مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية بالمدرسة، والمستوى الرابع يتضمن مشاركة الطلبة في الحكم المدرسي والإدارة.

2. الاندماج الوجداني (Emotional Engagement): وهو إحساس الطالب بالارتباط الانفعالي بالمدرسة والمعلمين. وقد أكدوا على أنه يتم قياس هذا البعد من خلال مطالبة الطلبة تحديد مشاعرهم تجاه معلميه ومدرستهم. ومن خلال ما سبق يتضح أن الاندماج الوجداني يتضمن ردود الأفعال الموجبة أو السالبة تجاه البيئة المدرسية. كما أنه يشتمل على التفاعلات الانفعالية في حجرة الدراسة والاتجاهات نحو المدرسة والمعلمين والشعور بالانتماء إلى المدرسة وتقدير قيمتها، كذلك أن للانندماج الوجداني مؤشرات منها: ردود الأفعال الإيجابية والسلبية تجاه المعلم والأنشطة المقدمة، والانتماء والعلاقة الطيبة بين المعلم والأقران.

3. الاندماج المعرفي (Cognitive Engagement): وهو طرق الطلبة الإستراتيجية والمنظمة ذاتياً في التعلم والتي يستخدمون فيها استراتيجيات ما وراء المعرفة في التخطيط والمراقبة وتقييم المعرفة، كذلك أن للانندماج المعرفي مؤشرات منها بذل المزيد من الجهد من أجل إتقان المهام الأكاديمية، والرغبة القوية في إنجاز المهام بتحدي، والارتباط بتوجهات أهداف الإقدام والإتقان.

- الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت (التعلم عن بعد) Online Academic Engagement:

يشير حسب الله (2020) الى انه في ضوء انتقال نموذج الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، يوضح انخراط الطالب ومشاركته في الأنشطة الأكاديمية من خلال ثلاثة مكونات هي:

1. الاندماج السلوكي عبر الانترنت Online Behavioral Engagement: ويتضح في السلوكيات التي يقوم بها الطالب والتي تضمن له تحقيق نتائج أكاديمية إيجابية من خلال التعلم عن بعد، وتتمثل في الالتزام بأداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت، وطرح الأسئلة ومشاركة الزملاء عبر الانترنت في المناقشات الخاصة بالموضوعات الدراسية، وتقديم المقترحات اللازمة لتحسين عملية التعلم عن بعد، والالتزام بالقواعد واحترام الآراء المختلفة المطروحة من الزملاء عبر الانترنت، ومتابعة المحاضرات وأداء الاختبارات عبر الانترنت، والبحث في الانترنت عن المعلومات المتعلقة بالموضوعات الدراسية، وتوفير جميع الوسائل الإلكترونية الشخصية التي تدعم التعلم عن بعد.

2. الاندماج الانفعالي عبر الانترنت: Online Emotional Engagement: ويتضح في ردود فعل الطالب الانفعالية حول الزملاء وأعضاء هيئة التدريس وموضوع التعلم عن بعد والمؤسسة التعليمية بصفة عامة، ومن أهم مظاهره الاستمتاع بمتابعة المحاضرات عبر الانترنت، والاستمتاع بمناقشة الزملاء في الموضوعات الدراسية عبر الانترنت، والاعتزاز بالانتماء للمؤسسة التعليمية، والاعتراف بالدور الذي يقدمه أعضاء هيئة التدريس في التعلم عن بعد، والشعور بالراحة النفسية عند أداء المهام الأكاديمية عبر الانترنت.

3. الاندماج المعرفي عبر الانترنت: Online Cognitive Engagement: ويتضح في حرص الطالب الشديد على فهم موضوعات المقررات الدراسية من خلال تركيز الانتباه وبذل الجهد، والتنظيم الذاتي للتعلم والإفادة منه في حياته العملية (حسب الله، 2020).

ثالثاً: جائحة كورونا (COVID-19)

فيروس كورونا المستجد: Covid -19 فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). (WHO, 2020).

وفيروس كورونا المستجد المكتشف مؤخرة كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول / ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم. وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شي وهي الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً (منظمة الصحة العالمية، 2020).

تأثير جائحة كورونا على التعليم:

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولاً لمواجهةها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم ، مثلما اجتاحت وباء كورونا المستجد " كوفيد 19 " حواجز الزمن والمكان جاءت دعوات " التعلم عن بعد " التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان ، اجتياحة مكانية جعل غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارة للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة ، واجتياح زمني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثاً عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول (غناكام ، 2020).

الدراسات السابقة:

دراسة (حسب الله، 2020) هدف البحث إلى التعرف على الدالة التمييزية بين مرتفعي ومنخفضي الاندماج الأكاديمي للطلاب عبر الانترنت في ضوء أبعاد الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث مقياس الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا ومقياس الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، استخدم المنهج الوصفي، وبعد تطبيق الأدوات على عينة تقنين قوامها 200 طالب وطالبة من طلاب التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية، والتحقق من توافر شروطها السيكمترية، تم تطبيقهما على عينة أساسية قوامها 694 طالباً وطالبة بالتخصصات العلمية والأدبية. ومن النتائج التي توصل إليها البحث: 1. وجود مستوى متوسط من الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا لدى عينة البحث 2. وجود مستوى متوسط من الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت، ومستوى منخفض لبعديه: الاندماج الانفعالي، والاندماج المعرفي عبر الانترنت لدى عينة البحث 3. وجود فرق دال إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا في مستوى الاندماج الأكاديمي عبر الانترنت لصالح منخفضي الهزيمة النفسية 4. وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الهزيمة النفسية جراء جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي عبر الانترنت.

دراسة (عبد الرحيم، 2020) وهدفت إلى قياس العلاقة ما بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا واندماجهم الأكاديمي، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها باستخدام منهج المسح على عينة

عشوائية من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية قوامها (450) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى: أن نسبة 99.3% من عينة البحث تابعوا جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي استقوا منها معلوماتهم عنها، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد 19 والاندماج الأكاديمي لديهم، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائياً في درجة متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد لصالح الذكور، ولصالح طلبة الكليات النظرية والجامعات الحكومية، في حين لم يثبت وجود فروق بينهم في الاندماج الأكاديمي، وفي المجمل كان مستوى الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات في ظل جائحة كورونا منخفضاً وفقاً لنتائج البحث.

دراسة (علاء، 2020) هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في العملية التعليمية في دولة المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية (خلال فترة) جائحة كورونا، ودراسة دلالة الفروق في فاعلية التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص وسنوات الأقدمية. استخدم المنهج الوصفي، قام الباحث بأعداد استبانة لاستقصاء آراء المدرسين حول فاعلية التعلم عن بعد وإعدادها إلكترونياً، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (300) مدرس ومدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية في محافظة أربد، و (300) مدرس ومدرسة في الجمهورية العربية السورية في محافظة حلب. أظهرت النتائج: أن فاعلية التعلم عن بعد في فترة جائحة كورونا كان أدنى من المتوسط لدى عينة الدراسة، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الدولة ولصالح المملكة الأردنية الهاشمية، وأثبتت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية التعلم عن بعد في العملية التعليمية يعزى لعامل الجنس ولصالح الإناث.

دراسة (zhang , lin) (2020) وهدفت إلى معرفة مستوى الرضا لدى طلبة المرحلة الثانوية حول التعليم الافتراضي والتعلم عبر شبكة الإنترنت ، وتم استخدام المنهج الوصفي بصفته التحليلية، وتكونت عينة الدراسة (226) من طلاب وطالبات

المرحلة الثانوية و (15) معلم في مدرسة افتراضية في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على أفراد عينة الدراسة ، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها : وجود اتجاهات إيجابية حول التعليم الافتراضي والتعلم حول شبكة الإنترنت ، وارتباط الرضا إيجابيا وبشكل ملحوظ يتبنى المعلمين الأدوار التربوية ولكن تم توقعه سلبية من خلال تبني المعلمين للأدوار الإدارية ، وأكدت الدراسة على أهمية التدريس القائم على شبكة الإنترنت من مرحلة الروضة حتى الثاني عشر.

دراسة (مغربه وآخرون، 2020) وهدفت الى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة عمران، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة من (46) فقرة، تم توزيعها إلكترونياً على عينة بلغت (304) فرداً، منهم (66) أعضاء هيئة تدريس، و (238) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن جميع متطلبات التعليم الإلكتروني حصلت على درجة أهمية كبيرة بمتوسط حسابي (4.16 من 5). وعلى مستوى المجالات؛ حصلت المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس على المرتبة الأولى بمتوسط (4.23)، بدرجة أهمية (كبيرة جداً)، تلتها متطلبات البيئة الاجتماعية والقانونية بمتوسط (4.20) وثالثاً متطلبات التجهيزات والبرامج بمتوسط (4.14) وأخيراً المتطلبات المتعلقة بالطلبة بمتوسط (4.05) وجميعها بتقدير أهمية (كبيرة). كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات العينة حول متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا، تبعاً لمتغيرات (النوع- الكلية- الدرجة العلمية- سنوات الخبرة).

دراسة ستيرجيوداس وآخرون (Stergioudas , et. al , 2014) إلي الكشف عن المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث سهولة استخدامها وتأثيرها على عملية التعلم في المملكة المتحدة ، تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبا وطالبة ، تم توزيعهم إلي مجموعتين : تجريبية درست باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء اختبار في مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقييم المنصات التعليمية الإلكترونية ، وأظهرت نتائج الدراسة سهولة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ، كما بينت النتائج وجود أثر

إيجابي دال إحصائيا للمنصات التعليمية الإلكترونية في عملية التعلم ، ورفع مستوى أداء الطلبة في مختلف الأنشطة والمهام التعليمية ، وزيادة التفاعل الإيجابي داخل الحصة الدراسية ، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعلم الطلبة تعزي لاستخدام المنصات الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات تناولت التعلم عن بعد نتيجة أزمة كورونا (كوفيد 19) على التعليم والتعلم وربطة مع بعض المتغيرات سواء المتعلقة بالعملية الأكاديمية او في المدارس، والبعض توجه الى البحث عن متطلبات او مقومات نجاح عملية التعلم عن بعد، والبعض توجه الى البحث عن المعوقات والايجابيات والسلبيات لعملية التعلم عن بعد، للخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات للاستفادة منها في تحسين التعلم عن بعد ، وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في المنهجية واهتمامها بالتعرف على حقيقة واثار التعلم عن بعد بشكل عام، وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في المتغيرات المرتبطة مع التعلم عن بعد، حيث انفردت في اهم موضوع من وجهة نظرها وهو ربطها لموضوع الاندماج الاكاديمي تبعا لعملية التعلم عن بعد نتيجة جائحة كورونا.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات والأبحاث السابقة بمثابة خبرات علمية وتجريبية فتحت المجال أمام الباحثان أثناء خطوات دراسته، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات ما يلي: 1. تحديد عنوان الدراسة ومشكلتها 2. تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة 3. ووضع الخطوط العريضة للدراسة وصياغة أهداف وفرضيات الدراسة بما يتناسب مع العنوان وطبيعة الدراسة 4. التعرف على المشكلات التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيقه للدراسة وكيفية التغلب عليها 5. كيفية اختيار الطريقة المناسبة لاختيار منهج وعينة الدراسة.

بماذا تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات والأبحاث السابقة :

1. تميزت هذه الدراسة بانها جاءت متزامنة؛ مع اهتمام الأردن بظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) الأمر الذي فرض على دول العالم بما فيها الأردن نظام التعلم

عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام 2020م. مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية التعلم الإلكتروني.

2. تعد الأولى من نوعه على مستوى الوطن العربي في حدود علم الباحثان. من خلال ربطها لأهم المواضيع في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا مع الاندماج الأكاديمي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج (الوصفي التحليلي)، من خلال استخدام أسلوب المسح بالاستبانة (الإلكترونية) والذي يعد من أكثر أساليب البحث ملائمة في ظل جائحة كورونا، وقد تم تصميم الاستبانة لجمع بياناتها الدراسة، من خلال توزيعها على كافة منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بطلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام (2021م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (643) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. والجدول التالي رقم (1) يبين الخصائص أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية:

جدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية. (ن 724)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	395	54.5
	أنثى	329	45.4
التخصص	كليات إنسانية	378	52.2
	كليات علمية	346	47.7
السنة الدراسية	أولى	173	23.8
	ثانية	191	26.3
	ثالثة	196	27.0
	رابعة	164	22.6

أداة الدراسة :

قام الباحثان في تصميم وبناء استبانة لقياس متغيرات الدراسة، وفق (اثر التعلم عن بعد على الاندماج الأكاديمي) وتم الا اعتماداً على الادب والنظري والدراسات السابقة والتي اشارات الى ان اهم ابعاد الاندماج الأكاديمي تعتمد على ثلاثة ابعاد رئيسية هي (البعد المعرفي، البعد السلوكي، البعد العاطفي)، وعلى ضوء هذه الابعاد تم تصميم فقرات كل بعد بحيث تنسجم مع طبيعة البعد وبنفس الوقت ترتبط مع محور (التعلم عن بعد)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية على محور للمتغيرات الشخصية وتكون من (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية). وتكون المقياس على على (33) فقرة بمعدل (11) فقرة لكل بعد من ابعاد الاندماج الأكاديمي المرتبط في التعلم عن بعد.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذو التدرج الخماسي في بناء أداة الدراسة، وفق التدرج الآتي: (دائماً=5)، (غالباً=4)، (أحياناً=3)، (نادراً=2)، (مطلقاً=1)، وقد أعطيت كل منها الدرجات الآتية (5)، و(4)، و(3)، و(2)، و(1)، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية معياراً للحكم باستخدام معادلة المدى = أكبر قيمة - اقل قيمة / عدد الفئات (5-1=4) ومن ثم قسمة $4/3=1.33$.

جدول (2) مقياس الحكم على نتائج المقياس

مرتفع	متوسط	منخفض
5-3.67	3.66-2.34	3.33-1

صدق وثبات أداة الدراسة :

أولاً: الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين بلغ عددهم (7) وقد اعتمدت نسبة اتفاق (90%) بين المحكمين، على إبقاء الفقرة، أو حذفها، أو تعديلها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات التي اقترحوها، وبناء وتصميم الاستبانة بصورتها النهائية.

ثانياً: صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي اليه، وارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، وارتباط المجالات مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها بلغ حجمها (30) مشاركة، والجدول التالي رقم (2) يعرض النتائج:

جدول (3) معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات والدرجة الكلية لأداة الدراسة

الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات		معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية		الرقم	معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات		معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية		الرقم
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية		معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	
اولا: البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد	0.915	0.000	0.863	0.000	ثالثا: البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد	0.938	0.000	0.938	0.000	23
1	0.915	0.000	0.912	0.000	24	0.849	0.000	0.574	0.001	24
2	0.945	0.000	0.926	0.000	25	0.588	0.001	0.588	0.001	25
3	0.957	0.000	0.916	0.000	26	0.513	0.004	0.513	0.004	26
4	0.870	0.000	0.809	0.000	27	0.559	0.001	0.559	0.001	27
5	0.688	0.000	0.398	0.029	28	0.668	0.000	0.668	0.000	28
6	0.912	0.000	0.912	0.000	29	0.675	0.000	0.675	0.000	29
7	0.608	0.000	0.388	0.034	30	0.469	0.002	0.419	0.008	30
8	0.925	0.000	0.912	0.000	31	0.660	0.000	0.642	0.000	31
9	0.924	0.000	0.912	0.000	32	0.469	0.035	0.386	0.009	32
10	0.956	0.000	0.936	0.000	33	0.431	0.002	0.540	0.003	33
11	0.973	0.000	0.919	0.000	ثانيا: البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد	0.645	0.000	0.645	0.000	33
12	0.887	0.000	0.890	0.000	12					
13	0.895	0.000	0.905	0.000	13					
14	0.921	0.000	0.889	0.000	14					
15	0.668	0.000	0.528	0.003	15					
16	0.759	0.000	0.620	0.000	16					
17	0.804	0.000	0.862	0.000	17					
18	0.377	0.040	0.431	0.017	18					
19	0.706	0.000	0.467	0.009	19					
20	0.744	0.000	0.417	0.022	20					
21	0.769	0.000	0.807	0.000	21					
22	0.709	0.000	0.709	0.000	22					

*($\alpha \leq 0.05$) دالة احصائية عند مستوى الدلالة

*($\alpha \leq 0.01$) دالة احصائية عند مستوى الدلالة

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (3) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المجالات ومعاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية وكذلك معاملات ارتباط المجالات مع الدرجة

الكلية كانت جميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على تمتع مقاييس الدراسة بدلالات صدق ومناسبتها لقياس ما بنيت من اجل قياسه. ثبات أداة الدراسة :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي، حيث تم توزيع ما مجموعه (30) استبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.953)، وتعد هذه القيمة مرتفعة وملائمة لإجراء هذا النوع من الدراسات، وتراوحت قيم الثبات ما بين (0.847 - 0.967)، والجدول (4) يبين قيم معاملات الثبات:

جدول (4) قيم معامل الثبات (Cronbach Alpha) لمجالات الدراسة

رقم الفقرة	المجال	قيمة معامل الثبات
11-1	البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد	0.847
22-12	البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد	0.967
33-23	البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد	0.887
33-1	المقياس ككل	0.953

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات، والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
3. مصفوفة معامل الارتباط بيرسون (Pearson coefficient).
4. معامل الثبات (Cronbach Alpha).

عرض النتائج ومناقشتها:

سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية ولل فقرات والجداول (5) (6) (7) (8) توضح ذلك:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لأثر التعلم عن بعد وفق ابعاد الاندماج الأكاديمي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد	2.18	0.695	3	منخفض
2	البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد	2.04	0.763	2	منخفض
3	البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد	2.60	0.714	1	متوسط
الابعاد ككل		2.27	0.724	-	منخفض

تظهر نتائج الجدول (5) ان المتوسط الحسابي العام لمستوى أثر التعلم عن بعد وفق ابعاد الاندماج الأكاديمي قد بلغ (2.27) بانحراف معياري (0.724) وهذا يمثل درجة تقدير منخفضة، وفقاً لمعيار الحكم على المتوسطات.

وفيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات التي تقيس أثر التعلم عن بعد وفق ابعاد الاندماج الأكاديمي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات التي تقيس البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد

البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	استمر في عمليه التعلم عن بعد بفاعليه رغم جائحه كورونا	1.55	0.782	9	منخفض
2	استطعت الوصول للمعلومات بفاعليه في عمليه التعلم عن بعد	1.89	0.769	8	منخفض
3	أستطيع استخدام المصادر المتنوعه للتعلم خلال عمليه التعلم عن بعد (سمعيه، بصريه، وتفاعليه)	1.43	0.765	10	منخفض
4	البرمجيات المستخدمه في التعلم عن بعد فعاله وتغطي كافه جوانب المنهاج	2.61	1.038	3	متوسط
5	التعلم عن بعد أفضل من التعلم التقليدي في كثير من الجوانب الدراسيه	2.3	0.886	5	منخفض
6	يراعى التعلم عن بعد الفروق الفرديه بين المتعلمين	2.24	0.937	4	منخفض
7	أبذل قصارى جهدي في التعلم عن بعد أجل تحقيق متطلبات المقررات الدراسيه	2.14	1.141	7	منخفض
8	أراجع المحاضرات الالكترونيه بين الحين والآخر للتأكد من فهمها	1.37	0.779	11	منخفض
9	يتسم المحتوى التعليمي في عمليه التعلم عن بعد بالوضوح من خلال التعلم عن بعد	2.68	0.904	2	متوسط
10	أطور معلوماتي المعرفيه من خلال استخدام التكنولوجيا باستمرار خلال عمليه التعلم عن بعد	3.74	0.773	1	مرتفع
11	عمليه التعلم عن بعد تراعي قدراتي المعرفيه.	2.11	0.864	6	منخفض
البعد ككل		2.18	0.876	-	منخفض

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات

التي تقيس البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد

البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	التعلم عن بعد يكسبني سلوكيات دراسية جيدة	1.79	0.896	6	منخفض
13	اصبحت أكثر استقلاليه اثناء التعلم عن بعد	1.42	0.765	10	منخفض
14	أشارك زملائي وأعضاء هيئة التدريس في تقييم عملية التعلم عن بعد	2.14	0.925	3	منخفض
15	أشارك باتخاذ القرارات الجماعية أثناء التعلم عن بعد	3.38	0.848	2	متوسط
16	أشارك زملائي وأعضاء هيئة التدريس في المناقشات الجماعية	1.65	1.146	8	منخفض
17	التزم بكافة القوانين الأكاديمية في عملية التعلم عن بعد	1.51	1.173	9	منخفض
18	أشارك زملائي وأعضاء هيئة التدريس في المناقشات الجماعية	3.76	0.912	1	مرتفع
19	أسهم بشكل فعال جداً في المناقشات أثناء المحاضرات عن بعد	1.94	0.749	4	منخفض
20	التزم في متابعة المحاضرات على منصات التعلم عن بعد	1.87	0.847	5	منخفض
21	أكمل التكاليفات الدراسية بدقة وأقدمها في مواعيدها	1.33	0.716	11	منخفض
22	التزم بتوجيهات المدرس اثناء عملية التعلم عن بعد	1.66	1.023	7	منخفض
البعد ككل		2.04	0.909	-	منخفض

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات

التي تقيس البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد

البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد					
الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
23	أشعر بالسعادة في عملية التعلم عن بعد	2.46	0.742	5	متوسط
24	كان الانتقال من التعليم التقليدي الى التعلم عن بعد تجربة جميلة لي	2.27	0.819	6	متوسط
25	اشعر باحترام ذاتي في عملية التعلم عن بعد	2.31	0.749	7	منخفض
26	أشعر بالاهتمام الكبير من قبل المدرسين	3.86	1.023	1	مرتفع
27	استمتع بشكل كبير في الدراسة في عملية التعلم عن بعد	3.39	0.964	2	متوسط
28	يتسم التعلم عن بعد بالسهولة أكثر من التعلم التقليدي	1.73	0.767	11	منخفض
29	هنالك أجواء تتسم بالرحمة في عملية التعلم عن بعد	1.88	1.029	10	منخفض
30	أفضل أجواء العمل الجماعي مع زملائي في أداء مهام عن بعد	3.62	0.734	3	متوسط
31	أشعر بالراحة عند مناقشة زملائي في المشكلات	2.17	0.766	9	منخفض
32	أفضل أجواء العمل الجماعي مع زملائي في أداء مهام عن بعد	2.68	0.819	4	متوسط
33	اشعر بالاندماج بشكل مريح في تجربة التعلم عن بعد	2.3	0.842	8	منخفض
البعد ككل		2.60	0.841	-	متوسط

تشير البيانات في الجداول السابقة ان أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا

(COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية كان

(منخفض)، حيث بلغت المتوسط الحسابي لجميع ابعاد المقياس ككل (2.27)، وهي نسبة منخفضة بناء على مقياس الحكم في الموضح في الجدول رقم (2)، وجاء البعد الوجداني المرتبط مع التعلم عن بعد بدرجة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.60) بدرجة (متوسطة)، وبالمرتبة الثانية جاء البعد المعرفي المرتبط مع التعلم عن بعد بمتوسط حسابي بلغ (2.18)، بدرجة (منخفضة)، وجاء بالمرتبة الثالثة البعد السلوكي المرتبط مع التعلم عن بعد، بمتوسط حسابي بلغ (2.04) بدرجة منخفضة.

وعلى مستوى الفقرات جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (26) والتي نصها "أشعر بالاهتمام الكبير من قبل المدرسين" بمتوسط حسابي بلغ (3.86). وفي المرتبة الأخيرة احتلت الفقرة رقم (21) والتي نصها "أكمل التكاليف الدراسية بدقة وأقدمها في مواعيدها" بمتوسط حسابي بلغ (1.33) بدرجة منخفضة.

وفسر الباحثان هذه النتائج ان التعلم عن بعد لم يكن له تاثير على رفع مستوى الاندماج الاكاديمي، الى عدة أمور من وجهة نظر الباحثان ومنها ان تجربة التعلم عن بعد جاءت بشكل مفاجئ ودون تهيئة الطلبة او المدرسين على ممارسة التعلم عن بعد باستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمنصات التعليمية المختلفة، حيث ان هذه البيئة التعليمية تختلف بشكل كبير عن التعلم الاعتيادي سابقاً (التعلم التقليدي)، كذلك عدم اعداد وتطوير القدرات والمهارات المتعلقة في الجوانب التكنولوجية والمعرفية والسلوكية والوجدانية والتي هي ضرورية في عملية الاندماج الاكاديمي مع تجربة التعلم عن بعد. ويؤكد على ذلك (Bataineh & Atoum & Alsmadi, 2021) الذين أشاروا الى ان التعليم عن بعد يتطلب قدرات ومهارات في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأجهزة والتطبيقات الذكية التي تساعد في تقديم التعلم بطريقة فعالة. وأيضاً فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المحاضرين ليست سهلة؛ فهي تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إشراك الطلبة بنجاح في الفصول الدراسية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: هل هناك فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)؟

وللإجابة على هذا السؤال تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة والجدول رقم (8) يوضح ذلك وعلى النحو الآتي:

جدول (8): أثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة	المتغير
.4914	2.329	ذكر	النوع الاجتماعي
.2459	2.218	انثى	
.7373	2.273	الكل	
.2564	2.199	التخصصات الانسانية	التخصص
.2953	2.347	التخصصات العلمية	
.1856	31	التدريب الرياضي	
.7373	2.273	الكل	
.1743	2.094	اولى	السنة الدراسية
.2681	1.891	ثانية	
.2949	3.072	ثالثة	
	2.038	رابعة	
.7373	2.273	الكل	

تشير البيانات الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروقات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية) وللكشف فيما إذا كانت هذه الفروقات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين في عدة اتجاهات والجدول رقم (9) يوضح هذا الفرق.

جدول (9) للكشف عن الفروق في تقديرات افراد عينة الدراسة لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	2.989	3	1.764	5.228	.042
التخصص	1.808	2	.904	2.897	.059
السنة الدراسية	4.035	2	.017	.494	.410
الخطأ	41.559	143	.312		
الكل	50.391	150			

❖ دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مفردات عينة الدراسة لأثر التعلم عن بعد على عملية الاندماج الأكاديمي تُعزى لمتغيرات الدراسة. ويفسر الباحثان البيانات في الجداول السابقة والتي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية). الى ان جميع الطلبة سوى الذكور او الاناث وباختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية يعيشون بنفس الظروف السلوكية والمعرفية والوجدانية، وجميعهم يمرون في نفس التغيرات الجديدة التي تتطلبها عملية التعلم عن بعد والتي تعد بنسبه لهم تجربة جديدة لم يمر بها من قبل ولم يتم اعدادهم لها مسبقاً، لذلك جميع خبراتهم في هذ المجال متساوية نوعاً ما مما لا تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الاستنتاجات:

1. ان أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية كان (منخفض)، حيث أن الطلبة لم يتشكل لديهم أي عمليات انسجام وتكيف أكاديمي مع تجربة التعلم عن بعد، بسبب عدم تهيئة واعداد الطلبة مسبقاً على استخدام التكنولوجيا المتعلقة بالتعلم عن بعد وما تتضمنها من مهارات سلوكية ومعرفية ووجدانية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) على عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص، السنة الدراسية).

التوصيات:

1. اتخاذ إجراءات لتحسين ورفع اجواء المناخ الاكاديمي في عملية التعلم عن بعد ، فذلك يضمن تحقيق الاندماج الأكاديمي للطلبة، مما يرفع من مستوى إنجازهم الأكاديمي
2. تفعيل دور وحدة الخدمات الإلكترونية بالجامعة لمساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تتعلق بالخدمات التعليمية على منصات التعلم عن بعد.
3. ضرورة تطوير محتوى المناهج والمقررات الدراسية بحيث ينسجم خصائص وطبيعة التعلم عن بعد.
4. ضرورة عقد دورات تدريبية للطلبة والمدرسين على المهارات العلمية والعملية التي تتطلبها عملية التعلم عن بعد.

قائمة المراجع والمصادر

أ. المراجع العربية :

أبو العلا، مسعد (2011). نمذجة العلاقات بين توجيهات الهدف وفاعليه الذات والاندماج المدرسي والتحصيل الأكاديمي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعه المنوفية، 16 (1)، ص 257-203 . مصر.

الجراح، فيصل صالح فريج (2020). واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد كوفيد "19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4 ع44، المركز القومي للبحوث غزة.

الجهني، عبيد الله حسين (2021). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ جامعة الطائف أنموذجاً، مجلة كلية التربية، مج37، ع3، جامعة أسيوط - كلية التربية، مصر.

الدليمي، ناهدة عبد زيد (2028). التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، ط2، المرجع الإلكتروني للكتاب:

https://moe.gov.jo/sites/default/files/ltluwm_n_bud_mfhwmh_wtt_wuwrh_wflsfth.pdf

شتا، السيد. (2016). التعلم الذاتي. ط2، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس. ليبيا.

عبد الرحيم، حسام فايز عبد الحي (2020). اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد-19 وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، ع54، ج4، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، مصر.

عبد اللطيف، محمد سيد محمد (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني

لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع123،
رابطة التربويين العرب.

علاء، فريد ابداح (2020). فاعلية استخدام التعلم عن بعد من وجهة نظر مدرسي
المرحلة الثانوية في فترة جائحة كورونا - دراسة مقارنة بين المملكة الأردنية الهاشمية
والجمهورية العربية السورية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4، ع42، المركز القومي
للبحوث غزة.

غناكم، مني (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، المجلة
الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)، ص4.

مغربه، فهد؛ مجاهد، فائز؛ الحدابي، عبد السلام؛ العبدى، منصور؛ السوداني، مبروك؛
كرشوم، عبد الله (2020). متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة
جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة والطلبة بجامعة عمران. مجلة مركز
جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد (1)، العدد (6): 30 سبتمبر
2020، ص: 1 - 31.

منظمة الصحة العالمية (2020) جائحة كورونا، مقال منشور في وكالة رويترز عن منظمة
الصحة العالمية، رابط الكتروني: <https://www.reutersagency.com/ar>.

ب. المراجع الإنجليزية:

Bataineh, K. B., Atoum, M. S., Alsmadi, L. A., & Shikhali, M. (2021).
A Silver Lining of Coronavirus: Jordanian Universities Turn to
Distance Education. *International Journal of Information and
Communication Technology Education (IJICTE)*,
doi:10.4018/IJICTE.20210401.oal 172), 1-11.

Fredricks, A.; Blumenfeld, C.; & Paris, H. (2004). School engagement:
Potential of the concept, state of the evidence. *Review of
Educational Research*, 17, 59-109.

Luthans, K. W., Luthans, B. C., Palmer, N. F. (2016). A positive
approach to management education. The relationship between
academic PsyCap and student, engagement, *Journal of
Management Development*, 35(9), Pp. 1098- 1118.

Panchabakesan, S. (2018). Problems And Prospective In Distance
Education In India In The 21st Century. 30, 113-122.

- Sedaghat, M., Abedin, A., Hejazi, E., & Hassanabadi, H. (2011). Motivation, cognitive engagement and academic achievement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 15, 2406-2410.
- Stergioudas , L .; Margineanu , Margineanu , R .; Abbasi , M .; Anido Rifo , L .; Xydopoulos , G .; Lelesias , M .; Fakhimi , M. (2014) . Evaluating E - Learning plat forms from schools : use and usability , user acceptance , and impact on learning . *Advanced learning technologies (ICALT)* . IEEE 14th international conference on 7-10 , July , 19-21.
- Van Uden, J.; Ritzen, K.; & Pieters, J. (2014). Engaging students: The role of teacher beliefs and interpersonal teacher behavior in fostering student engagement in vocational education. *Teaching and Teacher Education*, (37), 21-32.
- Wang, M.; Willett, J.; & Eccles, J. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement in variance by gender and race/ ethnicity. *Journal of School Psychology*, 49,465-480.
- (WHO).World Health Organization (2020) . New Corona Virus (COVID-2019) Retrieved from : <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses> . W. , Fei C.N., Guo L.R.
- zhang , Y. & lin , C. (2020) . Student interaction and the role of the teacher in a state virtual high school : what predict online learning satisfaction ?, *pedagogy and education* , 29 (1) , 57-71
- Zhang, S., Shi, R., Yun, L., Li, X., Wang, Y., He, H., Miao, D. (2015). Self-regulation and study-related health outcomes: A structural equation model of regulatory mode orientations, academic burnout and engagement among university students. *Soc Indic Res*, 123, Pp. 585-599.

"أداء الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص خلال جائحة كورونا دراسة مقارنة لعامي 2019 و 2020"

أحمد ناجي أبو الزيت
بلدية الفحيص - الأردن

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة لقياس مستوى تباين الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص قبل جائحة كورونا 2019 وخلالها 2020، والبحث في العوامل والمؤثرات التي صاحبت هذا الاختلاف، للتوصل إلى أفضل الحلول التي ترفع من سوية الخدمات المقدمة في ظل الازمات والظروف الاستثنائية، كما يسعى البحث للتوصل إلى مؤشرات الجاهزية لدى البلدية لمواجهة كافة الظروف الاستثنائية والتي تحول دون تقديم الخدمات بالصورة التقليدية المعتادة والمتعارف عليها. وقد استند الباحث في دراسته إلى استخدام ثلاثة مناهج بحثية، وهي: المنهج المقارن والمنهج الوصفي والاحصائي، وذلك لما تقتضيه طبيعة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن الأثر الذي تركته جائحة كورونا على الخدمات المقدمة من البلدية لم يكن كبيراً. وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة بحيث تتجاوز الازمات مستقبلاً، خاصة التوجه نحو أتمتة الخدمات والتحول الإلكتروني بشكل سريع.

الكلمات المفتاحية: بلدية الفحيص، الخدمات، قياس، كورونا، مؤشرات.

Abstract

This study seeks to measure the level of variation in the services provided by Al Fuhays Municipality before and after **Covid19**, and to research the factors and influences that accompanied this difference, to reach the best solutions that raise the level of services provided in the light of crises and exceptional circumstances. This study also seeks to reach indicators of readiness in the municipality. To face all exceptional circumstances that prevent the provision of services in the traditional and customary manner. The researcher based his study on the use of the comparative method and the descriptive and statistical method, as required by the nature of the study. The study concluded that the impact of the Corona pandemic on the services provided by the municipality was not significant. The study recommended the need to take appropriate measures to overcome future crises, such as moving towards automating services as much as possible.

Keywords: Al Fuhays Municipality, services, measurement, Covid19, indicators.

المقدمة

مما لا شك فيه أن المرفق العام بصورة عامة يهدف إلى تقديم مجموعة من الخدمات التي تتناسب وطبيعته، وتعتبر البلديات المحلية من ضمن أكثر المرافق العامة حيوية في هذا المجال، وقد حددت المادة 5/أ من قانون البلديات رقم 41 لسنة 2015 وتعديلاته جميع الصلاحيات والخدمات التي تقدمها البلديات. هذا وتباين مستويات الخدمة المقدمة باختلاف الظروف التي يعيشها المواطنون كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية الاستثنائية، ومن الظروف التي اختبارناها مؤخراً ولا زالت تلقي بظلالها علينا جائحة كورونا أو ما يعرف بـ Covid19، ونسعى من خلال هذه الدراسة لعمل مقارنة تظهر أداء بلدية الفحيص خلال الجائحة مقارنة بعامي 2019-2020، من خلال استعراض مستويات الأداء في هذه السنوات، والوقوف على نوعها وطبيعتها بالإضافة إلى عددها، والبحث في الأثر الذي رتبته الجائحة، ويلزم في سبيل تحقيق النتائج المرجوة من وراء الدراسة تقسيم البحث إلى مبحثين، نعالج في الأول الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص ما قبل وخلال وبعد جائحة كورونا، ونبحث في الثاني قياس الخدمات المقدمة خلال عامي 2019-2020.

مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة التي يعالجها البحث في القدرة على قياس الخدمات التي قدمتها بلدية الفحيص خلال جائحة كورونا وما قبلها، لدراسة العوامل التي ساهمت في استمرار تقديم الخدمات أو تراجع الأداء خلال هذه الفترة.

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: يفترض الباحث أن الخدمات المقدمة من قبل البلدية تقدم بصورتها الاعتيادية وبصورة مستمرة خلال الظروف الاعتيادية.
- الفرضية الثانية: يفترض الباحث أن خدمات الجمهور المقدمة داخل مباني البلدية لم تتأثر كثيراً خلال فترة جائحة كورونا.
- الفرضية الثالثة: الخدمات الميدانية هي صاحبة الحصة الأعلى من التأثر خلال جائحة كورونا، وذلك بسبب ظروف الحظر الشامل خلال الفترة الأولى من انتشار الفيروس.

- الفرضية الرابعة: شهدت بلدية الفحيص تحسنا في تقديم الخدمات في منتصف العام 2020 والفترة التي تلتها، وذلك بسبب وضع آلية واضحة للتعامل مع الجائحة وإدارة المرحلة بصورة تضمن تقديم الخدمات، وفق خطوات واضحة ومحددة والعودة التدريجية للعمل.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الخدمات المقدمة للجمهور في بلدية الفحيص.
- آلية تقديم الخدمات الميدانية والمكتبية في بلدية الفحيص.
- البحث في آثار جائحة كورونا على الخدمات المقدمة من قبل البلدية.
- دراسة العوامل التي ساهمت في استمرارية العمل خلال فترة الجائحة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توضيح الأثر المترتب على الظروف الاستثنائية على العمل المؤسسي ومقدار تأثر قطاع الخدمات المقدمة من البلديات في ظل وجود هذه الظروف، بالإضافة إلى الوقوف على جاهزية بلدية الفحيص للتعامل معها، وتطوير الإمكانيات والأدوات المتاحة لضمان استمرار العمل بفاعلية وباضطراد.

حدود الدراسة:

- بالنسبة للحدود المكانية فتبحث الدراسة واقع الخدمات المقدمة في بلدية الفحيص. أما عن الحدود الزمانية فهي الفترة الواقعة ما قبل جائحة كورونا وخلالها وهي الأعوام 2019 و2020.

أما الحدود البشرية فتتمثل في عينة مكونة من 150 مراجع لبلدية الفحيص خلال الفترة الممتدة ما بين 1 نيسان حتى 15 نيسان 2021.

مصطلحات الدراسة وتعريفها:

- جائحة كورونا: اسم كوفيد-19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث

يحتاج حوالي 20 % من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى)

<https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources>

تاريخ الدخول 2021/4/11).

- قياس الأداء: يعرف قياس الأداء بأنه جزء من العملية الإدارية، تستخدم فيها مجموعة من المقاييس والمؤشرات الكمية والنوعية لتحديد مستوى كفاءة الأجهزة والمنظمات التابعة له من خلال استخدام الموارد المتاحة، وقياس درجة النجاح في تحقيق الأهداف المحددة سلفاً خلال فترة زمنية محددة، ومدى التحسن في مستوى جودة تقديم الخدمات، ومن ثم الكشف عن أوجه القصور إن وجدت والعمل على معالجتها في الحاضر، وتجنب تكرارها في المستقبل وذلك الوقوف على الجوانب الإيجابية في الأداء وتعظيم الاستفادة منها وبما يؤدي في النهاية إلى تطوير وتحسين أداء الجهاز الحكومي.(مخير،2000).
- الخدمات العمومية: الخدمة العمومية هي مجموعة الأنشطة التي تؤديها الهيئات الحكومية والمؤسسات العمومية وذلك لتلبية وتوفير الحاجات الأساسية للمواطنين او هي الرابطة بين المؤسسات الحكومية والمواطن، بغية اشباع الرغبات والحاجات الضرورية لأفراد المجتمع وتحقيق المصلحة العامة.
- إدارة الازمات (Crisis Management): نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأمكن واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة. (Jonathan Bundy,2017)

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص ما قبل وبعد جائحة كورونا

تقدم بلدية الفحيص مجموعة من الخدمات لجمهور المتعاملين معها، ولقد حددت هذه الخدمات والصلاحيات في عدد من الأنظمة والقوانين التي تحكم عمل المجالس البلدية والتي سبق وان نظمته وحددتها في قواعدها، ويلزم للوقوف عليها التطرق إلى المواد القانونية التي حددتها، وستتم مناقشة هذه المواد من خلال التطرق إلى الخدمات والصلاحيات التي تقدمها بلدية الفحيص على ضوء قانون البلديات، بالإضافة إلى الخدمات التي تم استحداثها خلال جائحة كورونا.

المهام والصلاحيات التي تقدمها بلدية الفحيص على ضوء قانون البلديات حددت الصلاحيات والخدمات التي تمارسها المجالس البلدية من خلال عدد من المواد القانونية أبرزها المادة 5/ أ من قانون البلديات حيث جاء فيها: مع مراعاة أحكام التشريعات النافذة، تناط بالمجلس ضمن حدود منطقة البلدية الوظائف والسلطات والصلاحيات التالية:

1. إقرار الميزانية العمومية والموازنة السنوية للبلدية وتصديقها من الوزير.
2. إعداد الإستراتيجية والتنموية واعداد دليل احتياجات منطقة البلدية وأولوياته منها ورفعها للمجلس التنفيذي.
3. اعداد البرامج ومتابعة تنفيذها لتحقيق التنمية المستدامة بمشاركة المجتمعات المحلية وإدارة جميع الخدمات والمرافق والمشاريع المحلية المناطة بها من خلال موظفيه ومستخدميه او بالتشارك مع بلديات أخرى أو أي جهة أخرى ذات اختصاص او من خلال تأسيس شركات تملكها البلديات سواء لوحدها او بالتعاون مع القطاع الخاص ومن مؤسسات المجتمع المحلي شريطة موافقة الوزير المسبقة على ذلك.
4. اقرار مشاريع تنموية وانشاؤها تعود بالنفع على سكان منطقة البلدية، ورفعها للمجلس التنفيذي". (قانون البلديات، 2015)

- وتعد النقاط الأربعة سابقة الذكر من ضمن الاختصاصات والصلاحيات التي تتخذها البلدية تبعاً لتوافر إجراءات معينة، وبآلية إدارية جرى العمل بها، ويمكن اتمامها من خلال العمل المكتبي من خلال الموظفين أصحاب الاختصاص في إقرارها وتنفيذها.
- وبالنسبة للفقرات الأخرى التي طرحت اختصاصات المجلس البلدي فقد اتخذت شكل الخدمات والتي اما ان تقدم بصورة مباشرة او غير مباشرة لجمهور المنتفعين وهذه الخدمات كما وردت في فقرات المادة 5/أ هي:
5. تخطيط البلدية وفتح الشوارع والغاؤها وتعديلها وتعيين عرضها واستقامتها وتعبيدها وإنشاء أرصفاتها وصيانتها وتنظيفها وإنارتها وتسميتها أو ترقيمها وترقيم بناياتها وتجميلها وتشجيرها ومنع التجاوز عليها.
 6. مراقبة الأراضي المكشوفة وتكليف أصحابها بإقامة الأسوار حولها واتخاذ كافة الإجراءات لحماية الشوارع والطرق.
 7. التنسيق مع الجهات المعنية فيما يتعلق بتحديد مواقع المدارس ودور العبادة وصيانتها.
 8. التنسيق مع الجهات المعنية في إدارة توزيع المياه بين السكان وتنظيم توزيعها والعمل على منع تلوث الينابيع، والأقنية، والأحواض، والآبار.
 9. التنسيق مع الجهات المعنية في إدارة تزويد السكان بالكهرباء والغاز والمشاركة في تحديد مواقع محطات التحويل.
 10. التنسيق مع الجهات المعنية لإنشاء شبكات الصرف الصحي وإنشاء دورات المياه وإدارتها ومراقبتها.
 11. إنشاء الأسواق العامة وتنظيمها وتعيين أنواع البضائع التي تباع في كل منها أو حظر بيعها خارجها.
 12. تنظيم الحرف والصناعات وتعيين أماكن خاصة لكل صنف منها ومراقبة المحلات والأعمال المقلقة للراحة أو المضرة بالصحة بالتنسيق مع الحاكم الإداري.
 13. المساهمة في تطوير شبكات النقل العام ضمن حدود البلدية وفي إنشاء مواقف مركبات النقل وتعيينها وتنظيمها وتعيين مساراتها والمشاركة في تحديد مقدار تعرفتها عند الاقتضاء ضمن حدود البلدية مع مراعاة أحكام القوانين الأخرى.

14. مخاطبة المجلس التنفيذي بالتقارير التي ترد اليه من المجالس المحلية حول اداء المرافق العامة ضمن حدود منطقته.
15. إنشاء الساحات والحدائق والمتنزهات والحمامات والأماكن المخصصة للسباحة.
16. اتخاذ الاحتياطات لمنع الحرائق، بالتنسيق مع الحاكم الاداري.
17. اتخاذ الاحتياطات لمنع أضرار الفيضانات والسيول والثلوج والمساهمة في إغاثة منكوبي الحرائق والفيضانات والزلازل والكوارث الأخرى وجمع التبرعات لهم وتوزيعها عليهم، والمساهمة في انشاء الملاجئ العامة وتحديد أماكنها واتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على أرواح المواطنين بالتنسيق مع الجهات المختصة". (قانون البلديات، 2015)
- اما عن الاختصاص المتعلق ببذل البلدية لكافة إجراءات الحفاظ على الصحة العامة، فقد عالجته الفقرة 18 من المادة 5/أ حيث جاء فيها: " اتخاذ جميع الاحتياطات والاجراءات اللازمة للمحافظة على الصحة العامة ومنع تفشي الأوبئة بين الناس بالتنسيق مع الجهات المختصة ولها الحق في المساهمة في تنفيذ اعمال ومشاريع المستشفيات العامة والمراكز الصحية وغير ذلك من المنشآت الصحية". وتعد هذه الإجراءات من صميم عمل البلديات والذي تم تفعيلها بصورة كبيرة خلال جائحة كورونا.
- واستكمالاً لذكر الخدمات التي تقدمها البلدية بصورة مستمرة وعلى مدار العام فإن الخدمات والصلاحيات التي تقدمها البلدية وفقاً لذات المادة هي:
19. إنشاء المتاحف والمكتبات العامة والنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية.
20. إنشاء المسالخ وأسواق بيع الحيوانات والمواشي والطيور وفحص المعد للذبح منها واتخاذ الاحتياطات لمنع إصابتها بالأمراض.
21. تدوير النفايات ومعالجتها واطلافها وتحديد بدلاتها.
22. تعيين مواقع المقابر ومواصفاتها وإنشائها والمحافظة على حرمتها ونقل الموتى ودفنهم ووقف الدفن فيها بالتنسيق مع الجهات المختصة.
23. ترخيص اللوحات والاعلانات وتحديد بدلاتها.

24. اتخاذ القرارات اللازمة لهدم الأبنية المتداعية التي يخشى سقوطها واتخاذ القرارات اللازمة بخصوص الأبنية المضرة بالصحة العامة أو التي تنبعث منها روائح كريهة ومؤذية وذلك بعد انذار أصحابها أو شاغليها أو المسؤول عنها.
 25. مراقبة الأوزان والمكاييل في الاسواق العامة خارج الدكاكين والمستودعات.
 26. إدارة أملاك البلدية وأموالها والإنفاق منها لتأدية المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه وإقامة الأبنية اللازمة فيها وتأجيرها ورهنها وبيعها والتبرع بها وشراء غيرها وفقا لأحكام هذا القانون وقبول الهبات والوصايا والتبرعات شريطة موافقة مجلس الوزراء عليها إذا كانت من مصدر غير أردني.
 27. استثمار أموال البلدية المنقولة وغير المنقولة وتحديد بدلات استثمارها وتوفير بيئة استثمارية من خلال ازالة أي عوائق أمام الاستثمار وتشجيع المنافسة في ممارسة الأنشطة الاقتصادية عن طريق تبسيط الاجراءات لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد.
 28. المساهمة في رعاية المرافق السياحية والتراثية الواقعة ضمن منطقة البلدية، وكيفية ادارتها، واستغلالها، واستثمارها.
 29. تنظيم المطاعم والمقاهي والنوادي والملاعب والمسارح ودور السينما والملاهي العامة وتحديد مواعيد فتحها واغلاقها.
 30. التعاقد مع البلديات والجهات الأخرى والقيام بأي عمل آخر يتوجب عليه القيام به بمقتضى هذا القانون او أي تشريع اخر". (قانون البلديات، 2015)
- وجميع الخدمات آنفة الذكر تقدم بصورة دائمة ومستمرة، ولكنها شهدت تأثرا من حيث الطلب عليها من قبل المنتفعين بها، خصوصا تلك المتعلقة بعمل المطاعم والمقاهي وغيرها من المرافق التي شهدت اغلاقا خلال فترة الحظر الشامل، وتعليق ممارسة بعض الأنشطة.
- والسؤال الذي يطرحه نفسه هنا، هو "كيف تعاملت البلدية مع جائحة كورونا؟"
- تعتمد البلدية كما تعرفنا في المطلب السابق منهجية واضحة في تقديم خدماتها، موزعة بصورة تضمن توفير الخدمات من حيث الكم والنوع والاحتياجات التي تفرضها الظروف التي تعيشها المنطقة، وخلال الفترة السابقة قامت البلدية باتخاذ عدد من

الإجراءات لمواجهة جائحة كورونا، ومن هذه الإجراءات (التقرير السنوي لبلدية الفحيص، 2020) :

1. حملات الرش والتعقيم :

قامت بلدية الفحيص بتنفيذ بحملات رش وتعقيم للطرق والشوارع والمحلات التجارية القائمة عليها، كونها تشهد حركة تسوق وتناول وتحميل مواد غذائية وسلع. ولأنها الأماكن الأكثر حاجة للتعقيم للأسباب المذكورة الواضحة للجميع، وقامت بحملات دورية- رش وتعقيم للطرق الفرعية ومداخل البيوت، حيث قامت البلدية برش مناطق البلد القديمة والبساتين وأم عليا والعلالي والسقيرية وجميع المناطق التابعة لبلدية الفحيص وذلك بهدف العمل في إطار المعايير والإجراءات الوطنية والعالمية المطلوبة في كل بلدية لمكافحة انتشار فيروس كورونا ونشر الوعي لدى كافة الأهالي بخطورة المرض وبأهمية تعليمات الوقاية المعتمدة من المرجعيات الصحية. بالإضافة لرش وتعقيم المركبات الداخلة إلى مدينة الفحيص حيث قامت كوادر البلدية بتعقيم المركبات القادمة إلى الفحيص من تقاطع البكالوريا، وجسر أم النعاج، وماحص- كإجراء وقائي- وبهدف إجراء كل شيء ممكن لحماية أهالي المدينة وتقليل فرص نقل الفيروس. هذا وساهم رش المركبات العابرة / القادمة يوميا من خارج الفحيص - إضافة إلى التعقيم- بنشر الوعي الشخصي بخطورة الوباء، وبأهمية الوقاية والنظافة العامة والشخصية، والالتزام بتعليمات عدم المخالطة والتعقيم التي تمثل بمجملها الأساس والجزء الأول والأهم بمكافحة فيروس كورونا ومنع انتشاره.

2. تكثيف الجولات والحملات الرقابة والتفتيشية الصحية على محلات التموين/ سوبر ماركت، محلات الخضار والفواكه، الملاحم، الصيدليات، وأية مهنة يرخص لها العمل وخدمة المواطنين.

بموجب قرار امر الدفاع وحظر التجول، وذلك بالتنسيق اليومي والمباشر مع متصرفية لواء ماحص والفحيص والأجهزة الأمنية ومديرية الصحة -مراقبة تطبيق المعايير والإجراءات الصحية للوقاية من الفيروس وحماية صحة المتسوقين، ومكافحة نشر الفيروس. ويتضمن ذلك:

أ. الالتزام بمبدأ التباعد وعدم المخالطة social distancing أثناء عملية التسوق.

ب. متابعة التزام التجار بعملية تعقيم الموقع من الداخل وتعقيم الكاونترات وتعقيم سلال التسوق وقسم المحاسبة.

ج. متابعة التزام التجار وكافة العاملين بالنظافة العامة والوقاية الشخصية، ولبس الكمادات والكفوف الصحية أثناء خدمة الزبائن.

د. متابعة الالتزام بتوفير مطهرات/ معقمات وكفوف بلاستيكية على مدخل كل محل تجاري، خضروات، ملحمة، وإلزام الزبائن باستخدامها عند دخول المحل وقبل الشروع بالتسوق وأثناء معاينة أي سلعة بهدف الوقاية ومنع نقل أي ميكروب أو فيروس.

هـ. الرقابة مع المتصرفية والجهات الامنية المختصة على الأسعار وعدم الاحتكار والاستغلال.

و. ضبط المخالفين وإغلاق محلاتهم وتحويلهم إلى الجهات المختصة حسب القانون.

3. بادرت البلدية بإطلاق برنامج توفير الأدوية للمرضى المنتفعين على برنامج التأمين الصحي

تم إطلاق برنامج توفير الأدوية للمرضى المنتفعين على برنامج التأمين الصحي بالتنسيق مع المركز الصحي الشامل في الفحيص من خلال الإجراءات التالية :

أ. استقبال طلبات المواطنين هاتفياً على هواتف الطوارئ المُعلن عنها على صفحة البلدية والحصول على بياناتهم وجدولتها للمتابعة حسب الأصول من قبل الفريق المُكلف.

ب. استلام وثائق المريض المُتمثلة ببطاقة التأمين، الوصفة الطبية الشهرية، الهوية الشخصية، رسوم الدواء الخاصة بالمركز الصحي وحفظها بمغلف خاص بكل مريض مُنتفع.

د. تسليم الكشوفات والوثائق الخاصة بكل مريض وفق الكشوفات المُعدة إلى المركز الصحي الشامل للإجراء الإداري اللازم، وتحضير الأدوية مع وثائق المنتفع في مغلف خاص حسب الكشوفات المقدمة إلى المركز الصحي.

هـ. استلام الأدوية في مغلفات خاصة حسب الكشوفات، وتسليمها من قبل كادر البلدية المُكلف لكل مريض مُنتفع في اليوم التالي مباشرة.

4. برنامج الطرود الخيرية / مساعدة الأسر المحتاجة

وذلك بإشراف مباشر من أعضاء في المجلس البلدي، وبالتنسيق مع الكنائس والمؤسسات الخيرية المحلية ومكتب التنمية الاجتماعية في الضحيص، وذلك من خلال : تبرعات أهل الخير العينية والنقدية بالتنسيق مع موردي المواد الغذائية (محلات سوبر ماركت). حيث لا تقوم البلدية باستلام أي مبالغ نقدية . طرود تبرعات مؤسسات الإغاثة الوطنية.

- أ. قامت البلدية باستلام طرود التبرعات بأنواعها (بما فيها الطرود الجاهزة من المصدر).
- ب. قامت البلدية بتوريد المواد الغذائية و/أو الطرود المقدمة بدعم من متبرعين من أهالي الضحيص وغيرهم، وترتيبها وفق معايير وعناصر موحدة في أوعية كرتون خاصة.
- ج. قامت تقوم البلدية بإعداد كشوفات المنتفعين من الأسر المحتاجة بالتنسيق مع الجهات المشار إليها وبعد التحقق من توفر المعايير المطلوبة.
- د. قامت البلدية بمركباتها الرسمية بتوريد طرود الخير مباشرة إلى منزل المنتفع بإشراف مباشر من عضو مجلس بلدي مكلف.
- هـ. هذا البرنامج يعتبر أساسيا في هذه المرحلة بسبب تعطل أعداد كبيرة من أبواب الأسر عن العمل واستنزاف مواردهم المالية، وبالتالي ضرورة مساعدتهم على تجاوز محنتهم وتوفير المستلزمات الغذائية لأطفالهم وأسرهـم.

5. برنامج الطوارئ والحالات الخاصة:

- أ. قامت البلدية بدعم المؤسسات الإنسانية العاملة في الضحيص (رعاية المسنين) من خلال توفير احتياجاتها من المعقمات ومستلزمات الوقاية والدعم اللوجستي عند الطلب.
- ب. قامت البلدية من خلال مركباتها الرسمية المرخصة بالتعامل مع أي حالة استثنائية خاصة / فردية تستوجب مساعدة البلدية.
- ج. قامت فرق البلدية بالتعامل مع أي حالة طارئة بالتنسيق مع الأجهزة المختصة / المتصرفية / المركز الأمني / الدفاع المدني.

علما أن البلدية عملت خلال فترة الطوارئ بكوادر محدودة بسبب شروط ومحددات تعليمات أمر الدفاع وحظر التجول. حيث إن غالبية العمال والموظفين غير مُصرح لهم بالتنقل والعمل لغايات الوقاية الصحة والسلامة العامة. وأن كافة مشاريعها وخدماتها

المقدمة إلى المواطنين مُعلقة خلال هذه المرحلة . وطلبت البلدية من كافة المواطنين التعاون مع كوادر البلدية الذين يعملون يوميا من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة العاشرة ليلا (6 صباحا - 10 ليلاً)، وذلك بالالتزام بالتعليمات الصادرة عن البلدية بما يخص النظافة العامة وآلية طرح وجمع النفايات، والوقاية الشخصية لكل فرد عزيز منكم، وذلك لتوفير أفضل وقاية وخدمة ممكنة. هدفها وعنوانها الأساسي والأول الوقاية ومكافحة انتشار الوباء في مدينتنا الضحيص والوطن، وحماية صحتكم وصحة أطفالكم وأبنائكم وأحبائكم بشتى الوسائل والإمكانيات المتاحة.

الدراسات السابقة

ترتبت على جائحة كورونا العديد من الآثار السلبية التي طالت أغلب جوانب الحياة اليومية، وتعدتها إلى المجالات السياسية والاقتصادية، وحتى الثقافية. وبطبيعة الحال فهذه الظروف كانت استثنائية لم يشهدها العالم من قبل، فلم تكن أغلب الدول على أهبة الاستعداد ولم تحضر نفسها بالشكل الصحيح والسليم، وكانت بمثابة التجربة الأولى، بل أن العديد من الدول في بادئ الامر وقفت مكتوفة الأيدي لا حول لها ولا قوة، مما تسبب في وقوع العديد من الخسائر سواء المالية منها أو البشرية.

ومن هنا جاءت الحاجة الملحة لإيجاد الحلول والتدابير للخروج من هذه الحالة التي تعتري المجتمع الدولي بأكمله، مما دفع بالعديد من الباحثين والمهتمين في هذا المجال إلى تناول هذه الازمة بالدراسة والتحليل، ولا سيما البحث في الآثار المتوقعة المترتبة على هذه الجائحة على كافة الاصعدة، وفيما يلي نستعرض أبرز وأهم تلك الدراسات والتي تتقارب مع موضوع دراستنا.

هدفت دراسة (زيادي، وليد، وبن جروة حكيم، 2020) بعنوان "تقييم أداء الخدمات العمومية في ظل وباء كورونا المستجد (كوفيد19) حالة بريد الجزائر - وحدة ورقلة" إلى محاولة تقييم أداء الخدمات العمومية في ظل تفشي فيروس كورونا، وقامت الدراسة على فرضية مفادها أن تقريب الخدمات العمومية من المواطنين له دور فعال في الحد من تفشي وانتشار فيروس كورونا المستجد(كوفيد19)، وقد تم ربط الدراسة بخدمات بريد الجزائر-وحدة ورقلة- من خلال مراجعة التدابير المتخذة تجاه المواطنين خلال الفترة ما بين 17 و 22 أبريل من عام 2020، ومن أجل التقييم تم إجراء مقابلة مع

مسؤولي بريد الجزائر بوحدة ورقلة، ليتم الخروج بنتيجة مفادها أن الخدمات العمومية المقدمة من قبلهم تتسم بالجدية والصرامة، لاسيما وأن تحرص على ضمان سلامة مواطنيها مع انتشار هذا الوباء. وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الخدمة العمومية التي تقدمها الوحدة تتسم بالجدية والصرامة وذلك حرصاً على ضمان سلامة المواطنين مع انتشار الوباء، وأوصت الدراسة إلى ضرورة وضع خطط احترازية استشرافية مدروسة لمواجهة الظروف الطارئة مستقبلاً، بالإضافة إلى التوجه نحو الخدمات الإلكترونية.

وفي دراسة تحت عنوان "دراسة تحليلية للأثار الاقتصادية والسياسية في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) بالجزائر" (بجباري، هالة، جدي، سليم، 2020) هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الاقتصادية والسياسية المترتبة عن جائحة كورونا لمستجد (كوفيد19) بالجزائر، مع تحديد أهم التدابير والإجراءات المتخذة، وتمثلت إشكالية الدراسة في مساهمة الجزائر كدولة وسلطة لها محددات سياسية واقتصادية في إنعاش وتنشيط الاقتصاد الريعي وفرض الاستقرار السياسي والاجتماعي داخل حدودها، وضمان السير الحسن للمجريات الحياتية في ظل انتشار الجائحة المستجدة، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي في وصف الدراسة وتحليلها وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات كانت كالتالي - :على الدولة دعم قطاع الطاقات المتجددة، لإنعاش الاقتصاديات داخل حيز الدولة - . إعادة هيكلة السياسات العامة، وإعطاء الأولويات للقطاعات المنتجة.

وفي دراسة أعدها (مركز الأبحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية (سيسرك) 2020) تحت عنوان "الاثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا (كوفيد-19) في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، الآفاق و التحديات" حاولت الدراسة دراسة وتقييم آثار جائحة كوفيد-19 على اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومجتمعاتها لاستيعاب خطورة الأزمة وتحديد انجع الإجراءات المناسبة لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي، كما ركزت الدراسة أيضاً على تداعيات هذا الوباء على الانتاج و النمو، وسلطت الدراسة على أهم التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء لمواجهة الآثار السلبية لهذه الجائحة. وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ تدابير السياسة العامة على المستوى الوطني ومستوى التعاون فيما بين بلدان منظمة التعاون

الإسلامي للتقليل من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة وتسريع وتيرة الانتعاش الاقتصادي.

وفي (تقرير لبلدية مسقط في مواجهة جائحة كورونا (كوفيد19) 2020)، تم توثيق خطط العمل واستراتيجيات بلدية مسقط لمواجهة أزمة دائحة فيروس كورونا (كوفيد19)، إضافة إلى عرض لبعض الخدمات التي تقدمها البلدية في تدعيم خطوط الدفاع الأولى، علاوة على الاجراءات الاحترازية المتبعة في وحداتها لضمان استمرارية خدماتها في ظل هذه الظروف دون التأثير على مستوى الخدمات البلدية المقدمة، ناهيك عن عدم تراجع المستوى الصحي للمجتمع.

وفي دراسة (لحول كمال، وآخرون، 2020) بعنوان "الاثار المالية لجائحة فيروس كورونا 2020 على الايرادات المالية للجماعات المحلية في الجزائر- دراسة حالة مالية بلدية تلمسان"، هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل الاثار المالية لجائحة فيروس كورونا 2020 على الايرادات المالية للجماعات المحلية في الجزائر- دراسة حالة مالية بلدية تلمسان-، وذلك من خلال تحليل ومقارنة منتجات العوائد المالية للبلدية عبر مجموعة من الفترات الزمنية قبل الجائحة وخلالها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التعرض لمختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بميزانية البلدية وتحليل أهم حساباتها المالية والمحاسبية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها التراجع الحاد في الموارد المالية للبلدية خلال فترة الجائحة مع استقرار في المستوى العام لنفقاتها، وهو ما يخل بمبدأ وجوب تحقيق التوازن المالي، مما يستوجب على البلدية ضرورة اتخاذ حزمة من الاجراءات والتدابير العاجلة خلال نفس السنة لامتناس الصدمة المالية للجائحة. ومن النتائج المهمة التي خرجت بها الدراسة هي محدودية كفاءة الجماعات المحلية من حيث التسيير والبحث عن بدائل في خلق الثروة، مما جعل من وظيفتها خلال فترة أزمة الوباء تقتصر على تعقيم بعض الاحياء الرئيسية للبلدية وإلقاء باقي المهام على عاتق الدولة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتوافق الدراسة التي بين أيدينا مع الدراسات التي سبقتها في كونها تبحث في الآثار المحتملة والمتربة عن الجائحة، ونجد تقارب في الموضوع الرئيسي للدراسة مع الدراسة التي اعدتها بلدية مسقط في سلطنة عمان، وكذلك الدراسة التي قدمها لحوّل حول الجماعات المحلية في الجزائر والتي تناول فيها كحالة دراسة ببلدية تلمسان. لكن الدراسة الاخيرة ركزت على الحالة المالية للبلدية واحتمالية تأثرها بالجائحة.

وركزت جميع الدراسات السابقة على ضرورة وضع خطط مستقبلية من شأنها أن تساعد في التخفيف من حدة أي ازمات أو ظروف طارئة مستقبلية، مستفيدين من التجربة التي مر بها العالم أجمع، وذلك بغية التخفيف من حدة الآثار السلبية التي قد تترتب على هذه الحالات الطارئة.

وتنفرد هذه الدراسة في كونها جمعت ما بين الجانبين الوصفي والاحصائي، فقد قام الباحث باستخدام المنهج التحليلي المقارن في استعراضه للآثار التي تترتب على جائحة كورونا- بلدية الفحيص كحالة دراسة- من حيث الخدمات التي تقدمها البلدية والبحث في وجود فروقات في هذا الجانب مقارنة ما قبل الجائحة وما بعدها. واستكمالاً للبحث في هذه الآثار استخدم الباحث المنهج الاحصائي بغية التأكد من وجود تغيير أو أثر للجائحة، وذلك من خلال استبانة أعدةا الباحث خصيصاً لهذه الغاية وكانت موجهةً للمراجعين للبلدية.

ومن المتوقع أن تثري هذه الدراسة وتساعد المؤسسات في التعامل مع الازمات مستقبلاً من خلال الاستفادة من تجربة بلدية الفحيص في هذا المجال. حيث انه بعد استعراض الدراسات السابقة لوحظ بأن جميع الدراسات ركزت بشكل كبير على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي.

منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج التحليلي المقارن من خلال طرح العوامل والظروف التي اختبرتها البلدية قبل جائحة كورونا ومقارنتها بتلك التي عايشتها خلال فترة الجائحة للوقوف على اهم الاختلافات والتباين ما بين الفترتين ومعرفة مقدار تأثيرها على واقع الخدمات المقدمة من حيث الكم والنوع.

أداة الدراسة :

التقارير السنوية تتضمن سنتي 2019 و2020. كما ولجأ الباحث من أجل استكمال بحثه إلى تطوير أداة احصائية تتمثل باستبيان محكم. تم من خلاله جمع البيانات ومن ثم تحليلها احصائيا باستخدام حزمة العلوم الاجتماعية SPSS.

المبحث الأول

قياس الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص خلال عامي 2019-2020

تسعى بلدية الفحيص بصورة دائمة إلى تقديم الخدمات لجمهور المتعاملين معها، وذلك من خلال موظفيها واستقبالهم في مبنى البلدية وتقديم مختلف أنواع الخدمات الميدانية والمكتبية، لكن الظروف التي واجهتها خلال الجائحة جعلت من أمر تقديم الخدمة بالطرق المعتادة أمر متعذرا لذلك تم اللجوء إلى عدد من الآليات المختلفة لتوفير الخدمات بما يتناسب مع الوضع الراهن، بصورة تضمن استمرار تقديمها وعدم انقطاعها، ونسعى من خلال هذا المبحث للوقوف على أبرز المتغيرات التي طرأت على عمل البلدية والمقارنة بين عمل البلدية ما قبل الجائحة وخلالها، من خلال المطلبين التاليين بحيث نعالج في الأول: مدى تأثير أوامر الدفاع على عمل البلدية، وندرس في الثاني: مقارنة الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص ما قبل جائحة كورونا وما بعدها.

المطلب الأول

مدى تأثير أوامر الدفاع على عمل بلدية الفحيص خلال جائحة كورونا

أصدرت عددا من أوامر الدفاع خلال جائحة كورونا بهدف تنظيم العمل في القطاع العام وذلك لغايات ضمان استمرار تقديم الخدمات من المؤسسات العامة مع تحقيق مبادئ السلامة وضمانها، وقد تم وضع هذه الأوامر بصورة مدروسة تراعي زمان ومكان تقديم الخدمة بالإضافة إلى عدد الأشخاص القائمين عليها، وسنناقش خلال هذا المطلب مجموعة أوامر الدفاع التي أثرت على عمل بلدية الفحيص خلال الجائحة من خلال المحاور الآتية :

أولاً: أوامر الدفاع المتمثلة بفرض الحظر الشامل:

استناداً لأحكام امر الدفاع رقم 2 لسنة 2020 تم حظر تنقل الأشخاص وتجوّلهم في جميع مناطق المملكة ابتداءً من 2020/3/21، وبناءً على هذا الأمر تم تعطيل العمل في جميع المرافق العامة، بما فيها البلديات، ولذا فإنه وخلال هذه الفترة لم تقم البلدية بتقديم أي خدمات مكتبية مباشرة للأفراد ذلك أن متلقي الخدمات في حالة من حظر التجول، الأمر الذي يتعذر معه قدومهم لاستفادة من هذا النوع من الخدمات. ومع استمرار حالة الحظر بموجب بلاغات امر الدفاع 5.3.2 والمستندات إلى امر الدفاع 2 فقد امتدت حالة الحظر إلى تاريخ 2020/5/31 لتباشر بلدية الفحيص بعدها العودة إلى تقديم خدماتها كالمعتاد. (الجريدة الرسمية، آذار 2020)

وحري بالذكر أن البلدية لم تقم بالانقطاع التام عن عملها خلال هذه الفترة، بل قدمت مجموعة من الخدمات المتناسبة مع طبيعة الجائحة والتي كانت تتطلبها الظروف القائمة في تلك الفترة وهو أمر سنتطرق إليه عند الحديث عن نوعية الخدمات المقدمة خلال جائحة كورونا.

ثانياً: أوامر الدفاع المتمثلة بتقليص عدد الموظفين:

لم تعد حياة القطاع العام إلى طبيعتها بصورة كاملة. إذ كانت الخطة العودة التدريجية إلى مؤسسات القطاع العام وذلك لتحقيق قواعد الصحة والسلامة العامة وضمان عدم انتشار الفيروس. فقد صدر دليل إرشادي للدوائر الحكومية لوضع خارطة طريق للعودة للعمل بعد جائحة كورونا والذي تضمن عدد من الإجراءات والاستثناءات المتعلقة باستثناء بعض الفئات من الموظفين من العودة إلى العمل وكان عدد الذين انطبقت عليهم ظروف الاستثناء أربعة من الموظفين و نسبة مقدمين الخدمات للجمهور منهم 50%. وتم ايكال مهام الموظفين المستثنين لموظفين آخرين لضمان عدم تأثر مستوى الخدمات في هذه الفترة.

لتتوالى بعدها التعاميم الصادرة من وزارة الإدارة المحلية المستندة للكتب والبلاغات الصادرة من رئاسة الوزراء بخصوص الإجراءات الوقائية والاحترازية الهادفة لمنع انتشار وباء كورونا وحرصاً على المحافظة على الصحة والسلامة العامة لتخفيض نسب دوام الموظفين والعاملين في البلديات بنسبة 30 - 50 %، الأمر الذي يجعل تقديم

الخدمات بالصورة والالية السابقة على جائحة كورونا امرا مستحيلا. (الجريدة الرسمية، نيسان 2021)

ثالثا: أوامر الدفاع المتعلقة بإغلاق المنشآت في حال تواجد حالات إصابة داخل المنشأة؛ يعتبر إجراء اغلاق المنشأة من الإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتبعها المنشأة العامة بعد تسجيل إصابات بفيروس كورونا، وذلك لغايات تعقيمها ومنع انتشار الفيروس بين الموظفين وجمهور المتعاملين مع المؤسسة العامة، وخلال هذه الفترة تضطر المنشأة إلى تعليق دوام موظفيها الامر الذي يستتبع تعليق تقديم الخدمة المقدمة من خلالها أيضا، ولقد تم اتخاذ هذا الاجراء في بلدية الفحيص (4 مرات) ولا تعتبر هذه الحالات كثيرة وكافية لتأسيس فكرة تعطيل عمل المنشأة بصورة جسيمة ذلك انه ظرف استثنائي يمتد ليوم أو اثنين لتعاود مزاولة عملها مرة ثانية.

المطلب الثاني

مقارنة الخدمات المقدمة من بلدية الفحيص ما قبل جائحة كورونا وما بعدها
في هذا المطلب سنقارن عدد الخدمات المقدمة من قبل البلدية في مختلف الأقسام بين الفترتين (2019-2020).

1- قسم الديوان: يقوم الديوان بإعداد خطط وبرامج العمل اللازمة لتنفيذ مهام القسم، والاشراف على حسن تنفيذها وادارة وتنظيم المراسلات والوثائق الصادرة والواردة من والى المؤسسة. حيث يعنى باستقبال المعاملات والاستدعاءات والشكاوى المقدمة من عملاء البلدية والمواطنين. كما يقوم بتوريد وتصدير المعاملات والمخاطبات الرسمية.

وقد بلغ حجم الوارد من المعاملات لعام 2019 (3920) ألف بمتوسط شهري 326.7 وارد. في حين بلغ حجم الصادر (1768) ألف بمتوسط شهري 147.3 وارد. أما في العام (2020) وقد بلغ حجم الوارد من المعاملات (3146) ألف بمتوسط شهري 262.2 وارد. في حين بلغ حجم الصادر (1539) ألف بمتوسط شهري 128.3 وارد. (التقرير السنوي لبلدية الفحيص، 2020)

2- قسم الابنية والتنظيم: من خلال الجدول (1) يلاحظ بأن عدد رخص الابنية الصادرة في العام 2019 بلغت (122) رخصة مقارنة بالعام 2020 (97)، وبالتالي يلاحظ بأن هناك انخفاض ملحوظ في عدد الرخص الممنوحة لهذه الغايات، فانخفضت بمقدار 25 رخصة أي ما يقارب الخمس. (التقرير السنوي لبلدية الفحيص، 2020)

العام	تجاري	سكني	مباني عامة	المجموع
2019	13	109	-	122
2020	13	83	1	97

الجدول (1) مقارنة بعدد رخص البناء الممنوحة 2019 و2020.

3- قسم رخص المهن: والمتمعن بالجدول (2) يلاحظ بأنه لم تؤثر جائحة كورونا بشكل كبير على عدد الرخص المهنية الممنوحة، فاذا ما عقدنا مقارنة بين عامي (2019) و(2020) نلاحظ بأن الفرق طفيف بواقع 17 رخصة مهنية، حيث بلغت في العام (2019) 810 رخصة مهنية سواء تجديد أو منح رخص جديدة. في حين أنه في العام (2020) بلغت في مجملها 793 رخصة. (التقرير السنوي لبلدية الفحيص، 2020)

العام	تجديد	جديدة	المجموع الكلي
2019	704	106	810
2020	696	97	793

الجدول (2) مقارنة عدد رخص المهن الممنوحة 2019 و2020.

4- الاجتماعات والجلسات: اما فيما يتعلق بالجلسات المنعقدة في المجلس البلدي، هي الاخرى شهدت انخفاض طفيف، حيث انخفض عدد الجلسات بمقدار 16 جلسة، حيث بلغ عدد الجلسات في عام 2019 (59) جلسة مقارنة بـ (43) جلسة في العام 2020. وانخفضت أيضا عدد جلسات لجنة شؤون الموظفين إلى النصف، حيث بلغت في العام 2019 (20) جلسة لتتعد (10) جلسات في العام 2020. (التقرير السنوي لبلدية الفحيص، 2020).

المبحث الثاني

الخدمات المقدمة من قبل البلدية أثناء الجائحة مقارنة بما قبلها من وجهة

نظر المراجعين

شملت عينة الدراسة 150 مراجع لبلدية الفحيص، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال ارسال رسائل نصية تحتوي على رابط المشاركة في الاستبانة، تم استرجاع 125 استبانة، وتمت عملية جمع البيانات في الفترة الواقعة ما بين 1 نيسان حتى 15 نيسان 2021.

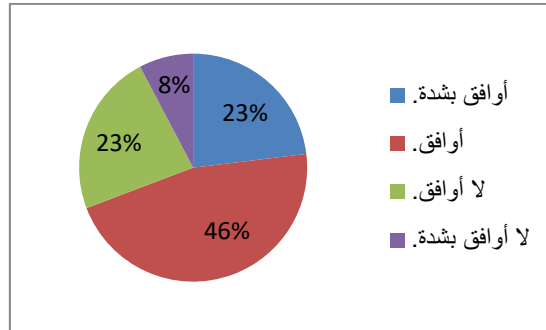
تكونت الاستبانة من 18 فقرة، بحيث تم تقسيم الاستبانة إلى أربعة محاور رئيسية، يغطي كلا منها جانب معين، فتناول المحور الاول (الموظف) واشتمل هذا المحور على 5 أسئلة. أما المحور الثاني تناول (تقييم الخدمة المقدمة من البلدية أثناء جائحة كورونا) واشتمل على 9 أسئلة. بينما تناول المحور الثالث (جاهزية مباني البلدية لاستقبال المراجعين والزوار، وتم معالجة هذا المحور من خلال طرح 4 تساؤلات. وبخصوص المحور الرابع والآخر فخصص لجمع البيانات الديمغرافية بغية البحث عن أية فروقات ذات دلالة احصائية وإن كان يترتب عليها أثر على معطيات الدراسة.

وفي النهاية خلصت الدراسة الاستطلاعية إلى عدة نتائج ذات علاقة بموضوع الدراسة، وكان من أبرزها:

المعيار الاول: الموظف

تناول المحور تقييم المراجعين لأداء الموظفين لمهامهم، من حيث إذا ما لاحظ المراجعين أية فروقات او اختلافات مقارنة ما قبل او بعد الجائحة. وتم معالجة هذا المحور عبر طرح 5 تساؤلات، تتمحور جميعها حول أداء الموظف من حيث كفاية الكوار الموجودة وكفاءتها.

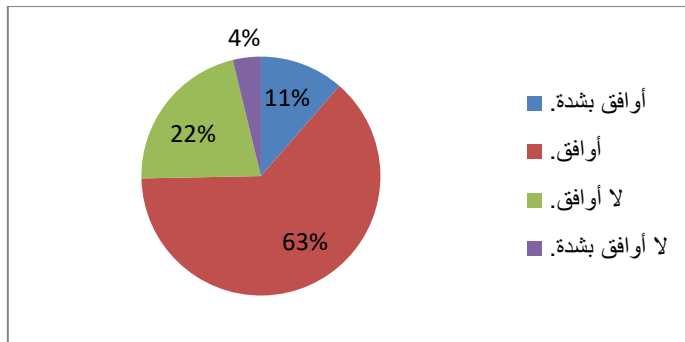
1- عدد الموظفين (الكوادر العاملة): من خلال البيانات التي تم جمعها كما يتضح في الشكل 1 فإن ما نسبته أكثر من ثلثي المستجيبين (69%) يرون بأن الكادر العامل في البلدية كافٍ لتقديم الخدمة، وبالتالي فإن أمر الدفاع القاضي بتخفيض اعداد العاملين داخل المنشأة لم يؤثر بشكل كبير على عمل المنشأة.



الشكل 1 عدد الموظفين المتواجدين في البلدية كافٍ لتقديم الخدمة.

2- كفاءة الموظف وتعامله مع المراجعين؛

بناءً على الفرضية التي مفادها "بأنه كلما قل عدد الموظفين الموكول لهم القيام بالأعمال داخل المنشأة كلما زاد ضغط العمل عليهم، وهذا من شأنه أن يؤثر على جودة الخدمة المقدمة للمراجعين". فإنه كان من الحري البحث عن صحة هذا الافتراض وعن الأثر المترتب عن هذا الاجراء. وبناء عليه؛ يتضح بأن ما يقارب ثلاثة ارباع المستجيبين (74%) يرون بأن الموظف الذي قدم لهم الخدمة ذو كفاءة ومهارة عالية، وتعامل مع المراجعين بحرفية عالية ولباقة.

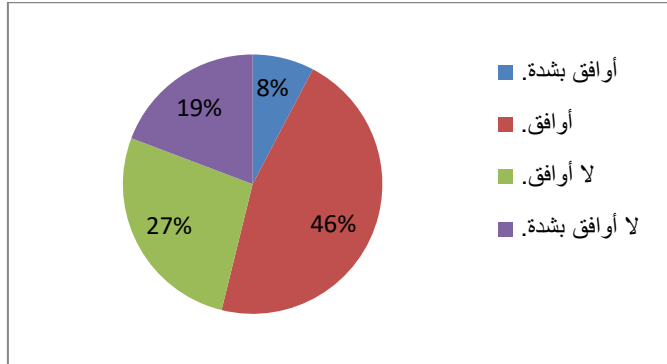


الشكل 2 كفاءة الموظف وتعامله مع المراجعين

3- الشعور في اختلاف جودة الخدمة المقدمة.

وكتأكيد على ادا ما شعر المراجعين بأي أثر للجائحة على الخدمات المقدمة لهم، فإنه تم تخصيص فقرة " لم أشعر بفرق كبير في الخدمة مقارنة بما كانت عليه قبل الجائحة". يتضح من خلال الشكل بأن أكثر من نصف المستجيبين (54) لم يلاحظوا أي فرق

في الخدمة المقدمة لهم مقارنة بما قبل الجائحة، وهذا ما يعزز فكرة أن أداء الموظفين لم يتأثر بصورة كبيرة بالإجراءات الحكومية.



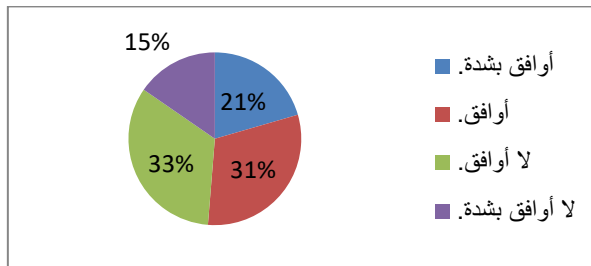
الشكل 3 الفرق في الخدمة بعد كورونا

المعيار الثاني: الخدمات المقدمة

بعد أن بحثنا بالأثر الذي تركته الجائحة على الكوادر العاملة في البلدية، فكان حري بنا البحث أيضاً عن أثر الجائحة على الخدمات المقدمة وجودتها، بالإضافة لقياس آراء المراجعين حول رضاهم عن الإجراءات الروتينية المتبعة في الدوائر الرسمية، هل ساهمت الظروف المصاحبة للجائحة في التقليل من هذه الإجراءات.

1- الإجراءات المتبعة في تقديم الخدمات:

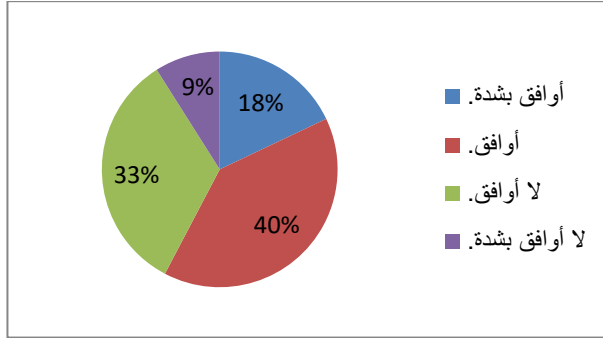
فرضت جائحة كورونا وتداعياتها اتباع العديد من الإجراءات الاحترازية، والتي من شأنها التخفيف من آثار جائحة كورونا على كافة القطاعات. ولذلك فلجأت الحكومة إلى فرض أوامر دفاع تعزز من هذه الإجراءات، والتي من أبرزها تقليل عدد العاملين في المنشأة، إضافة إلى الاستغناء عن المعاملات الورقية والاستعاضة عنها بالإلكترونية. وجد بأن 52% من المستجيبين راضين عن الإجراءات المتبعة في تقديم الخدمة.



الشكل 4 الإجراءات المتبعة في تقديم الخدمات

2- الخدمات الميدانية وتأثرها بالجائحة :

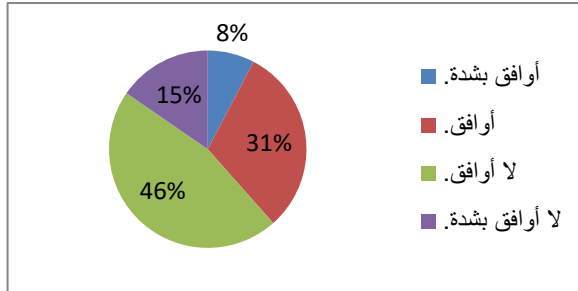
ونتيجة حتمية، فقد تتأثر بعض الخدمات التي تقدمها المؤسسات، وخصوصا تلك الخدمات التي تقدم بالميدان، مثل: جمع المخلفات والقمامة، وحملات الرش وابادة الحشرات والقوارض، إضافة إلى مشاريع البنى التحتية. وعند سؤال المستجيبين عن مدى رضاهم عن مستوى الخدمات الميدانية المقدمة لهم، وعن تأثير الجائحة على هذه الخدمات، وجد بأن 58% من المستجيبين راضين عن هذه الخدمة.



الشكل 5 الخدمات الميدانية المقدمة

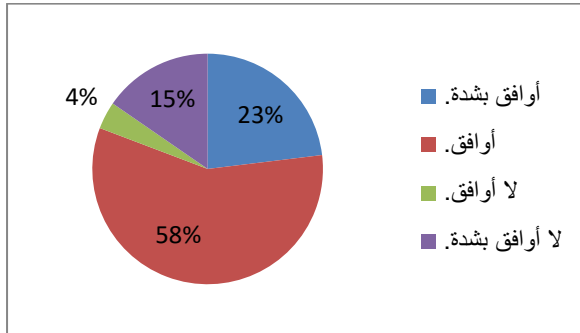
3- عملية اصدار الرخص

سألنا المراجعين عن إذا لاحظوا أي تغيير في الإجراءات الخاصة بإصدار رخص البناء والمهن وجد بأن 39% فقط يرون بأن اجراءات اصدار رخص البناء والمهن في ظل جائحة كورونا تتم بسرعة ووفق طرق جديدة. اي ان 61% لم يكن لديهم رضا عن هذه الإجراءات، وهي نسبة لا يستهان بها.



الشكل 6 منح الرخص وتجديدها

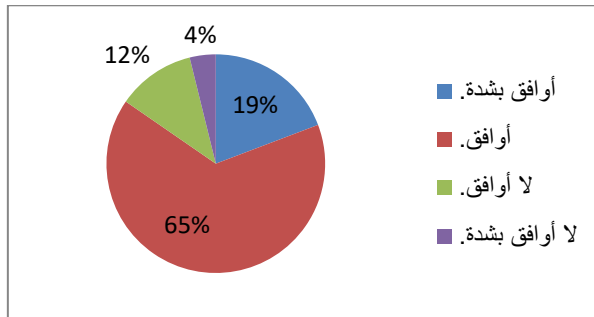
4- أتمتة المستندات: سألنا المراجعين إذا ما كان هنالك حاجة لجلب الكثير من المستندات معهم عند مراجعتهم للبلدية لتلقي الخدمة، اغلب المستجيبين (٨١%) يرون بأن لدى البلدية توجه نحو الاستعاضة عن المعاملات الورقية والمستندات بمعاملات إلكترونية، من خلال إطلاق بوابة إلكترونية يستطيع من خلالها المراجعين تحميل مستنداتهم، وإنجاز المعاملات بسهولة ويسر، مما يقلل من الجهد والوقت المبذول، بالإضافة إلى تحقيق الالتزام بمعايير السلامة والصحة العامة.



الشكل 7 التوجه نحو المعاملات الالكترونية

5- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

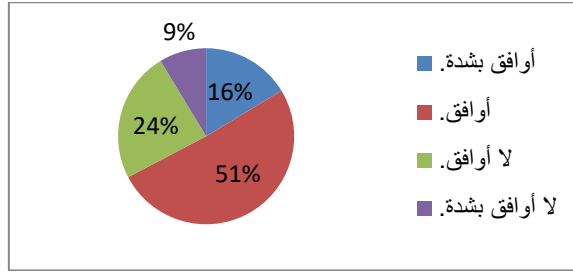
يرى 84% بأن لدى البلدية توجه نحو تبني المسؤولية الاجتماعية، وذلك عبر البرامج والحملة التطوعية التي تراها وتقوم بتنفيذها البلدية، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها البلدية بتكثيفها من البرامج التوعوية الرامية إلى المساهمة الفاعلة في التنمية المجتمعية، جنباً إلى جنب مع مؤسسات المجتمع المدني، وبالشراكة مع القطاعات الاقتصادية التي تمارس نشاطاتها ضمن مناطق البلدية.



الشكل 8 الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

المعيار الثالث: جاهزية مباني البلدية لاستقبال المراجعين

كما يوضح الشكل، يلاحظ بأن نسبة الرضا لدى المراجعين عن مدى جاهزية المباني التابعة للبلدية، وقدرتها على استقبال المراجعين، كانت أكثر من ثلثي (67%) وهي نسبة رضا عالية، وتدل على أن البلدية كانت على اتم الاستعداد للتعامل مع الجائحة.



الشكل 9 جاهزية البلدية ومبانيها

النتائج والتوصيات

النتائج

وبناء على ما سبق، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- 1- إن تقليص عدد العاملين في البلدية بناءً على أمر الدفاع لم يؤثر بشكل كبير على مستوى الخدمات المقدمة.
- 2- لم تتأثر الخدمات الميدانية بالإجراءات الاحترازية التي قامت بها الحكومة، حيث إن سير العمل بقي كما هو دون أي تغيير يطرأ عليه.
- 3- إن عملية اصدار الرخص وتجديدها سواءً رخص المهن أو البناء تأثرت بشكل كبير وملحوس بجائحة كورونا، حيث إن الرضا عن اجراءات اصدارها وتجديدها لم يكن كبيراً.
- 4- من الضروري بمكان أن تتجه البلدية نحو أتمته خدماتها، وذلك بغية التسهيل على المواطنين، والاستجابة للظروف الطارئة.
- 5- كانت بلدية الفحيص على اتم الجاهزية، في ظل جائحة كورونا، حيث ان المرافق والمباني التابعة للبلدية كانت تتوافر فيها شروط السلامة والصحة العامة، وجميعها معقمة وجاهزة لاستقبال المراجعين، مع تأثر بسيط بأوامر الدفاع من تعطيل للدوائر الحكومية وتقليل نسب دوام الموظفين.

التوصيات

- 1- تفعيل الدوام المرن بساعات عمل مرنة بجدولة بدء وانتهاء دوام الموظفين، مع الالتزام بعدد ساعات الدوام الرسمي المنصوص عليها في النظام.
- 2- الدوام الجزئي أو التناوب وذلك من خلال تخفيض عدد ايام او ساعات الدوام بما لا يؤثر على سير العمل في الدائرة.
- 3- العمل عن بعد وذلك من خلال عمل الموظف في غير اماكن عمل الدائرة المعتادة سواء في المنزل او نحوه بحيث يتم تسليم المهام الوظيفية المطلوب تأديتها من خلال تطبيقات التكنولوجيا الحديثة او تسليمها شخصيا إلى الدائرة.
- 4- تفعيل النوافذ والمنصات الالكترونية التي من شأنها انجاز المعاملات بشكل أسرع، مما يقلل من الضغط على الخدمات.
- 5- التشاركية مع المجتمعات المحلية لتنفيذ مخططات الحماية والمسؤولية الاجتماعية.
- 6- اعتبار إجراءات العزل الاجتماعي والتباعد الجسدي والإغلاق الشامل إجراءات لا غنى عنها.
- 7- تعزيز آلية التأهب لحالات الطوارئ الصحية والاستجابة لها وتعزيز الكوادر والليات لدى البلدية.
- 8- الاستثمار في البنية التحتية الصحية وتعزيز الإنتاج المحلي للمعدات الحيوية.
- 9- النهوض بمستوى الإجراءات المتعلقة بإمدادات المياه والصرف الصحي وحفظ الصحة والحفاظ على سلامتها.
- 10- رفع مستوى الجاهزية من دور الإيواء والملاجئ والمقابر.
- 11- إيلاء الأولوية للتخطيط التكميلي من أجل تجاوز الأزمة والتخفيف من الآثار المستقبلية المحتملة لها.
- 12- جمع البيانات وتحليلها في خضم أزمة كوفيد-19 وبعدها، حيث يلاحظ ضعف هذا الجانب وعدم التركيز عليه، حيث إن جمع البيانات الخاصة بالجائحة ومقارنتها ما قبل وخلال وبعد الجائحة يسهم بشكل كبير وملحوظ في التخفيف من حدة الجائحة، وكما أنها تفيد في وضع الخطط المستقبلية الناجمة.

المراجع

المراجع العربية :

- مخيمر، عبدالعزيز جميل وآخرون، قياس الأداء المؤسسي للأجهزة الحكومية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2000.
- التقرير السنوي لبلدية الضحيص، 2020.
- قانون البلديات لسنة 2015، المملكة الأردنية الهاشمية، المنشور في الجريدة الرسمية العدد 5363.
- أمر الدفاع رقم 2، المنشور في الجريدة الرسمية، العدد 5627، المملكة الأردنية الهاشمية، آذار 2020.
- تعليمات الدوام المرن في الخدمة المدنية لسنة 2021 و المنشورة في الجريدة الرسمية، العدد 5712، المملكة الأردنية الهاشمية، نيسان 2021.

المراجع الأجنبية :

- Jonathan Bundy, "Crises and Crisis Management Integration", Journal of Management, Arizona State University, 2017, P.2.

الانترنت :

- <https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources/>

الملاحق توزيع العينة

النسبة	الوضع الوظيفي	النسبة	العمر
11.5	لا يعمل.	34.6	20-30 سنة.
11.5	يعمل بدوام جزئي	26.9	30-40 سنة.
57.7	يعمل بدوام كامل.	7.7	40-50 سنة.
19.2	متقاعد.	23.1	50-60 سنة.
النسبة	نوع المعاملة	7.7	اكثر من 60 سنة.
53.8	معاملة سكنية.	النسبة	المؤهل العلمي
46.2	معاملة تجارية.	11.5	ثانوية عامة فما دون.
النسبة	الجنس	11.5	دبلوم.
61.5	ذكر.	57.7	بكالوريوس.
38.5	أنثى.	19.2	دراسات عليا.

أثر جائحة كورونا على الخدمات التي تقدمها بلدية الفحيص

تهديكم بلدية الفحيص أطيب الأمنيات، وفي إطار سعيها الدائم نحو تطوير الخدمات المقدمة، تقوم البلدية بإجراء استطلاع لآراء المراجعين، وتقييمهم للخدمات المقدمة أثناء جائحة كورونا، مقارنة ما قبل الجائحة. نرجو من حضرتكم المشاركة بإجاباتكم، حيث تضمن البلدية سرية المعلومات، وبأن المعلومات سيتم معالجتها احصائيا واستخدامها بهدف تطوير الخدمات، علما بأن الاجابة على الاستطلاع تتراوح ما بين 10 إلى 15 دقيقة.

شاكرين لكم تعاونكم

الباحث: احمد أبو الزيت

أولاً: البيانات الديمغرافية

1- العمر:

20-30 سنة. 30-40 سنة. 40-50 سنة. 50-60 سنة فأكثر.

2- الجنس:

ذكر. أنثى.

3- المؤهل العلمي:

ثانوية عامة فما دون. دبلوم متوسط. بكالوريوس. دبلوم عالي. دراسات عليا.

4- الحالة الوظيفية:

لا يعمل. يعمل بدوام جزئي. يعمل بدوام كامل. متقاعد.

5- صفة المعاملة:

معاملة سكنية. معاملة تجارية.

رقم الفقرة	المحور الأول الموظف	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا ينطبق
1.	عدد الموظفين المتواجدين في البلدية كاف لتقديم الخدمة.					
2.	الموظف الذي تلقيت عنده الخدمة ذو كفاءة.					
3.	تعامل الموظف بلباقة عند تقديم الخدمة.					
4.	أجاب الموظف على استفساري، وقدم لي الخدمة بشكل ممتاز.					
5.	لم أشعر بفرق كبير في الخدمة مقارنة بما كانت عليه قبل الجائحة					
	المحور الثاني: الخدمات					
6.	لم تكن هناك حاجة للكثير من المستندات.					
7.	لم تكن هناك حاجة للتنقل بين المكاتب والأقسام المختلفة.					
8.	تم انجاز الخدمة وتوفير الخدمات بسهولة ويسر.					
9.	لم تتأثر عملية تفريغ محتويات حاويات القمامة بجائحة كورونا، وتسير العملية بالشكل المعتاد.					

رقم الفقرة	المحور الأول الموظف	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا ينطبق
10.	يتم إصدار رخص البناء والمهن بسرعة كبيرة، ووفق طرق جديدة.					
11.	البلدية مستمرة حملات إزالة التعديات على الممتلكات العامة والشوارع.					
12.	لم تشهد برامج مكافحة الآفات والحشرات والقوارض انقطاعاً بسبب جائحة كورونا.					
13.	لدى البلدية توجه نحو المعاملات الالكترونية، حيث أطلقت البلدية تطبيقات وخدمات إلكترونية.					
14.	لدى البلدية توجه نحو تبني المسؤولية الاجتماعية. عبر البرامج والحملات التطوعية والتكثيف من البرامج التوعوية.					
	المحور الثالث: جاهزية مباني البلدية					
15.	تم تجهيز جميع المباني التابعة للبلدية بكافة أدوات الصحة والسلامة العامة.					
16.	مبنى البلدية معقم وجاهز لاستقبال المراجعين.					
17.	لم أواجه صعوبة في عملية التنقل بين المكاتب والأقسام المختلفة.					
18.	عمدة إدارة البلدية على جعل المكاتب الواجب مراجعتها متقاربة، بحيث تجمع كافة الأقسام، وتسهل على المراجعين.					

العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك الدكتورة: سوزان نعيم الشمايلة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المسحي بالعينة، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. ونظراً لخصوصية هذه الدراسة، فقد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية مكونة من (354) مبحوثاً من غير المتزوجين من الفئة العمرية (18-45) سنة من الأسر الأردنية في مدينة الكرك، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار "ت" للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل الفروق المعنوية لإجراء المقارنات البعدية.

أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع ترجع إلى أربعة عوامل رئيسة، مرتبة حسب أهميتها النسبية، وهي: العوامل الاقتصادية بمستوى مرتفع، والعوامل التكنولوجية بمستوى مرتفع، والعوامل الاجتماعية والثقافية بمستوى مرتفع، وأخيراً العوامل النفسية والشخصية بمستوى متوسط.

وأوصت الدراسة من خلال نتائجها بعدد من التوصيات من أهمها: نشر الوعي وتفعيله لدى الشباب العُزاب ومؤسسات المجتمع بأهمية الزواج، والاستفادة المخططة للقاءات التواصل المباشر بين رجال الدين والقادة المحليين والآباء مع الشباب من الجنسين عبر الحوارات والندوات، وتخصيص وبث برامج توعية بلغة الشباب من قبل الجهات المتخصصة لإظهار خطورة استمرار مشكلة تأخر الزواج عند الشباب على الصعيد الدينية والأخلاقية والأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: العوامل - المؤدية - تأخر - الزواج - العُزاب أنفسهم

Abstract

The Factors Leading To The Delay Marriage Age In The Jordanian Society in Al-Karak

**Dr: Suzan Na'im Al-Shamayleh
Mu'tah University, 2021**

This study aimed at identifying the psychological, personal, social, economic and technological factors leading to the delay marriage age in the Jordanian society from the perspective of the single youth in Al-Karak as well as revealing whether there are statistically significant differences regarding factors leading to the delay marriage age in the Jordanian society due to the different demographic characteristics.

In order to achieve the study objectives, the researcher used the analytic descriptive survey approach for the sample and the questionnaire was used as the primary instrument for data collection. Due to the specificity of this study, a randomized, random sample of 354 unmarried respondents whose age ranges between 18-45 years old from the Jordanian families was chosen in Al-Karak. The data were analyzed using the descriptive statistical methods , t-test for independent samples , one-way analysis of variance, as well as the test of the least significant differences in order to perform the post comparisons.

The study results showed that the issue of the late age of marriage is attributed to four main factors, that are ordered according to their importance, as : the economic factors, where the means of respondents 'responses towards these factors at a high level. As for the technological factors, the means of respondents 'responses towards these factors at a high level .The means of respondents 'responses towards the social and cultural factors at a high level. Finally, the means of respondents 'responses towards the psychological and personal factors, with a medium level.

Based on the study results, the study recommended about a number of recommendations, including: raising the awareness and activating it among the single youth and community institutions regarding the importance of marriage.

Keywords: factors - leading - delay - marriage - singles themselves

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة :

لقد شرّع الله سبحانه وتعالى الزواج لما فيه من استقرار وطمأنينة وراحة نفسية لكلا الطرفين، كما أن للزواج في الإسلام أهمية عظمى تتعلق أحياناً بذات الشخص وأحياناً بذات المجتمع، أما تعلقها بالمجتمع فإن شيوع الزواج يؤمن استمرار الحياة البشرية وتركه يؤدي إلى انقراض الحياة البشرية، فالزواج أبقى للحياة الإنسانية واستمرار للتناسل بين الناس، حيث أكد القرآن الكريم على أهمية الزواج في مواقف عديدة، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ (النساء، آية: 1).

فالإسلام قد شرع الزواج وحث عليه لحكمة بالغة ومعان نبيلة، ففي مشروعياته مجارة للطبيعة الإنسانية وتحقيق بقاء النوع البشري وتكثير النسل وعمارة الأرض، وعلى الرغم من ذلك نجد أن الكثير من العزاب يتصورون أنهم يعيشون حياة هادئة من دون أية مشكلات عائلية، وأن حياتهم خالية من الهموم والمتاعب الأسرية، وهذا في الحقيقة تصور واهم وخاطئ لأنهم يعيشون ذلك على أعصابهم إن كانوا متعطفين ويقاسون حياة مريرة فيها الكبت الضار بالصحة والتي فيها الحرمان من متعة الزواج (المطيري، 2009).

ويعدّ الزواج الوسيلة الأساسية لتكوين الأسرة والمؤسسة الاجتماعية التي من خلالها يحصل الفرد على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والجنسية، فالأسرة هي الإطار الشرعي والقانوني له، حيث تتحدد المسؤوليات والواجبات والحقوق، ويمكن أن نعزي اهتمام علماء الاجتماع في المجتمعات بالزواج بسبب التغيرات التي طرأت على طبيعته وأهدافه والمشاكل والأزمات والتحديات التي يواجهها نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية التي تتعاظم عاما بعد عام (محمّد، 2010).

وبذلك نجد أن ما طرأ على نظام الزواج من تغيرات هامة تعود إلى التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في المجتمعات الحديثة، والتي أدى إلى ظهور وانتشار مشكلات اجتماعية من بينها ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب، حيث يعيش شبابنا وضعاً صعباً يواجهون من خلاله جملة من الإشكاليات والتحديات التي تهدد راحتهم النفسية وتؤثر على تحصيلهم المعرفي ووضعهم الاجتماعي، ومن هذه الإشكاليات ما

يعرف بتأخر سن الزواج، هذه المشكلة القديمة الحديثة فهي قديمة بجذورها ونشأتها ولكنها حديثة لعدم قدرة المجتمعات على الوصول إلى حلول نهائية جذرية أو حتى مؤقتة لهذه المشكلة التي تؤثر على المجتمعات وعلى رقيها وتقدمها، فإذا كان الشباب يعيشون صراعات داخلية ومشاكل اجتماعية ناجمة عن تأخر الزواج فإن ذلك يعني عدم قدرتهم على بناء المجتمع بصورة سليمة (مبارك، 2012).

لذلك فإن المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو النامية تسعى باستمرار للبحث عن حلول ملائمة لهذه المشكلة في المجتمعات، بالأخص فئة الشباب، الفئة التي تمثل البناء الأساسي لتقدم المجتمعات واستمراريتها.

لذلك فإن مشكلة تأخر سن الزواج من التحديات الواجب دراستها والتعرف على العوامل المؤدية إلى قيامها، وقد أشار (المحادين، 2012) أن هذه المشكلة تتعلق بشريحة هامة وكبيرة من المجتمع، ألا وهي شريحة الشباب والتي تتميز عن غيرها من الشرائح بامتلاكها لبُعدي الزمن حاضره ومستقبله.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في دراسة العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك، حيث إن معدلات سن الزواج لدى الشباب سواء الذكور أو الإناث بارتفاع مُستمر، فبعد أن كان أغلب الشباب يتوجهون للزواج في سن مُبكر من منظور ديني غالباً، إلا أننا نجد الآن أن الغالبية منهم أصبحت تؤجل عملية الزواج عموماً، ومما يدعو إلى الحيرة في الأمر أن هذه المشكلة لم تحدد لها أسباب معينة .

لذا تحاول هذه الدراسة الكشف عن العوامل التي تقف وراء هذه المشكلة الخطيرة من وجهة نظر الشباب أنفسهم، فهي تُهدد ديمومة الأسر كلبنة أساسية في بناء واستمرارية المجتمعات لاحقاً، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتبلور في الكشف عن الغموض المعرفي للعوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الأردني أنفسهم في مدينة الكرك.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الأردني العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك؟ ومن ثم الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟
2. ما العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟
3. ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟
4. ما العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس لهذه لدراسة في رصد وتحليل العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب أنفسهم في مدينة الكرك، فيما تتمثل الأهداف الفرعية للدراسة في الآتي:

1. السعي لتقديم إطار نظري مُستمد من إجابات المبحوثين الميدانية من حيث آرائهم حول العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني في مجتمع الدراسة.
2. تحديد العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني من وجهة نظر المبحوثين.
3. رصد وتحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني العُزاب أنفسهم.
4. بيان أثر العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني العُزاب أنفسهم.
5. تحليل أثر أدوات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا المعاصرة في تأخر سن الزواج عند الشباب الأردني من وجهة نظر العُزاب أنفسهم.

أهمية الدّراسة

تكمن أهمية الدّراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

1. اعتبارها دراسة نظرية لإلقاء الضوء على مشكلة تأخر سن الزواج في مجتمع الدّراسة، وتقديم التوصيات العلمية المتخصصة بهذه المشكلة.
2. تعدّد من الدراسات المهمة التي تتناول مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب الأردني في مدينة الكرك بحدود علم الطالبة بعد أن أجرت مسحاً مكتيباً بهذا الخصوص.
3. يتوقع أن ترفد نتائج الدّراسة المكتبة الأردنية والعربية بالمعرفة النظرية والميدانية والمعلومات العلمية المتعلقة بمشكلة تأخر سن الزواج، والعوامل المؤدية لها وما ينجم عنها من آثار على المجتمع ككل.

الأهمية التطبيقية:

- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدّراسة وتوظيفات نتائجها:
1. الباحثون والدارسون في مجال الأسرة ضمن العلوم الاجتماعية.
 2. المخططون الاجتماعيون في مجالات الأسرة والدراسات العلمية المستقبلية والمؤسسات العلمية المتخصصة بهذا المجال.
 3. الإعلاميون المتخصصون في مجالات الأسرة والتحديات التي تواجهها في المجتمع الأردني.
 4. المقبلون على الزواج من الجنسين.
 5. العاملون في حقل الإرشاد الأسري والزواجي.
 6. الآباء والأمهات والأهل عمومًا ومن له صلة بموضوعات الزواج.

التعريفات الإجرائية

الزواج : يعرف بأنه عقد بين رجل وامرأة ضمن مؤسسة دينية ثقافية (الأسرة) يتم من خلالها إشباع الحاجات الجنسية للزوجين بصورة شرعية وصولاً إلى الهدف المرتجى منه وهو الإنجاب وتربية الأبناء لتزويد المجتمع بأسباب استمراره وتطوره ديموغرافياً.

العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج: وتعرف بأنها مجموعة العوائق النفسية والشخصية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والتواصلية والتكنولوجية لدى

الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم ، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن مجالات أداة الدراسة الخاصة بهذه الدراسة (الاستبانة).

العوامل النفسية: تُعرّف بأنها مجموعة المؤثرات النفسية الداخلية لدى الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المحور الخاص بالعوامل النفسية في أداة هذه الدراسة (الاستبانة).

العوامل الشخصية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات والسمات الشخصية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب العُزاب أنفسهم في الفترة العمرية (18-45) سنة ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المحور الخاص بها في أداة هذه الدراسة (الاستبانة).

العوامل الاجتماعية والثقافية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات والعوائق المجتمعية التي تُنسب إلى البيئة الاجتماعية والثقافية لدى الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم ، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المجال الخاصة في أداة هذه الدراسة (الاستبانة).

العوامل الاقتصادية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات المالية والمتطلبات الأساسية التي تُنسب إلى الوضع الاقتصادي لدى الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المجال الخاصة في أداة هذه الدراسة.

العوامل التكنولوجية: تُعرّف بأنها مجموعة الصعوبات التي تُنسب إلى البيئة وأدوات التواصل التكنولوجية الحديثة لدى الشباب العُزاب في الفترة العمرية (18-45) سنة والمؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظرهم، ويتم قياسها بالمتوسط الحسابي لمجموع إجابات المبحوثين عن أسئلة المجال الخاصة في أداة هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

مفهوم الزواج

يعود تاريخ الزواج إلى عهد أول الخلق آدم وحواء، حيث إنهما مثلاً أول عملية زواج في تاريخ البشرية، ومع تقدم الحياة وتطورها اختلفت طرق الزواج من زمن لآخر حيث بدأت بشكل بسيط وهو القبول بين الذكر والأنثى، ثم تطورت بتطور المجتمعات والعادات وتأثرت بالأديان السماوية التي ساهمت في تنقيح عملية الزواج وجعلت له أسساً وقوانين وشروطاً لإتمامه (بغرة، 2009).

ولقد طرأ على الزواج تغيرات ملموسة فيما يخص الظروف المساعدة على وجوده، فالأسرة اليوم أصبحت تعيش وسط تغيرات عديدة مما أثر على تكوينها وبنيتها المختلفة في ظل تحولات مادية وفكرية وإعلامية، مما جعلها واقعة أمام اختيارات كثيرة في مجتمع تسيطر عليه مشاكل التطور والتحول والثورة على التقاليد البالية والعقليات المقاومة للتغير والتحول.

الأسرة والزواج

يرتبط مفهوم الأسرة بالزواج حيث إن بناء الأسرة يقوم على التراحم والسكينة النفسية المتشكلة بين الرجل والمرأة ضمن إطار الزواج، حيث يعد الزواج مصدراً أساسياً لاستمرار النوع الإنساني على الأرض، إضافة لكونه فطرة أساسية لأي إنسان، فهو أساس لاضطراد الحياة على سطح الأرض وهو أساس لإعمال العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.

يُعد الزواج المتطلب السابق لإنشاء المؤسسة التنظيمية الأولى لأي مجتمع، وتمثل الأسرة أساس المجتمعات ومكونها الرئيس لاستمرارها، حيث إن وظائفها تشمل التكوين الأساسي لشخصية الفرد والتنشئة الاجتماعية واكتساب المكانة وامتصاص التوتر والتعاون الاقتصادي والإنجاب والاستقرار بالنسبة للأفراد البالغين، وبالرغم من أن العديد من هذه الوظائف يمكن إنجازها دون زواج إلا أن النسق الزواجي يعززها ويقويها (مرسي، 2009).

أنماط الاختيار الزوجي

إنَّ الاختيار السليم للزوج أو الزوجة يضمن تخطي الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الحياة الزوجية مستقبلاً؛ لذلك فإنَّ اختيار شريك الحياة للمقبلين على الزواج هو حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية المستقبلية المستقرة. ومن أهم أنماط اختيار الزوج أو الزوجة كما يذكرها (السيد، 2015؛ المهدي، 2007) ما يلي:

1- الاختيار العقلاني والجسدي: العقلاني يقوم على حسابات منطقية لخصائص الطرف الآخر أما الجسدي هو الإعجاب بالمواصفات الشكلية للطرف الآخر، مثل جمال الوجه أو جمال الجسد.

2- الاختيار العاطفي والمصلحي: يكون الاختيار على أساس علاقة عاطفية قوية خالية من العقل والمنطق، على أساس أن هذا الاختيار القائم على الحب كافٍ لتخطي مشاكل الحياة الزوجية مستقبلاً فيصر على رأيه رغم نصح الأهل له ولكن يترك ليخوض تجربته بنفسه وعكس هذا النمط من الزواج، زواج المصلحة من أجل تحقيق مصلحة مادية أو اجتماعية أو وظيفية من الارتباط بالطرف الآخر.

3- الاختيار الهروبي العشوائي: هنا الفتاة تقبل بالزواج من أي شخص يتقدم لها للهروب من الواقع المؤلم الذي تعيش فيه عند أهلها وخوفها من أن يفوتها قطار الزواج فتصبح عانس.

4- الاختيار العائلي: أي الزواج من العائلة نفسها من أجل التوافق الاجتماعي المتعارف عليه بين الناس ولم شمل العائلة حسب تقاليد معينة يتبعونها (الزواج الداخلي).

5- الاختيار الديني المتكامل: يكون الاختيار للزواج هنا قائماً على اعتبارات دينية وهذا ما يؤيده رسول الله ﷺ، حيث يراعى أموراً كثيرة لنجاح الزواج كالعاطفي والعقلي والجسدي وهو أفضل نمط لإتمام الزواج ببسر.

ثانياً: الزواج والتكنولوجيا

تعود البدايات الأولى للتكنولوجيا التي نشهدها اليوم ونعيش عدداً من تجلياتها إلى سلسلة من التطورات التقنية المتلاحقة، بدأت في وقت مبكر من حقبة السبعينيات من القرن الماضي، وخاصة على صعيد شبكة الإنترنت، ففي عام 1972م دخلت شبكة الإنترنت كخدمة للمجال العام (مصباح، 2014).

وبفضل التكنولوجيا تمّ تشبيك الكون تقنياً ومالياً ومعلوماتياً وثقافياً. فأصبح من حق أي إنسان الدخول على عالم مجتمع المعلومات الذي أصبح متاحاً للبشر على اختلاف لغاتهم وألوانهم ومعتقداتهم. لاسيما البصريات منها (الإنترنت، الخلويات، الفيس بوك)...الخ من أدوات التواصل التكنولوجية الاجتماعية والتداول الفردي والجماعي لكل الصور والأفلام الإباحية عبر اليوتيوب التي أسست في عام 2005 وهي أضخم مكتبة بصرية في العالم (المحادين، 2016).

ويعدُّ الهاتف الخليوي كمثل على أدوات التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعاً واستخداماً، حيث كانت بداياته في السبعينات من القرن الماضي حيث استغرق عشرين عاماً حتى استطاعت شركة موتورولا إدخال الخدمة في عام 1973 لينتشر بعد ذلك، حيث أصبح بالإضافة إلى كونه وسيلة اتصال، تم إضافة بعض التطبيقات مثل (SMS)، ثم أصبح من أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين ليشمل كل فرد رقم خاص وهاتف خاص به (عبد الصادق، 2013).

ومنذ أواخر عام 2005م دخلت شبكة الإنترنت مرحلة جديدة، حيث أصبح هناك مواقع تتيح لزوار الشبكة ومتصفحها تكوين حسابات خاصة بهم مثل الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، يمكنهم من خلالها تبادل الأفكار والمواضيع وتحميل البرامج والأفلام، وأن يتحكموا في عملية مشاهدة هذا المحتوى (فؤاد، 2012). ومعها بدأ الطابع التواصل لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات كحقل معرفي واجتماعي جديد لتبادل الآراء والأفكار، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها (Hagerty, 2008).

مفهوم تأخر سن الزواج

يعرف تأخر سن الزواج بأنه بلوغ الشاب أو الفتاة سناً معيناً دون الإقدام على خطوة الزواج التي تعد أولى خطوات تكوين الأسرة (جيلاخ ونورة، 2013).

وقد يكون تأخر سن الزواج اختيارياً وذلك عندما يختار الفرد بنفسه عدم الزواج لوجود أسباب معينة، حيث إن العزوبة الاختيارية تكون دون خضوع الفرد لأية ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات أي افتتانه بجماله وقوة جسده والمسماة بالانرجسية،

لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقتة وجماله وقوته، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حريته لذلك يعزف عنه حتى يبقى مرتاح البال (العمر، 2004).

الدراسات السابقة وذات الصلة:

أ- الدراسات العربية

دراسة (لمحميد، 2016) بعنوان "اسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية". هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنوسة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية. اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والاعتماد على أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (164) طالباً وطالبة من تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة المكون من (1100) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية وراء ظاهرة العنوسة في المجتمع الفلسطيني من أهمها: ارتفاع المهور والطموح الزائد بمواصفات الزوج والزوجة. والوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر، وخوف الشباب من فقدان حريتهم بعد الزواج، وضعف المستوى الاقتصادي لأسر الشباب المقبلين على الزواج.

دراسة (القصاص، 2013) بعنوان "ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية انتشار ظاهرة العنوسة في مجتمع البحث، والكشف عن المصاحبات الاجتماعية لظاهرة العنوسة في مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة تم توزيعها على عينة تكونت من 258 طالب من طلاب جامعة المنصورة، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج تمثل أهمها في: ارتفاع تكاليف الزواج، والبطالة بين صفوف الشباب، وعدم القدرة على توفير المسكن، وانخفاض مستوى الأجور، أما بالنسبة للمصاحبات الاجتماعية لظاهرة العنوسة، فهناك انتشار ظاهرة التحرش الجنسي، وانتشار ظاهرة الزواج العرفي.

دراسة (الزهراني، 2013) بعنوان "الاتجاهات المجتمعية نحو دور العنوسة وارتفاع سن الزواج في زيادة معدلات الجريمة في منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المجتمعية نحو دور العنوسة وارتفاع سن الزواج في زيادة معدلات الجريمة من وجهة نظر النزلاء في سجون منطقة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (160) محكوم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود اتجاهات إيجابية لنزلاء السجون في منطقة مكة المكرمة نحو ارتفاع سن الزواج والعنوسة، ووجود دور تلعبه العنوسة وارتفاع سن الزواج في ارتفاع معدلات الجريمة من وجهة نظر النزلاء في سجون منطقة مكة المكرمة.

دراسة (خيرة، 2013) بعنوان "ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وتأثيرها على المرأة" جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر). هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنوسة لدى غير المتزوجات ممن تتراوح أعمارهم بين (35-40) في المجتمع وكانت دراسة ميدانية لعينة من العاملات بجامعة ورقلة. أجريت الدراسة في جامعة قاصدي ومرباح بورقلة على عينة بلغت (49) من الفتيات (أستاذة جامعية وإدارية). تم استخدام المنهج الوصفي بتوزيع الاستبانة على العينة. وكانت النتائج وجود عوامل عديدة وراء هذه الظاهرة منها رغبة الفتاة في إكمال دراستها وتجارب الإخفاق العاطفي التي مرت بها الفتيات في علاقاتهن السابقة ورفض الفتيات من بعض الشبان الذين تقدموا لخطبتن لأسباب شخصية ونفسية.

دراسة (محمود، 2011) بعنوان "تقنيات الاتصال وأثرها في السلوك الاجتماعي- دراسة ميدانية في جامعة الموصل"، وهدفت هذه الدراسة إلى تتبع التأثيرات المختلفة الإيجابية منها والسلبية لتقنيات الاتصال الحديثة في مختلف مفاصل المجتمع ومدى إحداثها لمظاهر سلوكية لم تكن معروفة ضمن سياق المجتمع وقيمه الاجتماعية، وتبسيط الضوء على تقنيات الاتصال الحديثة بوصفها وسائل تخلق حالة من التفاعل بين الأفراد وبيان تأثيرها في واقع الهيئة الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن تقنيات الاتصال الحديثة ساهمت في تغيير المنظومة القيمية للأسرة، ووضع بعض القيم الاجتماعية العريقة كالزواج على المحك أو عرضة لتركها وعدها من الماضي وعدم قدرتها على المواكبة، وهذا الأمر بحد

ذاته يشكل خطراً على القيم الاجتماعية وطرائق التنشئة الاجتماعية وأشكال الضبط الاجتماعي وممارسة الأسرة لدورها التربوي.

ب- الدراسات الأجنبية

حاولت مجموعة من الدراسات الأجنبية تحديد الأسباب والعوامل التي تقف وراء تأخر سن الزواج وعلاقتها ببعض المتغيرات كما يلي:

دراسة (Assaf and Chapan 2013) بعنوان "العنف العائلي ضد النساء غير المتزوجات من كبار السن"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج والعنف الموجه تجاه الفتيات العانسات كبار السن في المجتمع الفلسطيني ضمن الفئة العمرية (35-50) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (200) فتاة لم يسبق لها الزواج في المجتمع الفلسطيني من الفئة العمرية (35-50) سنة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبينت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل مثل العادات والتقاليد لدى بعض الأسر، وإكمال المرأة لتعليمها، وإعالة الفتيات لأسرهن، وأن هناك مستوى مرتفع من العنف اللفظي والجسمي الموجه تجاه النساء غير المتزوجات.

دراسة (Lehrer and Chen, 2012) بعنوان "تأخر الدخول في الزواج الأول والاستقرار الزوجي: مزيد من الأدلة على فرضية بيكر- اندز مايكل". هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير تأخير سن الزواج للتأكد من وجود علاقة بين الفقر وارتفاع حالة عدم الاستقرار الزوجي. وتكونت عينة الدراسة من (3184) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك أثر للفقر على تأخر سن الزواج لدى النساء الألمانيات، كما أن الخوف من عدم الاستقرار في الزواج أحد أسباب تأخر سن الزواج.

دراسة (Ferguson, 2000) بعنوان "التحديات التقليدية للزواج: النساء الأمريكيات اليابانيات والأمريكيات الصينيات غير المتزوجات". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى العنوسة من وجهة نظر اليابانيات الأمريكيات حيث استخدمت أدوات الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات من عينة الدراسة للتعرف على عوامل تأخر سن الزواج من وجهة نظر العينة، وتكونت عينة الدراسة من (250) امرأة، وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل وراء تأخر سن الزواج الفتيات منها: تأخر سن الزواج بسبب

مواصلة التعليم، والترتيب الولادي من حيث ترتيبهن في الأسرة كفتيات وحيدات أو الأكبر سناً في أسرهن وغياب الخيارات المناسبة كما أن أعلى مستوى العنوسة بين الفتيات في الولايات المتحدة هو بين الإفريقيات الأمريكيات ثم الآسيويات الأمريكيات يليه الأوروبيات الأمريكيات.

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها اقتصرَت على دراسة تأثير عامل أو أكثر على تأخر سن الزواج ولم تتناول العوامل مجتمعة التي تضمنتها الدراسة الحالية، ويتضح من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية السابقة، والتي تناولت عوامل مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب في كثير من المجتمعات العربية والأجنبية، أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء تلك المشكلة، ومن تلك العوامل: المعتقدات الثقافية والأسرية والاجتماعية حول شريك الحياة، وإكمال الفتيات لتعليمهن، والعوامل الاقتصادية، والخبرات السابقة التي مر بها الشباب من الجنسين، والدور الاجتماعي للأبناء في الأسرة كتحمل مسؤولية تربية الأخوة بعد وفاة الوالدين، وانفصال الوالدين وما يترتب عليه من معتقدات سلبية حول الزواج مثل: دراسة فيرجسون، Ferguson (2000)، ودراسة (القصاص، 2013)، كما أن هناك دراسات ربطت موضوع تأخر سن الزواج بموضوعات أخرى مثل زيادة معدلات الجريمة كما في دراسة (الزهراني، 2013)، أو ربطها بالتأثيرات الحاصلة على المرأة مثل دراسة (خيرة، 2013).

ويلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على عامل التغيير الاجتماعي كما في دراسة (محمود، 2011)، ودراسة (القصاص، 2013) التي ركزت على العوامل التكنولوجية، كما ركزت دراسة (Ferguson, 2000) على العوامل الاقتصادية، ودراسة (الحاميد، 2016). أما الدراسة الحالية فتميزت عن سابقتها بأنها تميزت بسعيها العلمي الهادف إلى تحديد العوامل الأكثر تأثيراً في تأخر سن الزواج لدى الشباب القاطنين في مدينة الكرك من وجهة نظرهم، حيث تضمنت العوامل النفس "اجتماعية/ الثقافية"، والاقتصادية، والتكنولوجية، والشخصية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء القضايا النظرية والتطبيقية التي قامت عليها هذه الدراسة.

المنهجية والإجراءات

منهجية الدراسة

في ضوء الأهداف العامة التي تسعى الدراسة لتحقيقها فقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي بالعينة، وذلك لوصف وتوضيح العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتكنولوجية المؤدية لتأخر سن الزواج، وذلك لتحديد أبعاد واحدة من المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في الآونة الأخيرة المجتمع الأردني، والوصول إلى نتائج قد تسهم في التقليل من أثارها السلبية في المجتمع.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع الأفراد غير المتزوجين ضمن الفئة العمرية (18-45) سنة المقيمين في الأسر الأردنية في مدينة الكرك والبالغ عددهم نحو 7000 فرد، وتعد مدينة الكرك من أكبر التجمعات السكانية الحضرية في محافظة الكرك من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد سكان مدينة الكرك نحو 32216 نسمة، يشكل الذكور منهم ما نسبته 55.28 %، بينما تشكل الإناث النسبة الأقل ونسبة 44.71 %، ويبلغ عدد الأسر في المدينة نحو 6757 أسرة، بمعدل 4.7 فرد لكل أسرة (دائرة الإحصاءات العامة، 2017).

ونظراً لضخامة مجتمع الدراسة وتباعد مفرداته مكانياً، فقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم مدينة الكرك حسب أحيائها السكانية والتي مثلت العناقيد الأساسية، وتم تقسيم هذه الأحياء إلى وحدات أصغر تمثل الحارات السكانية في هذه الأحياء، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة من هذه الحارات بطريقة عشوائية منتظمة بعد تحديد عدد الأسر التي تتضمن الأفراد ضمن الفئة العمرية المستهدفة، وقد تم القيام بزيارات ميدانية لهذه الأسر، وتوزيع نحو 400 استبانة على الأسر المستهدفة من قبل الباحثة نفسها، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لفترة 4 أسابيع تم استرجاع ما مجموعه 366 استبانة، وبعد إجراء عملية مراجعة للاستبيانات المسترجعة تم استبعاد 12 استبانة لعدم استيفائها لشروط الإجابة الصحيحة، وبذلك تكونت العينة الدراسية بشكلها النهائي من 354 مبحوث ومبحوثة،

وتشكل ما نسبته نحو 5.02% من مجتمع الدراسة، وتشكل ما نسبته 88.0% من عدد الاستبيانات التي تم توزيعها.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة لجمع البيانات الميدانية أداة الاستبيان "Questionnaire"، وقد تم إعداد الاستبيان من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، وفي ضوء المعايير العلمية التي تمكن من توفير عناصر الاتساق والتكامل في استخدام الأداة، ولقد تم حصر المحاور والفقرات الأساسية التي تطلب أن يتضمنها الاستبيان في صورته النهائية وذلك بعد إجراء ما يلي:

وتضمن الاستبيان الأجزاء الرئيسة التالية:

أولاً: البيانات الديموغرافية والنوعية للمبحوثين:

وتشمل: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، المهنة، طبيعة المسكن، الدخل الشهري.

ثانياً: بيانات خاصة بالأسئلة التي تغطي مجالات للدراسة والتي تضمنت على (41) فقرة، وهي:

- 1- المجال الأول ويهدف إلى معرفة العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (14) فقرة.
- 2- المجال الثاني ويهدف إلى معرفة العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (12) فقرة.
- 3- المجال الثالث ويهدف إلى معرفة العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (10) فقرات.
- 4- المجال الرابع ويهدف إلى معرفة العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، وتضمن هذا المجال على (5) فقرات.

وقد تمّ تصميم الإجابة على كل فقرة من فقرات مجالات أداة الدراسة ضمن تدريج ليكرت الخماسي كما يلي:

أ- أوافق بشدة ب- أوافق ج- محايد د- لا أوافق هـ- لا أوافق بشدة.

صدق وثبات أداة الدراسة

الصدق الظاهري

تمّ التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، كما تمّ ذكره من خلال تحكيم أداة الدراسة من قبل (8) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من كليات: العلوم الاجتماعية، والعلوم التربوية، والشريعة، ملحق (ج) ، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تمّ تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات، والانتهاء إلى صياغة أداة الدراسة بشكلها النهائي، ملحق (ب).

صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تمّ التحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على العينة التجريبية المكونة من (30) مبحوثاً ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، وتمّ التأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة وذلك بحساب معامل الارتباط التوافقي Pearson Correlation بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الثبات Reliability Analysis تمّ حساب قيم معامل كرونباخ ألفا بطريقة Alpha if Item Deleted لإجابات أفراد العينة التجريبية المؤلفة من (30) مبحوثاً؛ وذلك للوقوف على درجة ثبات المجال في حال حذف الفقرة.

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات

استعانت الدراسة لتحليل البيانات الميدانية ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية، حيث تمّ استخدام البرنامج لتخزين البيانات وإجراء التحليلات الوصفية والتحليلية للبيانات، وقد شملت أساليب التحليل الإحصائي ما يلي:

- 1- أساليب الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)؛ وذلك لإيجاد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- 2- معامل ارتباط بيرسون لإجراء اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة والتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة.
- 2- معامل ألفا لحساب الثبات لأداة الدراسة.

3- اختبار ت (T-Test) للعينات المستقلة لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات المصنفة لجموعتين فقط.

4- تحليل التباين الأحادي (ANOVA). لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات المصنفة لثلاث مجموعات أو أكثر.

5- اختبار LSD لإجراء المقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية (Post Comparison).

وتمّ تصنيف الإجابة على فقرات مجالات أداة الدراسة وفقاً لتدرّج ليكرت الخماسي (Likert) وحددت بخمس إجابات حسب الأهمية رقمياً، وحسب مستوى الاستجابة على النحو التالي:

1. (أوافق بشدة)	ويمثل (5 درجات).
2. (أوافق)	ويمثل (4 درجات).
3. (محايد)	ويمثل (3 درجات).
4. (لا أوافق)	ويمثل (درجتان).
5. (لا أوافق بشده)	ويمثل (درجة واحدة).

مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.68 فما فوق)	(3.67-2.34)	(2.33 فأقل)

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.68) فيكون المستوى مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.67-2.34) فإن المستوى متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون المستوى منخفضاً.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

الإجابة عن أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المجال الأول من أداة الدراسة، وللمجال ككل في الجدول (1).

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	أرفض الزواج خوفاً من إساءة الاختيار.	3.580	0.99	1	متوسط
14	لم ألتقي بعد بمن اعتقد أنها / أنه الشخص المناسب لبناء زواج ناجح .	3.577	1.02	2	متوسط
10	اعتقد أن الزواج فيه تقييد للحرية ما جعلني أتأخر فيه	3.482	1.00	3	متوسط
1	أرفض الزواج خوفاً من مسؤولياته المتعددة.	3.198	0.98	4	متوسط
12	اضطرابي لتأجيل فكرة الزواج جعلني أقل رغبة في الزواج.	3.090	1.00	5	متوسط
11	الأفكار السلبية عن الزواج من الأصدقاء سبب في تأخر زواجي.	3.075	0.98	6	متوسط
5	أشعر بعدم وجود هدف للزواج أسعى لتحقيقه.	2.875	0.97	7	متوسط
13	سفري للخارج لإكمال التعليم سبب في تأخر زواجي.	2.840	1.03	8	متوسط
6	أعاني من فتور عاطفي نحو الجنس الآخر.	2.813	0.99	9	متوسط
9	كرهي للجنس الآخر يحول دون تفكيري بالزواج.	2.738	0.94	10	متوسط
4	لدي رغبة دائمة في الابتعاد عن الجنس الآخر	2.608	1.13	11	متوسط
3	ثقتي بنفسي ضعيفة فيما يتعلق بالإقدام على الزواج.	2.319	1.00	12	منخفض
7	خبرات الطفولة المؤلمة لدي نحو الجنس الآخر جعلتني لا أفكر بالزواج.	2.232	1.02	13	منخفض
8	أشعر بأن لدي نقص عن الآخرين يمنعي عن الزواج.	2.116	1.06	14	منخفض
-	المستوى العام للعوامل النفسية والشخصية المؤدية لتأخر سن الزواج.	2.896	0.78	-	متوسط

تظهر النتائج الواردة في الجدول (1) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (2.896)، بانحراف معياري 0.78، مما يشير إلى الأهمية المتوسطة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل النفسية والشخصية المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (1) بالشكل الآتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أرفض الزواج خوفاً من إساءة الاختيار" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي لها (3.580)، بانحراف معياري (0.99) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني

الفقرة "لم التقى بعد بمن اعتقد أنها/أنه الشخص المناسب لبناء زواج ناجح"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.577)، بانحراف معياري (1.02)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على "اعتقد أن الزواج فيه تقييد للحرية ما جعلني أتأخر فيه." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.482)، بانحراف معياري (1.00)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة "أرفض الزواج خوفاً من مسؤولياته المتعددة" حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.198)، بانحراف معياري (0.98)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقرة "اضطرابي لتأجيل فكرة الزواج جعلني أقل رغبة في الزواج"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.090)، بانحراف معياري (1.00)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة "الأفكار السلبية عن الزواج من الأصدقاء سبب في تأخر زواجي"، حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (3.075)، بانحراف معياري (0.98)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة "أشعر بعدم وجود هدف للزواج أسعى لتحقيقه"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.875)، بانحراف معياري (0.97)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة "سفري للخارج لإكمال التعليم سبب في تأخر زواجي"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي لها (2.840)، بانحراف معياري (1.03)، وجاء في الترتيب التاسع من حيث الأهمية الفقرة "أعاني من فتور عاطفي نحو الجنس الآخر"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.813)، بانحراف معياري (0.99)، وجاء في الترتيب العاشر من حيث الأهمية الفقرة التي تشير إلى "كرهي للجنس الآخر يحول دون تفكيري بالزواج"، حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.738)، بانحراف معياري (0.94)، وفي الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية الفقرة "لدي رغبة دائمة في الابتعاد عن الجنس الآخر"، حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة متوسطة وبلغ الوسط الحسابي (2.608)، بانحراف معياري (1.13).

أما الفقرات المتبقية فأشارت إلى العوامل النفسية والشخصية الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، حيث نصت الفقرة الأولى منها على "

ثقتي بنفسي ضعيفة فيما يتعلق بالإقدام على الزواج"، والفقرة الثانية نصت على "خبرات الطفولة المؤلمة لدي نحو الجنس الآخر جعلتني لا أفكر بالزواج" والفقرة الثالثة والأخيرة فصت على "أشعر بأن لدي نقص عن الآخرين يمنعني من الزواج".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المجال الثاني من أداة الدراسة. وللمجال ككل في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو

العوامل "الاجتماعية الثقافية" إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
8	انتشار ظاهرة الاستهلاك التفاخري في حفلات الزواج سبب في تأخر سن الزواج.	4.295	1.01	1	مرتفع
7	إصرار بعض الأسر على تزويج بناتهن من شباب يماثلون اجتماعياً واقتصادياً سبب في تأخر سن الزواج لدي.	4.288	0.86	2	مرتفع
5	رفض الفتاة فكرة التعدد للزوجات حال دون زواجنا .	4.097	1.02	3	مرتفع
9	تفضيل بعض الأسر تزويج بناتهن من الأقارب أو القبيلة أو العشيرة سبب في تأخر سن الزواج لدي (زواج داخلي).	3.939	0.95	4	مرتفع
10	تدخل الأسرة في تحديد معايير ومواصفات اختيار الزوج أو الزوجة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.794	0.95	5	مرتفع
12	اشتراط التدين من قبل الفتاة أو الشاب في شريك الحياة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.765	0.93	6	مرتفع
4	غرور بعض الفتيات ووقوعهن في أحلام اليقظة تحت وطأة البرامج الحاملة للفضائيات سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.751	0.84	7	مرتفع
1	عند مقارنتي بين مفهوم وواقع الزواج وعاداته في مجتمعا والمجتمعات الغربية أرغب بتأجيل قرار الزواج .	3.741	1.07	8	مرتفع
6	رغبة الفتاة أو الشاب الارتباط بشريك ثري سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.659	1.00	9	متوسط
11	خشيتي من عدم التكافؤ الفكري مع الشريك أدر في تأخر الزواج لدي	3.538	0.81	10	متوسط
2	الاتجاهات العدائية عن الزواج بسبب تجارب زواجه فاشلة في الأسرة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.525	0.96	11	متوسط
3	معاناتي من الضعف الجنسي سبب في تأخر سن الزواج لدي تجنباً للوصمة الاجتماعية.	2.075	1.14	12	منخفض
-	المستوى العام للعوامل الاجتماعية المؤدية لتأخر سن الزواج	3.705	0.80	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (2) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.705)، بانحراف معياري 0.80، مما يشير إلى الأهمية المرتفعة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (2) بالشكل الآتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (8) والتي تنص على "انتشار ظاهرة الاستهلاك التفاخري في حفلات الزواج سبب في تأخر سن الزواج" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (4.295)، بانحراف معياري (1.01) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة "إصرار بعض الأسر على تزويج بناتهن من شباب يماثلوهن اجتماعيا واقتصاديا سبب في تأخر سن الزواج لدي." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.288)، بانحراف معياري (0.86)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على "رفض الفتاة فكرة التعدد للزوجات حال دون زواجنا.." حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.097)، بانحراف معياري (1.02)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة "تفضيل بعض الأسر تزويج بناتهن من الأقارب أو القبيلة أو العشيرة سبب في تأخر سن الزواج لدي (زواج داخلي)." حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.939)، بانحراف معياري (0.95)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقرة "تدخل الأسرة في تحديد معايير ومواصفات اختيار الزوج أو الزوجة سبب في تأخر سن الزواج لدي" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.794)، بانحراف معياري (0.95)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة "اشتراط التدين من قبل الفتاة أو الشاب في شريك الحياة سبب في تأخر سن الزواج لدي" حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.765)، بانحراف معياري (0.93)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة "غرور بعض الفتيات ووقعهن في

أحلام اليقظة تحت وطأة البرامج الحاملة للفضائيات سبب في تأخر سن الزواج لدي " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.751)، بانحراف معياري (0.84)، وجاء في الترتيب الثامن من حيث الأهمية الفقرة " عند مقارنتي بين مفهوم وواقع الزواج وعاداته في مجتمعنا والمجتمعات الغربية أرغب بتأجيل قرار الزواج " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (3.741)، بانحراف معياري (1.07).

أما الفقرات المتبقية وعدد أربعة فقرات فأشارت إلى العوامل " الاجتماعية الثقافية" الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، حيث نصت الفقرة الأولى منها على " رغبة الفتاة أو الشاب الارتباط بشريك ثري سبب في تأخر سن الزواج لدي"، ونصت الفقرة التي تليها على " خشيتي من عدم التكافؤ الفكري مع الشريك أثر في تأخر الزواج لدي"، وفي الترتيب قبل الأخير الفقرة التي تنص على " الاتجاهات العدائية عن الزواج بسبب تجارب زواجه فاشلة في الأسرة سبب في تأخر سن الزواج لدي"، وفي الترتيب الأخيرة الفقرة التي نصت على " معاناتي من الضعف الجنسي سبب في تأخر سن الزواج لدي تجنباً للوصمة الاجتماعية".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المجال الثالث من أداة الدراسة، وللمجال ككل في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو

العوامل الاقتصادية إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	عدم قدرة الشباب على التوفير والادخار بسبب الظروف المعيشية الصعبة سبب في تأخر سن الزواج.	4.188	0.94	1	مرتفع
1	عدم قدرة الشباب على تأمين المسكن المناسب سبب في تأخر زواجي.	4.141	1.03	2	مرتفع
4	انخفاض مستوى الدخل الشهري لبعض الشباب سبب في تأخر سن الزواج.	4.125	1.01	3	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	البطالة وتذبذب فرص العمل المنظم ساهم في تأخر زواجي.	4.100	1.11	4	مرتفع
3	غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج سبب في تأخر زواجي.	4.000	1.07	5	مرتفع
6	إصرار الأهل على إقامة الحفلات في الفنادق وقصور الأفراح وبأسعار باهظة سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.838	1.06	6	مرتفع
5	استغلال بعض الأسر لراتب الفتاة ورفض خطوبتها سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.738	0.61	7	مرتفع
8	المستوى الاقتصادي الضعيف لأسرتي سبب في تأخر سن الزواج.	3.613	1.11	8	متوسط
10	عدم التقائي بشريك عامل حد من إقبالي على الزواج.	3.425	1.21	9	متوسط
9	السفر للخارج من أجل العمل سبب في تأخر سن الزواج لدي.	3.113	1.39	10	متوسط
-	المستوى العام للعوامل الاقتصادية المؤدية لتأخر سن الزواج.	3.828	0.82	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (3) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.828)، بانحراف معياري 0.82، مما يشير إلى الأهمية المرتفعة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل الاقتصادية المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (3) بالشكل الآتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (7) والتي تنص على "عدم قدرة الشباب على التوفير والادخار بسبب الظروف المعيشية الصعبة سبب في تأخر سن الزواج" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (4.188)، بانحراف معياري (0.94) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة "عدم قدرة الشباب على تأمين المسكن المناسب سبب في تأخر زواجي". حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.141)، بانحراف معياري (1.03)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على "انخفاض مستوى الدخل الشهري لبعض الشباب سبب في تأخر سن الزواج". حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.125)، بانحراف معياري (1.01)، وجاء في الترتيب الرابع من حيث الأهمية الفقرة "البطالة وتذبذب فرص العمل المنظم ساهم في تأخر زواجي" حيث كانت درجة الموافقة والتأييد لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ

الوسط الحسابي (4.100)، بانحراف معياري (1.11)، وجاء في الترتيب الخامس من حيث الأهمية الفقرة " غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج سبب في تأخر زواجي " حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (4.000)، بانحراف معياري (1.07)، وجاء في الترتيب السادس من حيث الأهمية الفقرة " إصرار الأهل على إقامة الحفلات في الفنادق وقصور الأفراح وبأسعار باهظة سبب في تأخر سن الزواج لدي " حيث كانت درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.838)، بانحراف معياري (1.06)، وجاء في الترتيب السابع من حيث الأهمية الفقرة "استغلال بعض الأسر لراتب الفتاة ورفض خطوبتها سبب في تأخر سن الزواج لدي" حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.738)، بانحراف معياري (1.06).

أما الفقرات المتبقية وعدد ثلاث فقرات فأشارت إلى العوامل الاقتصادية الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب الثامن والتاسع والعاشر، حيث نصت الفقرة الأولى منها على " المستوى الاقتصادي الضعيف لأسرتي سبب في تأخر سن الزواج " ونصت الفقرة التي تليها على " عدم التقائي بشريك عامل حد من إقبالي على الزواج " وفي الترتيب الأخير الفقرة التي تنص على " السفر للخارج من أجل العمل سبب في تأخر سن الزواج لدي ".

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة تم أولاً إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المجال الرابع من أداة الدراسة، وللمجال ككل في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو

العوامل التكنولوجية إلى تأخر سن الزواج

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	زيادة إقبال الشباب على الانترنت وانشغالهم بها سبب في تأخير الزواج	4.091	1.11	1	مرتفع
1	تقديم وسائل التواصل الاجتماعي نموذج للزوج أو الزوجة في صورة مفاخرة للوقع سبب في تأخر الزواج	3.923	1.12	2	مرتفع

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	الاكتفاء بتكوين العلاقات والصداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة للزواج	3.905	1.19	3	مرتفع
2	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فرصة الهجرة للشباب واحجامهم عن الزواج	3.650	1.22	4	متوسط
3	توفر الحصول على الإشباع الجنسي من خلال الانترنت "الجنس الإلكتروني"	3.046	1.24	5	متوسط
-	المستوى العام للعوامل التكنولوجية المؤدية لتأخر سن الزواج	3.723	1.03	-	مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (4) إجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل التكنولوجية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، حيث أظهرت النتائج أن المستوى العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (3.723)، بانحراف معياري 1.03، مما يشير إلى الأهمية المرتفعة لهذا العامل في تأخير سن الزواج في المجتمع، وبشكل تفصيلي يمكن توضيح مستوى وترتيب الفقرات الدالة على العوامل التكنولوجية المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء إجابات أفراد عينة الدراسة والمبينة في النتائج الواردة في جدول (4) بالشكل الآتي: إن من أهم هذه العوامل تتمثل في الفقرة رقم (7) والتي تنص على "زيادة إقبال الشباب على الانترنت وانشغالهم بها سبب في تأخير الزواج" حيث كانت درجة الموافقة على هذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي لها (4.091)، بانحراف معياري (1.11) وجاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، وجاء في الترتيب الثاني الفقرة "تقديم وسائل التواصل الاجتماعي نموذج للزوج أو الزوجة في صورة مغايرة للواقع سبب في تأخر الزواج". حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.923)، بانحراف معياري (1.12)، وجاء في الترتيب الثالث من حيث الأهمية الفقرة التي تنص على "الاكتفاء بتكوين العلاقات والصداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة للزواج". حيث كانت درجة الموافقة لهذه الفقرة بدرجة مرتفعة وبلغ الوسط الحسابي (3.905)، بانحراف معياري (1.19).

أما الفقرات المتبقية فأشارت إلى العوامل التكنولوجية الأقل أهمية في تأخير سن الزواج، والتي جاء مستوى إجابات عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة، وهي الفقرات التي جاءت بالترتيب الرابع والخامس، حيث نصت الفقرة الأولى منها على "ساهمت

مواقع التواصل الاجتماعي في فرصة الهجرة للشباب واحجامهم عن الزواج " ونصت الفقرة الأخيرة على " توفر الحصول على الإشباع الجنسي من خلال الانترنت "الجنس الإلكتروني".

مناقشة النتائج

أظهرت الدراسة من خلال النتائج التي توصلت إليها بأن العوامل الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والنفسية والتكنولوجية تلعب دور هاماً في تأخير سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني من وجهة نظر عينة الدراسة من الشباب العزاب في مدينة الكرك، وقد كشفت النتائج أن هذه العوامل تتفاوت في مستوى تأثيرها في تأخير سن الزواج لدى الشباب في مجتمع الدراسة، حيث تبين أن من أهم هذه العوامل هو العامل الاقتصادي والذي جاء بالترتيب الأول وبمستوى مرتفع من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.828، أما العوامل التكنولوجية فحلت في الترتيب الثاني وبمستوى مرتفع من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.723، أما العوامل الاجتماعية الثقافية فجاءت الترتيب الثالث وقبل الأخير وبمستوى مرتفع من حيث الأهمية النسبية بوسط حسابي 3.705، أما العوامل النفسية والشخصية فجاءت الترتيب الرابع والأخير وبمستوى متوسط بوسط حسابي 2.896.

أظهرت نتائج السؤال الأول أن من أهم العوامل النفسية والشخصية المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في خوف الشباب من إساءة اختيار الشريك، وفي صعوبة إيجاد الشريك المناسب لبناء زواج ناجح، والخوف من تقييد الزواج لحرية الشباب، والخوف من المسؤوليات المترتبة من الزواج، وشيوع الأفكار السلبية لدى الشباب عن الزواج، واضطرار الشباب لتأخير الزواج بسبب السفر لإكمال التعليم للحصول على فرصة أفضل للزواج، والمعاناة من الفتور العاطفي تجاه الجنس الآخر، والإحساس بالكره وحب الابتعاد عن الجنس الآخر، أما العوامل النفسية والشخصية الأقل تأثيراً فتتمثلت في ضعف الثقة بالنفس للإقبال على الزواج، وفي المعاناة من خبرات الطفولة المؤلمة للزواج، وأخيراً الشعور بوجود نقص في الشخصية يمنع من الإقدام على الزواج، وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن ظاهرة تأخير الزواج تعكس إلى حد كبير تأثير الشباب بالمشاكل النفسية والشخصية التي يعانون منها، ومن خبرات الطفولة بشكل خاص،

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن من أهم العوامل "الاجتماعية الثقافية" المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في انتشار ظاهرة التفاضر في حفلات الزواج، وإصرار الأسر على تزويج أبناءهم من عائلات تماثلهم في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك رفض الفتيات لفكرة تعدد الزوجات، وتفضيل الأسر لتزويج أبناءهم من الأقارب، وتدخل الأهل في اختيار الأبناء للشريك للزواج، وتأثر الفتيات بالفضائيات وما يعرض عليها من مسلسلات عاطفية، كما أن مقارنة الشباب للعادات والتقاليد المتبعة في عملية الزواج في المجتمع الأردني مقارنة بالمجتمعات الغربية من العوامل الاجتماعية الهامة في تأخير سن الزواج، أما العوامل الاجتماعية الأقل تأثيراً في تأخير سن الزواج فتتمثلت في رغبة الفتيات في الزواج من شخص ثري، والخوف من الاصطدام والاختلاف الفكري مع الشريك في المستقبل، والخبرات السابقة السيئة للزواج في الأسرة، وأخيراً الخوف من الوصمة الاجتماعية بسبب الإحساس بالضعف الجنسي.

أظهرت نتائج السؤال الثالث أن من أهم العوامل الاقتصادية المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في عدم قدرة الشباب على توفير تكاليف الزواج من حيث المهر وإقامة حفلات الزواج، وإيجاد السكن المناسب، ومعاونة أسر الشباب من الفقر، والبطالة لدى الشباب من الجنسين. أما العوامل الاقتصادية الأقل تأثيراً، فتتمثلت في إصرار أسر الفتيات على استغلال راتبهن، وكذلك في بحث الشباب عن الفتيات العاملات، وأخيراً في اضطراب الشباب للسفر للخارج للعمل. وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن ظاهرة تأخير الزواج تعكس إلى حد كبير الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع الأردني، والذي يعاني فيه الشباب من البطالة، والكثير من الأسر من الفقر، كما أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات الأردني والتي يشهدها الآن قد رافقتها تغيير في العادات والتقاليد المتعلقة بعملية الزواج، مما جعلت من متطلبات الزواج عقبة كبيرة تواجه الكثير من الشباب في المجتمع الأردني، حيث شكلت الظروف الاقتصادية السيئة للأهل عاملاً مهماً في تأخير زواج الأبناء في الأسرة. وتتفق هذه النتائج مع نظرية البناء الاجتماعي حيث تشير هذه النظرية إلى أن بناء المجتمع وثقافته لا يتيح الفرص ووسائل تحقيق الأهداف والطموحات لكل فئات المجتمع بنفس القدر، إذ إن فئات المجتمع تتخذ استجابات مختلفة يطلق عليها أنماط الاستجابة: (Larry & Senna, 2008) حيث الأفراد الذين

يتعرضون للضغوط والمشكلات الاقتصادية من المتوقع أن يكون لهم سلوكيات مغايرة لقيم وعادات ومبادئ المجتمع والتي تتمثل في تأخر سن الزواج.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع أن من أهم العوامل التكنولوجية المؤدية لتأخير سن الزواج يتمثل في زيادة إقبال الشباب على الانترنت وانشغالهم به، وتقديم وسائل التواصل الاجتماعي نموذج للزوج أو الزوجة في صورة مغايرة للواقع، واكتفاء الشباب بتكوين العلاقات والصداقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة للزواج، أما العوامل التكنولوجية الأقل تأثيراً فتتمثل في ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في فرصة الهجرة للشباب وإحجامهم عن الزواج، وأخيراً في توفر الحصول على الإشباع الجنسي من خلال الانترنت "الجنس الإلكتروني". وبالنظر إلى هذه العوامل نجد أن ظاهرة تأخير الزواج تعكس إلى حد كبير تأثير الشباب بالتطورات التكنولوجية على صعيد الاتصالات والانترنت التي يمر بها العالم بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص، حيث إن التطور التكنولوجي في مجال التواصل الاجتماعي على الانترنت قد أحدث تغيرات كبيرة على الحياة الثقافية التي يعيشها المجتمع الأردني والتي قد رافقها انفتاح كبير على حضارات وثقافة العالم، وفتح مجال للتعرف والتواصل وتبادل الصور والأحاديث والأفلام مع أشخاص من كلا الجنسين في جميع أنحاء العالم، وعمل الانترنت على تغيير نمط الحياة لدى الشباب الذي أصبح فيه قضاء أوقات طويلة على منصات مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة بدون كلل أو ملل، مما أثر على أفكار الشباب المتعلقة بعملية الزواج.

التوصيات

- وفي ضوء النتائج النظرية والميدانية التي تم التوصل إليها، تمّ وضع عدداً من التوصيات يمكن أن تسهم في الحد من مشكلة تأخر سن الزواج في مجتمع الدّراسة كجزء من المجتمع الأردني، وبالتالي الحد من آثاره السلبية على المجتمع، توصي الدّراسة ما يلي هي:
- (1) ضرورة نشر الوعي وتفعيله لدى الشباب ومؤسسات المجتمع المختلفة بأهمية الزواج وخطورة تأخيرها على الشباب وعلى المجتمع نفسه. وذلك عبر الاستفادة القصوى من الأدوار التنويرية المهمة التي تقوم بها المؤسسات المرجعية في المجتمع الأردني مثل: الأسرة. المسجد. الكنيسة. وسائل الإعلام المختلفة.
 - (2) الاستفادة المخططة للقاءات التواصل المباشر بين رجال الدين والقادة المحليين والآباء مع الشباب من الجنسين عبر الحوارات والندوات الواجب إقامتها في الجامعات والأندية والجمعيات الخيرية والتطوعية.
 - (3) تخصيص وبت برامج توعية بلغة الشباب من قبل الجهات المتخصصة لإظهار خطورة استمرار مشكلة تأخر الزواج عند الشباب على الصعيد الدينية والأخلاقية والأمن المجتمعي.
 - (4) العمل على إيجاد سياسات اقتصادية داعمة للشباب تُسهم في التقليل من مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني من خلال تقليص مشكلة البطالة بين الشباب القادرين على العمل لتمكينهم من تحمل نفقات الزواج.
 - (5) لا بدّ للدولة من وضع سياسة للحد من ارتفاع الأسعار، وزيادة دخول الأفراد ليتمكنوا من مجاراة تكاليف الحياة الصعبة.
 - (6) دعوة الأسر في المجتمع الأردني إلى تجاوز المظاهر الاجتماعية المبالغ فيها كحفلات الزواج الباذخة التي يترتب عليها تكاليف مالية مرتفعة مثل: إقامة حفلات الزواج في الفنادق وقصور الأفراح، والقيام بحملات الزواج الجماعي للشباب مثلاً.
 - (7) زيادة الوعي الاجتماعي بأهمية التكافل الديني والاجتماعي لخفض مهور الزواج التي تعتبر من العوامل الرئيسة المساهمة في تأخر سن الزواج لدى الشباب في المجتمع الأردني.
 - (8) إنشاء مراكز التأهيل النفسي والاجتماعي وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج بالمهارات الأساسية لنجاحهم في حياتهم الجديدة من قبل المتخصصين في مختلف محافظات المملكة الأردنية.
 - (9) التوسع في عمل الدراسات العلمية المتخصصة في مجال الوقاية والحد من الآثار الاجتماعية المصاحبة للتكنولوجيا واستخداماتها الخاطئة لدى الشباب الناجمة عن التقدم الهائل للتكنولوجية وأدوارها المهددة للأسرة، كإقبال الشباب من الجنسين على تعاطي الجنس الإلكتروني بدلاً عن الزواج.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

السنة النبوية الشريفة.

أ- المراجع العربية

بغرة، عادل عزالدين (2009). أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

جيلاخ، عيادي ونورة، حنان (2013). تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

خيرة، بغدادي (2013). ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وتأثيرها على المرأة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلد 13، عدد 1، الجزائر.

الزهراني، حسين خماس (2013). الاتجاهات المجتمعية نحو دور العنوسة وارتفاع سن الزواج في زيادة معدلات الجريمة في منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. رسالة

السيد، الحسين بن حسن (2015). معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في التوافق الأسري، ط1، جمعية المودة للتنمية الأسرية مكة المكرمة، السعودية.

عبد الصادق. عبد الصادق حسن (2013). العلاقات بين تعرض الشباب الجامعي البحريني لتقنيات الهاتف الخليوي ومستوى معرفته بالأحداث الجارية: دراسة ميدانية في إطار

نظرية فجوة المعرفة. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد 151. الكويت.

العُمر، معن خليل (2004). علم اجتماع الأسرة. دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع. ط2، عمان. الأردن.

فؤاد، وسام (2012) الإنترنت ما بعد التفاعلية واتجاهات تطوير الإعلام الإلكتروني: متوفر على الموقع الإلكتروني: <http://www.ahewor.org/diliat/show.art.asp>

القصاص، محمد مهدي (2013). ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية. جامعة المنصورة، مصر.

مبارك، بشرى (2012). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة كلية الآداب، المجلد 99، عدد 1، السعودية.

المحادين، حسين طه (2012). تقسيم العمل داخل الأسرة الأردنية، دورة في صراع الأدوار الجندرية، ورقة عمل، مقدمة ضمن مؤتمر الفقر والتنمية في إقليم الجنوب، جامعة

الحسين بن طلال، الأردن.

- المحادين، حسين طه (2016). الشباب العربي التحديات وتأثير الثقافات الفرعية (الهوية، الاستبعاد الاجتماعي والعنف، الجنس، قيم التكنولوجيا كأيدولوجيا) الشباب العربي أنموذجاً، ط1، دار فضاءات، عمان، الأردن.
- المحاميد. فايز عزيز (2016). أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح الوطنية، المجلد 19، عدد 2، فلسطين.
- محمد، أنيس شهيد (2010). الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العراق، مجلد 13، عدد 4.
- محمود، خالد حمي (2011). تقنيات الاتصال وأثرها في السلوك الاجتماعي-دراسة ميدانية في جامعة الموصل، مجلة دراسات موصولية، الاصدار 32، لسنة 2011، ص ص 87-113، جامعة الموصل، العراق.
- مرسي، محمد (2009). تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- مصباح، عامر (2014). تكنولوجيا الانترنت، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، مصر.
- المطيري، حنان محمد (2009). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- المهدي، محمد (2007). فن السعادة الزوجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

ب- المراجع الأجنبية

- Assaf، S. & Chapan، S. (2013). Domestic Violence Against Single، Never – Married Women in the Occupied Palestinian. **Territory Violence Against Women،** Vol 19، Number 3.
- Ferguson، S. (2000). Challenging Traditional Marriage: Never Married Chinese American and Japanese American Women. **Sociologists for Women Society،** Vol 14، Number 1.
- Hagerty، Sean P., (2008), **An Examination of Uses and Graduations of YOUTUBE**, Unpublished Master Thesis, Department of Communication, Villanova University.
- Lehrer، E and Chen، Y. (2012). Delayed Entry into First Marriage and Marital Stability: Further Evidence on the Becker-Landes-Michael Hypothesis. **Demographic-Research،** Vol 29، Number 20

❖ دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

❖ دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).